بري لـ«الشرق الأوسط»: اعتذار الحريري خطأ كبير

بيروت: من إبراهيم عوض

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لـ«الشرق الأوسط» ان 80 في المائة من الاختلاسات في المؤسسات العامة والدوائر الرسمية توقفت عند انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، معزيا هذا التوقف الى شخصية الرئيس لحود وما يتمتع به من مصداقية وحزم ظهرا بوضوح خلال توليه قيادة المؤسسة العسكرية. ووصف بري حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص بانها «اقوى الحكومات» وسيجهد من أجل انجاحها.

ونفى بري ما قاله رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في مؤتمر صحافي من انه كان ينتظر مبادرة من رئيس المجلس، في ما يخص اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة، موضحا انه تحدث مرتين مع الحريري عبر الهاتف وحاول ثنيه عن الاعتذار، الا ان الاخير ظل مصرا، وعندها ابلغه صراحة بان ما يفعله خطأ كبير. وحول ما يردده البعض من ان زمن التغيير الذي ابعد الحريري عن الحكم سيطاله بدوره اجاب الرئيس بري: «انا لست شخصا معينا، حكومة او وزيرا، فمن اتى بي هم الناس الذين انتخبوني ومنحوني ثقتهم، وقوتي مستمدة من هؤلاء». وقال بري انه سر لما سمعه من وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لجهة تفعيل عمل اجهزة الرقابة من اجل ضبط العمل في الادارات الرسمية ووضع حد للفلتان والهدر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 20 شعبان 1419هـ - 9 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7316

London - Wednesday - 9 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7316

داخل العدد

البيان الختامي لقمة أبوظبي يصدر اليوم ● ارتفاع اسعار البترول بعد خطاب الأمير عبد الله

القادة الخليجيون بحثوا أزمة النفط وتأثير العولمة والعمالة والسوق المشتركة

أميرا البحرين وقطر خلال لقاء على هامش القمة (وام)

أبوظبي: من حاسن البنيان وتاج الدين عبد الحق

تختتم القمة الـ19 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي العربية اعمالها اليوم ببيان ختامي يتوقع ان يتطرق الى قضايا سياسية وعسكرية وبترولية واقتصادية.

وعقد الزعماء الستة اجتماعا مغلقا امس استغرق 4 ساعات وتخلله الغداء وحضره عضوان مرافقان من كل وفد فقط واستعرضوا فيه مشاريع القرارات التي عرضت عليهم للمصادقة عليها واقروا التجديد للأمين العام الحالي لمجلس التعاون جميل الحجيلان لفترة ثانية مدتها 3 سنوات تبدأ من مارس (آذار) المقبل. وقالت مصادر مطلعة ان المناقشات تطرقت لقضايا النفط والعمالة الوافدة وتاثيرات العولمة والسوق المشتركة اضافة الى قضايا سياسية.

وقالت مصادر مطلعة ان القمة اعتبرت الخطاب الذي القاه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وثيقة من وثائق المؤتمر، وسيتطرق البيان الختامي ظهر اليوم الى جوانب اساسية في كلمته.

وكانت لجنة الصياغة عكفت مساء امس على إعداد البيان الختامي على اثر بعض التعديلات التي اتخذها القادة حيال بعض مشروعات القرارات المتوقع ان تشمل الاستراتيجية السكانية وقضايا العمالة والتنسيق الدفاعي، والسوق الخليجية المشتركة، والموقف من دول الجوار (العراق وايران)، وكذلك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبينما يحتل الموضوع النفطي اولوية في القمة الحالية استبعدت مصادر القمة اتخاذ دول التعاون قرارات بخفض الانتاج بشكل متفرد عن «اوبك».

واشاعت الدعوة التي وجهتها السعودية لاتخاذ مزيد من الاجراءات لدعم اسعار النفط المنخفضة، شيئا من الارتياح في السوق امس لترتفع اسعار النفط عن مستوياتها المتدنية التي بلغتها اول من امس.

وصعد سعر خام برنت القياسي في لندن في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) 25 سنتا الى 10,51 دولار بعد أن هبط أول من امس الى 9,90 دولار وهو ادنى مستوى له خلال العام الحالي.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد دعا في كلمته امام قمة مجلس التعاون الخليجي في ساعة متاخرة من مساء أول من امس قادة دول الخليج الى عدم التردد في اتخاذ اجراءات اضافية لدعم الاسعار.

(رأي «الشرق الأوسط»)

تغطية شاملة ص2 و3

إيران رحبت بالمحادثات مع أبوظبي

الإمارات: وساطة أنان بشأن الجزر ثمرة مبكرة للقمة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مصدر اماراتي رفيع المستوى ان اعلان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عن وساطة بين دولة الإمارات وايران بشأن نزاع البلدين على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى «يمثل خطوة هامة على صعيد مساعي الإمارات السلمية لاستعادة حقوقها في الجزر الثلاث، كما يمثل ثمرة مبكرة من ثمار القمة الخليجية الـ19». ورحبت ايران امس بزيارات مسؤولي الامارات المتحدة لمناقشة النزاع حول الجزر الثلاث. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي ابلغ هذا الموقف الى انان هاتفيا.

ومع أن دولة الامارات العربية المتحدة دأبت على طلب ادراج قضية الجزر في كل اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة طوال العقدين الماضيين، فان المصدر الاماراتي يرى «أن وساطة كوفي انان ستكون وسيلة أكثر حيوية لتحريك قضية الجزر ضمن القنوات الدولية».

ويعتقد المصدر الاماراتي أنه بصرف النظر عن فرصة نجاح الوساطة التي يقوم بها انان، فان الرعاية الدولية لأي مفاوضات بين البلدين ستكون لها قوة ضغط معنوية غير تلك التي توفرت في مفاوضات عام 1992 في أبوظبي و1996 في الدوحة».

ويعتقد دبلوماسي خليجي أن قبول طهران وساطة كوفي انان تطور مهم وينسجم مع التطورات الأخيرة في العلاقات الخليجية الايرانية.

ويرى المصدر الاماراتي «أن الظروف الاقتصادية الضاغطة سواء على صعيد التراجع في أسعار النفط وانخفاض الموارد المالية قلل من أهمية الجزر الاماراتية كورقة للمناورة ضمن التركيبة الداخلية للقوى السياسية في ايران. وبالتالي فان الحكومة الايرانية قد تتمتع هذه المرة بمرونة أكبر لمعالجة هذه الأزمة مع جيرانها».

ويعتبر مصدر خليجي مطلع أن استضافة القمة الخليجية للأمين العام للأمم المتحدة قربته من القضايا والهموم الخليجية، بما في ذلك قضية الجزر.

وامتدح موقف الأمين العام، وقال «ان انان يحسن صنعاً عندما يبادر بطرق قضايا وخلافات غير متفجرة، لأن الاصل في الأمم المتحدة أن تتحرك لحل القضايا بالوسائل السلمية وليس ترقيع أي انفجارات قد تنشأ بسبب تجاهلها وعدم الاهتمام بها».

الملك فهد يستقبل مانديلا ويتلقى رسالة من صالح

الرياض: من سليمان نمر وواس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في قصر اليمامة بالرياض امس رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، حيث نوه مانديلا بالتعاون الوثيق بين البلدين مبديا اعجابه بمسجد خادم الحرمين الشريفين في جوهانسبرغ الذي أمر الملك فهد ببنائه على نفقته الخاصة.

من جهة اخرى، تسلم الملك فهد رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها سفير اليمن لدى المملكة الدكتور محمد احمد الكباب خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر اليمامة امس.

الصحاف: فريق عسكري يعد «لإطلاق أبابيل» و«صمود»

العراق يفاجئ العالم بالإعلان عن الاستعداد لتجربة صواريخ مطورة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد ضابط كبير سابق في الجيش العراقي ان الصواريخ التي فاجأت بغداد العالم بالاعلان عن الاستعداد لاختبارها قريبا يمكن تعبئتها برؤوس غير تقليدية، بالاضافة الى التقليدية، فيما حذر خبير بريطاني من امكانية تطوير هذه الصواريخ قصيرة المدى الى صواريخ بعيدة المدى يحظر على العراق انتاجها وامتلاكها.

وجاء التاكيد والتحذير تعليقا على اعلان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اول من امس ان بغداد تستعد لاختبار صواريخ «صمود» و«ابابيل» بين انواع اخرى، مؤكدا وجود «فريق (عسكري) حاليا في مكان ما من العراق للتحضير لاختبار الصواريخ التي يبلغ مداها 150 كيلومترا».

واوضح الضابط العراقي السابق في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان صاروخي «ابابيل» و«صمود» هما نسختان مطورتان لصاروخ «فروغ» او «لونا» الروسي الذي استخدمه العراق بكثافة في حربه ضد ايران (1980 - 1988). وقال أن هذه الصواريخ «تعبوية ويمكن تعبئتها برؤوس تقليدية او غير تقليدية»، في اشارة الى امكانية استخدامها كاسلحة للدمار الشامل اذا ما زودت برؤوس كيماوية او بيولوجية او نووية.

وحذر الخبير دانكن لينوكس من مؤسسة «جينز ديفينس» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية من أن لدى العراق القدرات البشرية والتكنولوجية اللازمة لتطوير الصواريخ قصيرة المدى الى صواريخ بعيدة المدى تتجاوز 150 كيلومترا. (تفاصيل ص 4)

إغراءات إيرانية لاستقطاب علماء الأسلحة الجرثومية الروس

موسكو: من جوديت ميلر ووليام بروود *

اكدت مصادر روسية واميركية متطابقة ان ايران تواصل جهودها الحثيثة للبحث عن علماء عملوا في مصانع انتاج الاسلحة الجرثومية في الاتحاد السوفياتي السابق واغرائهم بالانتقال الى طهران للعمل في برنامج ايراني سري لهذا النوع من اسلحة الدمار الشامل.

وكشفت هذه المصادر ان مسؤولين ايرانيين جابوا مختلف المدن الرئيسية في روسيا وبقية الجمهوريات السوفياتية السابقة تحت واجهة انهم رجال اعمال وتجار، فاتصلوا بعشرات العلماء وعرضوا عليهم مرتبات تصل الى خمسة الاف دولار شهريا، وهو مبلغ يبدو مغريا في الظروف الحالية لروسيا. وينفي المسؤولون الايرانيون بقوة وجود برنامج لانتاج اسلحة الدمار الشامل في بلادهم ويؤكدون ان الابحاث الجارية في هذا المجال ذات اهداف سلمية.

ولمواجهة جهود ايران ودول اخرى في مجال تجنيد العلماء الروس بدأت الولايات المتحدة ترعى الآن تبادل العلماء مع موسكو وبرامج لتحويل المعامل والمعاهد التي كانت مرتبطة ببرنامج الحرب الجرثومية السوفياتي الى الاستخدامات المدنية. (تفاصيل ص شؤون عربية)

*خدمة نيويورك تايمز - خاص بـ «الشرق الاوسط»

استراتيجية «الناتو» للقرن المقبل تفجر خلافات بين أعضائه

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدأ حلف شمال الاطلسي (الناتو) امس في بروكسل اجتماعات تتواصل اليوم لبحث استراتيجية جديدة للحلف في القرن المقبل وسط خلافات حادة حول مقترحات اميركية بشأن مواجهة أخطار اسلحة الدمار الشامل والارهاب.

وحثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس حلفاء اميركا الأوروبيين وكندا على قبول مبادرة واشنطن الجديدة تمهيدا لاعتمادها في قمة الحلف المقرر عقدها في واشنطن في ابريل (نيسان) المقبل الذي تصادف فيه الذكرى الخمسون لتاسيس «الناتو». وشددت اولبرايت على ان الحلف يجب ان يكون مستعدا لمواجهة تهديدات خارج حدوده، مطالبة بدور دفاعي اوروبي اكبر.

إلا ان بعض دول الحلف، وفي مقدمتها فرنسا والمانيا، تعارض المقترحات الاميركية الجديدة، إذ ترى فرنسا ان هذه المقترحات قد تستخدم ذريعة للتدخل في دول مثل العراق في حين تخشى دول اخرى ان يترتب على هذه المقترحات التدخل في شمال افريقيا باسم مكافحة الارهاب. كما تعتزم المانيا، ومعها كندا، تحدي المفهوم النووي للحلف. وفي هذا السياق اكد المستشار الالماني الجديد جيرهارد شرودر الذي يقود ائتلافا من اليسار والخضر ان من حق حكومته اثارة الشكوك في جدوى هذا النهج النووي.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14Dkr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.90 P *Greece400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 80C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
شؤون عربية
Arab Affairs
العدد 7316، الأربعاء 1998/12/9
No. 7316 - Wednesday 9/12/1998

لأن طرحها على طاولة القمة قد يسبب «إحراجات»

قادة التعاون يفضلون معالجة خلافات الحدود من خلال اللقاءات الثنائية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شكلت اللقاءات الثنائية التي عقدت بين القادة الخليجيين على هامش القمة نقاط تلاق للتصورات والأفكار لحل المشاكل العالقة بين بعض دول المجلس.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان مثل هذه اللقاءات تقرب بين القلوب وهي في حد ذاتها مهمة للتواصل وتبادل الآراء بعيداً عن المداولات الرسمية على طاولة القمة. واشارت الى وجود تفهم وقناعة اهل الخليج لتجاوز مثل هذه المشاكل التي قالت انها «لا تستعصي على الحل» لكن حل الخلافات الحدودية عادة ليس بالأمر السهل، وشددت على ان الحلول مطروحة «ويتبقى صفاء النيات الصادقة والرغبة الجادة لكافة الأطراف»، وهذا هو ما تسعى اليه مثل هذه القاءات الثنائية.

وحول تحاشي القمم الخليجية السنوية تناول مثل هذه المشاكل العالقة، ردت المصادر بالقول: ان قناعة القادة هي في ان مثل هذه المشاكل تحل من خلال الاتصالات المباشرة الثنائية لأن اثارتها على طاولة القمة من شأنه «احراج الآخرين» الذين لا يمكنهم التدخل وابداء الراي في مسائل معقدة قد لا تعجب احد الأطراف، ولهذا فان القمة تترك الخيار لحل مثل هذه الأمور بين الدول نفسها، إلا في حالة عرض الطرفين المعنيين او الأطراف المعنية على القمة التدخل، التي قد ترى تشكيل لجنة من بعض الدول لبذل مساع حميدة للتقريب بين وجهات النظر والمرئيات المطروحة.

الأمير عبد الله على رأس الوفد السعودي في جلسة القمة (تصوير: جورج شوفاني)

القمة الخليجية

19 — المجلس الأعلى لدول الخليج العربية

مشاورات ثنائية بين قادة دول التعاون على هامش القمة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي العربية اجتماعات ثنائية للتشاور في ما بينهم امس على هامش اعمال القمة الخليجية الـ 19 في ابوظبي.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الذي حضر افتتاح القمة. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. كما استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت، حيث بحثا الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة وسبل تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي وقت لاحق زار الأمير عبد الله السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مقر اقامته. وجرى خلال المقابلة تبادل الآراء حول القضايا والموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة والسبل الكفيلة بتعزيز مسيرة المجلس وتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل بما يخدم مصالح شعوب دول المجلس.

من جهة أخرى التقى الشيخ جابر الاحمد الصباح مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات. كما التقى الشيخ زايد مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين. كما استقبل السلطان قابوس كلا من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ جابر الاحمد. وتم خلال اللقاءات تبادل الآراء حول عدد من القضايا والمطروحة على جدول القمة.

من جهته استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في مقر اقامته الشيخ جابر الاحمد، كما استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

7 عناوين رئيسية للبيان الختامي لقمة التعاون

ابوظبي: من حاسن البنيان

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان البيان الختامي، الذي سيصدر بعد ظهر اليوم عن القمة الخليجية سيتضمن 7 عناوين رئيسية، اضافة الى الاشارة الى قرار القمة التجديد للامين العام للمجلس جميل الحجيلان لولاية ثانية مدتها 3 سنوات اخرى اعتبارا من مارس (اذار) المقبل.

وعكفت لجنة الصياغة على مراجعة مضمون البيان عقب جلسة العمل المغلقة المطولة التي عقدت امس واقتصرت على القادة واثنين من اعضاء كل وفد.

ويجتمع اليوم المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) لمناقشة البيان قبل تقديمه الى القادة للمصادقة عليه في جلسة مغلقة تسبق الجلسة الختامية المعلنة التي سيتلو فيها البيان الامين العام للمجلس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي سيلقي كلمة في الجلسة الختامية يرحب فيها بالقادة ولاستضافتهم في القمة الـ20 التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) العام المقبل في الرياض، كما يتناول فيها النتائج التي تمخضت عنها قمة ابوظبي.

وذكرت المصادر نفسها ان البيان الختامي سيتناول 7 قضايا رئيسية هي:

1 ـ مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن واستمرار الحكومة العراقية في سياسة المماطلة حيال تنفيذ جوانب اساسية في التزاماتها الدولية وفي مقدمتها استكمال ازالة اسلحة الدمار الشامل والافراج عن الاسرى والمحتجزين من مواطني الكويت والدول الاخرى والتزام آلية التعويضات واعادة الممتلكات الكويتية واثبات حسن نواياها (الحكومة العراقية) بالتعهد والامتناع عن القيام باي عمل عدواني او استفزازي ضد الدول المجاورة.

كذلك ستعرب القمة عن قلق دول المجلس من استمرار الحكومة العراقية في اخفاء اسلحة بيولوجية وكيماوية خطيرة وفتاكة فضلا عن الاشادة بتماسك الموقف الدولي ممثلاً بمجلس الامن ازاء التصعيد الاخير في توتر الموقف بين العراق والامم المتحدة.

وسيؤكد البيان استمرار دعم دول مجلس التعاون لجهود اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويعبر البيان انذاك عن تعاطف دول المجلس مع الشعب العراقي في معاناته التي تتحمل الحكومة العراقية وحدها كامل المسؤولية عنها. ويدعو الحكومة العراقية الى التعاون الجاد والصادق مع الامم المتحدة لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن المرقم 986 للتخفيف من معاناة العراقيين كما يرحب بكل مبادرة تجاه الشعب العراقي.

2 ـ قضية الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة حيث ستؤكد القمة مجدداً سيادة الامارات على الجزر الثلاث وتدعو ايران للكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة المنشآت الايرانية العسكرية والمدنية في هذه الجزر لتغيير تركيبتها السكانية والغاء كافة الاجراءات بازالة هذه المنشآت واعتماد الوسائل السلمية التي تدعمها دول المجلس لحل النزاع على هذه الجزر من طريق المفاوضات المباشرة او القبول باحالة الخلاف الى محكمة العدل الدولية.

3 ـ مستقبل قيام علاقات طبيعية بين دول المجلس وايران: سيشدد البيان الختامي على ضرورة اقرار الاحترام المتبادل للحقوق وتعزيز عوامل الثقة بتغيير الخطاب السياسي في التعامل ليكون قولاً وعملاً.

4 ـ مسيرة العملية السلمية في الشرق الاوسط حيث سيشدد البيان على مطالبة الحكومة الإسرائيلية بالوفاء بكافة التزاماتها الخاصة بالاتفاقيات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها استكمال مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف ومعاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهت اليه الجولات السابقة.

5 ـ نزع اسلحة الدمار الشامل: ستبدي دول مجلس التعاون قلقها من استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، خصوصاً في اسرائيل، ومن سعي ايران الى اقتناء وبناء ترسانات من هذه الاسلحة فضلا عن قدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق الحاجات الدفاعية المشروعة كما ستبدي قلقها من التسلح النووي في دول مجاورة كالهند وباكستان وتحول تركيا نحو اسرائيل.

6 ـ ظواهر الارهاب والتطرف والعنف، حيث ترى دول مجلس التعاون ان مثل هذه الظواهر تهدد امنها واستقرارها. وستدعو المجتمع الدولي الى تنسيق الجهود لمكافحة اعمال العنف والارهاب والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية اراضي اي دولة للحصول على التمويل او السلاح او اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر للوصول الى وسائل الاعلام للتحريض على اعمال العنف والإرهاب.

7 ـ سيتطرق البيان الى مسيرة التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين دوله في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية.

كلمة الأمير عبد الله تشير الى روح جديدة يراد لها أن تسري في عروق مجلس التعاون

د. تركي الحمد

منذ ان تأسس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي كل مرة كان يقترب فيها موعد اجتماع القمة الخليجية، كنا، نحن اهل المنطقة، نأمل ان تخرج هذه القمة بمقررات مصيرية، تأخذ طريقها الى التطبيق الفعلي، بما يتوافق ومتغيرات العالم السريعة التي لا تنتظر احدا، ولا ترحم لحدا. وفي كل مرة، وبكل صراحة، كنا نفاجأ ان القمة اجتمعت، وانفضت، وبقي الحال على ما هو عليه، انتظارا لقمة اخرى، وديسمبر بارد آخر.

ومع مرور الاعوام والسنين، بدأ اليأس وعدم الاكتراث يحتل موقعه في بعض الصدور بالنسبة لمجلس التعاون عامة، واجتماع القمة خاصة. فمنذ قمة الدوحة عام 1990، بدأ يأس عارم يحتل كل الصدور. ففي تلك القمة، وفي الظروف التي جرت فيها، كان متوقعا ان تنبثق القمة عن قرارات مصيرية، لم يكن اعلان الوحدة الخليجية الا احد آمالها. ولكن القمة تكشفت عن صراعات جانبية بين الاعضاء، ومصالح ضيقة حددت اتجاه الاجتماعات، وانفضت القمة بخفي حنين، بل وبدون خفي حنين حقيقة. منذ تلك القمة تحديدا، لم يعد المواطن في المنطقة يتوقع الكثير من المجلس واجتماعاته على مختلف المستويات.

وفي هذه القمة، القمة التاسعة عشرة، لم يتغير الحال كثيرا، ولم تتغير التوقعات. غير ان كلمة الأمير عبد الله بن عبد العزيز تشكل متغيرا مختلفا في هذه القمة، ربما يجعلها مختلفة عن القمم السابقة، والحكم في ذلك خاضع للمقبل من ايام بطبيعة الحال. فحين استعراض هذه الكلمة، ومحاولة قراءة مضامينها، يتبين انه وللمرة الاولى ان هناك اصرارا على اتخاذ قرارات محددة، بمدى زمني محدد للتنفيذ، مخالف لتلك القرارات التي كانت تخرج عامة، ودون ان تكون محددة التنفيذ، سواء في الزمان او آلية التنفيذ.

فمنذ قيام المجلس كانت السوق الخليجية المشتركة هي اول الاهداف الممكن تحقيقها دون صعوبة تذكر، مقارنة بالاهداف الاخرى الواردة في النظام الاساسي للمجلس. ولكن السنين تمر، ولا يتفق حتى على التعرفة الجمركية الموحدة، وبالتالي تنفيذها على ارض الواقع. ولكن الأمير عبد الله في كلمته للقمة يطالب بسرعة تنفيذ السوق الخليجية المشتركة، ويقترح زمنا لا يتجاوز السنة الواحدة لتنفيذ ذلك، حيث ان: «العالم لن ينتظرنا، والمتغيرات الاقتصادية المتلاحقة لن تمهلنا، والتكتل والاندماج يسيران على قدم وساق في كل منطقة من مناطق العالم».

وفي مجال الامن، فقد كانت الكلمة واضحة وصريحة من ان الاعتماد على الذات هو المصدر الرئيسي للأمن والاستقرار، ومن هنا كانت دعوته الى تحويل التعاون العسكري بين دول المجلس من حالة الرمزية الى حالة الفعلية. فالمسكوت عنه في كلمة الامير، ولكنه يصرح بكل قوة، هو ان الاعتماد المطلق على القوات الاجنبية لن يحقق الامن والاستقرار للمنطقة في المدى البعيد، وإن كان ضروريا في المدى القصير.

وفي مجال اعداد الانسان، كانت كلمة الأمير عبد الله في التعبير عن الحاجة لانسان «عصري» قادر على التعامل مع عصر المعرفة والمعلومات، وذلك لا يكون الا بالنهوض بالتربية والاتفاق حول معالمها لدى الجميع، بما يوسع من قاعدة المعرفة العصرية تحديدا، هذا اذا كنا نريد فعلا المشاركة في العصر وحضارته. ولكن اهم ما في كلمة الأمير عبد الله هو ان هنالك وعيا بأهمية الزمن، وسرعة تغير العالم من حولنا، وبالتالي فمن لا يسابق الزمن، فإن الزمن سوف يتركه، ولا يلومن في هذه الحالة الا نفسه. وهذا هو لب اللب في كلمة الأمير.

ونلمس في كلمة الأمير عبد الله بداية مرحلة جديدة في حياة الدولة في منطقة الخليج. «وقد يكون من المفيد لنا جميعا، حكومات وشعوبا» يقول الأمير عبد الله «ان نذكر انفسنا ان فترة الطفرة قد ذهبت ولن تعود. وان علينا جميعا، ان نتعود على نمط مختلف من الحياة لا يقوم على الاعتماد الكامل على الدولة، بل يتحمل فيه كل فرد، بجانب الدولة، دوره الايجابي الفاعل». العلاقة التقليدية بين المواطن والدولة (مفاهيم الدولة الرعوية، والدولة الريعية) في طريقها الى التغير، مع المتغيرات الناشئة بفعل العولمة وانخفاض مداخيل الدولة، وبالتالي الافراد المعتمدين كليا على الدولة.

بايجاز العبارة، فإن كلمة الأمير عبد الله تعبر عن المرحلة القادمة من حياة الدولة في المنطقة، اي الدولة في عهد ما بعد الطفرة، وما يحمله ذلك العهد من سلبيات معينة ربما، ولكن الايجابية الاكبر هي في دخول الدولة مرحلة الحداثة الكاملة، وتحولها الى دولة بمعنى الكلمة، سواء في بنيتها او في علاقتها مع مواطنيها، في مقابل البناء التقليدي للدولة الذي كان اشبه ما يكون بعلاقة اب بأبنائه، وليس دولة بمواطن.

لقد انتهى ذلك العهد الذي نأمل فيه من مجلس التعاون ان يحقق المستحيل، رغم انه ليس مستحيلا، ويبقى الامل في ان يحقق المجلس ولو بعض الشيء مما ورد في نظامه الاساسي ذاته. وجاء عهد، املنا فيه ان يتحقق فيه بعض ذلك الشيء، ولكنه تحول الى مستحيل بدوره. ومن هنا، تأتي كلمة الأمير عبد الله معبرة فعلا عما يريده المواطن البسيط في المنطقة من المجلس، ومعبرة في ذات الوقت عن حقيقة المتغيرات المختلفة التي تعصف بالعالم، ونحن جزء من هذا العالم. «فنحن لا نستطيع ان نعيش بمعزل عن العالم»، يقول الأمير عبد الله «الذي يواجه في مرحلته الراهنة تيارا قويا عارما، هو تيار العولمة الذي ينادي بفتح الحدود وازالة العوائق امام حركة البشر والافكار ورؤوس الاموال والبضائع. وكل الدلائل تشير الى ان هذا التيار سوف يزداد قوة واندفاعا في السنوات القادمة على نحو يحتم علينا ان نتخذ نحوه سياسة واضحة ثابتة تتجاوز موقف المتفرج الذي يكتفي بالتأييد او الشجب عن بعده». كلمة الأمير عبد الله تشير الى روح جديدة يراد لها ان تسري في عروق المجلس بعد طول انتظار، فهل يستجيب المجلس؟ هذا هو السؤال، ونحن لاجابته من المنتظرين.

مناقشات بين القادة حول أسعار النفط في اجتماعاتهم الجانبية

الموضوعات الاقتصادية للقمة تشمل الاتحاد الجمركي واستراتيجية سكانية وخطة تنمية حتى عام 2020

ابوظبي - ق.ن.ا: قال عجلان بن علي الكواري الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان امام قادة دول المجلس المجتمعين في ابوظبي حاليا عددا من الموضوعات الاقتصادية الهامة لتطوير التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

واوضح ان من بين هذه الموضوعات- اعتماد البرنامج الزمني لاقامة الاتحاد الجمركي بين دول المجلس والموافقة على الاستراتيجية السكانية واعتماد استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى ومشروع الاستراتيجية الصناعية الموحدة بالاضافة الى مجموعة من التوصيات التي رفعتها لجنتا التعاون الزراعي والتجاري.

واضاف انه بالنسبة لاستراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول المجلس والتي تبدأ من عام الفين الى عام 2020 «فانها تهدف تحقيق التنمية المستديمة من خلال تحقيق الشراكة الاقتصادية التكاملية وازالة مصادر الانكشاف من البيئة الاقتصادية لدول المجلس وتامين الحد الكافي للاحتياجات التنموية من المصادر المائية والاستفادة من صروح البنى التحتية وكذلك قيام المشروعات الصغيرة على اسس ملائمة تلبية لاهداف التكامل بينها وبين المشروعات الكبرى.

واضاف ان من اهداف هذه الاستراتيجية ايضا بناء القدرة العلمية والتقنية وكذلك قضايا التعامل مع التكتلات الاقتصادية والاقليمية والقضايا الاجتماعية والسكانية والقوى العاملة والاعلامية.

وعن الاستراتيجية السكانية لدول مجلس التعاون قال الكواري «انها تسعى الى مجموعة اهداف في مقدمتها تحقيق التوازن في التركيبة السكانية وهيكل قوة العمل وتحقيق توازن سكاني في دول المجلس على ضوء الموارد المتاحة».

واضاف ان هذه الاستراتيجية تهدف ايضا الى تحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق في كل دولة وتنمية راس المال البشري وتطوير النظام التعليمي وتحقيق الاستخدام الامثل لقوة العمل الخليجية وزيادة معدلات المشاركة الاقتصادية للمواطنين واحلال العمالة الخليجية محل العمالة الوافدة وتطوير الاحصاءات السكانية وبيانات سوق العمل في دول المجلس.

وبالنسبة للبرنامج الزمني لاقامة الاتحاد الجمركي بين دول المجلس اوضح الكواري ان هذا البرنامج يتكون من ثلاث مراحل تتضمن المرحلة الاولى منه والتي سيتم الانتهاء منها مع نهاية العام المقبل الاتفاق على التعرفة الجمركية وتصنيف السلع وتحديد فئة الرسوم الجمركية والاتفاق على العمل بنقطة الدخول الواحدة والتحصيل المشترك واسسه وطريقة تحققه.

وقال ان المرحلة الثانية تشتمل على انجاز عدد من الخطوات مثل دراسة القيود والاجراءات المنظمة لاستيراد السلع من خارج دول مجلس التعاون والاتفاق على آلية التحصيل المشترك للرسوم الجمركية والخيار المناسب لتوزيع حصيلة هذه الرسوم وكذلك الاتفاق على نظام اعادة الرسوم او الضرائب على السلع المعاد تصديرها الى خارج دول المجلس بالاضافة الى تصنيف وتبويب هذه السلع.

واوضح ان المرحلة الثالثة والاخيرة من الجدول الذي يتم انجازها مع نهاية عام الفين تتضمن اقرار التعرفة الجمركية الموحدة من قبل المجلس الاعلى لمجلس التعاون وموعد العمل بها وتعديل الدول الاعضاء لرسومها الجمركية بشكل يتناسب مع فئتي الرسوم الجمركية المتفق عليها ازاء السلع الاساسية وبقية السلع الاخرى.

وقال انه بموجب هذه المرحلة فان جميع ادارات الجمارك بالدول الاعضاء ستباشر العمل بهذا الاتفاق اعتبارا من عام الفين حيث سيتم تشكيل لجان للمتابعة والتنفيذ للبدء والعمل بالتعرفة الجمركية الموحدة.

واشار الى «ان القمة الخليجية التي عقدت في مسقط في عام 1985 كانت قد اقرت مشروع الاستراتيجية الصناعية الموحدة لدول المجلس ولكن التغيرات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية على المستويين الاقليمي والدولي جعلت من الضروري البدء في اعادة النظر ببنود هذه الاستراتيجية».

واوضح انه تمت دراسة هذه الاستراتيجية من قبل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية كما عقدت ندوة بدولة الكويت في هذا الشأن خلال العام الحالي حضرها الخبراء والمسؤولون والمهتمون بالصناعة حيث تم اقرار الاستراتيجية واطلاع الدول الاعضاء عليها قبل رفعها الى قادة دول المجلس لاعتمادها.

وقال «ان هذه الاستراتيجية ترتكز على اربعة بنود تتضمن اهدافها الاساسية ومنها تسريع العملية التنموية الصناعية بدول المجلس على اساس تكاملي والعمل على زيادة معدلات النمو في القطاع الصناعي ورفع نسبة العمالة الوطنية في قطاع الصناعة الى 75 في المائة كحد ادنى بحلول عام 2020 مع اعطاء الاولوية للعمالة الفنية والمهنية وكذلك تعزيز التكامل بين القطاع الصناعي وقطاع النفط والغاز والقطاعات الصناعية الاخرى وايضا تطوير فرص الاستفادة من الموارد الطبيعية في المنطقة وزيادة استغلالها صناعيا.

واشار الى ان لجنة التعاون الزراعي بدورها رفعت مجموعة من التوصيات الى قادة دول مجلس التعاون تتعلق بنظام الحجر الزراعي ونظام الحجر البيطري بدول المجلس اضافة الى توصية من لجنة التعاون التجاري تدعو الى انشاء هيئة للمحاسبة والمراجعة لدول المجلس.

وقال الكواري ان مسألة اسعار النفط العالمية ستناقش بشكل غير رسمي من قبل قادة دول مجلس التعاون وذلك من خلال اللقاءات الثنائية. وان هناك اجتماعات تنسيقية مستمرة بين وزراء النفط بدول مجلس التعاون لمواجهة المتغيرات الدولية مؤكدا بهذا الصدد على ضرورة اعادة النظر في الاستراتيجية النفطية لمنظمة اوبك بعد تبني اسعار النفط «الذي يعتمد على العرض والطلب في الأسواق العالمية».

واكد بهذا الصدد على ضرورة تنويع مصادر الدخل بدول مجلس التعاون لمواجهة المتغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم، مشيرا الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

وقال ان هذه الاتفاقية ستساهم في انعاش الاقتصاد الوطني عن طريق المنافسة الشريفة في السوق التجاري واستقطاب الاستثمارات الوطنية والخارجية لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية مشيرا الى ان قيام الاتحاد الجمركي سيكون خطوة اولى في مواجهة العولمة والتكتلات العالمية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
WorPhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

القمة الخليجية



مقترحات بفرض رسوم متدرجة على استقدام الأيدي العاملة الأجنبية

تصور شامل حول التركيبة السكانية أمام القمة يسعى إلى تحديد الاحتياجات الحقيقية من العمالة الوافدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر في مؤتمر القمة الخليجي المنعقد حالياً في ابوظبي ان قضية العمالة في دول المجلس لا تطرح على القمة من زاوية «الاحلال فقط بل ضمن تصور اشمل لتصحيح الاختلال في التركيبة السكانية الخليجية».

وذكر المصدر ان عملية الاحلال تمثل جزءاً من آليات معالجة الخلل في التركيبة السكانية، مشيراً الى ان هذه المعالجة هي عملية طويلة المدى.

واشار المصدر الى «ان الارهاصات الاولى لهذه المعالجة بدأت عندما اتخذت دول المنطقة تباعاً اجراءات لتصحيح اوضاع العمال المخالفين وضبط تحركهم في سوق العمل».

وقال ان تلك العملية بالرغم من الثغرات العديدة التي لا تزال موجودة فيها، ساهمت في تقليص حجم المخالفات واعطت للسلطات المعنية في دول الخليج فرصة لحصر المشكلة في شقها الامني». واضاف «ان نتائج عمليات تصحيح اوضاع العمال المخالفين ستكون من بين المؤشرات الرئيسية التي ستستند اليها القمة الخليجية عند مناقشة موضوع العمالة».

وقالت مصادر في الامانة العامة لمجلس التعاون إن الدراسات التي اعدت بشأن الخلل في التركيبة السكانية الخليجية تشير الى وجود تفاوت في حجم المشكلة بين دولة واخرى، لكن كل هذه الدراسات تؤكد ان المشكلة موجودة بنسب خطيرة سواء على صعيد العبء الامني او العبء الاقتصادي.

وتصل نسبة العمالة الاجنبية الوافدة في بعض الدول الاعضاء الى اكثر من نصف عدد السكان، في حين انها لا تقل عن 20٪ في اقل الدول تضرراً بالمشكلة.

ويقول مصدر خليجي ان الخطوة التالية بعد تصحيح اوضاع العمال المخالفين لشروط الاقامة والعمل هي تحديد الحاجة الحقيقية من العمالة الاجنبية في ضوء المستجدات والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في دول المنطقة.

ويقول «ان هذه الخطوة تعني ان دول الخليج ستنتقل من المعالجة الامنية للمشكلة العمالية الى المعالجة الاقتصادية».

وضمن هذه المعالجة هناك مجموعة من المقترحات التي ينفذ بعضها على المستوى الوطني والبعض الآخر على المستوى الاقليمي.

ويقول المصدر: على المستوى الوطني هناك اقتراحات لفرض رسوم على استقدام اليد العاملة الاجنبية، على ان تكون هذه الرسوم متدرجة وذلك لاقناع المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتجارية الخليجية باستخدام تقنيات حديثة بدلاً من استخدام عمالة غير ماهرة، حيث ان استخدام التقنيات الحديثة لا يقلل من حجم العمالة الاجنبية فقط بل يفتح المجال لاستخدام عمالة محلية ضمن الحدود المقبولة اجتماعياً، موضحا ان العامل الخليجي الذي يرفض العمل اليدوي قد يكون مستعداً لقبول عمل يؤدي نفس المهمة ولكن عبر تقنية متطورة.

وضمن هذا الجانب ايضاً هناك اتجاه لتعميم الرسوم المفروضة على استقدام الخدم بحيث تفرض الرسوم على المواطنين ايضاً وبحيث يكون حجمها متدرجاً لتلقيص عدد الذين يتم استقدامهم من الخارج للقيام باعمال هامشية مع ما يشكله ذلك من اهدار للطاقات البشرية المحلية والموارد المالية فضلاً عما يمثله ذلك من مخاطر اجتماعية وأمنية.



صورة جماعية للقادة المشاركين في قمة ابوظبي مع الحجيلان ومانديلا وانان وعبد المجيد وعز الدين العراقي (وام)

ويشير مصدر مسؤول في وزارة عمل خليجية الى ان فرض رسوم على الخدم الذين يتم استقدامهم من قبل المواطنين سيقلص ايضاً ظاهرة المتاجرة بتأشيرات الخدم لصالح الوافدين الذين يحاولون التهرب من الرسوم التي تفرضها الحكومات عليهم.

اضافة الى ذلك فان معالجة اوضاع العمالة في المدى الطويل تقتضي مشاركة اوسع من القطاع الخاص في تامين فرص عمل للخليجيين بدلاً من الاعتماد على العمالة الوافدة، وهذا يقتضي العمل باتجاهين، الاول: تشجيع الانتقال البيني للعمالة الخليجية وتقديم حوافز ومزايا في الرواتب والرعاية الاجتماعية للخليجيين لاغرائهم على العمل في الدول الاعضاء التي تحتاج لهم، والثاني: سن قوانين وانظمة للتقاعد ومكافات الخدمة تجعل من سوق العمل الخليجي وحدة واحدة.

ويرى مصدر خليجي ان معالجة قضية العمالة والتركيبة السكانية لا تتطلب فقط قرارات سياسية بل حملات اعلامية وتوعية لتغيير المفاهيم السائدة، كما تتطلب من الحكومات اتخاذ خطوات قد تبدو للبعض قاسية، لكن اتخاذها الآن سيكون اقل قسوة مما لو اتخذت بعد سنوات.

أكاديميون اعتبروا المكاشفة الصريحة دليلا على استقرار المنطقة

خطاب الأمير عبد الله يرفع حرارة أجواء القمة الخليجية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعطى خطاب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قوة دفع قوية لأعمال القمة الخليجية التاسعة عشرة، وبدا الخطاب الذي جاء شاملاً وصريحاً وكأنه تلخيص كامل للهواجس الخليجية ولأولويات دول المنطقة في مواجهة المتغيرات الاقتصادية والنفطية، وفي التعاطي مع القضايا السياسية والأمنية المطروحة اقليمياً وعربياً.

وكما قال مصدر اماراتي «فان خطاب الأمير عبد الله سهل مهمة الذين يقومون بصياغة البيان الختامي للقمة لأن ما ورد فيه جاء تلخيصاً لكل القضايا التي تناقشها القمة».

وقد ترك الخطاب انطباعاً لدى المراقبين بأن قمة أبوظبي قد تكون نقطة تحول في مسيرة المجلس لدرجة اعتبرها المصدر الاماراتي بأنها ولادة ثانية للمجلس في نفس المكان الذي شهد الولادة الأولى عام 1981.

وتشير المصادر الخليجية التي تابعت خطاب الأمير عبد الله الى أن الخطاب كان تشخيصاً صريحاً للمشكلات والتحديات التي تواجهها المنطقة في المرحلة التالية.

وظهرت ردود فعل فورية على ما ورد في خطاب الأمير عبد الله بشأن الأوضاع في السوق النفطية العالمية، حيث راجت توقعات بأن دول الخليج ستلجأ من جانب واحد الى اتخاذ قرار بخفض الانتاج بنسبة كبيرة من أجل النفاع عن الأسعار ومنع استمرار تدهورها.

ومع انه لم يظهر اي تاكيد او مؤشر رسمي على مثل هذا الاتجاه، فان الخبراء والمتابعين للشأن النفطي ذكروا أن السوق كانت حساسة جداً بحيث اصبحت تتلهف لسماع أي تعليق من أي مسؤول خليجي حول مدى الجدية في اتجاه دول المجلس لاتخاذ قرارات منفردة بتخفيض الانتاج.

ولم تكن ردة الفعل العالمية لخطاب الأمير عبد الله هي مظهر الاثارة والاهتمام الوحيد، اذ كان هناك توقف كبير عند دعوة ولي العهد السعودي للمشاركة بين القطاعين العام والخاص في تحمل أعباء مرحلة التنمية المقبلة.

وعلق مصدر اكاديمي اماراتي على ذلك بان دعوة الأمير كانت بمثابة جرس انذار هام، وان المواطنين في دول المجلس عليهم القبول باستحقاقات المرحلة المقبلة بما في ذلك التخلي عن كثير من مظاهر الاسراف والترفه، والقبول بحقيقة أن دول الخليج تملك موارد محدودة وأن الحكومات لا يمكن أن تبقى مصدر الانفاق الوحيد على الخدمات والتنمية.

ويضيف هذا المصدر ان مكاشفة الأمير عبد الله وصراحته وهو يحدد حجم التحديات التي تواجه دول المنطقة، يمثل شجاعة سياسية ودليلاً على استقرار دول المنطقة.

ويقول ان قرارات التصحيح الاقتصادي يتم الاعلان عنها بحذر شديد خوفاً من ردود الفعل الاجتماعية والشعبية، لكن دول الخليج تملك من الشجاعة الأدبية والثقة بالنفس ما يمكنها من مكاشفة شعوبها لأنها تملك علاقات ثقة متبادلة بين النخبة الحاكمة والناس في مختلف المستويات.

ويرى خبير اقتصادي خليجي ان الاعلان عن الأزمة التي تواجه دول المنطقة بمثل هذا الوضوح ربما يعكس مدى الخطورة التي وصلت اليها، الا انه يعتقد ان الوقت المتاح للمعالجة لا يزال كافياً اذا أحسن استخدام الموارد الحالية المتاحة واذا تم ترشيد الانفاق وتوفير فرص مشاركة أفضل بين القطاعين العام والخاص، وهو أحد اهم المحاور التي تناولها الأمير في خطابه.

ولفت هذا الخبير النظر الى دعوة الأمير عبد الله لقيام تكتل اقتصادي خليجي والى انتقاده الصريح لمستوى التنسيق الذي تحقق حتى الآن، والى تحديده برنامجاً زمنياً مدته عام لاقامة اتحاد جمركي، وقال ان هذه الاشارات تدل على وجود جدية في مواجهة ما تتعرض له المنطقة من صعوبات اقتصادية، والى ان المواجهة ضمن اطر وطنية ضيقة قد تكون مواجهة خاسرة.

في الجانب السياسي لفت نظر المتابعين لأعمال القمة الوضوح الذي تناول به الأمير عبد الله المسألة العراقية عندما أشار الى الأزمات الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، وقوله بأن «رفع العقوبات لا يتحقق عن طريق اختلاق الأزمات المتتابعة واتباع سياسات حافة الهاوية والتهرب من المسؤوليات وابتزاز العالم بمشاهد البؤس والمعاناة التي يتاجر بها من كان سبباً في وجودها».

واستنتج بعض المحللين وهم يحاولون استشراف آفاق العلاقة بين دول الخليج والعراق في ضوء خطاب الأمير أن امكانيات الالتقاء مع النظام الحالي لا تزال بعيدة، مستشهدين بقول الأمير «باننا نقف مع شعب العراق في محنته لكننا لا نستطيع أن نقف مع من كان السبب في هذه المحنة».

ومع تعدد المحطات التي توقف عندها المراقبون وهم يحللون خطاب الأمير فان أجواء القمة الخليجية التي كانت تبدو هادئة كهدوء كورنيش ابوظبي تشير الى ان هذا الهدوء قد يكون هدوء ما قبل عاصفة تعيد حسابات واولويات المنطقة.

حربان مدمرتان شغلتا مجلس التعاون منذ تأسيسه حتى الآن

أبوظبي: من حاسن البنيان

كشفت القمة الخليجية في ابوظبي عن الآمال الواسعة التي يتطلع لها القادة الخليجيون بانتهاء الازمة في العلاقات بين العراق والامم المتحدة. ومن شأن التزام الحكومة العراقية بتنفيذ كامل قرارات مجلس الامن الى رفع الحصار المفروض عن الشعب العراقي وبالتالي ستتنفس دول مجلس التعاون الصعداء بعدم توقع توتر او تصعيد عسكري جديد في المنطقة. وتسود قناعة في المنطقة بان مجلس التعاون منذ قيامه في 25 مايو (ايار) 1981 شغلته حربان مدمرتان، مما ادى الى احتلال المسائل السياسية والعسكرية الاولويات في اهتماماته بدلا من التركيز بشكل اساسي وموسع لتحقيق آمال وتطلعات شعوبه في كثير من الجوانب الاساسية لحياتهم المعيشية والامنية والتجارية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. ولذلك فان هناك آمالاً في انه اذا استجابت الحكومة العراقية لقرارات مجلس الامن ونفذتها سيمهد ذلك الى رفع العقوبات واختفاء عنصر توتر وبالتالي التفرغ للقضايا التنموية.

وعلى صعيد ما تحقق للمواطن الخليجي رفضت مصادر رفيعة المستوى في مجلس التعاون الخليجي التقليل من حجم المنجزات التي تحققت لخدمة المواطن الخليجي وان كانت ترى انها ليست على مستوى الطموحات والآمال الا انها تفي بالحد الادنى من متطلبات المواطن.

وتشير هذه المصادر الى أن وسائل الاعلام المختلفة تهتم بالجوانب السياسية والعسكرية للمجلس اكثر مما تقدمه من اهتمام للمجالات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والقانونية والاعلامية.

وتبرز هذه الآمال من خلال التوجه الآن نحو صياغة استراتيجية شاملة لمواجهة المخاطر والتحديات بدخول مرحلة جديدة من المتغيرات في القرن الحادي والعشرين مما يستوجب ابعاد المنطقة عن اية نزاعات او توترات تساعد في اعادة مناخ القلق والخوف يكون له انعكاساته السيئة على اولويات اهتمامات المجلس تجاه بناء المواطن الخليجي وهي الازمات التي مرت طوال 17 عاماً من عمر المجلس تاثرت بسببها اقتصاديات دول المجلس وهي ما تعاني منه في الوقت الحاضر، وقد تطول لعامين مقبلين.

بالمقلوب

أحمد الربعي

معارضات.. ومعارضات (2-2)

في حوار بين «معارض» اردني، ومعارض عراقي على احدى المحطات الفضائية، كان الحوار الذي هو اشبه بالمصارعة الحرة تعبيرا واقعيا عن واقع مفهوم «المعارضة» في الوطن العربي، فالمعارض الأردني يطرح نفسه مدافعا عن الحريات وحقوق الانسان في بلده الأردن، ولكنه حين يناقش المعارض العراقي يلغي حقه في المعارضة في وطنه، ويدافع عن النظام العراقي بطريقة شرسة في وقت يعلم فيه تفاصيل التفاصيل عن واقع حقوق الانسان والحريات في العراق، فهذا المعارض الأردني يدافع عن حقوق الانسان في الأردن مما يعتقد انه اخلال او تقصير بحقوق الأردنيين، لكنه يدافع عن الدكتاتورية في العراق ويرفض حق العراقيين في معارضة قمعهم العراقي.

مثل هذه الممارسة تطرح مصداقية بعض المعارضة العربية التي يتم توظيفها لخدمة مصالح بعض القوى الاقليمية، فهي في دفاعها عن الانسان وحرياته تقع في انتقائية عجيبة، وتقوم بمعارضة دكتاتورية لتلقي بنفسها في احضان دكتاتورية اخرى اكثر سوءا، وهو ما يؤكد ان مثل هؤلاء ليست لديهم بوصلة واضحة وصادقة تربط مواقفهم بمبادئ تتعلق بحرية الانسان وكرامته، بل ان مواقفهم ترتبط بمصالح خاصة يتم تسديد فواتيرها بطرق كثيرة.

معارض مصري تتهمه دولته بالارهاب يحمل هو وجماعته شعار ان الغرب متآمر على الاسلام، وان الحركة الاسلامية في مصر ضحية مؤامرة، لكن هذا «المعارض» يعيش في عاصمة اوروبية، ويتمتع بحريات تكفلها دساتير وقوانين تلك الدولة، وعندما تسأله محطة عربية فضائية عن هذا التناقض يجيب دون ان يرف له رمش بأن «اوروبا دورة مياه نقضي فيها حاجتنا».

هل هناك انحدار واسفاف لمفهوم المعارضة مثل هذا، خصوصا عندما يكون تعامل رموزها مع الآخرين اسوأ من تعامل الأنظمة التي تشكو منها.

قمة مجلس التعاون الخليجي تقرر بالإجماع التجديد للحجيلان

ابوظبي - وكالات الانباء: قرر مجلس التعاون الخليجي امس التجديد لامينه العام جميل الحجيلان لفترة ثانية مدتها ثلاث سنوات.

وذكرت مصادر القمة ان قادة دول المجلس الست، (السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان والكويت والبحرين اتخذوا قرار التجديد للحجيلان بالاجماع.

وكان الحجيلان عين في هذا المنصب خلال قمة مسقط التي عقدت سنة 1995.

وقد درس الحجيلان الحقوق في القاهرة ثم التحق بوزارة الخارجية السعودية. وشغل منصب وزير الاعلام والصحة كما عمل سفيرا لبلاده في الكويت وفرنسا.

أكد قبيل مغادرته أبوظبي استعداد بلاده للتعاون العسكري مع الإمارات

مانديلا يتوقع انفراجا في علاقات ليبيا مع أميركا وبريطانيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا حلاً قريباً للأزمة القائمة بين ليبيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة ثانية بسبب حادث تحطم طائرة أميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا والتي اتهم فيها مواطنان ليبيان.وقال مانديلا في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته امس ابوظبي على هامش مشاركته في القمة الخليجية التاسعة عشرة انه ظل يعمل على حل هذه الأزمة منذ فترة طويلة، حيث تم تكليفه عام 1992التفاوض مع الرئيس الأميركي انذاك جورج بوش حول هذه المسالة ثم قام بالتشاور مع قادة آخرين مثل العاهل الاسباني خوان كارلوس وذلك من اجل التوصل الى اتفاق حول محاكمة المتهمين في بلد محايد.

وقال: «احرزنا تقدما كبيراً في هذا المجال، الا ان هناك عقبة صغيرة تقف في طريقنا وهي اشتراط انه اذا ما تمت ادانة المتهمين، فانهما سيقضيان العقوبة في اسكوتلندا».

واضاف «ان قلق ليبيا حول المسالة انصب على انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين بريطانيا، الا ان هذه المعضلة يمكن تجاوزها، خاصة بعد أن أبدت بريطانيا استعدادها لفتح مكتب لرعاية المصالح الليبية في لندن اذا ما تمت ادانة المتهمين».

وذكر، انه تلقى اتصالاً من الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي حول هذا الأمر وكذلك من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، مبدياً تفاؤله بحل قريب للأزمة.

وحول ما اذا كانت هناك أي ضغوط أميركية على جنوب افريقيا للحد من انفتاحها على الدول العربية قال رئيس جنوب افريقيا، ان علاقات بلاده مع أي منطقة لا تمليها دولة أخرى، بل تمليها المصالح المشتركة، معرباً عن أمله في أن تبني جميع الدول علاقاتها خاصة الثنائية منها بناء على مبادئ المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة.

وأعرب مانديلا عن استعداد بلاده للتعاون مع دولة الامارات العربية المتحدة في مجال التسلح، مشيرا الى أن العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدولتين بدأت من لا شيء وفي زمن قصير استطاعت تحقيق قفزة كبيرة توسع معها التعاون في كل المجالات خاصة المجال الاقتصادي والتجاري.

وأشار الى انه التقى خلال زيارته للدولة برجال الأعمال من جنوب افريقيا والذين يعملون في مجال الاستثمار بدولة الإمارات.

وحول الاصلاحات السياسية التي تشهدها نيجيريا حاليا، خاصة ان جنوب افريقيا ظلت تتخذ موقفا متشددا مما أسمته الدكتاتورية العسكرية الحاكمة هناك، قال مانديلا ان الرئيس النيجيري الجديد عبد السلام أبو بكر يحظى بقبول جيد في كل افريقيا. الا انه أضاف أن نيجيريا لم تنعزل عن افريقيا حتى في ظل الانظمة الدكتاتورية.

وأشاد مانديلا بالتحول الديمقراطي الذي تشهده نيجيريا الآن في ظل قيادة الرئيس الجديد ورحب بالانتخابات البرلمانية المنتظر اجراؤها هناك قريباً. وعن مستقبل جنوب افريقيا بصفة خاصة والقارة الافريقية بصفة عامة قال الرئيس الجنوب افريقي، ان جميع الانظمة الديمقراطية في كل انحاء العالم تسعى الى ثلاثة أهداف تتضمن توحيد البلاد وتشجيع التعاون بين السكان وكذلك فرض السلام.

هكذا من الأصل

خبير بريطاني متخوف من إمكانيات تطوير «أبابيل» و«صمود»

العراق يعلن عن قرب اختباره صواريخ يصل مداها إلى 150 كلم

لندن: «الشرق الاوسط» بغداد: أ.ف.ب

اكد خبير بريطاني في الشؤون العسكرية ان العراق لا يزال يملك القدرات البشرية والتكنولوجية لانتاج صواريخ بعيدة المدى التي يمكن تطويرها من صواريخ قصيرة المدى التي اعلن وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف اول من امس ان بلاده تستعد لاختبارها قريبا. وهي صواريخ اكد ضابط كبير سابق في الجيش العراقي ان بغداد تمتلك مئات منها.

وقال دانكن لينوكس، الخبير في مؤسسة «جينز ديفينس» لشؤون الدفاع البريطانية، في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس انه «ليس هناك من جديد» في الاعلان العراقي عن اختبار صواريخ قصيرة المدى. واوضح «اننا نعلم بوجود برنامجين عراقيين لانتاج وتطوير صواريخ «ابابيل» و«صمود» منذ عام 1993».

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد اعلن في تصريح صحافي اول من امس ان «فريقا (من العسكريين) موجود حاليا في مكان ما من العراق لتحضير تجارب الصواريخ التي يصل مداها الى 150كلم». واضاف «اننا ننتج حاليا صواريخ لتأمين وسائلنا الدفاعية. ونملك الآن صواريخ يبلغ مداها 150 كلم وانواعا اخرى منها صمود وابابيل».

وبموجب اتفاق وقف اطلاق النار بين العراق وقوات التحالف الدولي في حرب الخليج عام 1991 والذي كرسه قرار مجلس الامن رقم 687 يحظر على العراق انتاج اسلحة الدمار الشامل بكافة انواعها والصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وتخضع المنشآت العسكرية في العراق التي تستخدم مواقعها لاجراء تجارب على الصواريخ، لرقابة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحته المحظورة (انسكوم). وتقتضي احدى مهمات هذه اللجنة بالتحقق من مدى الصواريخ.

واكد الصحاف ان «العراق لم يعد يملك صواريخ يفوق مداها 150كلم. ولدينا ترسانة من 918 صاروخا من هذا النوع». وكرر ان بلاده لم تعد تملك اسلحة دمار شامل في المجالات الباليستية والنووية والكيماوية والبيولوجية.

وردا على سؤال عن قدرات الصواريخ التي اعلن الصحاف ان العراق يحضر لاختبارها قال لينوكس «لا نعرف الا القليل عنها» لكنه استدرك قائلا ان حمولة الواحد منها تصل الى 300 كيلوجرام. واشار الى عدم وجود معلومات واضحة عن برامج التطوير العراقية في هذا المجال.

وحول نظم اطلاق هذه الصواريخ قال الخبير البريطاني، ان العراقيين «سوف يستخدمون العديد من الشاحنات السريعة الحركة المشابهة لتلك التي استخدمت لاطلاق صواريخ سكود خلال حرب الخليج الثانية».

واعرب لينوكس عن مخاوفه من امكانية تحويل هذه الصواريخ الى صواريخ بعيدة المدى مؤكدا انه «رغم الرقابة التي وضعتها الامم المتحدة على مواقع الاختبارات ومؤسسات ابحاث الصواريخ فإن الدلائل الاخيرة تشير الى تلاعب الجهات العراقية بعدد من آلات التصوير التي وضعتها الامم المتحدة».

ويشرف لينوكس على اصدار دورية «جينز ستراتيجيك ويبونز» المتخصصة في شؤون الدفاع الاستراتيجي.

وافاد ضابط كبير سابق في الجيش العراقي ان صاروخي «ابابيل» و«صمود» هما نسختان مطورتان لصاروخ «فروغ» او «لونا» الروسي الذي يبلغ مداه الاصلي 65 كيلومترا.

وقال الضابط الموجود في لندن في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان الصواريخ التي اعلن عنها الصحاف تعتبر «تعبوية» ويمكن تعبئتها برؤوس تقليدية او غير تقليدية. واشار الى ان العراق كان على الدوام يمتلك المئات منها، واستخدمت بكثافة في الحرب مع ايران «خصوصا في معركة شرق البصرة» عام 1982.

وردا على سؤال عن المكان الذي يتوقع ان تجري فيه الاختبارات قال الضابط انه لا توجد منطقة مؤهلة لذلك غير منطقة تجارب الصواريخ الخاصة لاشراف مفتشي الاسلحة الدوليين والواقعة في البادية الغربية غرب محافظة الأنبار المحاذية للحدود مع كل من سورية والاردن والسعودية. واكد ان الصواريخ التي اشار اليها وزير الخارجية العراقي كانت قد انتجت في العام الماضي. واستغرب الضابط العراقي ان يطلق الصحاف تصريحه هذا في الوقت الحالي «حيث تعقد القمة الخليجية وحيث تبذل الجهود لمراجعة العقوبات» المفروضة على العراق. وقال «حتى لو كان هدف بغداد ابلاغ رسالة الى الدول الخليجية، فإن تصريح الصحاف يمكن ان يجعل قادة الخليج اكثر تشددا في موقفهم، وهو امر ليس في مصلحة بغداد».

منحة يابانية لبناء جسر الملك حسين بين الأردن والأراضي الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع امس في وزارة الاشغال العامة والاسكان الاردنية محضر المحادثات بين الوزارة وفريق وكالة المساعدة اليابانية الدولية الذي ستقدم الحكومة اليابانية بموجبه منحة لبناء جسر الملك حسين الذي يربط الأردن بالاراضي الفلسطينية بالقرب من أريحا والطريق المؤدي اليه بطول 8 كلم داخل الأراضي الأردنية.

ووقع المحضر عن الجانب الأردني المهندس بشير الجغبير الأمين العام لوزارة الاشغال العامة والاسكان وتيريوشي كوماشيرو عن وكالة المساعدة اليابانية الدولية.

وقال الجغبير ان المشروع الذي تقدر كلفته الاجمالية بنحو 10 ملايين دولار يشمل طريقا بطول 8 كلم من الشونة الجنوبية الى موقع الجسر اضافة الى انشاء جسر من الخرسانة بدل الجسر الحديد الحالي بحيث يستوعب الجسر الجديد حركة النقل المستقبلية التي يتوقع تزايدها مع تزايد النشاط الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية.

يذكر ان اليابان قدمت عام 1996 منحة مالية بقيمة 771 مليون ين (نحو سبعة ملايين دولار) لانشاء جسر الشيخ حسين الموصل بين الأردن واسرائيل في منطقة غور بيسان وما يتبعه من منشآت حدودية.

ويعتبر جسر الشيخ حسين، المعبر الشمالي على نهر الأردن، احدى نتائج عملية السلام بين الأردن واسرائيل. وتم الانتهاء كليا من عملية انشاء الجسر وملحقاته من ابنية حدودية وطرق وبنية تحتية.

اللجنة القضائية تختتم اليوم الاستماع الى الدفاع عن كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

تختتم اليوم اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي جلسة مطولة ثانية خصصتها للاستماع الى فريق الدفاع عن الرئيس بيل كلينتون وعدد من الشهود والخبراء القانونيين في قضية «مونيكا جيت» التي دخلت مرحلتها الاخيرة والحاسمة بالنسبة الى مستقبل الرئيس، فإما العزل، وهو الامر المستبعد جدا، ان لم يكن مستحيلا، او الاكتفاء بتوجيه تأنيب الى الرئيس على سلوكه مع مونيكا لوينسكي اثناء عملها موظفة متدربة في البيت الابيض.

وبعد انتهاء آخر دفاع عن الرئيس في القضية تستمع اللجنة غدا الى ممثل عن الديمقراطيين في اللجنة وآخر عن الجمهوريين لتبدأ بعد ذلك مناقشة ما اذا كانت ثمة اسباب ومخالفات ارتكبها الرئيس واهمها الكذب تحت القسم، تستوجب التصويت على قرار بعزله وهو القرار الذي ستبته اللجنة الجمعة او السبت المقبلين، ليحال قرارها بعد ذلك الى جلسة يعقدها مجلس النواب بكامل اعضائه للتصويت على قرار عزل الرئيس ام لا.

وفي حال اجتماع المجلس للتصويت ستكون هذه المرة الثانية التي يتم فيها التصويت على قرار عزل رئيس في تاريخ الولايات المتحدة. وفي اطار هذه القضية التي شغلت الولايات المتحدة وشوهت صورة الرئيس ومقام الرئاسة امام العالم خلال عام تقريبا منذ انكشافها منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، من المستبعد جدا صدور قرار بعزل الرئيس من قبل مجلس الشيوخ الذي سيكون له القرار النهائي بصفته المحكمة التي تصدر حكمها على الرئيس، وذلك نظرا الى عدم توافر 67 صوتا من مجموع 100 صوت اعضاء المجلس.

يذكر ان استطلاعا للرأي اظهر امس ان 66 في المائة من الاميركيين ضد عزل الرئيس. وقال بعض من شملهم الاستطلاع «الم يدرك الكونجرس، ولم يفهم معنى الرسالة التي عبرت عنها الانتخابات الفرعية الشهر الماضي، وهي ان الاميركيين يريدون الخلاص من القضية نهائيا».

بدء محاكمة 6 متهمين بقتل دبلوماسي عراقي و10 آخرين في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات محكمة امن الدولة الاردنية امس اول جلساتها في محاكمة ستة متهمين بارتكاب جرائم القتل الجماعية التي وقعت في منطقتي الرابية والشميساني في شهر رمضان الماضي (مطلع العام الحالي) والتي ذهب ضحيتها الدبلوماسي العراقي حكمت الهجو وزوجته ليلى الهجو واربعة رجال اعمال عراقيين وعاملان مصريان والدكتور حنا نده وابنه سهيل والدكتور عوني سعد والتي اثارت الرأي العام الأردني.

ووجهت تهم الاعتداء بالقتل والنهب والحض عليها بقصد اثارة الفتنة إلى المتهمين الستة وهم محمد عمر يوسف الجفامين (35 سنة)، وعبد الله محمد سليمان حماد (35 سنة)، واحمد محمود صبح، ومحمد صبنج (34 سنة)، ووائل خليل عبد المجيد ابده (33 سنة)، وكايد محمد صبحي ابو مرخيه (42 سنة). ورد المتهمون على لائحة الاتهام بانهم غير مذنبين. وطلب المدعي العام احمد عبيدات من المحكمة امهاله لاحضار شهود النيابة، حيث تقرر تأجيل الجلسة حتى يوم الاحد المقبل الثالث عشر من الشهر الجاري للاستماع الى شهود النيابة.

العثور على مقبرة جماعية قرب مدينة كركوك العراقية

عمان: «الشرق الاوسط»

عثر عراقيون على مقبرة جماعية تضم رفات 37 رجلا اعدموا جماعيا بعد نجاح الحكومة العراقية في القضاء على الانتفاضة الشعبية التي اعقبت حرب الخليج عام 1991.

واوضحت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان المقبرة تقع في مدينة دبس التابعة لمحافظة التأميم (كركوك) على بعد 260 كيلومترا شمال العاصمة بغداد، وان القتلى اعدموا بسبب شكوك بانهم تعاونوا مع الاكراد الذين شاركوا في الانتفاضة التي انطلقت من محافظة البصرة في اقصى الجنوب.

«أنسكوم» بدأت عمليات تفتيش مفاجئة لإختبار موقف بغداد

طارق عزيز يهدد بطرد المفتشين إذا لم يرفع الحظر

لندن - موسكو - نيويورك: «الشرق الاوسط» والوكالات

اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بغداد يمكن ان تلجأ مرة اخرى الى طرد مفتشي الاسلحة الدوليين اذا ما ابقي على الحظر النفطي مفروضا عليها. وبينما اعلن رئيس المفتشين ريتشارد بتلر عن بدء عمليات تفتيش مفاجئة لاختبار مدى التعاون العراقي انتقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت موقف فرنسا من المسألة العراقية.

وقال عزيز امس للصحافيين في ختام زيارة للعاصمة الروسية، موسكو، انه «اذا ارادوا (الاميركيون) ان تواصل (انسكوم) عمليات التحقق، فان عليهم ان يقرروا رفع العقوبات عن العراق. واذا اصروا على ابقائها فيجب ان يتوقعوا ان لا تتمكن اللجنة من مواصلة العمل في العراق».

واعتبر عزيز ان الاميركيين «لا يريدون رفع العقوبات عن العراق لان لديهم خطة لقلب النظام، فاللجنة الخاصة تتعمد التباطؤ في عملها، تختلق ازمات في كل مرحلة. واضافة الى ذلك تتجسس لحساب الولايات المتحدة وبريطانيا».

وجاءت تصريحات عزيز بعد ساعات قليلة من اصدار بتلر اوامر الى المفتشين الدوليين بالقيام بزيارات مفاجئة لمواقع عراقية خاضعة لاعمال التفتيش، وذلك لاختبار مدى التعاون العراقي مع اللجنة. وقال بتلر ان مفتشيه استأنفوا اعتبارا من اليوم عملهم في اربعة مجالات هي الاطلاع على وثائق واعمال المراقبة واجراء مقابلات وزيارة مواقع يعتبرونها قادرة على انتاج اسلحة محظورة.

واكد بتلر انه لابد لن يتمكن هو في غضون الاسبوع المقبل من تقرير ما اذا كان العراق يتقيد بتعهده التعاون بصورة تامة مع المفتشين.

واضاف ان المفتشين بدأوا العمل في المجال النهائي وهو التخلص من اسلحة التدمير الشامل وذلك من خلال القيام بزيارات مفاجئة لمواقع يشتبه فيها. وقال «عندما ينتهي ذلك في نهاية هذا الاسبوع او اوائل الاسبوع المقبل آمل ان اكون في موقف استطيع معه وضع التقرير الذي طلبه مجلس الامن في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عما اذا كان العراق قد اوفى بوعده التعاون بصورة تامة». وتعليقا على الزيارات المفاجئة قال عزيز ان بغداد مستعدة للتعاون مع عمليات التفتيش هذه شريطة الوفاء بالمعايير المتفق عليها في الماضي مع الامم المتحدة. واكد ان بغداد ابلغته بان فرق التفتيش قامت امس بأربع عمليات تفتيش وانها كانت مستوفية لتلك المعايير.

في غضون ذلك نسب الى اولبرايت قولها انه ادهشها ان حلفاء الولايات المتحدة، لم تسمهم، لم يشاركوا واشنطن الرأي في الخطر الذي يمثله الرئيس العراقي صدام حسين.

وبدا ان الانتقاد المستتر الذي ورد في مقابلة مع صحيفة «لو موند» الفرنسية موجه بدرجة كبيرة الى فرنسا التي تسعى تقليديا الى تهدئة الازمات بين العراق والغرب، وكذلك الى بعض الدول العربية التي لم توافق على توجيه ضربة عسكرية للعراق في وقت سابق هذا العام.

وقالت اولبرايت «يدهشني دائما ان الاحظ انهم (الحلفاء) لا يبدو انهم يقدرون الخطر بدرجة تقييمنا له رغم انهم اكثر عرضة للتهديد منا حيث انهم اقرب الى (الرئيس العراقي) صدام (حسين) منا»، معتبرة «التقارير الخاصة بقدرات صدام على تجهيز نفسه بالاسلحة» واضافت «لجد انه من الغريب بل ومن الغريب جدا الا يدرك حلفاؤنا بدرجة كافية هذا الخطر».

وردا على سؤال حول العقوبات الاقتصادية التي تضر الشعب العراقي قالت اولبرايت «لم يكن هناك حظر مطلق على المواد الغذائية او الأدوية. ولدى صدام ما يكفي من سبل لشراء هذه الاشياء اذا ما فكر المرء في ما انفقه (الرئيس العراقي) على بناء قصوره».

مهندس تابع لوحدة تحري اسباب تحطم الطائرات في فارنبورو يعاين امس البقايا المجمعة لحطام طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة «بان آم» الأميركية التي فجرت فوق لوكربي باسكوتلندا قبل 10 سنوات (رويترز)

مؤتمر الشعب العام يدعو القذافي لحضور المناقشات

مصدر رسمي ليبي يشير إلى «بوادر انفراج» في لوكربي

لندن: من صلاح جميل والوكالات

يواصل «مؤتمر الشعب العام» الليبي (بمثابة برلمان) اليوم في سرت اجتماعاته التي بداها امس ويتوقع ان يناقش ضمن مواضيع السياسة الخارجية قضية لوكربي وسط ما وصفه مصدر ليبي مسؤول لـ«الشرق الاوسط» بـ«بوادر انفراج». ويتوقع المراقبون ان يصدر «المؤتمر» في ختام جلساته التي تستمر بضعة ايام قرارا حاسما بشأن تسليم المشتبه بهما في القضية.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» مع ادارة الاعلام الخارجي بامانة الاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) في طرابلس رفض مصدر رسمي تأكيد او نفي ما اذا كانت مسألة تسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في تفجير طائرة «بان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، ستناقش واكتفى بالقول «جائز ان تناقش القضية». وعن نتائج زيارة كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، الاخيرة لليبيا ولقائه مع العقيد معمر القذافي قال المتحدث «ان هناك بوادر انفراج»، رافضا اعطاء المزيد من التفاصيل.

ودعا «مؤتمر الشعب العام» الذي يضم المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والاتحادات والنقابات والروابط المهنية، العقيد معمر القذافي لحضور هذه الاجتماعات باعتباره «صانع عصر الجماهير ومحقق سلطة الشعب وواضع مناهج المحافظة عليها والدفاع عنها».

وعادة ما يجتمع «مؤتمر الشعب العام» مرة او مرتين كل عام لعدة ايام لتبني قرارات القذافي كما يناقش السياسات الخارجية والداخلية والاقتصادية ويضع الميزانية ويعين الحكومة. وقال مراقبون سياسيون ان قضية لوكربي ستبحث على الارجح في اطار السياسات الخارجية على جدول اعمال المؤتمر.

وتكمن اهمية الاجتماع الحالي في انه يأتي بعد زيارة انان ولقائه مع القذافي السبت الماضي بشأن تسليم المشتبه فيهما. وكان انان قد اعلن اول من امس «احرزنا تقدما ايجابيا. اننا في طريقنا لحل القضية». واضاف «اعتقد ان اهمية يوم 21 ديسمبر تكمن في حقيقة انه سيكون الذكرى العاشرة (للتفجير) والكل يأمل في ان تحل هذه القضية بحلول 21 ديسمبر».

بعضهم معتقل في الولايات المتحدة والآخر في «مثلث الموت»

لبنانيون خططوا لتفجير السفارتين الأميركية والإسرائيلية في الباراغواي

لندن: من كمال قبيسي

ذكرت امس مصادر أمنية في الباراغواي لـ«الشرق الأوسط» ان تسليم اللبناني بسام غريب مكي (26 سنة) الى مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي آي) الأميركي بعد يوم واحد من اعتقاله من قبل الشرطة الباراغوانية في 18 سبتمبر (أيلول) الماضي، لم يكن بسبب دخوله الباراغواي بوثائق سفر أميركية مزورة، وتورطه في عمليات احتيال مالية في الولايات المتحدة قبل سفره الى الباراغواي، كما اشيع في ذلك الوقت، انما للاشتباه في قيامه بنشاط سري مع لبنانيين آخرين كانوا يخططون لتفجير السفارتين الأميركية والاسرائيلية في اسونسيون، عاصمة الباراغواي و«بعضهم معتقل عندنا، والآخر في الولايات المتحدة، وهناك آخرون متوارون عن الأنظار».

وقال مصدر موثوق في مركز مكافحة الارهاب في مدينة «سيدادي دل لستي» الباراغوانية، الواقعة عند «مثلث الموت» الحدودي بين البرازيل والأرجنتين، حيث يعيش حوالي 23 الف مغترب لبناني، إن الـ«اف. بي. آي» حقق مع مكي طوال الشهرين الماضيين «ووجد ان له سوابق في المانيا، حيث تم طرده من هناك لاشتباه الألمان بنيته تدبير انفجارات تستهدف مصالح اميركية واسرائيلية».

وكان الباراغوانيون قد اعتقلوا مكي، بعد اقتحام غرفة في فندق نزل فيه بالمدينة الحدودية «ومنها أجرى مكالمات هاتفية مع اشخاص وجهات في الداخل والخارج، نعمل على التحقيق فيها منذ اعتقاله وتسليمه للأميركيين». وقالت المصادر إن مكي هو شقيق الأصولي محمد غريب مكي الذي عاش سابقا في سيدادي دل لستي ولم يعد له اثر منذ سنوات وسط بحث أميركي مستمر للعثور عليه «باعتباره من الناشطين مع حزب الله اللبناني في الخارج» ووجود ارتباطات له مع لبناني آخر، اسمه صبحي محمود فياض، كانت شرطة الباراغواي قد اعتقلته وهو يتجول قرب السفارة الأميركية في اسونسيون. كما اعتقلت في اليوم نفسه لبنانيا آخر، اسمه محمد سعيد (...) كان يراقب عن قرب ما يجري حول السفارة الاسرائيلية في العاصمة الباراغوانية.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «آ. بي. سي - كولور» الباراغوانية أمس، أن بسام مكي قال قبل أن يضعه رجال الأمن الباراغوانيون في الطائرة العسكرية التي حملته لتسليمه الى الولايات المتحدة: «لا احد يعرف ولن يعرف من جاء بي الى هنا».

الترابي: الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية والجامعة العربية «أنظمة ميتة»

الخرطوم - أ.ف.ب: وصف رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بانها «انظمة ميتة». واعلن الترابي في كلمة امام رابطة الشباب السوداني اول من امس نقلتها صحف الخرطوم امس ان «المنظمات الدولية والاقليمية اصبحت انظمة ميتة ولا تقوم بدور ايجابي يدعم تحقيق الوحدة بين ابناء السودان. ان الوحدة سيصنعها الشعب السوداني بارادته الذاتية».

وكان الترابي قد اعلن في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الحالي عزمه على الاستقالة قريبا من رئاسة المجلس الوطني للتفرغ نهائيا للمؤتمر الوطني، الهيئة الحكومية المنبثقة عن مؤتمرات المناطق والممثلة بقوة في البرلمان، فور تحوله الى حزب سياسي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

موجز

استطلاع للرأي: باراك يتفوق على نتنياهو

● اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان رئيس المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك سيتقدم على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال جرت اليوم انتخابات مبكرة في اسرائيل. وافاد الاستطلاع ان باراك سيحصل على 44 في المائة من الاصوات لقاء 41 في المائة لنتنياهو من دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

سفير سوري ينفي أي لقاءات سرية مع إسرائيل

● قال سفير سورية في مصر د. عيسى درويش ان سورية متمسكة تماما بمرجعية مؤتمر مدريد «الأرض مقابل السلام» والعودة الى المفاوضات من حيث توقفت. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة فانه اكد عقب اجتماعه امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لا توجد اي لقاءات او مفاوضات سرية بين بلاده واسرائيل.

الخرطوم تستعد لاستضافة أول مؤتمر وزاري لبحث قضايا اللاجئين السودانيين في مصر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكملت الخرطوم استعداداتها لاستضافة اول مؤتمر على مستوى وزاري لبحث قضايا اللاجئين والنازحين والمشردين لاسباب سياسية وانسانية وطبيعية في مصر. ووصف الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية، في مؤتمر صحافي عقده امس، المؤتمر بانه «مهم عالميا لأن عام 2000 سيشهد اول مؤتمر دولي عن اللجوء وافريقيا لأن القارة تعاني من لجوء 8 ملايين نسمة من اصل 20 ملونا في العالم وسودانيا لأن السودان يستضيف منذ عدة عقود لاجئين من دول الجوار وما وراءها، ويعيش فيه اكثر من مليون لاجئ».

واعتبر الاجتماع تظاهرة سياسية كبرى لم يشهدها السودان منذ 20 عاما عندما انعقد مؤتمر القمة الافريقي عام 1978. وقال: «تأكدت لنا حتى الآن مشاركة 42 دولة، بينها 27 دولة تشارك بوزراء بينهم 18 وزير خارجية والبقية وزراء داخلية وشؤون اجتماعية». واضاف ان 25 شخصية افريقية ستكون بين الحضور بينها رئيس جمهورية بوركينا فاسو ليس كومباري رئيس منظمة الوحدة الافريقية وسالم احمد سالم الامين العام للمنظمة.

وتبدأ اعمال المؤتمر باجتماعات الخبراء خلال الفترة من الخميس 10 ديسمبر (كانون الاول) حتى السبت 12 منه، ويتحدث خلالها وزير الخارجية. ويعقب ذلك الاجتماع الوزاري في الفترة من الاحد 13 حتى مساء الاثنين 14 من الشهر الحالي. ويتحدث في جلستها الافتتاحية الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس بوركينا فاسو.

من جهته قال الدكتور ابراهيم نقش الناطق الرسمي باسم منظمة الوحدة الافريقية في المؤتمر ان اهمية عقده في الخرطوم تنبع من انه يتيح الفرصة للمشاركين للوقوف على مشكلة اللاجئين على الطبيعة، الامر الذي يساعد على الخروج بتوصيات وقرارات تصب في مصلحة هؤلاء اللاجئين.

وايد عثمان السيد سفير السودان لدى اثيوبيا ورئيس لجنة اللاجئين في منظمة الوحدة الافريقية كلام نقش، وقال ان اللاجئ في السودان يعيش في المدن مع المواطنين ويلقى معاملة مميزة وفقا لتقارير محايدة تتلقاها المنظمة. وعبر عن انزعاج لجنته من بروز ظاهرة اللاجئ المسلح خصوصا في منطقة البحيرات، اذا يمثل هذا اللاجئ خطورة على المعسكرات التي يقيم فيها وعلى مستقبل الوطن الذي نزح منه، لأن طموحات العسكريين في العودة بالقوة تظل قائمة». وأمل ان يجد المؤتمر الحلول الجذرية لمشكلة اللجوء وتسهيل العودة الطوعية.

وردا على اسئلة الصحافيين عما اذا كان عقد هذا المؤتمر يعتبر خرقا لقرار الامم المتحدة رقم 1054 لعام 96 القاضي بعدم عقد مؤتمرات دولية او اقليمية في السودان، قال الدكتور اسماعيل ان عقد المؤتمر هو خرق للقرار المذكور. وتمنى على الصحافيين «عدم التركيز عليه منعا لاحراج الوزراء والمسؤولين الافارقة الذين سيشاركون في المؤتمر». ودعا الصحافيين الى الاهتمام بجوهر المؤتمر وتجنب تناول هذه القضية حتى لا تسبب احراجا للمنظمة. ونبه الصحافيين الى ضرورة تجاوز مرحلة السودان الضعيف الى الحديث عن السودان المنفتح عالميا واقليميا «فالسودان ليس محاصرا. لقد كان هذا صحيحا قبل 4 او 5 سنوات، اما الآن فالوضع مختلف تماما واميركا التي اعتدت على مصنع الشفاء للادوية تبحث عن حل للورطة التي وجدت نفسها فيها عقب هذا العدوان».

وحول احتمالات بحث القضايا العالقة بين السودان واريتريا على هامش المؤتمر قال الدكتور اسماعيل: نحن كدولة مضيفة، سنتيح الفرصة لأي معالجات، اكانت ثنائية او ثلاثية. وفي هذا الاطار سنعقد الاجتماع الذي كان مقررا لوزراء خارجية «الايقاد» في جيبوتي وسنحاول فيه لملمة اطراف هذه المنظمة ونلتقي على بعض الاسس التي تدفعها الى الامام، كذلك سيعقد وزراء خارجية دول الساحل والصحراء الست اجتماعا خلال ايام المؤتمر لبحث الاعداد للقمة المقبلة لهذه المنظمة القارية.

وفي الختام قال الدكتور نقش ان السفير الاميركي لدى اثيوبيا ابلغ سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، تمنيه ان تتذكر المنظمة القرار 1054 وان يتم تغيير مكان الاجتماع، فابلغه سالم ان قرار عقد الاجتماع اتخذ على مستويات سياسية في المنظمة كان آخرها قمة اوجادوجو للزعماء الافارقة عام 98. لذا فإن الجهة الوحيدة التي تقرر تغيير مكان الاجتماع هي الهيئات السياسية للمنظمة.

نتنياهو يحاول إقناع اليمين المتطرف بصدق وعوده في تجميد الانسحاب

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد ان تلقت حكومة اليمين الاسرائيلي نفسا صناعيا جيدا يبقيها على قيد الحياة لمدة اسبوعين آخرين، بدأ رئيسها، بنيامين نتنياهو، مفاوضات مع احزاب اليمين المتطرف وقيادة المستوطنين اليهود المستعمرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لاقناعهم بانه صادق هذه المرة في وعوده، اكثر من اي وقت، في تجميد الانسحاب من الضفة الغربية المقرر حسب اتفاق «واي بلانتيشن». وهو يفعل ذلك باسلوب يضمن عدم الدخول في مواجهة مع الادارة الاميركية، اذ يقول لهم «انا وقعت اتفاقا لم يكن هناك بد منه. ولكن (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات يخرق الاتفاق.

وانا ارد بتجميد الاتفاق بالمقابل. وكما اعرف عرفات، فإنه سيواصل اسلوبه. ولذلك، فالاتفاق سيبقى كما هو «بلا تنفيذ».

وكان نتنياهو قد انقذ حكومته في اللحظة الاخيرة، الليلة قبل الماضية، حين لجأ الى حيلة برلمانية ادت الى تأجيل التصويت على قانون لتقديم موعد الانتخابات العامة المقررة في الاصل في اواسط سنة 2000. وجاء هذا بعد ان بات واضحا ان هناك 61 عضو كنيست من مجموع 120 نائبا يؤيدون تقديم موعد الانتخابات، فيما لو جرى التصويت على مشروع القانون (52 صوتا من المعارضة و5 نواب «جيشر» بزعامة ديفيد ليفي و2 من حزب «موليدت» اليميني المتطرف ونائبان من الليكود نفسه هما بيني بيجن ودان مريدور، الوزيران السابقان اللذان استقالا من الحكومة اثر خلافات مع نتنياهو).

وحاول نتنياهو، بمساعدة زعيم حزب اليهود المتدينين الشرقيين (شاس) اريه درعي، ووزير الخارجية اريئيل شارون الموجود حاليا في واشنطن وادار جهوده بالهاتف، اقناع نواب اليمين المتطرف بالتراجع عن تأييد القانون ونجحوا مع قسم منهم، واقناع القائمة العربية الموحدة بزعامة النائب عبد الوهاب دراوشة (الحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي) بالتغيب عن الجلسة حتى يقل عدد المؤيدين للقانون. لكنهم فشلوا، واكد جميع هؤلاء انهم لا يثقون بوعود نتنياهو، خصوصا بعد ان انكشف امر تناقضاتها.

السعدون لـ «الشرق الأوسط»

على وزير النفط الامتثال لطلب النائب العام باحالة قضية «الناقلات» إلى محكمة الوزراء

الكويت: من جاسم الشمري

قال رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون ان وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح مطالب بالامتثال لنص رسالة النائب العام له والمؤرخة في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال السعدون لـ «الشرق الأوسط» عقب حضوره ندوة جماهيرية عقدها في ديوانيته النائب الاسلامي الدكتور فهد الخنة في اطار تحرك القوى السياسية للضغط على القيادة السياسية في تحويل جميع المتهمين الخمسة في قضية الناقلات الى القضاء. «ان كل مـا هو مطلوب من وزير النفط ان يجمع الاحكام الصادرة في هذه القضية ويكتب رسالة للنائب العام باحالة اوراق هذه القضية الى محكمة الوزراء».

وعما اذا كان على وزير النفط ان يكتب الى وزير العدل في هذا الشأن اوضح السعدون ان الخطاب يكون مباشرا من وزير النفط الى النائب العام من دون المرور بوزير العدل.

وكان النائب عدنان عبد الصمد كشف ورود رسالة من النائب العام الكويتي محمد عبد الحي البناي الى وزير النفط تفيد بانه لا يجوز للنيابة العامة، من تلقاء نفسها، تحريك هذه الدعوى الجزائية للاشخاص الخاضعين لاحكام قانون محاكمة الوزراء وانه يلزمها ورود بلاغ مكتوب وموقع الى النائب العام لاحالته الى لجنة التحقيق المختصة طبقا للمادة 3 من القانون المذكور التي تنص على ذلك.

ويعتقد مراقبون ان رسالة النائب العام ربما كانت ردا على طلب رسمي تقدم به الشيخ سعود الناصر، بصفته وزيرا للنفط، الى النيابة العامة بتنفيذ حكم محكمة التمييز القاضي باختصاص محكمة الوزراء فقط بهذه الدعوى.

ويرى المراقبون ان هذه الرسالة ربما اعتبرت تبرئة لساحة القضاء الذي يتهمه بعض النواب بالتراخي في التعاطي مع هذه القضية التي تحولت قضية شعبية في الشارع الكويتي بعدما تنادت القوى السياسية بلا استثناء لاثارتها عبر عدد من الندوات بدأت في ديوانية النائب مبارك الدويلة «الحركة الدستورية»، ثم النائب عبد الله النيباري «المنبر الديمقراطي» وشهدت حضورا كثيفا، ثم في ديوانية النائب الخنة «سلفي» ومساء امس في ديوانية النائب احمد باقر (سلفي) وفي الاسبوع المقبل يستضيف النائب عدنان عبد الصمد (شيعي) ايضا هذا التحرك النيابي لاثارة الشارع السياسي في شأن هذه القضية. وفي كل الندوات ثمة قائمة طويلة من النواب يتكلمون في التفاصيل. ويطالبون الحكومة بعدم التباطؤ في احالة المتهمين الخمسة الى النيابة العامة.

مجلس الأمة يخفق في عقد جلسته بسبب عدم اكتمال النصاب

وزير الصحة الكويتي يحذر من تحويل البرلمان الى «هايد بارك» لتبادل الهموم والمشاحنات

الكويت: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الصحة الكويتي الدكتور عادل الصبيح من تحويل البرلمان في بلاده «هايد بارك» لتبادل الهموم والمشاحنات من دون تحقيق اي مصلحة عامة فيما اعلن وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد عن اجتماع سيضمه الاسبوع بعد المقبل مع لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية لمناقشة موضوع غير المحددي الجنسية (البدون) وفي ذلك قال الخالد ان اللجنة الوزارية المشكلة لوضع حلول لهذه القضية تواصل عملها لتصنيف القضية شرائح تم الاتفاق بشأنها في مجلس الوزراء. وعلى رغم قوله ان الية العمل تسير في شكل جيد، الا انه اعترف بانها بطيئة بعض الشيء.

وفي اطار اخر، طالب الصبيح الصحافيين بعدم التصعيد في تناول مسألة استجوابه او عدمه. وقال في رده على ما اثير حول نية بعض النواب تقديم استجواب له، انه لا يريد ان يتخذ موقفا يحسب على انه استدراج للآخرين لتقديم استجوابات، مضيفا ان لا مبرر لتصعيد القضية وانه من المستحسن ان يتم الانتظار الى ان يقدم احدهم استجوابه للحديث عن الموضوع.

ورفض الصبيح مجددا اتهامات النواب في شأن الخدمات الصحية ووصفهم لها بالمتردية. وقال «نحن نؤمن انها ليست الافضل، ولكن نؤمن ايضا انها في مستوى جيد وفقا للكثير من المقاييس التي وضعتها هيئات دولية».

واضاف ان وزارته طرحت برنامج عمل يتضمن رؤية واضحة للوضع الصحي في الكويت وشمل محاور عدة تبدأ بتشخيص المشكلة ووضع الحلول لها، ثم جهودها في تطبيق هذه الحلول التي يحتاج تنفيذ بعضها الى اكثر من سنة.

ولاحظ الصبيح ان كل البرلمانات تشهد انتقادا للوزراء الا ان العبرة لا تكون بهذا الانتقاد بقدر ما تكون بعدد المنتقدين. ولمح الى ان تصويت النواب على مواد قانون التامين الصحي يشكل خطوة ايجابية له في ظل هذا الانتقاد المحدد.

ورفض مايقال عن وجود خلاف بينه وبين وكيل وزارته الدكتور سليمان العلي الامر الذي حال دون التجديد للاخير في منصبه. كما رفض الاتهامات التي وجهها النائب حسين الدوسري الى العلي والمتعلقة باختلاسات تصل الى ثمانية ملايين دولار، وذلك من منطلق عدم تكافؤ الموقع الوظيفي بين النائب الذي يتمتع بحصانة برلمانية وموظف قيادي لا يتمتع بها. وقال الوزير الصبيح انه تحدث مع النائب الدوسري في ذلك واوضح له ان الخطوة الصحيحة تكون بابلاغ الوزير بما لدى النائب من دلائل على هذا الاتهام وان تقاعس الوزير عن اتخاذ اجراء مناسب يساءل الوزير في ذلك. ويذكر ان الوكيل العلي اعلن انه بصدد رفع دعوى رد اعتبار ضد النائب الدوسري بسبب هذه الاتهامات. وناشد العلي النائب الدوسري بان يطلب من البرلمان رفع الحصانة عنه ليتمكن من مواجهته امام القضاء بما يملكه من اتهامات ضده.

على صعيد اخر، لم يتمكن مجلس الامة من عقد جلسته امس، لعدم اكتمال النصاب القانوني لذلك ولم يحضر الا 24 في حين يتطلب النصاب حضور 32 نائبا تعقد بهم الجلسة مما اضطر رئيسها احمد السعدون الى رفعها الى السبت المقبل. وكان مقررا ان يواصل النواب مناقشة مواد قانون التامين الصحي للوافدين المقيمين في الكويت.

ضغوط حكومية يمنية على قبيلة بني ضبيان للإفراج عن السياح الألمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية في صنعاء امس ان السلطات في وزارة الداخلية وجهت تحذيرا شديدا الى قبيلة بني ضبيان التي اختطفت مجموعة منها اربعة سياح من المانيا الاتحادية مساء الأحد الماضي.

وأضافت ان التحذير تضمن طلب الاجهزة الأمنية من القبيلة سرعة اطلاق الرهائن الالمان والا فان السلطات الحكومية ستتخذ الاجراءات الصارمة ضد الخاطفين. وأشارت الى انها لن تتعاون مع الخاطفين وستطبق قانون معاقبة الخاطفين والذي كان قد صدر قبل بضعة اشهر من هذا العام وتصل عقوبة الخطف فيه الى الاعدام.

وتفيد المصادر الأمنية ان السلطات اعتقلت عددا من افراد قبيلة بني ضبيان في محاولة على ما يبدو للضغط على الخاطفين بسرعة اطلاق الرهائن الالمان الأربعة وهم ثلاث نساء ورجل.

والتقت السفيرة الألمانية وزير الداخلية اللواء حسين عرب.

وقالت المصادر الأمنية ان عرب طمأن السفيرة هيلجا ستراخفيتش بان وزارة الداخلية والاجهزة الامنية تبذل في الوقت الراهن اقصى المساعي والجهود بهدف اطلاق المختطفين الالمان وأكد اهتمامه الشخصي لتامين اطلاق سراح السياح الذين تتراوح اعمارهم بين 45، 40 عاما.

وفي اطار جهود تامين اطلاق السياح طلبت السلطات من محافظ صنعاء ناجي الصوفي وعدد من مشايخ القبائل في خولان ممارسة الضغوط على الخاطفين واقناعهم باطلاق الالمان.

وكانت آخر عملية اختطاف تعرض لها سياح اجانب في اليمن عندما قامت مجموعة من قبيلة ال باكازم في مديرية المحفد بمحافظة ابين باختطاف سائحين بلجيكيين في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

من جهة اخرى هدد خاطفو رجل الاعمال اليمني عبد الحكيم حسين شمسان المحتجز منذ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في عدن امس بخطف شقيقة حسبما اعلنت عائلة الرهينة في رسالة بعثت بها الى محافظ عدن.

واكدت اسرة الرهينة لمحافظ محافظة عدن طه غانم ان احد رجال القبائل وهو صالح حسين بريقش وجه تهديدا آخر للأسرة في اتصال هاتفي بخطف شقيق عبد الحكيم، محمد حسين شمسان، قريبا، وهو رجل اعمال. ولم تتضح مطالب الخاطفين.

المواجهات تتصاعد في الضفة ومزيد من المعتقلين ينضمون إلى «انتفاضة الأسرى»

لندن - رام الله - بيت لحم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استمرت امس وللأسبوع الثالث على التوالي في الضفة الغربية وقطاع غزة التظاهرات والمواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي تأييداً للاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام احتجاجا على رفض اسرائيل الافراج عن عدد كبير منهم بموجب اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واسفرت المواجهات عن اصابة عدد من الفلسطينيين.

وانضم مزيد من المعتقلين الفلسطينيين الى ما اصبح يعرف بـ «انتفاضة الاسرى» في السجون الاسرائيلية. واعلن 260 سجينا جديدا الانضمام الى الاضراب عن الطعام الذي بدأ منذ اسبوع احتجاجا على رفض اسرائيل الافراج عنهم. وثمة عدد من السجناء يخطط لاعلان الاضراب بعد غد اي قبل يوم واحد من وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسرائيل.

ومن المرشح ان تتصاعد التظاهرات والاعمال الاحتجاجية مع اقتراب موعد اول زيارة لرئيس اميركي لمناطق فلسطينية والمقرر ان تتم في 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في محاولة للضغط عليه حتى يمارس بدوره الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو من اجل الافراج عن معتقلين امنيين.

وبموجب اتفاق واي بلانتيشن فان على اسرائيل الافراج عن 750 معتقلا فلسطينيا على ثلاث دفعات (250 كل دفعة). افرجت اسرائيل في الدفعة الاولى التي ضمت 100 معتقل سياسي اما البقية فمن سجناء الحق العام. وتزامن الافراج عن هؤلاء مع انسحاب جزئي واعلنت اسرائيل انها لن تفرج عن اي فلسطيني تلطخت، كما تزعم، يداه بدم يهودي.

الحص يبدأ جولة عربية بعد الثقة أملا في تحريك المساعدات للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن في بيروت أمس ان رئيس الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص سيقوم بجولة عربية - خليجية بعد نيل حكومته الثقة «لاطلاع الزعماء والمسؤولين العرب على التطورات اللبنانية وبحث المساعدات العربية التي كانت مقررة للبنان»، فيما أكد الحص، الذي يتولى ايضاً حقيبتي الخارجية والمغتربين، امس «التزام مبدأ التسوية العادلة والشاملة والعلاقة المميزة مع سورية» معرباً عن ايمانه بضرورة اقامة احسن العلاقات مع الدول العربية جميعاً.

وقالت مصادر حكومية امس «ان هدف الجولة اطلاع المسؤولين والزعماء العرب على تطورات الوضع في لبنان والتشاور في عدد من الشؤون الثنائية».

واشارت المصادر الى أن المساعدات العربية التي كانت مقررة للبنان اضافة الى تعثر عملية السلام في المنطقة سيكونان على جدول المباحثات خلال الجولة المرتقبة.

انضمام التكتل الاجتماعي اليمني إلى حزب الرابطة «رأي»

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن التكتل الوطني الاجتماعي اليمني المستقل امس عن انضمامه بمختلف تكويناته وهيئاته التنظيمية الى حزب رابطة ابناء اليمن المعارض «رأي».

جاء ذلك الاعلان في مؤتمر صحافي عقد امس في المقر الرئيسي للرابطة في العاصمة صنعاء وقال بيان بهذا الخصوص: لقد تولدت لدينا قناعة من خلال العمل المشترك بضرورة الانضمام الكامل الى حزب الرابطة ايمانا من الاغلبية الساحقة في التكتل الوطني الاجتماعي المستقل بتوجه ونهج حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» وقيادته كرواد للحركة الوطنية منذ انشاء كتيبة الشباب اليمني الاول عام 1940 وتاسيس حزب الرابطة في 1948م. بالاضافة الى الى المنطلقات الثابتة لمنهج حزب الرابطة القائمة على الايمان بوحدة اليمن ارضا وشعبا وفكره القائم على الاعتدال في فهم جوهر الدين الاسلامي ونبذ العنف، بكل اشكاله والوسطية في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والايمان بالديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية وتحقيق المشاركة الشعبية من خلال الحكم المحلي واسع الصلاحية والقضاء العادل المستقل النافذ وتحقيق التوازن في المصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين كل فئات المجتمع وصولا للامن والاستقرار والتنمية الشاملة والوحدة القابلة للاستمرار. وقال البيان ان قرار انضمام التكتل الى الرابطة جاء بعد عام كامل من الحوار على اساس الانضمام الاختياري والطوعي من قبل اعضاء التكتل ثم من خلال الحوار مع الرابطة. ونتيجة للقناعات التي تكونت اصبح التكتل الوطني الاجتماعي المستقل جزءا من النسيج الرابطي لكي يسهم اعضاؤه كرابطيين من اجل بناء يمن الخير والعدل والامن والاستقرار والديمقراطية والتنمية.

اما حزب الرابطة فقد اعلن قبوله بانضمام التكتل اليه معللا ان المعطيات الراهنة هي التي اهلت حزب رابطة ابناء اليمن ليصبح بؤرة للاستقطاب واملا للخيرين من ابناء الوطن. وقال حزب الرابطة انه بعد لقاءات عديدة على مدى سنة تقريبا مع قيادات وقواعد التكتل الوطني الاجتماعي المستقل وبعد اقتناع تام منهم بفكر وتوجهات ومنطلقات حزب الرابطة قد تم انضمامهم ليصبحوا زملاء في الرابطة وجزءا اصيلا في النسيج الرابطي.

وقال عبد الرحمن باخباره عضو الهيئة التنفيذية للتكتل المنضم الى الرابطة ان اعضاء التكتل حوالي 2700 عضو وقيادي وانهم ينتمون الى جميع الشرائح الاجتماعية من المثقفين والمتخصصين والفلاحين في البلاد. وكان هذا التكتل قد اعلن عن نفسه في يناير (كانون الثاني) 97 م بقيادة الحاج صالح باقيس الذي لوحظ تغيبه عن الاعلان. غير ان باخباره اوضح ان الحاج باقيس لم يتمكن من الحضور جراء المرض الذي يعاني منه منذ حوالي 7 شهور لكنه ابلغ موافقته على هذه الخطوة.

هكذا من الأصل

على قاعدة «رب ضارة نافعة»

خلاف إريتريا وإثيوبيا يوتر القرن الأفريقي وينعش حركة التصدير والاستيراد في جيبوتي

جدة: من سيد احمد خليفة

بعد جهد تواصل لاربع سنوات لاطفاء حريق صغير في العلاقات بين جيبوتي واريتريا اللتين تربط بينهما مناطق تتكاليا بجزعيها الصحراوي والمأهول عادت هذه العلاقات الى التدهور بسرعة مرة اخرى وبلغت حد تجميد الاتصالات وحشد القوات ومنع الموظفين الدوليين من ممارسة مهامهم على نحو ما حدث لممثل اريتريا في منظمة «الايقاد» - ومقرها جيبوتي - حيث منعته حكومتها من دخول البلاد رغم حصانته الدبلوماسية المفترضة كموظف كبير في منظمة اقليمية مثل «الايقاد».

وقد جاءت الاتهامات لجيبوتي هذه المرة من جانب اريتريا التي لم تقدم مبررات كافية لتحرشها بهذه الدولة الصغيرة المسالمة والتي ظلت تحاول لاكثر من عشر سنوات النأي بنفسها عن حرائق واضطرابات القرن الافريقي بداية بحروب الصومال الغربي (الاوجادين) والصراع الاثيوبي - الاريتري الطويل في عهد منجستو هيلا مريام مروراً بحروب القوميات السابقة في اثيوبيا وصولاً لانفجار اوضاع الصومال عام 1991.

ورغم عدم وجود اسباب كافية ومعلنة لهذا التدهور السريع في علاقات البلدين الجارين اللذين يتشابهان الى حد ما في ضعف الموارد وقلة السكان ويمتازان معاً بموقعهما المهم على سواحل البحر الاحمر، فان الخلافات الاريترية - الاثيوبية - المطوقة الآن بجهد كبير دولي واقليمي كانت لها تاثيراتها الكبيرة في توتر العلاقات بين جيبوتي واريتريا حيث اعتقدت الحكومة الاريترية ان جيبوتي لعبت دورا كبيرا في حل المعضلة الاثيوبية المتصلة بصادراتها ووارداتها التي اصبحت تتعامل مع حكومة جيبوتي بشانها بصورة مرنة بعد ان ادت الخلافات الاريترية - الاثيوبية الماثلة الآن الى حرمان اثيوبيا من التسهيلات البحرية المتفق عليها عبر ميناء عصب الاريتري.

وعلى قاعدة رب ضارة نافعة، وجدت حكومة جيبوتي التي كان ميناؤها البحري يواجه الكساد والعجز، رغم تجهيزاته الحديثة ووجود منصة حاويات فيه ان اوضاعها عادت للانتعاش بعد ان تحولت الصادرات والواردات الاثيوبية الى ميناء جيبوتي الذي كان في الاصل خطها القديم قبل الحرب الاريترية - الاثيوبية الطويلة. ولكن الصحيح ايضاً ان حكومة جيبوتي لم تغر الحكومة الاثيوبية او تساومها او تقدم لها عروضاً افضل من تلك التي كانت قائمة بين اثيوبيا واريتريا.

اما ما حدث فهو ان الخلافات الاريترية - الاثيوبية ادت الى بروز مشكلات وتعقيدات بعضها امني وبعضها اقتصادي، الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى عودة اثيوبيا الى ميناء جيبوتي الذي يعتبر، بعد المعونة الفرنسية، ثاني مصدر للدخل القومي لجيبوتي، اذ ان المصدر الثالث هو النشاط التجاري عبر السكة الحديد مع المناطق الاثيوبية المحاذية لجيبوتي - اوجادين، بينما يعتمد مصدر الدخل الرابع على عائدات الضرائب ورخص الحانات والمراقص التي صدر قرار باغلاقها منذ نحو ثلاث سنوات لتصبح جيبوتي خالية من كل المظاهر الانحلالية القديمة التي كانت تميزها عن دول المنطقة وتدفع افراد المارينز الاميركيين فضلاً عن الجنود الفرنسيين لاعتبارها «محطة راحة وترفيه» بالنسبة لهم.

لقد اعتادت حكومات هذه المنطقة كغيرها من حكومات افريقيا والشرق الأوسط ان تلعب بعدة أوراق ضد بعضها البعض اذا ما تأزمت الأمور بينها لأي سبب كان.

وفي حالة جيبوتي واريتريا وعلى ضوء التوتر الحالي فان الورقتين المتاحتين لكل بلد من البلدين فضلاً عن مسالة الحدود المتنازع عليها والتي ظلت مجمدة في ظل العلاقات العادية، هما ورقتا المعارضة التي كان كل بلد يحرص على عدم استخدامها او التعاون معها بل وعدم اعطاء فعالياتها حق الزيارة او المرور.

وبالنسبة لجيبوتي التي افلحت حكومتها الى حد كبير في تصفية النشاط العسكري المسلح لمجموعة المعارضة العفرية، سواء بواسطة العمل العسكري او من خلال الحوار والاتفاق والمشاركة في الحكم، بقيت بعض المجموعات المعارضة بقيادة احمد ديني الذي كان قد رفض المصالحة وآثر البقاء متحركاً بين اليمن وفرنسا دون ان تاذن له الحكومة الاريترية بالاقامة داخل اراضيها او مزاولة النشاط، وهو امر من الممكن حدوثه الآن اذا ما قررت الحكومة الاريترية تحريك هذه الورقة التي ستؤدي الى خلق بعض المتاعب امام الحكومة الجيبوتية التي كان هدوء وامن حدودها مع اريتريا احد عوامل نجاح تصفيتها العسكرية والسياسية للجبهة العفرية المسلحة.

من جانبها يمكن للحكومة الجيبوتية، ان ارادت معاملة الحكومة الاريترية بالمثل، تحريك قطاعات وتنظيمات وفعاليات كبيرة وخطيرة من المعارضين الاريتريين عبر الحدود البرية والبحرية وكذلك القبائل المشتركة لإحداث الأثر نفسه، كما يمكن لحكومة جيبوتي ذات العلاقات المميزة مع كل من السودان واثيوبيا ان تكمل الطوق الثلاثي المحيط باريتريا التي تملك حدوداً واسعة مع الدول الثلاث هي الحدود الدولية لاريتريا التي تحتاج حكومتها الآن لعلاقات جيدة مع دول الطوق المذكورة لتعزز جهدها الداخلي على صعيد بناء بلد يشيد من الأساس ويبدو أن حروبه ومشاكله مع الجيران شغلته كثيراً عن مهامه التنموية الضرورية ما بعد الاستقلال، خاصة انه حارب لثلاثين عاماً وخرج من حربه الطويلة وهو بلا بنى اساسية بل وبلا موارد تذكر ناهيك من معدلات تنمية وطنية يعتد بها.

ميناء جيبوتي: عادت اليه الحيوية مع ارتفاع حدّة التوتر السياسي في القرن الافريقي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

معارك قبلية في الصومال توقع 52 قتيلا وجريحا

مقديشو - أ.ف.ب: اوقعت معارك جديدة بين قبيلتين صوماليتين الليلة قبل الماضية في بيداوة (على بعد نحو 250 كلم جنوب غرب مقديشو) 22 قتيلا على الاقل واكثر من 30 جريحا، حسبما اكد امس ناطق باسم احد الفصيلين.

واعلن الناطق باسم «جيش رحانوين للمقاومة» محمد عدن قلنلي ان «جيش رحانوين للمقاومة خسر ثمانية من مقاتليه وقتل 14 من انصار الرجل القوي في جنوب مقديشو حسين محمد عيديد». ولم يتسن تاكيد هذه الارقام من مصدر مستقل.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي استؤنفت المعارك بين «جيش رحانوين للمقاومة» بزعامة الكولونيل حسن محمد نور والتحالف الوطني الصومالي بزعامة حسين محمد عيديد. وتعود حالة العداء الى 1995 عندما استولى والد عيديد الجنرال محمد فرح عيديد الراحل على مدينة بيداوة من عشيرة رحانوين.

تجدر الاشارة الى انه سبق لزعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد ان اتهم الحكومتين الايطالية والاثيوبية بالسعي الى «تقسيم» الصومال وذلك في سياق انتقاده لرئيس بعثة التحقيق الدولية حول الصومال الايطالي فرانشيسكو سكورتينو.

وكان عيديد وزعيم حرب آخر هو علي مهدي محمد قد امرا هذه البعثة التابعة للسلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر (ايقاد) بمغادرة الصومال بنهاية الاسبوع الماضي.

وقال عيديد ان رئيس البعثة سسكورتين «وزع وثائق تقسيم الصومال الى امارات صغيرة خلال الشهرين الماضيين متحديا ايضا الوحدة الوطنية» واتهمه الدبلوماسي الايطالي بتشجيع الفصائل الصومالية على تجاهل دور مقديشو كعاصمة للصومال.

واتهم عيديد كذلك اثيوبيا المجاورة للصومال بتقويض جهود السلام.

ومن المعروف ان البعثة تضم ممثلين عن منظمات اخرى غير «ايقاد» ولا سيما من الاتحاد الاوروبي ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والمكتب السياسي للامم المتحدة في الصومال.

في ندوة أقيمت في جامعة عدن

تجاوز مرحلة الفقر هدف كل عمل تنموي في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

اختتمت الندوة العلمية الثالثة حول الفقر وسبل الحد منه في الجمهورية اليمنية اعمالها التي بدأت السبت الماضي في قاعة المؤتمرات بديوان رئاسة جامعة عدن بمشاركة اساتذة وكوادر علمية من جامعات عدن وصنعاء وحضرموت وتعز.

ناقشت الندوة، تحت شعار «من أجل مجتمع يمني خال من الفقر والحرمان» خمسة محاور اساسية تركز اولها على تحديد وقياس مستوى الفقر والثاني حول الآثار والتكلفة الاجتماعية للتكييف الهيكلي في اليمن والثالث حول دور الانشطة الاستثمارية في توفير فرص العمل وتخفيف حدة الفقر في اليمن.

وتناول المحوران الرابع والخامس دور المراة في التنمية المؤدية الى تخفيف حدة الفقر وتحسين المستوى المعيشي للاسرة اليمنية والاستراتيجيات اللازمة لتخفيف حدة الفقر في اليمن.

وقد هدفت الندوة الى الوقوف على جذور الفقر وخصائصه في اليمن والتعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتكييف الهيكلي على الفئات الفقيرة في المجتمع اليمني والقيام بتحليل ودراسة سبل تشجيع النشاط الاستثماري بهدف توفير فرص العمل باتجاه تخفيف حدة الفقر.

كما هدفت الندوة الى مناقشة واقتراح الحلول والمعالجات العلمية الملائمة لرفع المستوى المعيشي للفئات الفقيرة والتعرف على اوضاع المراة اليمنية ومدى ارتباطها وتأثرها بمؤشرات الفقر، ودراسة دور المشاريع الصغيرة التي تستهدف تحسين المستوى المعيشي للفئات الفقيرة في اليمن.

ونظمت الندوة كلية الاقتصاد والادارة في جامعة عدن، وساهمت في تمويلها كل من جامعة عدن والجامعة الوطنية الاسترالية ممثلة بمعهد ابحاث العلوم الاجتماعية في كانبيرا ومؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في اليمن وجامعة العلوم التطبيقية اليمنية.

وفي كلمته التي القاها في حفل الافتتاح قال الدكتور صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن ان موضوع هذه الندوة كبير وهام وله علاقة بجميع القضايا الوطنية في الحاضر والمستقبل وان تجاوز مرحلة الفقر هي الهدف الرئيسي لكل عمل تنموي في الوطن اليمني وفي كل دول العالم.

وتكمن اهمية الندوة في انها تناولت موضوعا رئيسيا في الواقع اليمني يمس الآثار والتكلفة الاقتصادية والاجتماعية لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية الذي يطبقه اليمن منذ بداية الربع الثاني من عام 1995.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن مراكز القرار في «الإنقاذ» غير واضحة

موسى: سياسة حكومة الخرطوم ستؤدي إلى تدخل دولي في شؤون السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور آدم موسى مادبو احد قياديي حزب الامة والوزير السابق في الحكومة السودانية سياسة الحكومة السودانية بانها تؤدي الى تدويل المشاكل السودانية، وحذر من ان استمرارها في سياسات الحرب والتجويع سيؤدي الى التدخل الدولي في الشؤون السودانية. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المذكرة التي قدمتها المعارضة السودانية لمبعوث الامين العام للامم المتحدة كيران برندر قاست الذي زار السودان اخيرا وضعت النقاط فوق الحروف وتناولت قضايا السودان من وجهة نظر المعارضة. وفي ما يلي نص الحديث مع الدكتور آدم الذي وقع على المذكرة نيابة عن حزبه:

● تقدمت المعارضة بالداخل ممثلة في التجمع الوطني بمذكرة لمبعوث الأمين العام، لوحظ أنها حملت عبارات شديدة اللهجة في وصف سياسات الحكومة على عكس المخاطبات المماثلة السابقة لوسطاء عديدين من قبل. لماذا هذه اللهجة الحادة؟

- المذكرة كانت نتيجة لطلب من مساعد الامين العام الذي قام بزيارة للسودان للوقوف على الاحوال الانسانية والسياسية وللبحث عن وسيلة لإيقاف الحرب في الجنوب وتحقيق وفاق سياسي بين الاطراف السياسية المتصارعة لذلك كتبت هذه المذكرة بوضوح وباسلوب غير عدائي، وتؤكد الحقائق المرة وتشرح الاوضاع السياسية المتردية خلال فترة حكومة الانقاذ واوضحت كل الممارسات الخاطئة التي ارتكبت خلال هذه الفترة، خاصة في ما يخص بانتهاكات حقوق الانسان وعدم ضمان الحريات العامة، ورفض الديمقراطية والتعددية السياسية.

واوضحت المذكرة الحلول التي تراها القوى السياسية مناسبة والمتمثلة في ضرورة عقد مؤتمر جامع لكل أهل السودان يتم فيه تحديد الطريقة التي يحكم بها السودان، وتكوين حكومة انتقالية تضم كل الاطراف المتصارعة لفترة زمنية محددة وبرنامج سياسي واقتصادي واضح ثم اجراء انتخابات حرة ونزيهة بمراقبة اقليمية وضمانات دولية حتى يحدد الشعب السوداني الجهة التي يثق فيها لتولي السلطة.

لذلك فإن اسلوب المذكرة لم يلجأ للمجاملة او الدبلوماسية ولكنها وضعت النقاط على الحروف باسلوب محدد والغرض ليس اثارة العداء ولكن الهدف هو تحديث الرؤية بدقة وواضحة، خاصة ان المذكرة تقدم لأعلى جهاز في الامم المتحدة، وهو الأمين العام، لذا لا بد ان لا يكون فيها اي لبس لما نريد ان نقوله او نوضحه.

● اتهمت اوساط حكومية المعارضة بأنها قصدت من تقديم المذكرة تدويل قضايا السودان وان ممارسات الامم المتحدة تؤكد ان للمعارضة ستحصد السراب.. الى اي مدى انتم متفائلون من امكانية استجابة الامم المتحدة لمطالبكم؟

- في البدء لا بد ان نقول ان الحكومة هي المسؤولة عن تدويل قضايا السودان، لانها منذ مجيئها قبلت مشاركة اطراف اجنبية في البحث عن حلول لقضايا السودان، وعلى سبيل المثال هي التي دعت الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر للتوسط بينها وبين الجيش الشعبي، كما اجرت اتصالات بدول اوروبية وافريقية وعقدت جولات من المحادثات في ابوجا ونيروبي والمانيا ثم قبولها وساطة الإيقاد وشركاء واصدقاء الإيقاد في قضية الجنوب وكل هذه الدول افريقية واوروبية.

الحكومة هي التي شجعت على تدويل القضية، وحديث المسؤولين عن تشجيع المعارضة للتدخل الاجنبي لا يسنده منطق، لأن الحكومة تستطيع استبعاد مثل هذا التدخل، الآن وبعد ان تقدم بعض الجمعيات الطوعية ومنظمات الاغاثة في الجنوب بطلب للامين العام بضرورة حل مشكلة السودان حتى يتوقف نزيف الدم والموت والمجاعة او بمعنى آخر تقول هذه المنظمات ان الاغاثة وحدها لا توقف الموت والمجاعة، بل لا بد من ايقاف الحرب عن طريق اتفاق سياسي قومي، وبناء على هذا الطلب ونتيجة للظروف الاستثنائية التي يعيشها السودان ارسل الامين العام مبعوثه للوقوف على احوال السودان ومن ثم تقديم المقترحات المناسبة لحل المشكلة.


آدم موسى مادبو

المعارضة ورغم اعتراضها على التدخل الخارجي الا ان هذا اصبح حقيقة وواقعا ولا بد ان تتعامل معه المعارضة لذلك وافقت على تقديم المذكرة وتقديم اقتراحاتها لحل المشكلة. ونحن نعتقد حتى الآن انه اذا كانت الحكومة صادقة ولا تريد التدخل الاجنبي فعليها ان تتصل اتصالا جادا بالمعارضة وتدعو لمؤتمر قومي للوصول الى وفاق وباشراف مراقبة وضمانات اقليمية ودولية. وحقيقة فإن الامم المتحدة تستطيع انجاز الكثير بالضغط على الحكومة سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا، وقد فعلت ذلك من قبل عندما اصدر مجلس الامن قرارات سياسية ضد السودان والمؤتمر الاخير الذي عقد في فرنسا (الفرانكوفونية) خير دليل، لأن السودان حرم من حضوره بناء على احد قرارات الامم المتحدة، وكما هو معلوم فإن الامم المتحدة تدخلت في كثير من دول العالم وان لم تتخذ حكومة السودان اجراءات تمكن السودانيين من ممارسة حرياتهم ووقف الحرب فإن الامم المتحدة ستكون مضطرة لاتخاذ اجراءات لوقف الحرب والظلم الذي استشرى في السودان ولا بد ان تتحمل الحكومة مسؤولية مثل هذا التدخل.

● يقول مسؤولون حكوميون استنادا الى تصريحات لقادة المعارضة في الداخل ان نسبة الاتفاق بين الحكومة والمعارضة في القضايا الاساسية تبلغ 90 في المائة على ضوء هذا، لماذا لا تتوصلون الى اتفاق حول الـ10 في المائة المتبقية؟

- الحقيقة ان الخلافات والاختلافات بين الحكومة والمعارضة اساسية وجوهرية وتتمثل في اصرار الحكومة على النظام الشمولي نهجا للحكم مع بعض الديكور والمساحيق الشكلية حتى تبدو حكومة ديمقراطية، والمعارضة تطالب بتطبيق الديمقراطية بمفهومها العالمي المعروف، اما اذا كان حديث المسؤولين متعلقا بالدستور فإن معظم البنود الاجرائية متفق عليها عالميا، والخلاف هنا يكمن في البنود الاساسية الخاصة بالحريات والديمقراطية والنزاهة والحيدة في الانتخابات، وقد اعترضت المعارضة على البنود الواردة بالدستور بهذا الصدد والحديث عن اتفاق بنسبة 90 في المائة بين الطرفين حديث غير صحيح.

● التقيتم اخيرا بعدد من المسؤولين الحكوميين، هل لمستم لديهم نفس احساس المعارضة بأن السودان يعيش ازمة؟

- مراكز اتخاذ القرار في الانقاذ (الحكومة) غير واضحة، فالمؤتمر الوطني يدعي انه هو الحزب الحاكم وان الاجهزة التنفيذية تستند في قراراتها الى مبادئه ولكن واقع الحال يقول ان الاجهزة الحكومية او التشريعية او القوات النظامية او بعض المؤسسات السرية غير المعروفة تتخذ قراراتها بمعزل عن بعضها البعض، والاتصالات التي تمت وتتم مع بعض رموز المعارضة بدأها بعض المسؤولين في المؤتمر الوطني ولا اعتقد انها ستؤدي لنتيجة للاسباب الآتية: الحكومة لا تعترف بالقوى السياسية المعارضة واذا تحدثت معها تتحدث مع كل فرد على حدة، اصحاب المصالح الشخصية في السلطة يرفضون مثل هذه اللقاءات ولهم تاثير واضح في مراكز اتخاذ القرار والاتصالات التي تمت لا تتعدى محاولة لايهام الرأي العام بان الحكومة تسعى لجمع الصف الوطني ونحن نقول ان الحكومة بدأت في خرق الدستور قبل تنفيذه لانه يدعوها بنصوصه للوفاق ولم تتخذ الحكومة اي اجراء رسمي او مؤسسي في هذا الاطار، ولكن هذا لا ينفي ان بعض المسؤولين الحادبين على مصالح السودان العليا والذين يحرصون على نجاح التجربة الاسلامية قد اقتنعوا بضرورة الوصول الى وفاق وان السودان يعيش في ازمة سياسية واقتصادية وامنية ليس لها مخرج، الا من خلال الوفاق، ولكن المجموعات ذات المصالح المالية والاقتصادية تعرقل ذلك وتراهن على الانتظار لكسب الوقت على امل ان يجود الزمن بمخرج سياسي واقتصادي وهم يأملون مثلا ان تتحسن علاقات السودان مع دول الجوار او يتم استخراج البترول، مما يؤدي الى تحسن اوضاع المواطنين اقتصاديا، ولكنها كلها اوهام لن تتحقق، لأن مشاكل الحكومة مع دول الجوار قائمة بسبب تدخلها في شؤون الآخرين، وفي اعتقاد تلك الدول ان السودان مصدر لاثارة المشاكل الدينية، اما البترول فمستحيل استثماره طالما الحرب في الجنوب وقرار استغلال البترول قرار سياسي وليس قرارا اقتصاديا.

● بصفتك من غرب السودان (دارفور) ما الذي يحدث هناك؟

- غرب السودان الآن يعيش محنة كبيرة جدا، واذا لم تعطه الحكومة الاهتمام الكافي نخشى ان تتطور الاوضاع الى مثل تلك السائدة في بعض مناطق جنوب السودان، وهناك اسباب عديدة لمحنة الغرب، فهم يشعرون انهم على هامش المشاركة في القرارات القومية السياسية، ويفتقدون الى التمثيل العالي في الحكومة المركزية، فهناك وزير واحد من ابناء الغرب من بين ستين وزيرا ووزير دولة، هنالك اهمال لمشاريع التنمية والخدمات، الآن في الغرب مشروع واحد فقط هو طريق الانقاذ الغربي وكان من المفترض ان يتم انجازه منذ عام، ولكن لم ينفذ منه اكثر من 10 كيلومترات من 1600 كيلومتر، القرارات التي تتخذها المؤتمرات لحل مشاكل الاقليم، واخرها مؤتمر الامن الشامل في نيالا والذي اتخذ 21 توصية لم تنفذ منها الحكومة توصية واحدة، وهذا يؤكد لاهل الغرب ان الحكومة غير جادة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحالة الامنية، واصبحت ظاهرة النهب المسلح تعم اغلب مناطق دارفور، التي كانت امنة، واخر هذه الحوادث السطو على بنك السودان بنيالا وهي الحادثة التي اكدت ان الدولة غائبة امنيا هناك، وان اهل نيالا بالرغم من هذا الحدث فإنهم لم يظهروا اي تعاطف مع الحكومة، بل ان اغلبهم يؤكد ان ما قام به هؤلاء الاشخاص هو استرداد لبعض حقوق اهل دارفور من الحكومة المركزية، ان الحكومة قسمت دارفور الى ثلاث ولايات صغيرة تفتقر الى الامكانيات الاقتصادية التي تساعدها على التنمية او تقديم خدمات وتخلت عن مسؤوليتها لاهل المناطق للقيام بتلك الخدمات، وهي تعلم جيدا الحالة الاقتصادية المتردية لتلك المناطق، كما ان مشاكل دارفور مع الدول المجاورة بدأت تتفاقم لغياب الحكومة حدوديا مما يدفع عددا كبيرا من مواطني تلك الدول للتسلل الى السودان والقيام ببعض المضايقات الامنية والاقتصادية.

وفي محاولة من الحكومة لامتصاص غضب اهل دارفور اوعزت لبعض مؤيديها لتكوين مجلس تنسيق، ولكن هذا المجلس يفتقر الى الصلاحيات لحل المشاكل. ان اهمال الحكومة لاهل دارفور ناتج من شعورها ان اهل تلك المناطق لا يؤيدونها، ولكنهم ما زالوا على التزاماتهم السياسية السابقة.

مساعد وزير الخارجية المصري لـ «الشرق الأوسط»

الاستقرار شرط أساسي للتنمية في القارة الأفريقية والحاجة ماسة لحصر النزاعات وتهيئة مناخات تسويتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد مساعد وزير الخارجية المصري السفير ابراهيم حسن أن القمة الافريقية ـ الفرنسية التي عقدت في باريس حديثا وضعت اللبنة الاساسية لتسوية النزاعات القائمة حاليا في القارة عبر الحوار السلمي.

وقال ابراهيم حسن لـ«الشرق الأوسط» ان القضية الاولى في أجهزة المؤتمر كانت قضية الامن نسبة لأهميتها الكبيرة وباعتبارها باتت تشكل تحديا كبيرا وخطيرا يواجه دول القارة الافريقية التي يفترض ان توجه جهودها للتنمية في مختلف المجالات.

واضاف ان هناك ارتباطا وثيقا بين تحقيق الامن والاستقرار في افريقيا من ناحية وتعظيم وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية بها من ناحية اخرى، وهو ما اكده الرئيس مبارك خلال القمة.

اما من ناحية توقيت عقد قمة باريس فيؤكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية انه جاء في ظل فترة تشهد خلالها القارة سلسلة من الازمات والصراعات التي تهدد الامن والاستقرار بها، وبالتالي بات يتعين العمل على حصر هذه النزاعات وتهيئة المناخ لتسويتها سلميا عبر مائدة المفاوضات والحوار الدبلوماسي وهو ما نجحت من خلاله القمة في وضع الأسس لبلوغ هذا الهدف وتجنب أي لجوء الى القوة العسكرية في فض هذه النزاعات.

ويؤكد السفير حسن ان هناك مؤشرا مهماً على نجاح القمة يتمثل في حجم المشاركة الافريقية الشاملة بها وعلى أعلى المستويات خاصة من جانب الرؤساء. ويدلل على ذلك حرص الرئيس مبارك على المشاركة في فعالياتها لاول مرة على مدار 19 قمة عقدت من قبل.

ويرى ان هذه المشاركة من جانب الرئيس مبارك اضافت زخما مهماً على اعمال ونتائج القمة خاصة لما تجمعه مع الرئيس الفرنسي من علاقات صداقة ساهمت في مشاركته له بفع أعمال القمة والتدخل لتسوية بعض النزاعات والمواجهات التي حدثت خلالها وكذا العلاقات التاريخية بين مصر والدول الافريقية وبالتالي الثقل الذي تتمتع به لدى دول القارة.

ويقول السفير حسن ان قمة باريس وضعت اللبنة الاساسية لتسوية النزاعات الافريقية سياسيا واستبعاد اللجوء الى الخيار العسكري ويدلل على ذلك بمشكلة النزاع في البحيرات العظمى والتي تشمل اطرافا ربما اغلبها من هذه المنطقة مثل الكونغو ورواندا وبوروندي واوغندا، مشيرا الى التوقيع بصورة مبدئية على اتفاق بوقف اطلاق النار، وسوف يصبح اتفاقا نهائيا خلال اجتماع آلية فض المنازعات الافريقية في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في واغادوغو ببوركينا فاسو، ويعتبر ان هذا الاتفاق جاء بمثابة خطوة مهمة لعودة الهدوء والسلام والاستقرار الى هذه المنطقة الحيوية والمهمة.

وقال مساعد وزير الخارجية ان حل وتسوية هذه المشكلة ـ الوضع بالبحيرات ـ يمكن ان يكون مثلا وسابقة يتم تمديدها وتطبيقها الى سائر النزاعات الافريقية.

وقال ان هذا المحفل ـ اجتماع باريس ـ اتاح فرصة مهمة لتبادل الرأي وتحقيق تقدم ولو محدودا على صعيد فتح وتسوية المشكلات الافريقية خاصة قضية الامن ذات الاهمية الكبيرة لجميع دول القارة.

وعن رؤيته لانشاء قوات لحفظ السلام في افريقيا قال ان هذا الموضوع من صلاحية هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن بالدرجة الاولى، مشيرا إلى أنه كي يتم تشكيل مثل هذه الوحدات يتعين ان يصدر بها قرار من منظمة الوحدة الافريقية، مؤكدا ان وجود هذه القوات لا يلغي دور مجلس الامن في الاشراف على عمليات حفظ السلام وانما يأتي تكميلا له.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري ان هناك حاجة افريقية الى الدعم الدولي لقدرات دول القارة في مجال حفظ الامن والسلام بالقارة خاصة من حيث توفير المعدات أو الامكانيات والتدريب لمحدودية قدرات دولها وحتى تتمكن القارة من النهوض بمسؤولياتها في هذا المجال المهم.

وقال ان المشاركة في تشكيل هذه الوحدات ليس بالضرورة أن يكون من جانب جميع دول القارة وانما من جانب الدول الرئيسية ذات الثقل، وبقرار من منظمة الوحدة الافريقية.

وقال السفير ابراهيم حسن ان لمصر مساهمات كبيرة وملموسة في مجال حفظ السلام بالقارة والمشاركة بقوات ووحدات من ابنائها وقواتها.

واشار في هذا الشأن إلى أن هذه المشاركة من جانب مصر بقوات حفظ السلام تتم منذ الستينيات في ازمة الكونغو وحاليا في التسعينيات من خلال وحدات لها لحفظ السلام في افريقيا الوسطى، وقال انه ما بين الازمتين شهدت السنوات الماضية مشاركات لقوات مصرية في الكثير من النزاعات سواء داخل افريقيا أو خارجها.

واكد ان هناك شهادات دولية ومن جانب الدول التي شاركت بها هذه القوات بكفاءتها ومساهماتها البناءة ونالت تقديرا كبيرا مثلما هو الحال لافراد القوة التي شاركت في حفظ السلام بالبوسنة!

هكذا من الأصل

نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى لـ «الشرق الأوسط»

لا سلام على حساب حقوقنا الوطنية والزمن في صالحنا والاتفاقات زائلة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى ان اجتماعات دمشق الاخيرة جاءت من اجل حماية المشروع الوطني الفلسطيني التحرري وان الصراع مع العدو المحتل لا يزال مشرع الابواب ومفتوحا على الاتجاهات كافة وان وجود كوادر الجبهة الشعبية في فلسطين ليس فيه فضل لأحد ولا هو منة من السلطة، مشددا على انه لا سلام ولا استقرار ولا امن على حساب حقوقنا الوطنية وان الاتفاقات لا تغير من الواقع شيئا.

جاء ذلك في معرض رد القيادي الفلسطيني على اسئلة وجهتها له «الشرق الأوسط» في عمان. وفي ما يلي وقائع المقابلة:

● هل جاءت الاجتماعات الاخيرة في دمشق والتي ضمت الفصائل الفلسطينية العشرة وعدد من المستقلين لاعداد لمنظمة تحرير بديلة؟

- الاجتماعات الاخيرة بدمشق هي اجتماعات وطنية شاملة للعديد من القوى السياسية والاجتماعية (شخصيات، فعاليات، فصائل) وليست مجرد فصائل عشرة، وهي تنادت للقيام بدورها من اجل حماية المشروع الوطني الفلسطيني التحرري وخاصة بعد ان بلغت القضية الفلسطينية من التدهور الى درجة ان اصبح ما يطلبه نتنياهو من الطرف الرسمي الفلسطيني يلبى...

نحن اصحاب المنظمة الاصلاء صاحبة البرنامج والميثاق والتاريخ والمرجعية الوطنية والذي قام بديلها هو سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية وبالتالي نحن نتداعى من اجل الحفاظ على ما جرى تبديده ومن المؤمل اعادة الاعتبار والبناء على اسس صحيحة وملتزمة بالبرنامج والميثاق. وبعد ان انتهك البعض كل المحرمات لم يعد يحق له ان يثير في وجهنا فزاعة البديل. والسؤال موجه لهذا البعض وهل ابقى هو على شيء من الاصيل؟

● ما الوضع الذي سيؤول اليه حال المعارضة الفلسطينية في الخارج اذا ما تمت التسوية السياسية على مسارات عربية اخرى؟

- ما دام عامل الصراع موضوعيا وقائما فهو صراع لا يزال مشرع الابواب ومفتوحا على كل الاتجاهات، وبما ان السلام المزعوم عمق الازمة ورغم الصعوبات العربية والاقليمية والدولية فالشعب الفلسطيني لا يزال مصمما على الاستمرار في الكفاح حتى نيل حريته واستقلاله وقراره في التحرير والعودة وان الحاضر او الظروف الراهنة يمكن تجاوزها حتى لو احتاج الامر لوقت ما. فالحق موجود والادارة عندنا متوفرة والمهم ان نعمل جيدا كي نستحق الحق.

● السلطة الفلسطينية تقول في كل مناسبة انها مع المعارضة المسؤولة وانها تشجعها لانها بحاجة لها لتصليب موقفها ضد اسرائيل، لضافة الى ان كوادر وعناصر، بل قيادات من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موجودون الآن في الداخل، فما هو تعليقكم على ذلك؟

- لا فضل لأحد بوجود كوادر وقيادات واعضاء من الجبهة الشعبية في الوطن، ولا هو منة من احد فنحن موجودون بجذورنا واوصولنا وتاريخنا وعطائنا في فلسطين منذ ما قبل اوسلو والعالم يشهد والعدو يعرف والسجون اختبرت مناضلينا منذ انطلاقة الثورة.

مجيء كلينتون إلى غزة خطوة رئيسية في هذا الاتجاه

استمرار عرفات بالحديث عن إعلان الدولة الفلسطينية يعكس توجهات أميركية تحدث عنها بيرجر في «واي ريفر»

عمان: من صالح قلاب

في الليلة التي سبقت البدء بتشغيل مطار غزة حاول عدد من مساعدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزرائه اقناعه بضرورة تسمية هذا المطار بمطار «عرفات الدولي» على غرار مطار «شارل ديجول» في فرنسا ومطار «هواري بومدين» في الجزائر ومطار «الملك خالد» في السعودية.

لكن ابو عمار الذي فارقته رجفة الشفة فجاة، او هكذا بدا للذين كانوا حوله، وعادت اليه حيوية الكفاح المسلح، رفض تلك الاقتراحات مفضلا ان يحمل هذا المطار اسما فلسطينيا او اي اسم آخر اذا كان اسم «فلسطين» سيطلق على مطار قلندية الذي يقع في منتصف المسافة بين القدس ورام الله الذي ستستعيده السلطة الوطنية في فترة لاحقة كما هو مفترض.

لعل الملاحظة التي تستحق التوقف، بينما يتواصل الدعم الاوروبي والاميركي، المالي والسياسي، للسلطة الوطنية الفلسطينية في الاسابيع الاخيرة، هي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصر على ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون هو الذي سيفتتح مطار غزة الدولي عندما سياتي الى هذا المطار بطائرته الرئاسية القادمة من مطار اللد بالقرب من تل ابيب في رحلة ستتخذ طابع الرحلة الدولية وان احتفالات يوم الثالث والعشرين من الشهر الماضي هي احتفالات التشغيل فقط.

هذه ملاحظة، اما الملاحظة الثانية فهي ان عرفات رفع وتيرة التاكيد، في هذه الاسابيع الاخيرة، على ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة سيتم في الوقت الذي كان قد حدده سابقا، وهو الرابع من مايو (ايار) المقبل، حيث من المفترض ان المرحلة الانتقالية المؤقتة، حسب اتفاقيات اوسلو، ستنتهي في ذلك اليوم.

والمفارقة في هذا المجال انه في حين ساد انطباع اثناء محادثات «واي ريفر» بان الاميركيين والاسرائيليين افلحوا من خلال الضغط والتهديد والوعيد في حمل عرفات على نسيان مسالة اعلان الدولة الفلسطينية في الموعد المشار اليه فان الرئيس الفلسطيني رفع من وتيرة التاكيد على ان اعلان الدولة سيتم في ذلك الحين.

وازاء كل هذا فإن الذين شاركوا في احتفالات تشغيل مطار غزة في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، تساءلوا عن السبب الذي يدفع عرفات الى الاستمرار في التاكيد على ان الدولة الفلسطينية ستعلن في الرابع من مايو المقبل، وهل انه تلقى تاكيدات بهذا الخصوص لم يتم الاعلان عنها من الاميركيين على غرار التاكيدات التي تلقاها من الفرنسيين، ومن الرئيس جاك شيراك بالذات خلال قمة باريس الافريقية الاخيرة؟

هناك رواية تقول، وهي رواية مؤكدة، ان مسؤول الامن القومي الاميركي ساندي بيرجر خاطب كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) خلال احدى مراحل مفاوضات «واي ريفر» المعقدة والصعبة بالقول: «يبدو انكم لا تدركون مغزى ان يذهب الرئيس بيل كلينتون بطائرته الرئاسية لافتتاح مطار غزة الدولي، كما يبدو انكم لا تدركون ان يشارك الرئيس بيل كلينتون في جلسة للمجلس التشريعي والمجلس المركزي الفلسطيني».

وعندما ساله ابو مازن عن مغزى كل هذا، حسب وجهة النظر الاميركية، قال ساندي بيرجر: «ان هذا يعني ان الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة، وان هذا يعني ان التوجهات الاميركية مع قيام هذه الدولة، ولكن دون صخب ولا ضجيج».

وعندما طلب ابو مازن من مسؤول الامن القومي الاميركي، ان يذهب معه الى حيث يقيم ابو عمار لإسماعه شخصيا هذا الكلام وللتاكيد له ان كلينتون عندما يحط بطائرته الرئاسية في مطار غزة، وعندما يخاطب المجلس التشريعي مخاطبة برلمان دولة مستقلة فإنه في حقيقة الامر يعرف ان هذه خطوات مهمة وضرورية عشية اعلان الدولة الفلسطينية.

وحسب هذه الرواية فإن ابو عمار وابو مازن، رغم ادراكهما لمغزى ان ياتي كلينتون لافتتاح مطار غزة ولمخاطبة «البرلمان» الفلسطيني، فإنهما ارادا ان يسمعا هذا الامر من مسؤول اميركي كبير، هو ساندي بيرجر، الذي يعتبر احد اهم مساعدي الرئيس الاميركي.

وعلى هذا الصعيد فإن كل من يتذكر التصريح الذي ادلت به زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون ودعت فيه الى حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة لا بد ان يتاكد من ان ذلك التصريح لم يكن زلة لسان ولا نزوة عابرة، وانها في حقيقة الامر عبرته وفي فترة مبكرة، عن حقيقة توجهات الادارة الاميركية بالنسبة لهذه المسالة.

ونحن اذا علمنا ان عرفات لا يمكن ان يطلق تصريحاته المتلاحقة حول اعلانه قيام الدولة الفلسطينية في التاريخ المشار اليه، وهو في واشنطن وبينما كلينتون يرفع راية المزيد من الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية، الا اذا كان متاكدا من ان هذه التصريحات لا تزعج الرئيس الاميركي ولا تثير غضب الادارة الاميركية، بل انها تستجيب لرغبته وتوجهاته.

قد لا يكون هناك تفاهم مباشر بين كلينتون وعرفات بالنسبة لهذه القضية الحساسة، لكن ما لا نقاش فيه ولا جدال حوله انه من غير المعقول ان يواصل الرئيس الفلسطيني التاكيد على انه سيعلن الدولة الفلسطينية في التاريخ المذكور وهو يشعر ان هذا قد يحرج الرئيس الاميركي او يزعج الادارة الاميركية.

والحقيقة اننا اذا قرانا مغزى ان يندفع الرئيس كلينتون كل هذه الاندفاعة لحشد الدعم المالي والسياسي لعرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية فإنه بامكاننا الجزم بان الاميركيين عازمون على الوقوف الى جانب حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، سواء اعلنت هذه الدولة في مايو المقبل او بعد ذلك.

واغلب الظن ان الاميركيين، يراهنون على امكانية اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة، اما في مارس (اذار) او ابريل (نيسان) المقبلين، تكون نتيجتها تغيير المعادلات السياسية القائمة حاليا في اسرائيل كي يصبح الموقف الاسرائيلي قريبا من موقف حزب العمل الاسرائيلي الذي كان قد اعلن موافقته على قيام الدولة الفلسطينية.

في كل الاحوال، هناك تحول هائل وكبير في الموقف الاميركي على صعيد الادارة وعلى صعيد الراي العام تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته، ولهذا فإن مجيء كليتنون الى غزة في نحو منتصف هذا الشهر لافتتاح مطارها الدولي ولمخاطبة «البرلمان» الفلسطيني يعتبر خطوة تاريخية مهمة، وهي خطوة بلا ادنى شك وبلا موارية في اتجاه اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

مطار غزة: فرحة الفلسطينيين به تكتمل بزيارة كلينتون الموعودة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بينما يُجبر الفلسطينيون على تعديل ميثاقهم الوطني

إسرائيل لا تزال الدولة الوحيدة في العالم الخالية من تحديد واضح لحدودها الجغرافية

باريس: من شكري نصر الله

يجتمع المجلس التشريعي الفلسطيني غدا اثناء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للنظر في الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني المتعلقة برفض الوجود الصهيوني على ارض فلسطين ومحاربته عسكريا وبكل الوسائل المتاحة. وسوف يتم هذا الالغاء بناء على ثلاثة معطيات:

الأول: قناعة منظمة التحرير الفلسطينية باعتماد الحل السياسي مع اسرائيل والاعتراف بها.

الثاني: ضغوط المجتمع الدولي على الفلسطينيين لاعتماد سياسة التفاوض، ونبذ العنف والكفاح المسلح.

الثالث: ضغوط الادارات الاميركية المتعاقبة.

ويتالف الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اعتمد سنة 1968 والمبني على اسس الميثاق القومي الفلسطيني المنعقد عام 1964، من 33 مادة تنص في غالبيتها العظمى على ان فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني، وان اسرائيل دولة مغتنية ولا وجود شرعيا لها، وان الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة للتخلص من المستعمر الصهيوني الاسرائيلي.

وطبقا للرسائل الثلاث التي بعث بها الرئيس ياسر عرفات الى كل من اسحق رابين في (1993/9/9) ووزير خارجية النرويج يوهان يورجن هولست في (1993/9/9) والرئيس كلينتون في (1998/9/9) فان السلطة الذاتية الفلسطينية التي اصبحت الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بدلا من منظمة التحرير، تعترف باسرائيل دولة موجودة، وتعترف بالقرارين 242 و338 وتنبذ العنف وسيلة لتحقيق المصير الفلسطيني.

وكان مؤتمر «واي پلانتيشن» قد شهد حوارا ساخنا جديدا بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول نصوص الميثاق الوطني. واصر نتنياهو على ضرورة حذف بنود الميثاق «رسميا» رغم الرسائل الثلاث المذكورة، فوافق عرفات ودعا الرئيس كلينتون لحضور حفل حذف الفقرات المعنية. وتقرر ان يكون العاشر من هذا الشهر موعدا لنهاية هذه المشكلة.

وليس من المعروف ما اذا كان الفلسطينيون سوف ينقسمون هذه المرة فعلا الى فريقين مع وضد مواد الميثاق الجديد المحذوف، لكن المعروف ان نهاية الميثاق الوطني تفترض ان يطالب المفاوض الفلسطيني بالغاء الميثاق الصهيوني - الاسرائيلي بالمقابل كي يصبح ممكنا تحقيق نظرة متوازنة من المجتمع الدولي الى كل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وفي العواصم الكبرى معلومات ووثائق لا تقبل الشك، حول اطماع اليهود ليس فقط بفلسطين، بل باراض عربية اخرى لا يعرف حتى الآن اين تبدأ با لضبط واين تنتهي.

وقد تكون اسرائيل هي الدولة الوحيدة على سطح الارض، الخالية من تعريف لجغرافيتها وحدودها. ورغم ان دساتير الدول - دون استثناء - تحوي مادة او اكثر تحدد حدود الدولة، والتضاريس الفاصلة بينها وبين الدول المجاورة، فان اسرائيل لا تعتمد هذا الاسلوب الحضاري في التعريف بنفسها. فهي دولة تقوم على اربعة او خمسة تعريفات حدودية على الاقل.





عملاء إيرانيون يجوبون مدن روسيا وآسيا الوسطى وراء واجهات تجارية

طهران تستقطب علماء الاتحاد السوفياتي السابق لمساعدتها في مجال الأسلحة الجرثومية

موسكو: من جوديث ميلر ووليام برود *

كشف العلماء السوفيات والمسؤولون الأميركيون أن إيران تطوف بالاتحاد السوفياتي السابق بحثاً عن العلماء الذين عملوا في المعامل المرتبطة ببرنامج موسكو للحرب الجرثومية ونجحت في توظيف بعض منهم للعمل في طهران.

واجرى مسؤولون إيرانيون يعملون مباشرة مع قيادة بلادهم اتصالات بعشرات من العلماء الذين كانوا يصنعون أسلحة جرثومية، وعرضوا مرتبات تصل إلى خمسة آلاف دولار شهرياً على علماء يحصلون على مرتبات اقل بكثير من ذلك سنوياً في بلادهم التي يزداد اقتصادها تدهوراً.

وذكر العلماء الروس أن معظم هذه العروض رفضت، إلا انهم اعترفوا أن خمسة على الأقل من زملائهم ذهبوا للعمل في إيران في السنوات الأخيرة، بينما قبل آخرون عروضاً تسمح لهم بالبقاء في روسيا وإجراء بحوث لحساب طهران.

وأكد اكثر من عشرة من الخبراء السابقين في الحرب الجرثومية في مقابلات صحافية في روسيا وقازاخستان، وجود اتصالات مع إيران، وقال اثنان إنه طلب منهما مساعدة إيران في تصنيع أسلحة جرثومية. وقال المسؤولون الأميركيون إن العديد من العلماء الروس كشفوا عن مثل هذه الاتصالات ويعتقدون ان إيران تطور ترسانة من الأسلحة الجرثومية.

يشار إلى ان لدى إيران أسباباً قوية للحصول على مثل هذه الأسلحة. بل انها عبرت عن اهتمامها بالحصول عليها قبل حوالي عشر سنوات. فالكثير من الإيرانيين يعتقدون أن العراق استخدم أسلحة بيولوجية. بالإضافة إلى أسلحة كيماوية، في الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات، كما يعتقد أن العديد من دول المنطقة، بينها إسرائيل وسورية والعراق، تملك ترسانات من الأسلحة الجرثومية.

وقال غلام محسن دجاني القنصل في البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة، ان العديد من العلماء الأجانب يعملون في بلاده، إلا انهم يجرون أبحاثاً سلمية. وأكد ان إيران قد أقرت معاهدة حظر الحرب الكيماوية لعام 1972. وقال انه «ينفي بشدة» الادعاءات بأن إيران تستخدم البيولوجيين الروس للعمل في مجال الأسلحة الجرثومية، واضاف «نحن لا نعتقد أن الحصول على مثل هذه الأسلحة سيزيد من قدراتنا الأمنية»، وذكر مسؤولون إيرانيون آخرون أن ابحاث إيران تجري لأهداف سلمية تماماً. إلا أن خبراء برامج الحرب الجرثومية الاميركيين والسوفيات يرفضون مثل هذه الادعاءات.

وأوضح ليف شانداخشيف مدير المعامل الحكومية المعروفة باسم فيكتور «إنه من الصعب التفرقة بين دواء وسلاح، أو بين ابحاث هجومية أو دفاعية والمهم هو النية، وهو ما يعقد الثقة». وتجدر الإشارة إلى ان معامل فيكتور كانت تصنع فيروسات فتاكة في الاتحاد السوفياتي السابق.

ويؤكد المسؤولون الأميركيون أن نجاح إيران في استخدام العلماء السوفيات يثير مشاكل عديدة، لأنها تكشف عن ان الأشخاص المهيمين لبرنامج الأسلحة الجرثومية السوفياتية الذي كان سرياً، والذي كان يستخدم في أوج مجده 70 الفاً من العلماء والفنيين، يتعرضون لخطر الإغراء من قبل اي شخص يمتلك تأثيراً أو مالاً سواء كان من الدول أو المنظمات الإرهابية.

ويؤكد العلماء الروس والمسؤولون الغربيون أن الشخصية المهمة في شبكة المشتريات الإيرانية هو مهدي ريزايات وهو عالم أدوية يتحدث الإنجليزية في طهران ويعمل مباشرة مع الرئيس الإيراني محمد خاتمي كـ«مستشار علمي» طبقاً لبطاقته التي قدمها عالم روسي.

ويقول الروس الذين اتصلت بهم إيران إن طريقة العرض تثير الشكوك. ويوضح العلماء أن الوفود الإيرانية يرأسها عادة رجال دين، الذين يملكون سلطات مطلقة في نظام الحكم الإيراني، وعدد آخر من غير العلماء، يتسمون بالغموض حول ماذا يريدون، بالضبط، من العلماء الروس.

والأكثر من ذلك اظهر الإيرانيون اهتماماً، في مناسبات اخرى، في الحصول على معلومات حول الميكروبات التي يمكن استخدامها في الحروب لتدمير او حماية المحاصيل، وتقنية الهندسة الوراثية الحيوية في الأبحاث الشرعية وفي صناعة جراثيم مميتة قد لا يكون لها مضادات.

ويجزم المسؤولون الأميركيون انه من المحتمل نجاح برنامج الحرب البيولوجية الإيراني في تحويل بعض الجراثيم والسموم إلى أسلحة، إلا أنه ليست لديهم إلا معلومات قليلة حول تقدم إيران. وذكر المسؤولون الأميركيون، أن هناك ادلة مباشرة على تمكن الروس من تحسين الصواريخ والقدرات النووية الإيرانية بدرجة كبيرة، إلا أن قيمة المساعدة الروسية بالنسبة للبرامج البيولوجية غير واضحة.

وذكرت وكالة المخابرات الأميركية (سي اي إيه) في تقرير حول إيران وبرنامج الأسلحة البيولوجية «إن المساعدات الخارجية هامة وصعبة المنع، إذا وضعنا في الاعتبار الطبيعة المزدوجة لاستخدام المواد والمعدات التي يسعون للحصول عليها».

ولمواجهة جهود إيران وغيرها لتجنيد العلماء السوفيات، بدأت الولايات المتحدة في هدوء محاولة لكي تصبح اكبر وأفضل المنافسين تمويلاً لتحالف علماء حرب الجراثيم الروس السابقين. فواشنطن ترعى تبادل العلماء، ومشاريع الأبحاث المشتركة وبرامج لتحويل المعامل والمعاهد التي كانت مرتبطة ببرنامج حرب الجراثيم إلى الاستخدامات المدنية.

وقد بدأت الولايات المتحدة بميزانية قدرها 10 ملايين دولار، من المتوقع مضاعفتها في العام القادم، في محاولة لبقاء العلماء الروس يعملون في بلادهم في مجالات سلمية، ولمواجهة محاولات إيران وكوريا الشمالية وسورية والصين إغراء العلماء السوفيات في مجال الحرب والتكنولوجيا البيولوجية بالعمل هناك.

وأوضح السناتور ديك لوغار من ولاية رود إيلاند أن «هذه مغامرة صعبة لكسب ود وعقول أفضل العلماء الروس الخطرين، فقط بسبب ما يعرفونه». وكان السناتور لوغار زار مؤخراً مواقع الأسلحة الروسية السابقة التي تجري الآن ابحاثاً سلمية.

ويكشف العلماء الروس الذين اتصلت بهم إيران ما يمكن وصفه بطريقة تجنيد تقليدية، فالعملية تبدأ، حسب قولهم باتصال هاتفي من زميل روسي احياناً، او رسالة فاكس من عالم إيراني يقترح زيارة. ثم تجري مناقشات أولية حول تعاون علمي غامض، أو تلميحات بشان مبالغ ضخمة.

وفي لقاءات تالية أو في اتصالات هاتفية، أو رسائل او فاكسات، توجه دعوات لزيارة إيران، ويبدأ الإيرانيون في مناقشات احتياجاتهم بطريقة أوضح. ويقول العلماء إن موضوع الاسلحة يثار عن طريق التلميح.

وذكر العلماء الروس ان ايران حاولت، بعد فترة قصيرة من انتهاء حرب الخليج، استخدام مواهب في المجال البيولوجي من مختبرات الجراثيم الرئيسية. وفشلت الجهود، طبقا لما ذكره العلماء، وركز مهدي ريزايات وغيره من العملاء الايرانيين جهودهم على المعاهد الصغيرة.

ويقول جنيدي ليبوشكين المدير السابق لستينوغورسك وهو مجمع للاسلحة الجرثومية في قازاخستان، ان وسطاء ايرانيين اتصلوا به في عام 1991 قدموا انفسهم كرجال اعمال يرغبون في تاسيس اتصالات تجارية. واوضح ليبوشكين ان «اقتراحاتهم كانت غريبة بحيث رفضنا فورا واوقفنا الاتصالات معهم». والجدير بالذكر ان مجمعه كان متخصصا في تطوير وانتاج غاز الانثراكس.

ويؤكد العلماء ان زيارة الايرانيين في عام 1997 لمعهد فيتوباثولوجي في غوليتسينو، التي تبعد 30 ميلا غرب موسكو مثال لمحاولات الاتصال بالمعاهد الصغيرة المشاركة في برنامج الاسلحة الجرثومية السوفياتية.

وكان المعهد، في العهد الشيوعي، ينتج الباثوجينز التي يمكن ان تدمر المحاصيل الزراعية، وبالتالي نشر المجاعة بين الاعداء. الا انه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي يكافح لاجراء ابحاث سلمية. وانخفض عدد العاملين فيه، في السبع سنوات الماضية، من 1200 الى 276. ويحصل العاملون على مرتباتهم بطريقة غير منتظمة.

ونجح المعهد، بالرغم من الاوقات العصيبة التي يمر بها، في ان يتبوأ مركزا قياديا في مجال ابحاث المبيدات وفي النباتات التي يتم التحكم في جيناتها لمقاومة بعض الآفات والحشرات والامراض.

والتقى واحد من علماء المعهد، صدفة، مع شخص ايراني، خلال زيارته مختبرا في موسكو. وكان الرجل هو مهدي ريزايات، وكانت بطاقته تصفه بمدير قسم الصيدلة في جامعة العلوم الطبية في طهران، وكمستشار علمي لمكتب الدراسات العلمية والصناعية التابع للرئاسة.

ويتذكر العالم الروسي «انه يبدو ان ريزايات زار كل المختبرات والمعاهد في المنطقة. ودعاه العالم لزيارة غوليتسينو والالتقاء بزملائه. وفي النهاية زار وفد ايراني من خمسة اشخاص المعهد والتقى من بين من التقى بهم، بيوري سبيريدونوف وهو خبير في المحاصيل يراس الآن قسم الآفات في المعهد.

وطبقا لما ذكره سبيريدونوف، فقد ابدى الايرانيون اهتماما كبيرا في التبادل العلمي بين ايران وروسيا.

واوضح انه ابلغ الايرانيين عدم وجود اعتراضات لديه من حيث المبدأ لمثل هذا التعاون. الا ان الوفد جعل سبيريدونوف عصبيا، لسبب واحد، كما ذكر «نصف الوفد كانوا العلماء اما الباقي، فقد جلسوا ولم يقولوا شيئا».

كما انهم طرحوا أسئلة متعبة حول المواد المتعلقة بالحرب البيولوجية. ورفض سبيريدونوف الرد على اسئلتهم. وتذكر في لقاء معه بعد 18 شهرا في نفس المكتب، «هذه ليست اسئلة علمية».

ورفض سبيريدونوف اية دعوات لزيارة طهران او مناقشة تفاصيل ابحاثه لقلقه من نوايا ضيوفه وخوفه من تعريض علاقاته المتزايدة بالعلماء الغربيين للخطر. الا ان ثلاثة من علماء المعهد زاروا طهران، واستمرت الدعوات واخرها كان في الشهر الماضي.

وقد تم الاتصال بريزايات هاتفيا في موسكو يوم الاحد الماضي ووجهت له اسئلة حول اتهامات بانه يساهم في تجنيد العلماء الروس لبرامج حرب الجراثيم. الا انه اوضح انه لا يستطيع التحدث بدون موافقة طهران. واضاف ان مثل هذه الادعاءات عادية وكاذبة. وتعهد بالحصول على تصريح. وفي يوم الاثنين قال مساعده ان ريزايات ليس في روسيا.

ويعتبر المسؤولوون الغربيون ريزايات مسؤولا رئيسيا في الفرع البيولوجي لمكتب ايراني يتولى سرا البحث عن المواهب وشراء التكنولوجيا المتعلقة بالاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية. وهو مسؤول ايضا عن الصحة العامة.

ويقول احمد هاشم الخبير في شؤون الشرق الاوسط ومستشار الحكومة الاميركية ان هذا المكتب، معروف بجهوده التي لا تكل من اجل الخبرة والتكنولوجيا في مجال الاسلحة المميتة، وليس فقط في روسيا.

ومن بين العلماء الذين اتصل بهم ريزايات في العام الماضي فاليري ليبكين، وهو عالم كيمياء حيوية ونائب رئيس معهد شمياكين واوفتشينيكوف.

والجدير بالذكر ان وزارة الدفاع السوفياتية هي التي اسست المعهد الذي كان يجري ابحاثاً حول المضادات او السموم البيولوجية. وبالرغم من انه يعاني ماديا، الا انه لا يزال يملك اصولاً قيمة، من بينها مختبرات يجري فيها تجارب على الحيوانات على المضادات المتقدمة وغيرها من العناصر البيولوجية غير المخصصة للاستخدامات العسكرية.

ففي صيف عام 1997 التقى ليبكين في فرع المعهد في بوشتشينو على بعد ساعة خارج موسكو مع وفد ايراني من 6 اشخاص، ومن بينهم ريزايات.

وقال الروس انه يبدو ان الايرانيين كانوا يمتثلون لرجل دين اسمه محمد حسيني واوضحت بطاقته المكتوبة بالروسية انه الامين العام لمكتب الجمعية الايرانية للتعاون العلمي يحمل لقب السكرتير الاول للشؤون الاقتصادية.

واضاف ليبكين، في لقاء معه في مقر المعهد في موسكو، ان الاجتماع استمر بصيغة جيدة، الا ان شيئا غريبا لفت انتباهه، فلم يكن رجل الدين المتعلم جيدا، عالما، وبالرغم من ان الايرانيين تحدثوا عن احتمال تبادل الطلاب والتكنولوجيا، وكانوا على استعداد للدفع بسخاء مقابل ذلك، فقد كان الوفد غامضا حول ما يريده.

وذكر سيرجي فيوفانوف نائب ليبكين «ان الشيء الوحيد الذي سألوا عنه مرارا هو الهندسة الوراثية البشرية».

ويتفق الخبراء العسكريون ان احتمال التركيز على الجينات البشرية، في مجال الحرب الجرثومية هي اخطر الاحتمالات. فيمكن للهندسة الوراثية، نظريا، انتاج اسلحة عرقية يمكنها قتل او شل بطريقة اختيارية، سواء عن طريق الجنس او القومية. وهذه التطورات اذا كانت ممكنة لا تزال بعيدة التحقيق.

واوضح ليبكن ان الايرانيين اجروا ثلاث زيارات في الثمانية عشر شهرا التالية لمعهد شيمياكين.

ولكنهم لم يستجيبوا لعرضه بتدريب الطلاب الإيرانيين في روسيا، ولكنهم اغرقوا المعهد بدعوات الباحثين الشباب وطلبوا منهم الحضور لطهران لمدة عام او اكثر لتعليم الهندسة الوراثية وغيرها من التقنيات المتقدمة.

كما وجهت دعوة شخصية بالفاكس الى ليبكين من عباس كيشاورز نائب رئيس مؤسسة الابحاث في وزارة الزراعة الايرانية. ودعته لزيارة ايران لمناقشة امكانيات «التعاون المستقبلي». وارسلت نسخة لمكتب ريزايات.

وقال ليبكين «لم ارد مناقشة الأسلحة. ولذلك استمررت في الضغط عليهم: ماذا سأفعل في طهران؟ الا انهم لم يردوا على سؤالي. واصابني ذلك بالتوتر. فبالرغم من حذرهم هنا، فمن المؤكد انهم كانوا سيثيرون موضوع الأسلحة وغيرها من الموضوعات غير المناسبة».

واضاف ليبكين انه طلب مشورة صديق من وزارة العلوم الروسية، قبل ان يرفض الطلب الذي حذره ان تأشيرة ايرانية في جواز سفره لن تدعم احتمالات تعاون مع العلماء الأميركيين، وخاصة اذا كانت الرحلة تحت رعاية ريزايات.

ويؤكد العلماء ان ايران نجحت في جذب عدد من البيولوجيين الروس للعمل في طهران، ومن بين هؤلاء فاليري باكييف، وهو عالم بيولوجي كبير في معهد التكنولوجيا البيولوجية الطبية في موسكو الذي قبل منصبا تعليميا في ايران قبل سبع سنوات. وقالت متحدثة باسم المعهد انها لا تعرف اين ذهب باكاييف بعد استقالته من المعهد.

وذكر عالم آخر ان فلاديمير ريشينكسكي الخبير في معهد الجزئيات البيولوجية حصل على اجازة ثانية بدون مرتب للذهاب لايران لمدة شهرين للتعليم هناك. وذكر للمعهد الذي اوضح مسؤول سوفياتي رفيع سابق، انه يجري ابحاثا في مجال الأسلحة البيولوجية. ان ريشينكسكي حصل على اجازة طويلة لم تشمل ايران، الا ان امه، قالت في اتصال هاتفي معها ان ابنها في ايران.

وذكر عالم روسي آخر انه خلال زيارة لطهران في العام الماضي التقى صدفة بثلاثة زملاء سابقين من معهد الحماية البيولوجية في مولدوفا الذين كانوا في ايران لمدة 6 أشهر اخرى. ووصفوا ظروف العمل في مولدوفا.

ويتذكر العالم انهم قالوا له «ان المعهد ليس به تدفئة ولا كهرباء، بغض النظر عن توفر اموال للمرتبات والابحاث. واضاف ان العلماء الروس ربما لا يثقون او لا يعجبون بالإيرانيين. الا ان ذلك ليس زواجا عن طريق الحب، بل زواج مصلحة، وفي معظم الأوقات بسبب الحاجة».

ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي امتلك اخطر ترسانة بيولوجية في التاريخ. وقال الخبراء الروس والغربيون ان العلماء، في اوج البرنامج، درسوا اكثر من خمسين عنصرا بيولوجيا واعدوا حوالي 12 منها للحرب. وكانت الطائرات القاذفة والصواريخ العابرة للقارات مستعدة لاسقاط مئات الأطنان من جراثيم الجدري والطاعون والانثراكس، وهي كافية للقضاء على امم باكملها.

وقد تم تطوير العديد من هذه العناصر البيولوجية وتجربتها في فيكتور، وهو مركز ابحاث علم الفيروسات والبيوتكنولوجيا سابقا، الذي انتج فيروسات قاتلة في سيبيريا مركز الابحاث الرسمي لتطبيقات الميكروبيولوجي، او ابولينسك بالقرب من موسكو، حيث تم تطوير بكتيريا قاتلة وفي سيبنوغورسك وهو مجمع لانتاج الجراثيم في قازاخستان المتخصص في الانثراكس.

وهذه الصفوة من العلماء هي جزء من ثقافة تنظر نظرة ملؤها الشك التاريخي العميق للنظم الاسلامية، التي تهدد باضعاف الامبراطورية الاسلامية. ولذا فان اي نجاح ايراني حالي يلفت الانتباه.

ومنذ انهيار الشيوعية السوفياتية، شهدت تلك المراكز العلمية بالاضافة الى معاهد ومختبرات اصغر انخفاض ميزانياتها واختفاء الاموال المخصصة للابحاث. الا ان مديري المعاهد يؤكدون انهم ناضلوا من اجل الحفاظ على كبار مواهبهم العلمية، بطرد صغار العلماء والعمال الفنيين.

وبالرغم من ذلك تم اغراء بعض كبار العلماء ببيع خبراتهم.

ويعيش ايغور دومارادسكيجي مؤسس البرنامج السوفياتي الرئيسي لصناعة الأسلحة الجرثومية، في شقة فاخرة في منطقة راقية في موسكو، في اشارة الى الامتيازات والوضع الخاص الذي كان يستمتع به كمدير لمعهدي مكافحة الأوبئة في ايركوتسك وروستوف اون دون وبعدها كشخصية رئيسية في اوبولينسك.

الا ان جرس الباب يتكون من سلكين يجب لمسهما لدق الجرس، واهتمامه بكسب العيش هو نموذج لمذكراته بعنوان «صانع المتاعب» حول سنواته كعالم في مجال حرب الجراثيم.

وقال دومارادسكيجي البالغ من العمر 73 سنة انه يعيش من مرتب التقاعد ومدخراته، وهو محظوظ لوجود كومبيوتر وبريد الكتروني لديه يسمح له بالاتصال بعلماء خارج روسيا. الا انه كشف في كتابه انه كان شديد الحاجة للحصول على عمل في عام 1992 لدرجة انه عرض خدماته على الصين المنافس القديم لروسيا، وعلى جمهورية كالميك احدى الجمهوريات الروسية، ولم يردا عليه.

وقد اثرت الفوضى الاقتصادية في روسيا التي ازدادت سوءا مع انهيار الروبل في شهر اغسطس (آب) الماضي تاثيرا كبيرا على معظم المعاهد التي كانت تمول بسخاء.

فقد اوبولينسك واحداً من اكبر المراكز السابقة 54 في المائة من العاملين فيه بين عامي 90 و1996 الا انه فقد 28 في المائة فقط من كبار العلماء به، طبقا لارقام المعهد.

واحتمالات المستقبل بالنسبة للعلماء، افضل في اي مكان اخر بالنسبة للعلماء في معهد وراء الآخر، حيث يعملون وهم يرتدون ملابس صوفية متعددة في مبان غير مدفئة ولا يحصلون على مرتباتهم لشهور.

وقال ايوجيني نيوكلونوف البالغ من العمر 42 سنة ومدير نارفاك وهي شركة لانتاج المضادات للحيوانات تم تاسيسها في عام 1990 والتي تستخدم 50 عالما كان معظمهم يعمل في برامج الاسلحة.

وتجري نارفاك التي بلغت مبيعاتها ثلاثة ملايين دولار تجارب على مضاد ضد كوليرا الخنازير التي تعتبر اول مضاد للحيوانات التي تم التوصل اليه عن طريق الهندسة الوراثية. ويامل المختبر في نجاح المنتج، اذا استطاعت التغلب على الفوضى الاقتصادية الروسية.

والجدير بالذكر ان موقف الاتحاد السوفياتي تجاه المحاولات الايرانية مشوش. ففي مايو (ايار) 1997 بلغ الامر بموسكو الى حد رعاية معرض للبيوتكنولوجي في طهران. وشارك اكثر من مائة عالم بيولوجي كبير من المعاهد الروسية التي كانت جزءا من برنامج حرب الجراثيم، ومن بينها فيكتور واوبولينسك، التسهيلات الرئيسية، كضيوف في الجمهورية الاسلامية.

واحتفظ الرئيس بوريس يلتسين بعدد من الشخصيات العسكرية الكبيرة في مناصب مدنية في مجال البيوتكنولوجي من برنامج الجراثيم السوفياتي، وبعضهم يعادي التعاون المتزايد بين العلماء الأميركيين والروس.

واهتمت موسكو ببرنامج ادارة كلينتون لاقامة علاقات وثيقة بين العلماء الروس والأميركيين في الوقت الذي تسمح فيه لبعض العلماء بعقد اتفاقيات تجارية مع ايران. فقد تم السماح لمعهد فيكتور على سبيل المثال، ببيع اجهزة تشخيص لوباء الكبد الوبائي لايران. الا ان المعهد رفض مطالب ايران بتعاون تكنولوجي اوسع او تبادل سلالات خطيرة، طبقا لمسؤولين اميركيين وشانداختشيف رئيس معهد فيكتور الذي ذكر هناك خط رفيع يفصل بين المعاملات الجيدة والسيئة، وهذا هو سبب قلقي حول تحدي الارهاب البيولوجي.



إيرانيان يرتديان الأقنعة الواقية من الغازات السامة أثناء الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980 ـ 1988) حيث بدأت جهود طهران لامتلاك أسلحة الدمار الشامل، وبينها الأسلحة الجرثومية لمواجهة العراق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

هكذا من الأصل

أكد لـ «الشرق الأوسط» تقديمه لقانون «الحدود الشرعية» ورفض دخول المسيحيين مجلس الأمة

الطبطبائي: إبرام صفقة المدفع الأميركي سيتيح للبريطانيين والفرنسيين المطالبة بنصيبهم من «الكعكة»

الكويت: من فارس السلمان

طالب النائب الكويتي الدكتور وليد الطبطبائي حكومة بلاده بعدم «ابرام صفقة المدفع الاميركي خشية ان ياتي البريطانيون والفرنسيون ليطالبون بنصيبهم من الكعكة».

وقال الطبطبائي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: اذا كان ابرام صفقة المدفع الاميركي تتم بضغوط سياسية فهذا باب لن يغلق وستستنزف اموالنا - يذكر ان مجلس الامة هدد الحكومة بالمساءلة اذا تم ابرام هذه الصفقة. ورفض الطبطبائي - وهو اسلامي مستقل - ان يسمح للمسيحيين الكويتيين بدخول مجلس الامة، مؤكدا ان هذه ولاية لا يجوز ان يتقلدها غير المسلم، وقال ان «الكتب الممنوعة» التي كانت مادة استجواب وزير الاعلام السابق ما زالت تباع في معرض الكتاب العالمي. وقال: لا نقبل ان يعرض ادونيس بضاعته الخبيثة في الكويت. لانه يسيء للاسلام. وعن اسئلته التي وجهها للحكومة حول الحفلات الغنائية ومنع اقامة الخيام الرمضانية وتغيير سينما الفردوس قال الطبطبائي: انهم ياتون بنساء بالغات بكامل زينتهن ويرقصن امام الرجال. والخيام الرمضانية عادة اتتنا من بلاد الشام وسينما الفردوس لا بد من تغييرها لانها تعرض بعض الافلام الرخيصة.

ورفض الطبطبائي السماح للمسيحيين بالدخول لمجلس الامة، باعتبار ان هذه ولاية ولا يجوز ولاية غير المسلم على المسلم.

● ثمة اصوات داخل مجلس الامة تردد انباء عن حل المجلس.. فهل ينعكس ذلك على اداء النواب؟

- هناك اطراف متضايقة من الدور الرقابي للمجلس الذي يبدو جيدا لانه لا يملك الاغلبية الكافية لتمرير مشاريعه، غير ان الدستور منح الدور الرقابي للاقلية من خلال الاسئلة والاستجوابات وطرح الثقة، وعدم قدرة المجلس على تفعيل الدور التشريعي ادى الى تفعيل الدور الرقابي وهذا ادى الى تضايق عدد من الوزراء.

● بصورة فردية؟

- نعم كل وزير شعر بان هناك من يترصد له.

● تعتقد ان هناك من يترصد للوزير لصفته الشخصية؟

- بعض النواب.. يترصدون للوزراء بصفة شخصية غير ان هذا لا ينسجم على الجميع وخاصة نواب المواقف.

● وهل سيتم تفعيل هذا الدور خلال دور الانعقاد الحالي على شكل استجوابات؟

- نعم.

● لمن ستقدم؟

- سمعنا - حسب مصادرنا - ان استجوابا سيقدم لوزير النفط الشيخ سعود الصباح وهناك تلويح باستجواب وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

● في أي موضوع سيتم استجواب وزير النفط؟

- موضوع «ناقلات النفط».

● من سيقدم الاستجواب؟

- اعتقد رئيس المجلس احمد السعدون، وخلال الفترة الماضية قدم سيلا من الاسئلة، واتوقع انه ينتظر خلوة من الوزير.

● هل نسق السعدون مع القوى السياسية في المجلس لتقديم استجوابه؟

- لا..

● تقدمت اخيرا باقتراحات عدة لمنع الخيمة الرمضانية خلال شهر رمضان.. وعدم استضافة الفرق الفنية في الكويت. فهل ستتقدم باستجواب آخر لوزير الاعلام؟

- استخدام الفرق الغنائية الراقصة، وهذا امر نحاربه منذ ايام الوزير السابق - الشيخ سعود الصباح - وللاسف الشديد استمر استقدام الفرق الغنائية في عهد الوزير الحالي، وخلافنا ليس مع الاشخاص بل مع ما يطرح من برامج، وبالنسبة لنا الصورة ما زالت كما هي لم يتغير الوضع فالبرامج بقيت كما هي وما تغير هو الاشخاص.

● ولماذا ترفض استقدام الفرقة الغنائية؟

- نعتقد بان استقدامها يهدف الى الكسب على حساب الاخلاق، والوكلاء واصحاب الاعمال لا تهمهم اخلاق الشعب فهم ياتون باجمل المغنيات وهي شبه عارية وتغني الاغاني التي تهيج العواطف وللاسف الشديد ان يتم استقدام راقصات تحت مسمى مهرجان ثقافي او تراثي. هناك اختلاف بين العنوان والمضمون، فالعنوان مهرجان «القرين» وهو اسم للتراث الكويتي فكيف ياتون بفرقة «كركلا».. وفرقة اسبانية، انهم ياتون بفرق فيها نساء بالغات بكامل زينتهن ويرقصن امام الرجال. وكل هذا يتم على حساب المال العام وقت تشهد الميزانية الغاء بعض المشاريع الوطنية بحجة التشقق.

● عفوا دكتور.. ولكن هناك من ينظر الى هذه الفرق الموسيقية رؤية فنية للاستمتاع بالابداع وليس لانهن بالغات بكامل زينتهن؟

- نطالب بالاحتكام الى شرع الله عز وجل، فبعد ان عادت الكويت الينا علينا ان نشكر الله واستقدام هذه الفرق محرم شرعا واعطاء المال لهؤلاء حرام وهذا كفر بالنعمة ومنكر عظيم وخاصة اذا تم من قبل جهات رسمية.

● هل ستقدم على استجواب وزير الاعلام؟

- اذا استمروا بذات الاتجاه فسوف استمر بدوري الرقابي وقد تتحول اسئلتي الى استجواب.

● وهل بدأت بتقديم الاسئلة؟

- هناك مخالفة للقرار الوزاري الذي اصدره الوزير السابق.

● وما هو مضمون القرار؟

- «يمنع اقامة الحفلات المخالفة للشريعة الاسلامية» هذا قرار وزاري يجب ان يحترم من قبل الوزير الحالي، الذي يمنح الفنادق تصريحات لاقامة الحفلات الغنائية والاعلانات التي تصدر في الصحف تظهر بها نساء شبه عاريات وهذه متاجرة. اذا تم اجراء هذه الحفلات في اماكن خاصة فنحن لن نتدخل ولكن ان تقام في الاماكن العامة ويعلن عنها فهذا تعد على حقوق الاغلبية لانه يحرض اولادي وبناتي.

● ملاحظاتك على معرض الكتاب السابق ادت الى استقالة الحكومة.. فهل لك ملاحظات على معرض الكتاب الحالي؟

- نعم، بعض الكتب الممنوعة التي كانت ضمن مادة الاستجواب السابق تم بيعها هذه السنة دون ان تجاز. اضافة الى ذلك الرقابة على الكتب عشوائية اذ تمنع، احيانا، بعض الكتب وهي لا تستحق المنع ويسمح بكتب يجب ان تمنع مثل الكتب الجنسية.

● بصراحة.. الى ماذا تدعو؟

- ادعو الى ايجاد الكفاءات المتخصصة في ادارة الرقابة لمنع الكتب التي تستحق المنع. ويجب ان يكونوا على مستوى عال، واعرف ان حجم الكتب ليس صغيرا ولكن الكفاءات قادرة على معالجتها.

● ثمة من يقول ان استجواب وزير الاعلام السابق كان لاعادة ترتيب اوراق التيارات الاسلامية خاصة بعد موقفها من استجواب وزير المالية السابق ناصر الروضان والذي قدمه الليبراليون، لذلك فان مادة الاستجواب التي ما زالت موجودة لن يتم استخدامها مرة اخرى لان دواعي تقديمها انتهت؟

- ثمة فرق بين ما جرى في السابق وبين ما يجري حاليا، خلال عهد الوزير السابق كان هناك محاولة لهدم دور الرقابة وذلك من خلال السماح لكتب منعتها الرقابة. وتم ذلك بقرار شخصي من الوزير وهذه محاولة لالغاء دور الرقابة بشكل تدريجي، اما الآن فلا يوجد اتجاه بهذا القبيل ولكن يوجد نوع من التسيب.

● أعتراضكم لم يقتصر على الحفلات بل شمل الادب ايضا.. واذكر انك قدمت سؤالا لوزير الاعلام بسبب تنظيم امسية شعرية للشاعر اليمني عبدالله البردوني. كما انك متهم بمحاربة الابداع؟

- اعترضنا على استضافة شعراء كان لهم مواقف سيئة تجاه الكويت اثناء فترة الاحتلال وفوجئنا انه تم استضافتهم.

● ولكن البردوني كان مع الكويت منذ اليوم الاول للاحتلال العراقي وكتب قصيدة اسمها «بلقيس» وقاد تظاهرة ضد الغزو؟!

- لم نعترض على شخص لاسمه، وسألنا عن مواقفهم وبعضهم كان لهم مواقف سيئة ضد الكويت.

● هل لديك امثلة؟

- نزار قباني كان موقفه ضد الكويت.

● ولكن الشاعر الراحل نزار قباني لم توجه له دعوة ولم يحضر للكويت؟!

- لا انكر القائمة الآن.

● وجهت دعوة للشاعر ادونيس لزيارة الكويت فهل ستعترض؟

- ادونيس شاعر يستخف بالشريعة الاسلامية ولا نقبل ان يعرض بضاعته الخبيثة في الكويت فهذا رجل يسيء للاسلام وكتبه التي منعت العام الماضي كانت تستخف بالجنة والنار والذات الالهية، لذلك لن نقبل ان ياتي.

● وماذا عن الخيمة الرمضانية التي تقيمها الفنادق لروادها من اجل السهر.. هل ستواصلون المطالبة بمنعها وطالبت بتغيير سينما الفردوس؟

- هذه عادة اتتنا من بعض الدول الشامية، اذ ينصبون الخيام خلال شهر رمضان، ويتعاطى الرجال والنساء الشيشة وتعرض فيها الفرق الغنائية بضاعتها واحيانا يرقص الجمهور.

● كيف علمت؟

- انا لم ادخل ولكن نقل لي عدد من الناس ما يجري داخل هذه الخيام ويأسفون ان يحدث هذا في الكويت، وللأسف ان هذه الخيام تنسب لشهر رمضان لذلك قدمت اقتراحا برغبة لايقاف هذه الخيام. اما سينما الفردوس فيعرض بها بعض الافلام الخلاعية واخرى غنائية راقصة غير اخلاقية كما تعرض بعض الافلام التي تنافي الشريعة الاسلامية.

● مثل ماذا؟

- بعض الافلام الهندية فيها عبادة الاوثان - الاصنام - وبوذا كل هذه تعرض تحت اسم الفردوس وهذا اسم عظيم يجب ان نحترمه.

● لماذا تصر على مناقشة الشكليات وتترك الجوهر.. الا يفترض ان يتم منع ما يعرض وليس الاسم فقط؟

- طالبت باغلاق دور السينما في شهر رمضان، اذ تعترض ان نتفرغ للعبادة والامور الاجتماعية، وما نطالب به ان يتم انتقاء الاعمال التي تعرض على المشاهد، وان لا تقتصر على الرقص والهز والقبلات كما يحدث في الافلام التي تثير الغرائز، هناك افلام اميركية واجنبية راقية من حيث المضمون والاداء.

● ما هو الحل.. الى اين يذهب المواطن؟

- هذه الاقتراحات لن تاخذ وقتا كبيرا، ونحن لا ندعو الى منع هذه الاماكن ولكن ندعو الى حسن الاختيار.

● ولكن هناك من يقول ان الموسيقى «غذاء الروح»؟!

- الانسان في بيته يشاهد ما يشاء من القنوات الفضائية وغيرها وهو حر في ذلك لان الله رقيب عليه ولكن الاماكن العامة يجب ان تعرض بها المواد التي تنسجم مع اخلاق الكويت.

● ثمة من طالب بعدم السماح للكويتيين المسيحيين بالترشيح لمجلس الأمة فما هو رأيك؟

- المسيحيون في الكويت قلة.. ولا يشكلون لنا مشكلة وراي الشرع ان هذه ولاية عامة لا يجوز ان يتقلدها غير المسلمين.

● ولكن هذا الرأي يناقض مواد الدستور الكويتي؟

- وهل كل ما في الدستور اسلامي. لا علينا ناقض الدستور ام لم يناقضه هذا راي فقهي، اذ لا تجوز الولاية العامة لغير المسلم على المسلم وعموما هذه ليست اولوية بالنسبة لنا.

● ولكن مفهوم الديمقراطية هو ان الاغلبية تحافظ على حقوق الاقلية؟

- القانون والشريعة الاسلامية يحفظان حقوق الاقلية غير المسلمة ولا توجد لديهم مشكلات وبامكانهم ترشيح انفسهم ويبقى الراي للناخب.

● ثمة من يقول ان صفقة المدفع الاميركي التي يعتزم الجيش الكويتي ابرامها ستحدث ازمة بين السلطتين.

- ترك المعايير الفنية والاستعاضة بالضغوط السياسية سيفتح الباب على مصراعيه للضغط على الحكومة الكويتية.

● عفوا ارجو التوضيح؟

- اذا تم تمرير صفقة ليس بسبب الجاهزية الفنية بل نتيجة لاعتبارات سياسية فان هذه الاعتبارات ستفرض على الكويت من دول اخرى استيراد اسلحة جديدة لانه مثلما شاركت اميركا في تحرير الكويت ايضا شاركت فرنسا ودول عربية لديها اسلحة، فاذا كان المبدأ هو مكافاة الحلفاء على تحرير الكويت فهذا باب لن يغلق وستستنزف الكويت اموالها، وايضا ارضاء دولة دون غيرها غير مقبول لذلك يجب ان تعطى الاولوية للراي الفني ونتجاهل الاعتبارات السياسية.

● اللجنة الفنية التي ذكرتها ابدت رايها.. فما هو رأيك؟!

- ارى ان لا يتم شراء المدافع الاميركية خشية ان ياتي البريطانيون والفرنسيون وغيرهم ليطالبوا بنصيبهم من «الكعكة» ويجب ان تصل الرسالة للجميع ان الشراء يتم استجابة لراي اللجنة الفنية، واذا اشترينا هذا المدفع فستصل الرسالة لجميع الدول بانه كلما زاد الضغط علينا سنوافق على الشراء.

● ولكن هذا الموضوع سيرفع درجة الحرارة - كما يحذر بعض النواب - بين السلطتين فهل مجلس الأمة مستعد لذلك؟

- بامكان الحكومة ان تستفيد من المجلس، اذ بامكانها ان تقول للعالم لدينا مجلس ديمقراطي لا يقبل بتجاهل اللجان الفنية المسؤولة عن عملية الشراء.. وعلى الحكومة ان تفهم دور المجلس.

● ثمة من يريد ان حل مجلس الأمة سيؤدي بالضرورة الى حل للموضوعات الساخنة ومنها «ناقلات النفط» وعقود التسليح فما هو رأيك؟

- يفترض ان يكون حل المجلس عقوبة للنواب وذلك بالغاء عضويتهم ولكن قد تقع العقوبة على النواب المقربين من الحكومة، لان نوابها ينجحون عن طريق المعاملات، والوقت لا يتسع لنواب الحكومة لذلك ستخسر الحكومة من حل المجلس وهي تعرف ذلك.

● هل القوى السياسية قادرة على بلورة مواقفها وبالتالي مناكفة الحكومة؟

- غير قادرة.

● لماذا؟

- لانها متشرذمة ولا توجد شخصية سياسية قادرة على ادارة القوى السياسية للتنسيق، بمعنى اوضح القائد مفقود.

● هل تقصد رئاسة مجلس الأمة؟

- الرئاسة لا تقوم بهذا الدور آليا لانها تفضل ان تكون محايدة وحتى الآن لا يوجد بديل.

● ومن المسؤول عن هذا التشرذم؟

- التيارات السياسية.

● هل تقصد بسبب تناقضها الآيديولوجي؟

- هذا امر طبيعي وايضا رغبة كل تيار ضرب التيار الآخر.

● هل تعتقد ان بعض القوى السياسية انكفأت لخطابها السياسي بمعزل عن المؤسسة التشريعية؟

- نعم ولان قاعدتها ترفض التعاون مع التيارات الاخرى.

● هل لديك امثلة؟

- التيار الليبرالي لا يريد التعاون مع بعض الاسلاميين.

● من تقصد بالتيار الليبرالي؟

- «المنبر الديمقراطي» وغيره يعتقدون ان تحالفهم مع الاسلاميين سيضرهم وهناك اسلاميون يرون ان قاعدتهم ترفض التعاون مع الليبراليين والاطروحات السيئة.

● معنى ذلك ان الطرح داخل المجلس هو طرح حزبي ضيق؟

- نعم.. وادعو الى اتفاق بين القوى السياسية والمستقلين لتحديد الاولويات والامور التي نختلف حولها نتركها جانبا.

● ثمة مهرجان اقتصادي سيقام في الكويت خلال فبراير (شباط) المقبل غير ان التيارات الاسلامية سارعت الى محاربته ومنها «الحركة السلفية العلمية» وانت قريب منها ان لم تكن تمثلها في المجلس ولكن لدواع سياسية تقول انك مستقل.. باعتقادك لماذا محاربة هذا المهرجان؟

- انا من انصار «الحركة السلفية العلمية» ولست ممثلا لها وانا مستقل ولا اتلقى الاوامر من احد.. بل بناء على قناعتي الشخصية. اما هذا المهرجان فنحن ندعو لتحريك الاقتصاد ولكن بطرق سليمة.

● اعلنت انك بصدد تقديم قانون «الحدود الشرعية»؟

- نعم انتهيت اخيرا من انجاز قانون «الحدود الشرعية» ليكون بديلا لقانون العقوبات الذي يعمل به حاليا في الكويت وساقدمه للمجلس قبل شهر رمضان.

● وما هي القضايا التي يناقشها القانون؟

- الزنى والقذف والسرقة وشرب الخمر والقصاص وغيرها. فمثلا السارق اذا ثبتت السرقة يكون هناك نصاب والشروط اللازمة وهي الحرز والخفية تقطع يد السارق اما الخمور فيجلد علنا والزاني يرجم علنا، وعموما القانون يناقش جميع القضايا.

الطبطبائي: المجلس سيشهد استجوابات جديدة

في اجتماع وزراء خارجية الحلف في بروكسل

أوروبا ترفض اقتراح أميركا تعديل مهام الأطلسي

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

عارضت الدول الاوروبية، خاصة فرنسا والمانيا، خلال اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي («الناتو») الذي انعقد امس في مقر حلف شمال الاطلسي المقترح الاميركي الداعي لتحرير الحلف من نفوذ مجلس الامن الدولي والتدخل خارج حدود رقعة دول «ناتو» من دون العودة الى مجلس الامن الدولي والحصول على قرار بذلك الخصوص.

وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية امام مجلس وزراء خارجية الحلف ان واشنطن «ترغب في وضع مفهوم استراتيجي جديد لمهام «ناتو» مع مطلع القرن الـ21 يجعل المنظمة الاطلسية مستقلة تماماً عن الامم المتحدة ويعطيها صلاحية التدخل السريع في الازمات الدولية التي تمس مصالح اعضاء الناتو».

كما طالبت الولايات المتحدة بتضمين الاستراتيجية الجديدة، التي يتم نسجها لناتو، حق المنظمة الاطلسية في استعمال الاسلحة النووية وتكون هي الاولى في استعمالها قبل ان يهدد بها الاعداء.

ورفض غالبية وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بقوة مقترحات واشنطن هذه. وقال هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا ان اوروبا «ترفض استعمال الحلف لغايات التدخل في كل نزاع وفي كل مكان». ومن جهته اعلن يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا رفض بون لمقترحات واشنطن، مشدداً على ان حكومته تعارض اللجوء الى استعمال السلاح النووي من طرف «ناتو» ضد اي عدو محتمل دون التهديد له مسبقا.

واحتدم الجدل داخل اجتماع وزراء خارجية «ناتو» في بروكسل عندما اعتبرت مادلين اولبرايت الرفض الاوروبي لمقترحاتها «معارضة لا تنكر» وهو ما دعا وزير خارجية فرنسا للقول ان الحلفاء الاوروبيين «مطالبون منذ الآن بالبحث عن توازن جديد داخل الحلف يرتكز على تقاسم الاولويات».

وهو ما فسره المراقبون بان الصف الاوروبي اصبح مجبرا الآن على وضع قدرات دفاعية مشتركة خاصة تؤمن استقرار دول القارة وتعتمد على منظمة اتحاد اوروبا الغربية (الذراع العسكري للاتحاد الاوروبي) الذي ما زال يحتاج الى دعم وتوحيد للقدرات العسكرية الاوروبية.

وقال الوفد الفرنسي في اجتماعات «ناتو» ان الاستراتيجية الاوروبية لحفظ الامن والاستقرار تختلف جذريا مع المفهوم الاميركي الذي يجعل من نفسه الشرطي العالمي وان اوروبا تريد ان تتعامل مع الازمات الدولية بطرق اخرى غير العسكرية في المقام الاول.

وكانت الولايات المتحدة قد اوضحت في بروكسل ان مقترحاتها الحالية تهدف لقطع الطريق على اعمال استفزازية قد تلجأ اليها دول خارجة على القانون ضد منشآت عسكرية اطلسية، واوضحت ان الدول الخارجة على القانون التي تعنيها هي العراق وكوريا الشمالية وليبيا.

من جانب ثان قرر وزراء خارجية «ناتو» في بروكسل تمديد مهمة قوات «اسفور» التابعة لـ«ناتو» في البوسنة لمدة 6 اشهر اضافية بقوام 30 الف رجل. وكانت المانيا قد شددت على تمديد مهمة قوات حفظ السلام في البوسنة على اعتبار ان الوضع ما زال هشا ويستدعي وجود قوات دولية. كما اتفق مجلس «ناتو» على ارسال قوات تابعة له الى مقدونيا على حدود اقليم كوسوفو لحماية المراقبين الدوليين (الفي فرد) في كوسوفو من هجومات صربية محتملة تهدد ارواحهم.

وينتظر ان يجتمع اليوم وزراء خارجية الحلف مع نظرائهم من روسيا واوكرانيا في اطار مجلس التعاون الامني المشترك لبحث امكانيات السيطرة على السلاح النووي في كل من روسيا واوكرانيا وعدم السماح بتسريبه الى دول من العالم الثالث التي يعتبرها «ناتو» الخطر الاول على المنظومة الاطلسية.

بعض وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي قبيل انعقاد اجتماعهم في بروكسل امس (افب)

مسعدوف يتهم مخابرات أجنبية بارتكاب الجريمة

إعدام الرهائن البريطانيين والنيوزيلندي على الحدود بين الشيشان والأنغوش

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف امس ان رجال الامن الشيشان عثروا صباح امس على جثث البريطانيين الثلاثة والنيوزيلاني الذين اختطفهم مسلحون في 3 اكتوبر (تشرين الاول) في غروزني. ومعروف ان المخطوفين آنذاك هم بيتر كنيدي وداريل هيكي ورودلف بيتشي، والرابع نيوزيلندي اسمه ستانلي شون. ويذكر انهم جميعا مهندسون تعاقدوا مع شركة «شيشان بتليكوم» الاهلية على نصب اجهزة الاتصال الهاتفي الخلوي في الجمهورية.

وأعلن توربال انجرييف نائب رئيس الوزراء الشيشاني بالوكالة ان مجموعة من مديرية مكافحة خطف الافراد توجهت الى مكان الجثث في منطقة تقع على الحدود الانغوشية ـ الشيشانية.

كما توجه الى المناطق الحدودية المسؤولون في وزارة الامن الشرعي وجهاز الامن الوطني في جمهورية الشيشان. وقد اعرب مسعدوف عن احر تعازيه الى ذوي البريطانيين الثلاثة والنيوزيلندي الذين قتلهم خاطفوهم. وقال الرئيس الشيشاني ان مرتكبي هذه الجريمة هم «العصابات الاجرامية التي تمولها دوائر المخابرات الاجنبية».

ويذكر ان تجارة الرهائن.. الخ ازدهرت في جمهورية الشيشان في الاعوام الاخيرة وتشكل مصدر ارباح كثيرة الى الخاطفين لا سيما اذا كان الرهائن من الاجانب. ومنذ اشهر نجح بوريس بيريزوفسكي المليونير المعروف والسكرتير التنفيذي لرابطة الدول المستقلة في الافراج عن كاميلا كارا وزميلها جون جيمس واعادتهما الى بريطانيا بعد دفع دية تزيد عن المليون ونصف المليون دولار كما اشارت الى ذلك الصحف.

من جانب آخر افادت محطة اذاعة «صوت موسكو» امس ان مسلحين مجهولين اوقفوا سيارة كانت تقل زوجة رجل اعمال اميركي في احدى مناطق داغستان وطلبوا منها مرافقتهم في سيارة توجهت لاحقا الى الحدود الشيشانية. وكانت السيدة في طريقها الى باكو حيث يعمل زوجها والمعتقد ان الغاية من خطفها هي الحصول على المال.

وبدأت في غروزني اعمال اللجنة الخاصة لكشف المتعاونين الشيشان مع السلطات الروسية في الفترة 1994 ـ 1996، وكذلك الاشخاص الذين ايدوا حكومة دوكو زفجايف الرئيس الشيشاني المدعوم من قبل موسكو في الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الى يناير (كانون الثاني) 1996. ويذكر ان هذه اللجنة تشكلت بمبادرة مؤتمر المحاربين القدامى الذي عقد في غروزني في 8 اغسطس (آب) الماضي. ويترأس اللجنة كازبيك ماخاشيف نائب رئيس الوزراء بالوكالة وتضم في عضويتها ممثلي دوائر الامن ونواب البرلمان.

وذكر ماخاشيف في حديث مع وكالة «ايتار ـ تاس» ان اللجنة ستسلم المواد التي جمعتها الى النيابة العامة الشيشانية. وستصدر المحكمة الشرعية حكمها بصدد مسؤولية كل شخص على حدة. وحسب قوله فإن اللجنة تجري التحقيق في سائر مناطق الجمهورية.

على صعيد آخر نفى يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الاتحادية احتمال اجراء اي تعديل وزاري في الوقت الحاضر. وقال لدى زيارته شركة الاذاعة والتلفزيون الروسية امس ان التعديل ممكن فقط في حالة عجز احد الوزراء عن ممارسة مهامه». وجاء ذلك في جوابه عن سؤال الصحافيين حول التغييرات التي اجراها الرئيس بوريس يلتسين في جهاز الرئاسة اول من امس وتأثير ذلك على وضع الحكومة. واكد بريماكوف ارتياحه من عمل جميع نواب رئيس الوزراء. وقد اثارت التغييرات التي اجراها يلتسين في جهاز الرئاسة، وشملت اقرب الشخصيات اليه (فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين كان يعتبر من افراد العائلة في الواقع)، تكهنات كثيرة متضاربة في الدوائر السياسية الروسية. وذكر بعض المراقبين انه «لم يبق لدى يلتسين لاقصائه من منصبه في الكرملين سوى ابنته تاتيانا، باعتبارها «شخصية سياسية مؤثرة حقا». اما البقية من الموظفين في جهاز الرئاسة ومنهم الناطق باسمه دميتري ياكوشكين فلا وزن لهم على الصعيد السياسي.

من محاربة الفساد إلى «أوبك»

شافيز رئيس فنزويلا الجديد يحاول تهدئة مخاوف منتقديه

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

يبدو ان واشنطن قلقة وأوروبا ما زالت تنتظر وان منظمة «اوبك» متفائلة. كل هذا بسبب انتخاب هيوجو شافيز رئيسا جديدا لفنزويلا. ففي مقابلة أجراها شافيز بعد ساعات من فوزه في الانتخابات قال انه يخطط «لاصلاح اوضاع فنزويلا وقلبها رأسا على عقب وفي جميع الاتجاهات ايضا». واضاف ان كل النظام فاسد، إذ يعيش البعض ممن كونوا ثروات هائلة لمصلحتهم الشخصية بينما هناك الملايين من مواطنيهم يفتقرون للحاجيات الأساسية».

وتشعر واشنطن بالقلق لأن شافيز، الكولونيل المظلي السابق، تزعم انقلابا عسكريا فاشلا عام 1992. وهو ايضا أول «مسؤول عسكري» ينتمي للجناح اليساري، يفوز برئاسة دولة في اميركا اللاتينية خلال عصر العولمة هذا الذي تتزعمه الولايات المتحدة.

أما اوروبا فما زالت تترقب الوضع لأن العديد من الزعماء الأوروبيين يأملون ان يجري شافيز الاصلاحات التي يريدها دون ان يقود فنزويلا الى انفجار اجتماعي. ويتوقع الأوروبيون ان يعدل شافيز من برنامجه اليساري الذي يحظى بشعبية وان ينظر بعين الاعتبار الى ما يعانيه اقتصاد بلاده المنهك والذي هو في امس الحاجة للدعم الخارجي.

وتشعر أوبك من جانبها بالتفاؤل تجاه رئاسة شافيز لأنه وعد بوضع حد لسياسة بيع النفط باسعار زهيدة. وقد قال ايضا انه سيوقف المزيد من عمليات تخصيص شركة نفط فنزويلا الوطنية، وعمليات التنقيب عن المزيد من حقول النفط طالما ظلت اسعار النفط على حالها المنخفض والذي لم تشهد له مثيلا من قبل.

وكانت الحكومة الفنزويلية، التي ستسلم السلطة لشافيز، قد استندت في سياستها الى استخدام اسعار النفط المنخفضة كوسيلة لانتزاع حصة اكبر من سوق الولايات المتحدة. وهذا في المقابل ادى الى خلل في حصص السوق الموزعة بين عدد من اعضاء منظمة اوبك مثل المملكة العربية السعودية.

ويخطط شافيز، الذي تقول الطبقة العليا في فنزويلا انه متوحش، بينما ينظر اليه مؤيدوه على انه «روبين هود البطل»، لالتزام بلاده بنظام حصص «اوبك» وللعمل على رفع اسعار النفط الى ما يصفه بـ«المستوى المعقول». وفي مقابلة ستنشر نصها الكامل المجلة الفرنسية «بوليتيك انترناسيونال» في عددها المقبل، قال شافيز انه سيسعى لاعادة التفاوض بشأن ديون فنزويلا الخارجية التي تستهلك في الوقت الحالي حوالي 90 في المائة من ميزانية بلاده.

ونفى شافيز ما قاله البعض من انه «فيديل كاسترو جديد» وانه «قد يتجه للنزاع مع الولايات المتحدة». وقال «مرجعيتي السياسية والثقافية تعود في الأصل الى جذور فنزويلية واميركية لاتينية. فنحن لا نحاول تقليد نماذج اجنبية».

وقال انه طور افكاره من ثلاثة «معلمين تاريخيين»: الأول هو سيمون بوليفار الذي تزعم حركة استقلال وطنية في اميركا اللاتينية ضد الاستعمار الاسباني، واسس فكرة الهوية المميزة. والثاني هو سايمون روبنسون مستشار بوليفار الأمين والمعلم الأول لمفهوم اميركا اللاتينية. وأخيرا ايزيكويل زامورا منظر ثورة اميركا الجنوبية.

وقال رئيس فنزويلا الجديد، الذي انتخبه ما يقرب من ثلثي الناخبين، ان حقيقة تمتعه بخلفية عسكرية لا تعني انه يريد ان يصبح حاكما مستبدا. واضاف ان العسكر في اميركا اللاتينية يمكن تقسيمهم الى مجموعتين. المجموعة الأولى اطلق عليها «رجال الغابات»، اي اولئك الذين يستخدمون القوة لفرض وجهات نظرهم ويمكنهم استخدام العنف بقسوة. وقال ان ابرز مثل على هذه المجموعة هو جنرال تشيلي اوجستو بينوشيه. اما المجموعة الأخرى وأسماها «المطورين»، اي اولئك الذين يضعون الجيش في خدمة تطوير المجتمع. وكنموذج لهذه المجموعة يتذكر شافيز الجنرال فيلاسكو الفارادو رئيس بيرو السابق.

وقال شافيز مبتسما: «يقول خصومي اني الابن الروحي لكاسترو او للقذافي، لكن الحقيقة هي انني لست وريثا لأي من هذه الشخصيات. انا هيوجو شافيز الرجل الصادق الذي يجد نفسه حسب المفهوم الفنزويلي والاميركي اللاتيني، في قلب حركة اصلاح وطنية».

واضاف شافيز انه يخطط للدعوة لالتئام جمعية نيابية تاسيسية تقدم مشروع دستور جديد قد يعرض في ما بعد للاستفتاء الشعبي. وسيقلل الدستور الجديد من صلاحيات رئيس الدولة. كما سيحدد كيفية تعيين رئيس الوزراء، وسيدعم البرلمان لكنه في الوقت نفسه سيسمح للرئيس الفعلي بان يواصل خدمته لأكثر من فترة رئاسية واحدة.

وقال الزعيم الفنزويلي الجديد انه سيدرس جميع حالات التخصيص في بلاده مضيفا ان التخصيص لا ينجح في جميع الحالات.. «فعلى سبيل المثال، حولوا شركة الخطوط الجوية الوطنية الى القطاع الخاص، ونتيجة لذلك اختفت من الوجود! نحن هنا لا نتحدث عن عداء جذري للتخصيص، وقد اكدنا ان التزامات الحكومة الحالية المتعلقة بهذه المسألة ستحترم. لكننا لن نمضي في التخصيص بنفس الطريقة».

واضاف شافيز الى انه سيوجه بمراجعة الاستثمارات التي قامت بها شركة النفط الفنزويلية الوطنية خارج البلاد، خاصة تلك المتعلقة بالأنشطة غير الناجحة. وقال: «استثمرت شركة نفط فنزويلا ما بين 6 الى 7 مليارات دولار اميركي في الخارج. لكن عندما نراجع الحسابات نتبين، بما يثير دهشتنا، ان هذه الاستثمارات تعود بلا شيء تقريبا للحكومة الفنزويلية. وهكذا فان هناك احتمالين: اما ان هذه استثمارات ليست ذات جدوى بالنسبة لفنزويلا، او ان ما تحقق من الفائدة يبقى في الخارج من خلال دائرة اجنبية. فاذا لم تكن هناك اية فائدة فعلينا اعادة تنظيم استثماراتنا. اما اذا كانت هناك فوائد فيجب ان تصل الى الخزينة العامة».

فرنسا مستعدة للمساعدة في إعادة الهدوء

عاصمة أنجوان سقطت لميليشيا شماسي عمر

موروني ـ وكالات الأنباء: استولت الميليشيا التابعة لشماسي سعيد عمر على موتسامودو عاصمة جزيرة انجوان (ارخبيل جزر القمر) وتلت ذلك عمليات اعدام عشوائية ونهب ولحراق بعد ثلاثة ايام من القتال الضاري.

وقال دبلوماسيون في الجزيرة الرئيسية من جزر القمر ان الميليشيا سيطرت على موتسامودو ليلة اول من امس. وقال سكان محليون انهم رأوا رجال ميليشيا مدججين بالسلاح ينفذون احكام اعدام في مدنيين بالشوارع.

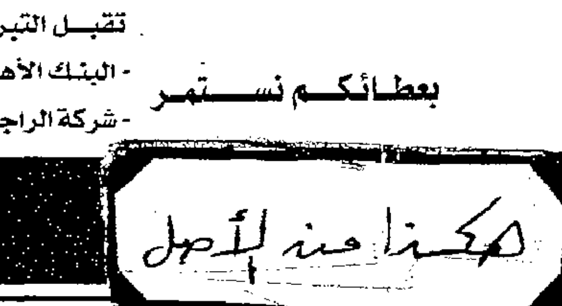
وقال محمد عبده العامل بمتجر: «هدفهم الحقيقي هو تدمير موتسامودو بالكامل». وقال السكان ان ما بين 40 و60 شخصا قتلوا في معارك بالمدفعية والبنادق الآلية، بدأت السبت الماضي في اعقاب ثاني محاولة اغتيال فاشلة خلال ما يزيد قليلا على اسبوع لرئيس انجوان المعلن من جانب واحد عبد الله ابراهيم.

ويذكر ان شمامي عمر يطالب باستقالة ابراهيم، وقاد هذا الاخير انفصال انجوان عن اكبر جزيرة في اتحاد الجزر في اغسطس (آب) الماضي قائلا ان الاستقلال عن فرنسا عام 1975 لم يعد على البلاد الا بالصعوبات الاقتصادية والفوضى.

واستغلت قوات شماسي فترة وقف اطلاق النار الوجيزة التي استمرت مساء الاحد لحشد التعزيزات من المناطق الريفية والجنود المستعدين للانشقاق على الجيش الانفصالي النظامي. وتردد ان الآلاف فروا من ديارهم بالعاصمة في حين قالت حكومة جزر القمر انها ارسلت سفينة لإجلاء عشرات الاطفال من الجزيرة. ويختلف الفريقان المتناحران على مسألة الارتباط مع فرنسا وهو ما يؤيده شماسي الذي فر من جزيرة مايوتي التي تحكمها فرنسا يوم السبت ليقود انتفاضة من هناك.

من جهته اعلن رئيس وزراء جمهورية جزر القمر عباس يوسف عبر الاذاعة ان باريس مستعدة لتقديم مساعدات امداد وتموين في عملية تهدف الى اعادة الهدوء الى انجوان. وكانت موروني قد طلبت من فرنسا ومن منظمة الوحدة الافريقية التدخل سريعا في الجزيرة الانفصالية. وقال يوسف ان فرنسا «مستعدة لتقديم مساعدة لكن ليس جنوداً». وتتواصل اتصالات داخل منظمة الوحدة الافريقية لا سيما بين جنوب افريقيا وموزمبيق للتحضير لعملية في انجوان.





هكذا من الأصل

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»

أغاني يشرح رفض الألبان للمشروع الأميركي الجديد

زغرب: من نور الدين صالح

بعد ان اعلن زعماء الاحزاب الالبانية في كوسوفو رفضهم النهائي للمشروع الجديد الذي عرضه المبعوث الاميركي لكوسوفو، كريستوفر هيل، لحل الازمة في الاقليم، صرح فهمي اغاني رئيس الوفد الالباني للمحادثات مع بلغراد لـ«الشرق الأوسط» بان المشروع الذي قدمه هيل الشهر الماضي «قبله الالبان رغم انه لا يحتوي على عدد من المطالب الرئيسية التي يسعى اليها الشعب الالباني في كوسوفو لحل الازمة بشكل نهائي».

واضاف ان المشروع «كان يحتوي على عناصر يمكن قبولها كبداية الطريق لحل الازمة بالشكل الذي يتم فيه احترام الشخصية الالبانية في كوسوفو واخراجها من جو الارهاب الذي تعيش فيه نتيجة سياسة بلغراد ضد سكان كوسوفو الالبان والطريق الى استقلال كوسوفو عن صربيا كخطوة اولى ومن ثم الاستفتاء الشعبي لسكان كوسوفو لتحديد ما ان كانوا يرغبون في البقاء في يوغوسلافيا كوحدة فيدرالية ثالثة».

لكنه قال ان المشروع الجديد الذي قبله زعماء بلغراد مرفوض لدى الالبان لانه لا يحتوي على اي عنصر يحدد خروج كوسوفو من الدوامة الصربية وبقاء سيطرة بلغراد على جميع امور كوسوفو والذي كان سبب الانتفاضة الشعبية التي بدأها الالبان في الاقليم. وهو مطابق للمشروع الصربي الذي رفضه الالبان من قبل. واكد أغاني أن وفد المحادثات الالباني سيقدم عرضا جديدا للمبعوث الاميركي لحل الازمة «يتناسب مع المواقف الدولية من ازمة كوسوفو».

على صعيد آخر وصل تهديد الامين العام لحلف الناتو خافيير سولانا الى بلغراد من ان الحلف «لن يسمح بالتهديد الذي صدر عن نائب رئيس وزراء صربيا بعودة الهجمات الصربية على كوسوفو».

وكان تومسلاف نيكوليتس قد هدد بعودة الهجوم الصربي على كوسوفو وان هذا الهجوم «سيكون النهائي في الاقليم لأن القوات الصربية ستكون في هذه المرة اشد بأسا مما كانت عليه بداية العام الحالي اذا لم تتوقف الاستفزازات الالبانية في كوسوفو».

ومما يثير الحذر في كوسوفو وصول المئات من الصرب اليها بحجة انهم سيقومون بمسيرة سلمية يدخلون فيها قرية ماليشيفو لمطالبة جيش تحرير كوسوفو بالافراج عن 40 صربيا اسروا خلال فترة القتال في كوسوفو ولا يعرف مصيرهم حتى الآن. ويرى المراقبون ان هذه المسيرة عبارة عن محاولة صربية لاستفزاز جيش تحرير كوسوفو وجره الى ساحة القتال ليكون مبررا لدى بلغراد لعودة هجماتها بهدف منع استقرار الاقليم وعودة اللاجئين وعرقلة المحادثات التي يسعى اليها المجتمع الدولي واتهام الالبان ببدء القتال.

بيونغ يانغ: جيشنا نمر ثائر مستعد لعدوه

اليابان لا تملك أي معلومات عن قواعد صواريخ كورية شمالية

طوكيو - رويترز: قالت اليابان امس انها لا تملك اي معلومات تؤكد ما ذكره تقرير اخباري من ان كوريا الشمالية تعكف على بناء ثلاث قواعد على الاقل تحت الارض لإطلاق الصواريخ ذاتية الدفع.

وقال هوسي نوروتا رئيس (وزير) وكالة (وزارة) الدفاع اليابانية في مؤتمر صحافي: «سمعنا شائعات مختلفة لكننا ليست لدينا اي معلومات يمكن ان تؤكد التقرير». وفي وقت سابق امس نقلت شبكة تلفزيون «ان اتش كيه» اليابانية عن مصادر بوكالة الدفاع اليابانية قولهم ان مسؤولين عسكريين اميركيين ابلغوا الوكالة ان كوريا الشمالية تبني ثلاث قواعد تحت الارض في الجزء الشمالي من البلاد يمكن ان تستخدم في اطلاق صواريخ «تايبودونج» الذاتية الدفع والبعيدة المدى. ونقلت الشبكة عن المصادر قولها ان من المتوقع ان يكتمل بناء تلك القواعد في غضون عام او عامين.

ويقول خبراء في الشؤون العسكرية ان كوريا الشمالية تعكف على تطوير صواريخ «تايبودونج 1» و«تايبودونج 2» الذاتية الدفع والتي يصل مداها الى 4 آلاف كيلومتر. وسئل ساداكي نوماتا، المتحدث باسم وزارة الخارجية، عن التقرير غير المؤكد فقال: «لا يمكننا ان نستبعد تماما هذه الاحتمالات. لكن لم يتوفر لدينا بعد دليل قوي او معلومات عن هذه المواقع المزعومة. وعليه فلسنا في موقف يمكننا فيه تأكيد هذه الانباء».

ويأتي هذا التقرير في وقت تستأنف فيه الولايات المتحدة وكوريا الشمالية المحادثات بشأن طلب واشنطن زيارة موقع تحت الارض تعتقد واشنطن انه قد يكون له صلة بإحياء البرنامج النووي لكوريا الشمالية. ونفت بيونغ يانغ ان تكون اعمال البناء في الموقع لها صلة بالاغراض النووية وطلبت من الولايات المتحدة ان تتعهد بتقديم تعويض مالي اذا تبين من تفتيش الموقع انه لا ينطوي على اي دليل على نشاط ينتهك اتفاقية ابرمت عام 1994. ورفضت الولايات المتحدة ذلك الطلب.

وتقول الولايات المتحدة ان كوريا الشمالية بعرقلتها عمليات التفتيش فإنها تعرض للخطر اتفاق عام 1994 الذي وافق بموجبه الكوريون الشماليون على تجميد برنامجهم النووي مقابل الحصول مجانا على وقود ومفاعلات نووية اكثر امانا. وحث نوماتا كوريا الشمالية على تقديم رد مخلص وصادق الى واشنطن في المفاوضات. واضاف قوله: «ما نود ان نقوله لكوريا الشمالية هو الا تنغمس في هذا النوع من التصريحات التي تنطوي على تخويف وان تبدي ردا مخلصا على مخاوف جيرانها وكذلك المجتمع الدولي».

وقال مسؤولون يابانيون الاسبوع الماضي ان طوكيو لديها تقارير مخابرات تشير الى ان كوريا الشمالية تستعد لاطلاق صاروخ ذاتي الدفع بعيد المدى. واطلقت كوريا الشمالية الشيوعية ما تعتقد اليابان انه صاروخ من طراز «تايبودونج 1» في 31 اغسطس (آب) الماضي سقط جزء منه على شمال اليابان. وقالت بيونغ يانغ انه لم يكن صاروخا بل قمرا صناعيا فضائيا وضع بنجاح في مدار حول الارض. وفي منتصف يونيو (حزيران) توعدت كوريا الشمالية بمواصلة تطوير واختبار ونشر الصواريخ وقالت ان العقوبات الاقتصادية الاميركية اجبرتها على تصدير الصواريخ لجمع اموال.

وتصنف وكالة المخابرات المركزية الاميركية كوريا الشمالية على انها اكبر مصدر في العالم للصواريخ ذاتية الدفع ويقول خبراء في الشؤون العسكرية ان باكستان وايران والعراق بين الدول التي حصلت على صواريخ كورية شمالية.

من جهتها قالت كوريا الشمالية، التي تصف جيشها بأنه «نمر ثائر» امس ان جيشها، المكون من 1,2 مليون جندي «مصمم على هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها بضربة واحدة». وقال القائد العام للجيش او كوم تشول: «جنود الجيش الشعبي الكوري مصممون على ابادة الامبرياليين الاميركيين والرجعيين اليابانيين والدمى الكورية الجنوبية بضربة واحدة». واضاف في تقرير نقلته وكالة الانباء المركزية الكورية التقط في طوكيو: «جيشنا الشعبي سيطلق غضبه المكبوت ويمطر صواعق الانتقام على اعدائه مثل نمر ثائر. لا احد يمكنه النجاة من الدمار والموت امام نمر غاضب. عشنا نحمل البنادق طوال حياتنا انتظارا للمعركة الفاصلة».

وفي ما يقول المحللون انه جولة جديدة من سياسة «حافة الهاوية» كررت كوريا الشمالية مرارا اتهاماتها للولايات المتحدة باتخاذ موقف متشدد في المفاوضات بشأن تفتيش المواقع المشتبه فيها.

من جهة اخرى قالت اجهزة الاعلام الكورية الشمالية ان وفدا من البرلمان الاوروبي برئاسة ليو تنديمانز وصل بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية امس. ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن الهدف من زيارة الوفد للدولة الشيوعية.

استعداد للحظة الانفجار؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيرو والحرب اللامنتهية

كينراباك (بيرو) - رويترز: تقف ايزابيل رودريجيز (39 عاما) بوجه مرهق تحت الشمس الحارقة وهي تقاوم دموعها في الوقت الذي تتحدث فيه عن التباريح التي تؤرق اولادها في كينراباك، الواقعة في مرتفعات الانديز الجنوبية وتتعرض منذ اعوام لنيران اسلحة الجنود والثوار اليساريين. وتتحدث رودريجيز عن الماضي العنيف الذي اصبح محفورا الآن في اذهان ابنائها وغير حياة عائلتها للابد. فمنذ 10 أعوام اختبأت ايزابيل مع اطفالها لمدة 3 أيام في حفرة مجاري في الوقت الذي نهب فيه جنود ملثمون القرية «بحثا عن ارهابيين». وخطف زوج شقيقتها وهو لا يزال مفقودا حتى الآن.

قالت ايزابيل وهي تقف في وسط الميدان الرئيسي في هذه القرية النائية القريبة من اياكوتشو الواقعة على بعد 575 كيلومترا جنوب شرق ليما ان ابناءها، الذين اصبحوا مراهقين الآن، «ما زالوا يعانون الجراح النفسية. فهم يخشون عودة الجنود او الارهابيين ويصابون بالذعر كلما سمعوا طرقا على الباب اثناء الليل».

واخذت تروي مشاكل ابنائها في المدرسة والدمار الذي حل في البلدة على عشرات الأرامل اللائي اصاب بعضهن مرض عقلي وحل الفقر على الاخريات بعد موت ازواجهن فاصبحت وجبتهن اليومية حساء من الدهون الحيوانية المتبقية.

وتقول جماعات حقوق الانسان انهن ضمن الآلاف من سكان بيرو الذين يتعايشون الان مع ما خلفته الحرب الناشبة بين ثوار حركة «الدرب الساطع» والجيش والتي اسفرت عن مقتل اكثر من 30 الف شخص منذ عام 1980 بالاضافة الى الناجين من الموت لكنهم مضطربون نفسيا.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
رأي
Opinion
العدد 7316 . الاربعاء 1998/12/9
No. 7316 - Wednesday 9/12/1998
14

هكذا منه الأصل

عندما يذهب الرئيس الأميركي إلى غزة

جيمس زغبي

لا يزال اتفاق واي پلانتيشن يسير ببطء، ومع ذلك فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيصل الى غزة الاسبوع المقبل لمخاطبة المجلس الوطني الفلسطيني، اذ من المتوقع ان يناقش المحللون في المنطقة معاني وأهمية ومضامين هذه الزيارة. وأود من جانبي المشاركة في هذه الجهود من خلال طرح وجهة نظري ازاء اهمية هذه الزيارة بالنسبة للجالية العربية - الأميركية.

اولا، وقبل كل شيء، تعتبر زيارة الرئيس كلينتون الى غزة خطوة اساسية في طريق تطوير العلاقات الثنائية الفلسطينية - الأميركية. اما اذا سارت خطوات الزيارة حسبما هو مخطط لها، رغم الجهود الإسرائيلية المتواصلة لعرقلة عملية السلام، فان الولايات المتحدة ستشير بوضوح الى ان جهودها الخاصة بالعمل مع الفلسطينيين يمكن ان تصبح مستقلة عن المواقف والتصرفات التي ابداها الطرف الآخر تجاه عملية السلام.

حتى بعض السياسيين الإسرائيليين ابدوا بوضوح غضبهم تجاه تصرفات بنيامين نتنياهو منذ عودته من لقاءات واي پلانتيشن، فهو يبدو مصمما على الاجهاز على الاتفاق الاخير تماما مثلما بذل كل جهوده لقتل اتفاق اوسلو. ولكن رغم حالة اليأس والاحباط التي افرزتها محاولات نتنياهو لعرقلة الاتفاق، الذي كان طرفا فيه، يبدو الرئيس بيل كلينتون عازما على التقدم الى الامام كما هو واضح من خططه لزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة.

حاول المعارضون لزيارة الرئيس كلينتون السعي الى إفشالها من خلال تصويرها في اطار سلبي. فقد ذكر هؤلاء ان الرئيس كلينتون ذاهب الى غزة فقط لاقناع الفلسطينيين بتقليص بنود ميثاقهم الوطني. ومثل هذا التقييم يمكن ببساطة دحضه لسببين: اولا: وافقت الولايات المتحدة مسبقا على حقيقة ان الميثاق الوطني الفلسطيني تم تعديله بالفعل، ولا ينبغي على كلينتون، بالتأكيد، السفر الى غزة قاطعا الاف الاميال لمخاطبة المجلس الوطني الفلسطيني ليطلب منه تقليص بنود الميثاق. التقيت شخصيا بعض مسؤولي البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية لمناقشة بعض الملاحظات حول زيارة الرئيس. فحتى هذه المرحلة يبدو البيت الأبيض ساعيا الى بعث رسالة اكثر اهمية من خلال زيارة كلينتون تتمثل في ان البيت الأبيض لا يؤيد فحسب عملية السلام بل يعترف بالشعب الفلسطيني وحقوق الفلسطينيين كما هو متضمن في الرسالة المشار اليها. وفيما يصف البعض هذه المؤشرات بانها غير مكتملة وتعبر عن رموز خاوية، فان هذه الرموز التي يتحدثون عنها يمكن ان تعرف وتحدد قضايا سياسية.

لم يكن النضال من اجل الحقوق الفلسطينية نضالا من اجل الارض فقط، وانما نضالا سياسيا عميقا ضد تشويه واهانة الواقع الفلسطيني.

اثار هذا النضال تطورات غاية في الأهمية داخل الولايات المتحدة. فقد اعلنت واشنطن منظمة التحرير الفلسطينية مجموعة خارجة على القانون خلال حقبة الثمانينات وأصدرت قرارا بحظر الاتصال مع ممثليها. اتخذت كذلك قرارات اخرى قضت بحظر تحدث قادة المنظمة داخل الولايات المتحدة وحرمت، بالتالي، الأميركيين من حق الاستماع الى وجهات النظر الفلسطينية الرسمية. لم تكتف واشنطن بذلك، بل اتخذ الحزبان الجمهوري والديمقراطي قرارات بادانة ونبذ الاعضاء الذين يؤيدون الحقوق الفلسطينية او يدعون الى الحوار مع منظمة التحرير. ويمكن ان نتذكر في هذا اسماء بارزة ناصرت قضية الحقوق الفلسطينية مثل جيسي جاكسون وبول فندلي من الحزب الديمقراطي وواجه اعضاء الحزب الجمهوري نفس المصير كلما دعوا الى العدل والحوار.

قبل عشر سنوات نظمنا اكبر حملة ضد الهيستيريا المعادية للفلسطينيين والتي اصبحت سمة للسياسة الأميركية. فمن خلال حملة جيسي جاكسون عام 1988 لخوض انتخابات الرئاسة دخلنا مسرح العملية السياسية عازمين على المطالبة بحقوق الفلسطينيين. فقد تمكنا من ادراج نقاش مسألة الدولة الفلسطينية في عشرة من مؤتمرات الحزب الديمقراطي الولائية. استفدنا كذلك من العدد المتزايد لمناصري طرح قضية النقاش السياسي حول الحقوق الفلسطينية وطرحنا بالفعل هذا المطلب، غير ان قادة الحزب فعلوا كل ما بوسعهم لعرقلة جهودنا في هذا الشأن. وصلت درجة الشد والجذب الى حد ابلاغي بان اصراري على قضية الحقوق الفلسطينية خلال تلك الحملة سيلقي علي مسؤولية محاولة تدمير الحزب. جيسي جاكسون ايضا تلقى تهديدا، غير اننا، رغم ذلك واصلنا حملتنا.

سعينا باستمرار الى انهاء الحظر المفروض على كل ما هو فلسطيني. فقد اقترحنا تسويات سهلة ومباشرة. طرحنا ادخال عبارة «حق تقرير المصير للفلسطينيين» او حتى «حقوق الشعب الفلسطيني» في البرنامج السياسي للحزب الديمقراطي. رفضت، بالطبع، هذه الاقتراحات. فقد ابلغنا، كأصحاب للاقتراح المطروح بان الاعتراف بـ«الشعب الفلسطيني» يعني ضمنا الاعتراف بالفلسطينيين كمجموعة قومية لها حق تقرير المصير. عقب عدم نجاحنا في احراز اي تقدم في المفاوضات، اعتليت منصة المؤتمر العام لطرح قرارنا وظهرت داخل القاعة اللافتات الداعية لقيام «الدولة الفلسطينية الآن» الشيء الذي اثار دهشة مناصري اسرائيل داخل المؤتمر. اثار ذلك الحدث ردود أفعال واسعة وسريعة داخل وخارج الولايات المتحدة. فقد حملت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية افتتاحية عبرت فيها عن غضبها تجاه «خسارة اسرائيل المعركة بسبب اعتلاء ممثل للوبي العربي منصة مؤتمر الحزب الديمقراطي الأميركي والتحدث لأكثر من عشر دقائق». أبدى مؤيدو اسرائيل غضبا عارما تجاه مؤتمر الحزب الذي اخفقوا فيه اخفاقا تاما. وعلقت صحيفة «معاريف» بقولها «لم يحدث من قبل ان تم التلويح بعلم منظمة التحرير الفلسطينية في شاشات التلفزيون الأميركي». اما صحيفة «جيروزاليم بوست»، فقد نشرت مقالا كتبه واحد من ابرز مؤيدي اسرائيل داخل الحزب الديمقراطي ذكر فيه ان مصدر الخوف يتمثل في «ان ما حدث لم يحصل من قبل». بذلنا كل ما في وسعنا حتى لا يطرح موضوع الحقوق الفلسطينية من خلال منصة المؤتمر العام للحزب، الا اننا لم نتمكن من منع حدوث ذلك».

لم نكسب معركة عام 1988 لكننا بالتأكيد ساهمنا في تفتيت الحظر المفروض على كل ما هو فلسطيني ولا تزال المعركة مستمرة. وكما هو الحال دائما، فقد حاول الحزب الجمهوري في حملة الرئاسة تصوير منافسه الحزب الديمقراطي بصورة سلبية، كما جرت العادة، الا ان تلك المرة حاول الجمهوريون النيل من الحزب الديمقراطي لاعطائه الفرصة لعناصر موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية للانخراط في صفوف الحزب». لا تزال المعركة حتى الآن مستمرة، الا ان القتال الآن اصبح اكثر سهولة ذلك اننا اكتسبنا اعترافا بمقدراتنا ومنظماتنا.

لم تتوقف مساعي ومحاولات الوقوف في وجه الحظر ضد كل ما هو فلسطيني حتى عقب توقيع اتفاق البيت الأبيض عام 1993. وما التشريعات العدائية التي تواصلت بواسطة اليمين المتطرف داخل الكونجرس الا مؤشر واحد فقط على ان الصراع لم ينته بعد.

أردت من كل هذا السرد ان اوضح بجلاء أن زيارة الرئيس بيل كلينتون لمخاطبة المؤتمر الوطني الفلسطيني تمثل تقدما يستحق ان نحتفي به. فحديث كلينتون في يناير (كانون الثاني) الماضي عن حق الفلسطينيين في العيش كشعب حر انما يعد اعترافا بما ظللنا نناضل من اجله على مدى عشرات السنوات.

ليس ثمة شك في أن عملية السلام لا تزال تواجه عقبات مستمرة بسبب التفاوت في القوة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وبسبب التفاوت في النفوذ السياسي لمؤيدي اسرائيل داخل الولايات المتحدة والمدافعين عن الحقوق الفلسطينية. لا تزال اسرائيل تبدي استفزازاتها المباشرة والواضحة لعملية السلام بالاستمرار في بناء المستوطنات وشق الطرق ومصادرة الأراضي وفرض الأعباء والشروط على الفلسطينيين. كما ليس هناك خلاف حول حقيقة ان اسرائيل هي المستفيد الأساسي من سياسة ازدواجية المعايير التي تنتهجها الولايات المتحدة عندما يصل الرئيس كلينتون الى غزة، فالزيارة ستمثل بالتأكيد قطيعة مع الماضي وتقدما يمكن ان نبني على اساسه في المستقبل. ويمكن القول ان العرب - الأميركيين الذين دفعوا ثمن ثلاثين عاما يشعرون الآن بالقوة، فالفلسطينيون اصبح ينظر اليهم كشعب مستقل كما تتمتع مؤسساتهم باحترام الآخرين.

ويبقى القول ان هناك الكثير مما ينبغي عمله، غير ان المهم هو اننا سنواصل نضالنا من اجل الدولة الفلسطينية ومن اجل الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة والتخلص من الحظر المفروض على كل ما هو فلسطيني.

محطة السلام تنتظر وصول كلينتون .. وقراره

بسام أبو شريف

الدولة الفلسطينية المستقلة ستقوم على مساحة ضيقة هي في أحسن الحالات مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة. والواقع يقول ان مساحة الدولة ستكون اقل من مجموع المساحتين لأن جزءا لا بأس به من الأرض سيتحول الى طرق ومعابر ومناطق طبيعية او مناطق عازلة.

وما يتبقى من مساحة لن يكون كله بطبيعة الحال صالحا للزراعة أو تحت تصرف الفلسطينيين ليزرعوه. وهذا يعني ان المساحة المزروعة والقابلة للزراعة ستكون محدودة.

ومن المعروف ان اراضي الدولة الفلسطينية لا تخزن في باطنها لا الغاز والكاز وحصتها من معادن وأملاح البحر الميت محدودة، وسمك بحر غزة لن يشكل مصدر دخل للدولة كبيرا.

ومعروف ايضا ان الدولة الفلسطينية لن تكون صناعية تعتمد على تصدير منتجاتها الصناعية لصياغة دخلها القومي سواء في هذه المرحلة او مرحلة الفطام او حتى مرحلة بلوغ سن الرشد، كما انه من المتعذر رؤية الدولة الفلسطينية تتميز بصناعة متخصصة او دقيقة كتلك التي تتميز بها سويسرا مثلا وتعتمد عليها لصياغة الجزء الاساسي من دخلها القومي. وبنفس المكيال نقول ان دخل الدولة الفلسطينية القومي لن يعتمد أساسا على ما تجنيه من تصدير منتجات تكنولوجيتها العالية والمنفردة في تميزها.

ولا اعتقد ان احدا يصدق ان دخلنا القومي سيرتفع لما تجنيه شركة اواسيس او سكاي او النادي الرياضي في رام الله او حتى من عمليات المغاربة في أسواق المال والأوراق المالية، فالدخل من هذه العمليات ضئيل اذا ما تجاهلنا ان ما يصل منه للخزانة يكاد يكون باهتا. كذلك فان الدخل القومي الناجم عن ارهاق المواطن باسعار منتفخة للمحروقات والسجائر والاسمنت وحليب الأطفال ليس كبيرا خاصة بعد مروره - اي الدخل - عبر عدة حواجز مؤسساتية قبل ان يصل الى وزارة المالية.

فما هو الحل لمشكلة الدخل القومي الذي تدنى منذ ان انشئت مؤسسات الاحتكار بهدف تنظيم الحياة اليومية للمواطن ومساعدته على تحمل الأوضاع الصعبة وأعطائه مثلا متناقضا مع ما كان سائدا ابان الاحتلال.

بامكان دولتنا الوليدة ان تعيش على ما تنفقه عليها الدول المانحة الى حين، لأن منح هذه الدول لن تستمر أبعد من هذا الحين، وما ان تبلغ دولتنا سن الفطام حتى تتوقف الدول المانحة عن دفع الهبات والمعونات والقروض السهلة.

لذلك فان من الضروري ان نفكر منذ الآن في وسائل تدر على فلسطين والفلسطينيين دخلا قوميا يناسب اعباء وطموحات هذا الشعب.

ومن الطبيعي ان نبدأ ذلك بوضع خطة شاملة للتنمية والتطور الاقتصادي. ووضع هذه الخطة لا يعني بالضرورة تنفيذها كليا بل سيعني ان كل استثمار يتم تشغيله يصب في جانب من جوانب هذه الخطة ولا يتضارب معها.

وبهذه الطريقة نتجنب احتمالات هدر الأموال او استخدامها في ميادين ليست اساسية في هذه المرحلة من مراحل النمو.

ومن الطبيعي ان يكون الجهد مبذولا لتطوير الزراعة والصناعة الخفيفة والسياحة وكل الأعمال المرتبطة بكل مجال من هذه المجالات.

ولا شك ان هذا سيزيد من الدخل القومي.

لكننا سنبقى بحاجة ماسة الى مصدر دخل كبير وثابت لنتمكن من ادارة مؤسسات دولة عصرية والارتقاء بمستوى البنية التحتية والتعليم والصحة والتقاعد والثقافة والاعلام والفن وغيره من ميادين الحضارة.

وبعد النظرة التفحصية في ما تتميز به ارضنا وما تظهره نرى ان البحر هو ميداننا الحيوي الوحيد. فنحن لا نملك كما قلنا لا كازا ولا غازا ولا تحتفظ تربتنا التاريخية بالنهب والفضة او حتى النحاس.

لبينا البحر.

فالبحر مصدر للماء والكهرباء.

الدولة الفلسطينية ترزح الآن تحت تحكم الاسرائيليين بالماء والكهرباء (اضافة لكل شيء آخر) واستخدام مياه البحر لانتاج الماء الصالح للشرب وللزراعة ممكن كما ان تحلية مياه البحر يمكن ان تستخدم لتوليد الكهرباء.

وتحكم الاسرائيليين بالماء والكهرباء لا يعني ان المياه متوفرة لديهم ولا يعني أن توليد الكهرباء وكميتها عند الاسرائيليين كبيرة، لكنهم يجنون ارباحا طائلة من بيع الماء والكهرباء للفلسطينيين لذلك يفعلون. اي ان تحلية مياه بحر غزة وتوليد الطاقة الكهربائية منها سوف لا يكفيان حاجة الفلسطينيين فقط بل سيمكنان الفلسطينيين من بيع الماء والكهرباء لاسرائيل والأردن ومصر.

وكي يكون هذا المشروع ذا جدوى ويفي بغرض الكفاية الذاتية والتصدير لا بد من استخدام التكنولوجيا الحديثة جدا والطاقة النووية لتشغيل هذه المحطة المقترحة.

وبما ان الرئيس الاميركي كلينتون يخطط لزيارة غزة فاننا نرى ان هذه مناسبة لنطلب منه ومن الادارة الأمريكية ان تمنح الفلسطينيين محطة التحلية وتوليد الكهرباء كجزء من التعويض لهم عما عانوه على مدى نصف قرن من الزمن. لقد منحت الولايات المتحدة اكثر من 400 الف مليون دولار لاسرائيل على مدى سنوات عذاب الفلسطينيين الخمسين. والفلسطينيون يعملون لاقامة السلام في الشرق الأوسط وهو الاستقرار الذي يضمن أمن المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والمجتمع الدولي باسره.

ومن المنطقي والضروري ان يساعد المجتمع الدولي الدولة الناشئة لايجاد مصادر دخل تساعدها على الاستمرار والنمو والتطور.

واقترح ان يطلق على هذه المحطة لتحلية وتوليد الكهرباء اسم «محطة السلام»، وان يربط اسمها باسم الرئيس كلينتون في اقامة السلام في الشرق الأوسط عامة وفي فلسطين خاصة.

عندما يطلب الفلسطينيون من الرئيس كلينتون انشاء محطة كهذه فهم لا يطلبون الكثير لا بل يطلبون بتواضع اقامة مشروع يثبت للفلسطينيين بالملموس ان السلام يجلب الخير وفي الوقت ذاته يساعد الدول المجاورة على شراء احتياجاتها من الماء والكهرباء من مصدر قريب يجعل كلفة الماء والكهرباء المستوردة من فلسطين كلفة متدنية.

ونحن نتوجه للرئيس كلينتون بهذا النداء العاجل لأن موافقته على منح الشعب الفلسطيني محطة السلام هذه ستعزز التوجه نحو السلام وستساهم في رفع دخل الفرد من خلال رفع الدخل القومي للدولة.

ومن المهم ان نلفت انتباه الرئيس كلينتون الى ان أول المعارضين (وربما آخرهم ايضا) لاقامة مثل هذه المحطة سيكون اسرائيل لأن انتاج الماء والكهرباء سيحرمها من التحكم في ماء وكهرباء فلسطين، كما ان هذه المحطة ستعزز من قدرة الفلسطينيين على التنمية والتطور الاقتصاديين.. الشيء الذي لا تريده اسرائيل.

كما انه لا شك لدينا ان شكل الاعتراض الاسرائيلي سيكون مستندا الى اسباب بيئية وايكولوجية وغير ذلك من الأسباب ذات الظاهر العلمي والباطن الاستعماري.

ولدى الولايات المتحدة من العلم والتكنولوجيا ما يكفي لدحض كل الادعاءات الاسرائيلية التي نتوقعها سلفا.

ان الشعب الفلسطيني الذي كاد ان يفقد الأمل في امكانية احلال السلام في ارض السلام ينظر للرئيس كلينتون نظرة اعجاب واحترام ويضع ثقته فيه. والفلسطينيون يعلمون انه رجل شجاع وحكيم وله نظرة ثاقبة للمستقبل. ولذلك فانهم يضعون ثقتهم فيه ويتطلعون الى موافقته لنصرة العدل والحق وانهاء الظلم والاضطهاد والاحتلال.

فالتاريخ ينتظر منه موقفا ليسجل اسمه كرئيس شجاع انتصر للحق وتصدى للظلم.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عن الديمقراطية والتعددية وتداول مقاعد السلطة

● من ابوبكر يوسف إبراهيم - الرياض:

قرات في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7392 الصادر الأحد 98/11/15 في عمود عبد الله باجبير «مع قهوة الصباح» موضوعا مهما برايي المتواضع، وكان الموضوع بعنوان «عار عليك» وما تحدث عنه باجبير لا ينطبق فقط على رؤساء التحرير وانما ايضا على رؤساء دول ورؤساء احزاب يدعون دائما الديمقراطية والتعددية وتداول المقاعد والسلطة، وينطبق ايضا على فئات كثيرة اجتماعية او سياسية او صحافية. وارجو ان ادلو بدلوي في الموضوع فلربما يكون ذا بال لبعض الاخوة القراء:

كثير من الزعماء ورؤساء الأحزاب والدول في (عالمنا الثالث) ولا ادري من اي جاءت التسمية ومن اطلقها؟ حالما يجلسون في سدة الحكم يعتبرونها ملكا خالصا لهم، لا مجال للمساومة او التنازل او التبادل، وقد ظهرت النماذج عقب فترة التحرر من ربقة الاستعمار ونيل تلك الدول لاستقلالها. ففي كثير من دول القارة السمراء نجد ان الحركات الاستقلالية تتكون من اكثر من حركتين لكل زعيمها ومناضلها واتباعهما وفي كثير من المسائل والامور يتم التنسيق في ما بينهما لمجابهة المستعمر، وحال ما ينال المراد وتستقل البلاد والعباد تبدأ المرحلة الثانية باستغلال حصان طروادة المسمى بـ(الديمقراطية) ويحتكم الزعيمان الى صناديق الاقتراع للدلالة على النهج الحضاري الذي تركه المستعمر من شعارات طنانة: حرية الصحافة، حقوق الانسان، الديمقراطية، التداول السلمي للسلطة، التعددية وسم ما شئت، ويصفق الجميع لهذه الروح الرياضية، والجدير بالذكر ان كليهما يعلم تماما مرامي هذه اللعبة والسعيد من يحالفه الحظ وسيئ الحظ أن امتطى صهوة جواد الحكم فلا احد يستطيع ان يرغمه على الترجل منه. وعندها سيتحول الى فرعون كبير يقصي من يقصي ويعين من يعين دون مشورة او استشارة ويخلق كوادر خاصة به لتحمي كرسيه الذي يسمى مجازا «النظام» والامثلة كثيرة:

عندما ذهب ماركوس بحكمه الدكتاتوري كان يتحدث باسم الديمقراطية وكانما قد مارسها نصا وروحا وهو في حقيقة الامر وصل لمرحلة من كره شعبه له حتى لم يستطع جثمانه ان يجد مرقدا اخيرا في بلده، والادهى والامر ان زوجته السيدة اميلدا ماركوس تحاول العودة الى سدة الحكم الديمقراطية ايضا وكانما تلك العهود القهرية التي حكما هي وزوجها فيه الشعب الفلبيني بالحديد والنار والسحل والسرقة الكبيئة، امر قد تجاوزته ذاكرة الشعب والتاريخ. فهما كانا دكتاتوريين في حكمهما والآن تتحدث اميلدا عن الديمقراطية التي حرمت هي وزوجها منها الشعب. انه لامر مضحك مبك، علما بان ماركوس كان يتشدق بانه يعد الشباب لقيادة الدولة من بعده!!

الشاهنشاه الذي اذاق شعبه سوء العذاب هو وجهاز (السافاك) الذي كان مجرد اسم هذا الجهاز ترتعد منه الفرائص، كان الشاه الصديق المقرب لزعيمة وحامية الديمقراطية وحقوق الانسان والمتحدث الرسمي باسم الغرب كله.. اميركا!! وكانت اميركا والغرب كله يعلم جيدا ان نظام الشاه ما هو الا حكم دكتاتوري مخابراتي بوليسي وحشي، اذل العباد والبلاد والآن السيدة فرح ديبا ونجلها يتحدثان عن الديمقراطية المعدومة في بلدهما!! علما بانه كان ايضا يتحدث عن حتمية قيادة الشباب من بعد ان ارسى المعايير!!

جعفر نميري الذي حكم السودان ستة عشر عاما حكما شموليا كان مقربا من اميركا ودعمته وعندما اعلن الشعب عصيانه تخلت عنه اميركا، كما ان الندوات التي اقامها نظام الحكم الحالي في السودان عن التعددية والديمقراطية وقد دعي جعفر نميري للمشاركة ليعلن ان هذا النظام المقترح للتعددية لا يلبي حاجات الشعب في ممارسة الديمقراطية ولا ادري لماذا عندما كان حاكما لم يتكرم (بمنح) الشعب السوداني الحق في ممارسة التعددية وتداول السلطة (وكان بمقدوره ذلك ومن حوله كثير من الرموز الحزبية السابقة) حتى انتفض الشعب وانهى حكمه؟ لماذا الآن علا صوت المشير دفاعا عن الديمقراطية والآن فقط وبعد ان سقط حكمه ولماذا لم يقررها يوم ذاك عندما كان في سدة الحكم!؟ ولماذا لم يهيئ جيلا من الشباب لقيادة الأمة من بعده!؟ ورغم ادعائه ذلك فلم نر الا مجموعة من سنه ذهبت بهذه الانتفاضة وهو معهم واضحوا من لاجئي الشتات.

كثيرا من الاحزاب التي حلت في عالمنا العربي اثر الثورات او الانقلابات العسكرية كانت تتشدق باسم الديمقراطية ليل نهار وتفاخر انها اتت عبر صناديق الاقتراع ونفس هذه الاحزاب لم تتشرف ابدا في حياتها باجراء انتخابات داخلها فإما هي مباركة من رموز طائفية او بيوتات لها ثقلها المادي فاشترت وباعت الذمم وشهدت الممارسة الديمقراطية واغرت العسكر بالانحياز الى شعوب تلك البلدان التي اضحت مغلوبة على امرها فهي واقعة بين فكي الرحى او بين المطرقة والسندان. ولماذا لم يهيئا جيل من الشباب للاضطلاع بمسؤولية الحكم مستقبلا!!؟ حيث كانوا يدعون ذلك ليل نهار.

● عار على كل فرد مفكرا كان او كاتبا او صحافيا وعار على انظمة توصم الآخرين بما ليس فيهم وتحاول ان تدمغ وتوصم به الآخرين من الذين لا يتفقون معها والامثلة كثيرة:

● رئيس اكبر دولة يناشد هوليوود منتجة الافلام والمسلسلات التي تدعو الى التسيب الاخلاقي والانحلال والجريمة والعنف، أن يرجعوا الى قيم الاسرة وكان هو اول من يكتسي بهذا العار! كيف يتشدق بقيم يرتكب عكسها من الرذائل!؟؟

● اسرائيل التي تامر الناس بالبر وتنسى نفسها هي التي قادت حملة تشويه الدين الاسلامي ودمغه بالارهاب فها هي تنهى عن فعل وتاتي بمثله، بالأمس فقط احرق متشددون يهود (ولا اقول ارهابيين) شقق ثلاث مسيحيات سويسريات في حي (ميا شريم) والدعوة الى ما يسمى (بدوريات الحشمة)، راجع عدد «الشرق الأوسط» 7305 بتاريخ 1998/11/28، فها هي اسرائيل تدرب دائما قيادات جديدة للقيام بالرذائل.

● ليوبولد سنغار سنغور رئيس السنغال السابق، هو الوحيد الذي تخلى عن حكم الدولة طواعية تاركا سدة الحكم التي يحاول الجميع ان يتمسك بها الى ان يختاره الله الى جواره وسلمها لشاب هو عبدو ضيوف. عبد الرحمن سوار الذهب هو العسكري الوحيد الذي أوفى بعهده بتسليم الحكم الى حكومة منتخبة، التناوب مسألة امانة يجب ان نعد لها من ياتي بعدنا فعلا لا قولا وشعارات!!

حينما يتفرغ الترابي لحزب جبهة الإنقاذ

● من جماع مرسي جمعة محمد - السودان:

كتب السر سيد أحمد مقالا بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 1998/12/6 حول التحدي الذي تطرحه استقالة الشيخ حسن الترابي من رئاسة المجلس الوطني واعلانه التفرغ لحزب «جبهة الانقاذ» واشار الكاتب الى الخيار المطروح امام القوى السياسية السودانية والتعامل مع هذا التطور.

وهذه ملاحظات على المقال:

1 - يحمد للكاتب السر ان كتاباته تحتوي على اسرار وتثير الجدل والسجال.

2 - مقال الشيخ حسن الترابي للجريدة الماليزية يتسق مع منطق واسلوب الشيخ حسن الفكري اي التعامل بوجه المفكر المجدد وفي ذات الوقت السياسي العملي البراغماتي الذي لا يرى في (تهريب الفلاشا والتعامل مع السي اي ايه) الا وسيلة في الطريق الى هدف كبير. وذلك نهجه وهو يشبه نهج من يحمل بطيختين بيد واحدة ومع ذلك يحاول أن يصفق.

3 - ان منافسة افكار الشيخ حسن في نقد الفقه الاسلامي وتجديد (الأصول) مسؤولية العلماء المسلمين وليس اهل السودان وحدهم وأن الخطورة ستكون اكبر حين تصرح تلك الافكار في بلاد كماليزيا التي يرى البسطاء فيها الذين يتحدثون العربية بأنهم (من المصطفين) فالرجل لا ينتقد الفقه الديني وانما يتطاول على السيرة النبوي (رايه في ابن عباس) وحديث النجابة ورايه في الفقه الاسلامي الذي يسميه (انابيش) وقد تكرم الشيخ الطحان بالرد عليه. هذا النهج المزدوج الحلزوني يجعله يتغافل تجربته في حكم السودان سبع سنوات مع النميري (فيها تهريب الفلاشا). تجربة بائسة ولم ترنا انه آت بما لم يأت به الاوائل. وقد وجدت افكاره الناقدة هذه فرصة طويلة وكافية لاثبات شكل دولته النموذج الذي قال انه سيتجاوز بها الخلافة الراشدة. وكان ذلك امل بعض الناس البسطاء وآخرين رأوا انه على اقل تقدير ربما شكل بديلا واضافة من خلال تطبيق فعلي في الحكم وقد مضت عشر سنوات انتفى اي مبرر لمغالطة جديدة وهذا استنتاج اعضاء جبهته نفسها الذين اكدوا ان التجربة برمتها خصم على الاسلام وسمة تسيء اليهم بل تصادر التطلع الى التجربة الاسلامية. لقد نجحت جماعة الشيخ في مرحلة الحشد والمظاهرات والتهريج وفشلت فشلا ذريعا في مرحلة التطبيق، ولهذا لا يقال كلامه هذا الا في ماليزيا، فقد جرى في الداخل اهدار لكل قيم الاسلام والغاء كامل لافكاره تلك فقد اعدم (28) سودانيا دون محاكمة ليلة 29 رمضان 1409هـ دون مراعاة لحرمة الشهر او حرمة الشعار الاسلامي. واعدم رجل الاعمال مجدي محمد أحمد وجرجس لامتلاكهما عملة اجنبية ابيح التعامل فيها بعد ستة اشهر واعتدى على مسجد (جماعة انصار السنة) وهي جماعة اسلامية اختلفت مع النظام بعد حرب الخليج ويحسبها النظام على السعودية وهو اختلاف لم تتجاوز به المسجد فاعتدى على مسجدهم في فبراير 1994 وقتل عددا من المصلين وكانت تلك سابقة خطيرة في تاريخ الجسم السياسي السوداني. وتمت مصادرة مسجد الامام المهدي لان خطيبه هو الصادق المهدي زعيم الأنصار واغلق هذا المسجد الذي تأسس في القرن التاسع عشر وكانت تلك اول مرة في تاريخه لا تقام فيه صلاة جماعة وتلك فعلة لم يفعلها حتى الانجليز الذين ابادوا آل المهدي في مجزرة الشكابة الشهيرة 1892م ولم يتركوا منهم الا يتيما واحدا اصيب بطلق في صدره. هذا ونتجاوز عن سجل النظام في (مجزرة العيلفون او العنف داخل الجامعات واهدار حقوق الانسان والادانات الدولية) هذا سجل (النظام النموذجي) للشيخ حسن الذي لن يجرؤ على أن يذكره في الداخل فسيطارده هذا السجل ويطارد فكره وهو اذ يكتب لصحف ماليزية انما يحاصر الحرائق التي اشتعلت في الخارج لتحري فكره. وهذه المرة من محازبيه كالدكتور الافندي وتيار الدكتور حسن مكي وأمين بناني والدكتور الطيب زين العابدين ولا نريد أن نشير او ننضم الى الذين وصموه (بالخروج) مع بالغ تقديرنا للشيخ الجليل جعفر شيخ ادريس ود. محمود برات رحمه الله وغيرهم. وماليزيا التي قدمت للنظام 200 مليون دولار (حسب الدكتور حسن مكي) لتغطية عجز موازنة عام 1997 رغم ظروفها مرشحة ان تكون مكانا لصراع حول الدنيا بين اعضاء الجبهة.

3 - صحيح ان التطور الجديد الذي انتقل اليه الشيخ حسن تطور له دلالة وقد استلهم اطروحات السيد الصادق ليطرح تحديا امام الجسم السياسي السوداني ولكنه يطرح تحديا آخر أمام الشيخ فسواء تعددت الاحزاب الكبيرة في الساحة السودانية ام امتنعت واحجمت فان حركتها العامة وعضويتها ستجد مجالا للتعبير والحركة التي ستدفع الشيخ الى خيارات صعبة.

حال الأكراد في تركيا وفي المنفى

● من جلال الدين البرزنجي - لندن:

قرات موضوع الكاتب فهمي هويدي حول الاكراد في تركيا في جريدة «الشرق الأوسط» 19 اكتوبر (تشرين الاول) والذي نشر تحت عنوان «مشكلة الاكراد في تركيا لا تختزل في حزب او زعيم». اقول هذه ليست للمرة الاولى اقرا موضوعا حساسا وذا اهمية بالغة في هذا الميدان (اقصد الاكراد) لقد قرات الكثير من كتابات هويدي سابقا وساتابع لاحقا ان شاء الله.

ان ما ورد في مقال هويدي هو الصواب بعينه وهو الحق الواضح لمن القى السمع وقرا وهو شهيد. لأن هذا الزمان «زمن للتاجرين بحقوق الناس والدجالين» عز من يخفف الام الآخرين حتى ولو بكلمة ولصدة. يرفقون بالحيوانات البرية المتوحشة بل حتى المشرات لها نصيب من الرفق اما الاكراد ولسوء حظهم محرومون منه. لقد هرع العالم وفي مختلف بقاع الارض لنجدة الشعوب الضعيفة او التي تتعرض للسحق ولعل اقربهم «سكان كوسوفو» وانقاذهم من براثن الصرب العنصريين. تجد نفس العالم مع علمه بأن حال الاكراد في تركيا ليست بافضل من حال هؤلاء من تعرضه للابادة والعنصرية، ولماذا لا تسمع صيحاتهم ومرارة شكواهم بالرغم من وجود مواثيق وعهود سابقة تؤكد حقوقهم الانسانية.

لم يعش الاكراد في مختلف عصورهم كما يعيشون اليوم تحت ركام ثقيل من الظلم والظالمين. ان الذين يدعون بعدم وجود مشكلة كردية في تركيا حتى في غير تركيا، يخدعون انفسهم فقط.

لن تهديدات تركيا لسورية هي ليست الاولى ولن تكون الاخيرة وليست بسبب «حزب العمال او عبد الله اوجالان» وقد سبقت ان هددت سبع دول اخرى في الجوار وحصل التهديد لخلق دخان يغطي على الازمات الداخلية ولو بصورة مؤقتة ولكن هناك تخطيطا اهم هو تنفيذ لاوامر الصهاينة والماسونية للضغط على سورية لسحب قواتها من لبنان ومن ثم اجبارها للدخول في مفاوضات ذليلة مع اسرائيل.

ولا يشك احد ان وراء افتعال هذه الازمة «ازمات داخلية حادة» تريد تركيا تصديرها وفي مقدمتها «ازمة المافيا» والتي كشفت اوراقها ان لحكام تركيا العسكريين والمدنيين يدا طولى فيها.

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

قضية الجزر

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

السعودية تقود السوق الموحدة

الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في خطبه الرسمية وكلماته العامة ومراسلاته في المناسبات المختلفة وحتى في برقياته الى الزعماء عندما يعبر الاجواء بطائرته، عودنا على اسلوب مختلف يثير الانتباه والاهتمام معا.

وهذا ما حدث في خطابه اول من امس في مجلس التعاون الخليجي في قمته في عاصمة الامارات العربية المتحدة. كلمة كانت واضحة ومباشرة وقوية، فيها اعتراف بتردي اوضاع النفط وخطورة تأثيراته على المنطقة التي وصفها بالدارمة، وطالب بموقف واحد وحازم في قضية معاملة النفط كسلعة معاملة غير متصفة والاستعداد الجماعي لمفاوضات عام الفين. وتحدث مرحبا بالعولمة ورافضا لبعض جوانبها، وغيرها.

ولعل احد اهم الموضوعات التي تطرق اليها الأمير عبد الله بوضوح شديد «ان مواطن الخليج يتساءل، ومن حقه التساؤل، عن السبب الذي يحول دون ظهور السوق الخليجية الموحدة» كما ورد ذلك نصا في كلمته.

وهو تساؤل ظل طرحه قاصرا على كتاب الصحف وخبراء الندوات الشعبية. والحقيقة انه يمثل السؤال الاهم الذي ظل المجلس يتجنب الحديث عنه سنوات طويلة عاجزا عن حسمه ودفعه الى الامام. وبكل اسف نعتقد ان هذا الفشل المزمن مرده الى ان حفنة من المستوردين والمتعاملين في بعض القطاعات التجارية استطاعوا لسنوات طويلة منع قيام السوق رغم الثقل الكبير الذي وضعته ست حكومات من اجل تحقيقه. ومما لا شك فيه ان في كل دولة من الدول الاعضاء من له مصلحة في تعطيل تطبيقات الافكار الكبيرة التي تبناها المجلس منذ زمن طويل مثل مسألة تخفيض والغاء الرسوم الجمركية وفتح الاسواق بين الدول الاعضاء.

ويجدر بالمملكة العربية السعودية، كونها الدولة الاكبر والطرف المؤثر، ان تسارع قبل غيرها الى تطبيق الاتفاقيات، حتى وان كانت التطبيقات مضرة بمصالح اسواقها. فجدير بالسعودية ان تسبق الى فتح اسواق الاسهم والغاء كل قيود تملك العقار التي لا يوجد لها مبرر في دولة بحجم ثلثي مساحة اوروبا. يجدر بها ان تلغي تحفظاتها حول تجارة الجملة وان تسارع الى تطبيق واعتماد استخدامات البطاقات الشخصية في السفر بين الدول الاعضاء. السبب انها الاقدر على تحريك الدول الخمس الاخرى معا في الاتجاه الصحيح.

والذي لمسناه جميعا في قمة ابوظبي تفاؤل غير عادي من الوعد - الاقتراح الذي قال فيه الأمير: بعد عام ستولد السوق الخليجية الموحدة.

وحتى تصبح هذه الفكرة حقيقة ملموسة على السعودية ان تبدأ بنفسها وتطالب الآخرين ايضا بضرورة التحرك خطوة خطوة. فمجلس التعاون لا يهدده صدام ولا خامنئي بل يهدده عجزه عن التحرك الى الامام واقتصار تعاونه على مجالات محدودة.

أخرجوا من لبنان

رضا محمد لاري

توصل استطلاع الراي الذي اجرته صحيفة «معاريف» الى ان 60٪ من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب الفوري من جنوب لبنان بدون قيد او شرط، وبدون الحاجة الى التفاوض مع لبنان او التنسيق مع سوريا.

يدعم هذه النتيجة لاستطلاع الرأي الشرعية الدولية المستندة الى قرار مجلس الامن 425، ويؤيدها من الناحية العملية الخلل الامني من داخل اسرائيل بسبب وجود عسكرها في الجنوب اللبناني، وهو بذلك يتعارض مع هدف الاحتلال الذي جاء اصلاً لحماية الحدود الشمالية الاسرائيلية من هجمات المقاومة الوطنية اللبنانية.

وفي الشارع الاسرائيلي ارتفعت اصوات الناس تطالب الحكومة الاسرائيلية «اخرجونا من الوحل اللبناني الذي ضاع لنا فيه الاب والاخ والولد».

استطلاع الرأي، وصراخ الناس في وجه الحكومة جعلا الاستمرار العسكري في الجنوب اللبناني يتناقض مع احكام الدستور الاسرائيلي التي تحرم على السلطة ممارسة اعمال لا يريدها الشعب.

فقدان الوجود العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني لمظلة القانون الدستوري، جعل رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو يقطع جولته في عواصم الدول الاوروبية ويعود سريعاً الى تل ابيب ليراس جلسات طارئة لمجلس الوزراء تبحث عن مخرج من الورطة في الجنوب اللبناني.

توصلت تلك الجلسات الطارئة لمجلس الوزراء الاسرائيلي الى حتمية الانسحاب من الجنوب اللبناني، ولكنها عجزت عن تقديم السبل المثلى لتنفيذ هذا الانسحاب، حتى اصبحت قضية وجود عسكر اسرائيل في الجنوب اللبناني تشكل هموماً في داخل الحكومة الاسرائيلية بسبب وجود الرغبة في الانسحاب وعدم توافر القدرة العملية على الانسحاب.

طلب رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من كبار مساعديه الذي يحملون الحقائب الوزارية ومن غيرهم تقديم الرأي والمشورة في هذه المعضلة التي تواجهها اسرائيل وذلك بتقديم افضل السبل للانسحاب من الجنوب اللبناني.

جاء اقتراح وزير الخارجية اريل شارون يطالب بالانسحاب التدريجي من الجنوب اللبناني، وسفه مجلس الوزراء الاسرائيلي هذا الاقتراح لانه يعطي «الارهاب اللبناني» المقاومة الوطنية اللبنانية فرصا اكثر وسبلاً اكبر في انزال الخسائر بالجيش الاسرائيلي في اثناء مراحل انسحابه التدريجي من ارض الجنوب اللبناني.

وطالب وزير الدفاع اسحاق مردخاي في اقتراحه بالحصول على ضمانات امنية في شمال اسرائيل مقابل انسحابها العسكري من الجنوب اللبناني، وقد قوبل هذا الاقتراح بالاستهجان الكبير وقيل لصاحبه: نحن لم نطلب منك تحديد سياسة اسرائيل في السلام وانما طلبنا منك اقتراحاً محدداً عن كيفية الانسحاب العسكري من الجنوب اللبناني باقل الخسائر الممكنة. لم يستطع اسحاق مردخاي تقبل الاهانة فانسحب من تلك الجلسة المنعقدة لمجلس الوزراء.

وجاء اقتراح البرلمان «الكنيست» على لسان رئيس اللجنة الخارجية والامنية عوزي لنداو، وهو من كبار المتطرفين، يطالب بالقصف الجوي المكثف على مواقع الجيش السوري في لبنان، مع الضرب المركز على البنية التحتية اللبنانية «حتى نمنع العدوان المتكرر على رجال وعتاد جيشنا الموجود في الجنوب اللبناني».

نوقش هذا الاقتراح المقدم من عوزي لنداو في الجلسة الاستثنائية للبرلمان «الكنيست» وحضرتها الحكومة، وتصدى لهذا الاقتراح رئيس حزب العمل والوزارة السابق شيمون بيريز، الذي قرر ان الاقتراح المقدم من رئيس اللجنة الخارجية والامنية يطالب باعلان الحرب على سوريا ولبنان في الوقت الذي نبحث فيه عن مخرج من الورطة في الجنوب اللبناني، فان اخذنا باقتراحه لزادت الاوضاع سوءاً في الجنوب اللبناني، ويتعذر علينا ايجاد السبل المطلوبة لانسحاب الجيش من هناك في ظل الاوضاع التي ستفرضها الحرب مع سوريا ولبنان.

المطالبة بالانسحاب ليس قضية قابلة للنقاش لاننا نسعى به الى حماية ارواح ابنائنا والحفاظ على عتاد جيشنا من الهجمات المتكررة عليه من قبل رجال المقاومة اللبنانية.

وواصل شيمون بيريز حديثه للبرلمان قائلا: من مواطن المسؤولية تجاه هذا الوطن والانسان الذي يعيش فيه وما يفرضه ذلك من مصالح علينا اقترح الانسحاب الفوري من طرف واحد بدون شروط او قيود مسبقة او لاحقة حتى تنعدم الحاجة الى الدخول في التفاوض او الحرب مع لبنان وحدها او مع سوريا.

مجاهرة شيمون بيريز لاعضاء البرلمان بالواقع القائم في جنوب لبنان واقتراحه الصريح والواضح بالانسحاب منه فوراً وبدون قيد او شرط، قد اثار زوبعة سياسية داخل الجلسة الاستثنائية للبرلمان، ادت الى قيام مناقشات حادة تعبر عن سخطها على اقتراح شيمون بيريز لرفضها الانسحاب الفوري غير المشروط من الجنوب اللبناني.

هذا الموقف في داخل البرلمان الاسرائيلي يثبت انفصال اعضاء البرلمان عن الواقع القائم في الجنوب اللبناني، ويدلل بشكل قاطع عن انفصام شخصية اعضاء البرلمان عن رجل الشارع الاسرائيلي الذي يطالب بالخروج من الوحل اللبناني، فغاب التمثيل النيابي للانسان الاسرائيلي في داخل البرلمان الذي يصر اعضاؤه على ابقاء الجنوب اللبناني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

اتفاق هذا الاتجاه في داخل البرلمان مع توجه الحكومة جعل بنيامين نتنياهو يتصدى لشيمون بيريز موضحاً للكنيست ان رأيه اليوم المطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني من موقعه في المعارضة يتناقض مع موقفه من نفس هذه القضية عندما كان في موقعه بالسلطة الذي فرض عليه اللجوء الى السلاح لاخماد «الارهاب اللبناني» بالقنابل العنقودية «عناقيد الغضب»، التي ضرب بها قانا عندما كان يتمركز بها قيادات حزب الله. وطالب بنيامين نتنياهو بموافقة البرلمان على تنفيذ «العمليات النوعية» التي تمكن الجيش من ضرب قيادات حزب الله براً وجواً، واوضح للكنيست ان وزير الدفاع اسحاق مردخاي قد اطلعه على خطة متكاملة قادرة على اصطياد هذه القيادات لحزب الله، والمتعاونين معها من رجال جاءوا من خارج الجنوب اللبناني، والداعمين لها من الدول وفي مقدمتهم سوريا وايران.

رد ديفيد ليفي وزير الخارجية السابق وعضو البرلمان على مطلب الحكومة لبدء العمليات النوعية للقتال بان بنيامين نتنياهو من موقعه في رئاسة الوزارة عاجز عن اتخاذ القرار العملي بالحرب او السلام مع لبنان، لانه متردد في الاختيار بين المقترحات المقدمة له التي طرحت في هذه الجلسة الاستثنائية للبرلمان، ويريد ان يحمل الكنيست مسؤولية قرار الحرب بكل ما فيه من اخطار على اسرائيل التي سببت هذه المناقشات التصادمية بين الحكومة والمعارضة، لان كليهما يتهرب من اتخاذ القرار بالحرب ويعارض في نفس الوقت الجنوح الى السلام في الجنوب اللبناني.

يواصل ديفيد ليفي قوله موضحاً بان القضية التي نحن ملزمون باتخاذ القرار فيها اكبر بكثير من هذه المناقشات التصادمية لان حزب الله يفرض على اسرائيل حرب الاستنزاف بعد ان ثبت لنا قيام قيادات حزب الله برصد مكثف لكل تحركات الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ويبادرون بالضرب عند ظهور اي ثغرة ضعف لدى عسكرنا الموجودين فوق ارض لبنان.

وختم ديفيد ليفي كلمته امام البرلمان في تلك الجلسة الاستثنائية قائلا: ان اللجوء الى العمليات النوعية ضد قيادات حزب الله، سيجعلنا نواجه ايضا عمليات نوعية معاكسة تستهدف قيادات اسرائيل في الداخل والخارج، وهم قادرون على ذلك ولست في حاجة الى ان اذكركم باغتيال الحاخام كاهان قبل سنوات فوق ارض امريكا.

هذا التحذير من مغبة العمليات النوعية التي خطط لها وزير الدفاع اسحاق مردخاي قد عثر اتخاذ القرار من البرلمان للبدء فيها والزم رئيس الوزارة بابقاء الوضع في الجنوب اللبناني على ما هو عليه، حتى يتم الوصول الى قرار يعالج التورط الاسرائيلي في لبنان.

غير ان هذا التجميد للاوضاع في الجنوب اللبناني يتعارض مع تيار الرأي العام الاسرائيلي ويفرض الانشقاق في داخل الحكومة الاسرائيلية الائتلافية التي يطالب الوزراء المعتدلون فيها بضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني، لان اسرائيل غير راغبة في الاستمرار بالتضحية بابنائها، وغير قادرة على تحمل الخسائر المالية نتيجة لاستمرار وجودها العسكري فوق ارض لبنان.

نجدد المطالبة من المقاومة اللبنانية «حزب الله» والمقاومة الفلسطينية «حماس» بتركيز نشاطها ضد رموز اسرائيل الذي فرض الرعب في داخلها ومنعها من البدء في العمليات النوعية بالجنوب اللبناني.

الحريري المعترض وليس المعارض

فؤاد مطر

تمنى رفيق الحريري عندما كان رئيساً للحكومة اللبنانية ومحاطاً بمجموعة من الوزراء المشاكسين ان يستقيل، فتعذر عليه ذلك وامضى خمس سنوات من اصل ولايته التي بدات في خريف العام 1992 واستمرت ست سنوات (مضافة اليها المدة التي تستغرقها بموجب الدستور ولاية رئيس الجمهورية) مهموماً ومهتماً. وانتظر بفارغ الصبر ان ينتهي عهد الرئيس الياس الهراوي لينعم في العهد الجديد بحكومة يشكلها وفق رؤياه وتكون منسجمة وعلى افضل ما يكون عليه الانسجام ويتفادى فيها اخطاء تجربته الاولى في الحكم، فلم تتحقق الامنية ووجد نفسه مكرهاً وبالحسنى على ان يغادر الحكم متعللاً باشكال دستوري كان يمكنه التغاضي عنه لو انه اعتبر منصب رئيس الحكومة تكليفاً فقط وهو الذي اراده تكليفاً وتشريفاً في الوقت نفسه. ومثل هذا الاعتبار كان ممكناً على اساس ان العهد الجديد الذي يتراسه العماد اميل لحود اعتبر جانب التكليف من الضروريات واعتبر جانب التشريف من الكماليات. وليس هنالك وضع يستوجب اعتماد جانب التكليف في المناصب القيادية مثل هذا الوضع الذي يعيشه لبنان.

ولقد انزعج اللبنانيون لابتعاد الحريري لأنهم كانوا يفترضون انه بعد النقد الذاتي العابر الذي مارسه على نفسه قبل بضعة اشهر بات اكثر واقعية بحيث يعيد النظر في امور كثيرة ومنها انه طوال ست سنوات لم يعرف نبض الشارع الا من خلال تنظيرات تبين انها ليست مخلصة ما فيه الكفاية، كما انه لم يتجول في شوارع العاصمة مكتفياً باجتيازها ذهاباً واياباً في موكب رئاسي غير مستحب لأنه يعطي انطباعاً بعدم الثقة وعدم الطمانينة. والى جانب الموكب الرئاسي في شوارع العاصمة هنالك الموكب الجوي الذي اعطى انطباعاً بان لبنان هو دولة رئيس وزرائها رفيق الحريري اكثر من انه هو رئيس للحكومة اللبنانية. وكلاهما، الموكب البري والموكب الجوي، اتسما بالكثير من المبالغات واوحيا الى جانب بعض الممارسات السياسية واساليب الاستقطاب ان رفيق الحريري يمكن ان يكون زعيم نخبة إنما من الصعب عليه ان يكون زعيماً شعبياً. وهو بالمؤتمر الصحافي الذي عقده يوم الخميس 3 ديسمبر (كانون الاول) 1998 بدا انه يخاطب النخبة والراي العام العالمي اكثر من مخاطبته اللبنانيين المنزعجين للكسوف الجزئي الذي اصاب شمس رئيس وزرائهم. ويصعب على المرء تفسير عدم انعقاد ذلك المؤتمر في مقر نقابة الصحافة او في مبنى مجلس النواب، وكذلك هذا التحشيد غير المسبوق لوسائل اعلام دولية. وهذا ايضاً مظهر من مظاهر التشريف الذي يغلب على التكليف.

والذي يخفف من انزعاج اللبنانيين لما جرى ان الحريري غادر الحكم معترضاً وليس معارضاً وان اعتراضه هو على إشكال وليس نتيجة ازمة، وإن بدا في رفضه المضي قدماً بتشكيل الحكومة انه يريدها ازمة. وذلك لكي يكون الرفض مبرراً ويترك بصمة على احدى صفحات التاريخ السياسي للبلد. وعندما نقول انه يغادر معترضاً وليس معارضاً فعلى اساس ان المنطلقات والرؤية السياسية واحدة لدى العهد الجديد ولدى العهد الذي كان الحريري احد اركانه. كلاهما مع سورية قلباً وقالباً. وكلاهما يريان في الرئيس حافظ الاسد وخياراته اللبنانية ضمانة للبلد. وكلاهما يتمسكان بالمسار الواحد اللبناني - السوري بالنسبة الى العملية السلمية. وكلاهما مع علاقات تتطور في استمرار مع اهم لاعبين دوليين في السياسة اللبنانية هما الولايات المتحدة وفرنسا. وبالنسبة الى المملكة العربية السعودية كلاهما يريدان لها ان تكون السند للبنان، ومن المؤكد ان الباب السعودي الذي كان دائماً مفتوحاً امام الحريري لن يكون مغلقاً امام العهد الجديد. ذلك ان لبنان ما دام محكوماً بصيغة اتفاق الطائف يبقى قضية بالنسبة الى السعودية ومسؤولية تتحملها في كل الظروف بصرف النظر عمن هو الحاكم أو الحكام. ولا نظن ان القيادة السعودية تتفهم خصوصية لبنان وظروفه عندما يكون رئيس الوزراء فيه شخصاً مثل الحريري عاش عشرين سنة في المملكة ولا تتفهم تلك الخصوصية والظروف اذا كان رئيس الوزراء شخصاً آخر، فضلاً عن ان المملكة ومنذ بداية اهتمامها بلبنان في اواخر عهد مؤسسها الملك عبد العزيز ثم من خلال وصاياه الى ابنائه تدرك انه ليس هنالك ثوابت في الصيغة اللبنانية وان التغيير دائم الحدوث في الرئاسات الثلاث بدافع انقضاء المدة او نتيجة اخطاء وممارسات غير محسوبة ما فيه الكفاية او نتيجة الملل من طول بقاء رئيس في سدة الرئاسة.

ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان هنالك مسالة اخرى يمكن لمسها في شخص الحريري وهي مسالة ثقة المستثمرين السعوديين والخليجيين في حكومة يترأسها رفيق الحريري الذي هو من طبقة هؤلاء. وهذه الثقة تبقى مستقرة اذا كان الرجل في موقعه لكنها قد تهتز نتيجة تغيير مفاجيء وصاعق. ومثل هذا التغيير لم يحدث، ذلك ان العهد الجديد ليس انقلاباً او ثورة ستصادر وتؤمم وتعيد النظر في السياسة الاقتصادية وتشكل المحاكم الخاصة لمحاسبة من تدور حولهم الشكوك وتسن قوانين جديدة يعاد بموجبها تخمين الاستملاكات التي حدثت في سنوات سابقة. وعلى هذا الاساس فإن الحفاظ على تلك الاستثمارات هو بتعزيزها وزيادتها. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن الحريري نفسه لا يمكن ان يتسبب في حدوث زعزعة في الوضع المالي والاقتصادي للبلد - وهو القادر بعلاقاته والاموال الخاصة به وتلك التي يتولى استثمارها، على ذلك - لعدة اعتبارات اولها الاعتبار الوطني وهو امر له الاولوية في نفس الحريري يضاف الى ذلك ان الرجل غادر معترضاً. ومثل هكذا مغادرة تعني ان الرجل لن يكون ذلك الجبار المنتقم وإنما هي مغادرة من هو في اشد الحاجة الى استراحة يعيد فيها النظر في اسلوب العمل والتعامل ويحسم بموجب هذه الاعادة اموراً كثيرة عالقة وعلاقات من الصعب ان يصححها ما دام رئيساً للحكومة ومظاهر بدات للإيحاء بأن للبنان وجهاً مشرقاً فتحولت الى ظاهرة غير مستحبة وغير مطمئنة ومنها بهرجة العيش والتنقل البري والجوي الذي اشرنا اليه.

ومن هنا فإن ابتعاد الحريري نتيجة انه اعتذر او اعتذروه، امر مطلوب لرجل شمّر عن ساعديه في وقت الشدة اللبنانية وانجز القسم الاكبر من البنى التحتية لبلد كان على حافة الانهيار الكامل وحمى الليرة اللبنانية ونقل اللبنانيين من حافة هاوية اليأس الى مشارف الامل. وفي تقديرنا ان اللبنانيين سيتذكرونه ويذكرونه بالخير كلما ساروا على هذا الاوتستراد او ذاك وكلما غادروا مطار بلدهم او قدموا اليه من الخارج، وكلما تأملوا في هذه الهجمة السريعة من الاعمار والنشاط التجاري. وفي هذه العلاقات العربية والدولية لهذا الوطن الصغير مع القوى والكتل الدولية. وكلما تذكر اللبنانيون وذكروا بالخير رفيق الحريري كلما كان معنى ذلك انهم على موعد آخر مع الرجل الذي كان بمثابة فرصة لم تأخذ وقتها بالكامل لكي تنجز ما تبقى من مشروع طموح هدفه وضع لبنان في الصدارة .. إنما مع رفيق الحريري الاكثر واقعية وتواضعاً والاقل بهرجة وشغفاً بالتملك. وامامه خير مثال على ان هذه الخصال تؤسس لزعامة تستقر في وجدان الناس. ونعني بذلك الرئيس اميل لحود الذي بفضل هذه الخصال متجسدة في شخصه، اضافة الى الحزم والعزم ونبذ التعصب وصدق الوطنية، امكنه ان يحقق التفافاً شعبياً حوله غير مسبوق مع رؤساء كثيرين سبقوه، والى درجة ان هذا الالتفاف جعل اللبنانيين يأسفون لمفاجأة ابتعاد الحريري من دون ان ينتصروا له، ويتفهمون دواعي موقف الرئيس لحود ويرتاحون الى خياره في ان يكون شريكه في مرحلة التغيير المتاني هو الدكتور سليم الحص الذي كله تواضع وتفهم وبساطة في العيش ... والذي سيصحح للحريري بعض ما يمكن تصحيحه وبحيث اذا كان لا بد مستقبلاً من استعادته فإنه يعود اكثر قدرة على انجاز مشروعه العمراني واكثر قبولاً من جانب اللبنانيين. ويعود بصفة كونه الرجل الثالث في الدولة كما هي حال الدكتور سليم الحص وكما هي الاصول، وكما يتطلب ذلك الاستقرار السياسي، وليس الرجل الاوحد والاقوى كما كانت حاله وعندما شعر انه لن يعود، او لن يُعاد. كذلك آثر ان يغادر السفينة ربما لاطمئنانه انها تسير في خط السلامة وبكل الهدوء المطلوب... وبذلك يستطيع وحتى اشعار آخر ان يلوم لا ان يلام... والمهم ان يبقى الحريري معترضاً، وليس معارضاً وحليفاً لمن المعارضة عندهم حرفة وليست قضية وطنية او من اجل الوطن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الخليج على أبواب القرن الواحد والعشرين

سلطت رؤية السعودية، التي طرحت في شكل تصورات، قدمت الى قمة ابوظبي في كلمة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، الضوء على خمس نقاط اساسية تتعلق بمسيرة مجلس التعاون الخليجي الذي يسعى الى البناء على ما حققه حتى الآن في تثبيت مكانته ككيان اقليمي متجانس المصالح في تعاملاته مع العالم في الألفية الثالثة.

واتسمت هذه الرؤية بالصراحة الشديدة في ما عرضته من تصورات للقمة، وتسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية، وطرح تساؤلات المواطن الخليجي على القمة باعتباره شريكا كاملا في كل شيء يجب ان يعرف ما يدور، كما اعلن الأمير سعود الفيصل في تصريحاته التوضيحية حول ما طرحته السعودية.

النقطة الاولى والاكثر الحاحا، هي الازمة النفطية الحالية التي تأثرت بها بشكل بالغ دول مجلس التعاون باعتبارها اهم مصدري البترول للعالم ومالكة اكبر احتياطي منه، واذا كانت هناك حاجة لاعادة التوازن للسوق بالتعاون مع اوبك والمنتجين خارجها، فان هذه الازمة التي تفاعلت طوال العام الحالي اكدت اهمية تغيير نمط الحياة بحيث يتحمل القطاع الخاص مسؤولية اكبر سواء في عجلة الاقتصاد او ايجاد فرص عمل للشباب والارتقاء بالمواهب لتحسين القدرة التنافسية.

ثانيا، النقطة المتعلقة باقامة السوق الخليجية المشتركة واقتراح مهلة زمنية سنة واحدة للاتحاد الجمركي الخليجي، لأن السوق لا تتحقق بدون هذا الاتحاد. وهذه واحدة من اهم اهداف تأسيس مجلس التعاون الخليجي، ويطرح مواطنو المجلس تساؤلات حول اسباب تأخرها. واذا لقيت الدعوة السعودية لاتمام الاتحاد الجمركي نجاحا خلال فترة عام فان الدول الست تكون قد خطت خطوة كبيرة جدا الى الامام لان سوقها ستكون على نمط السوق الاوروبية المشتركة تنساب فيها البضائع بسهولة، وفي الوقت ذاته يمكن للمجلس ان يتعامل فعليا مع الكتل التجارية الاخرى ككتلة لها مصداقيتها وسوقها الواحدة، وستكون ايضا المرة الاولى التي ينجح فيها تجمع عربي في ترجمة الارادة السياسية الى واقع على الارض يشعر به المواطنون في حياتهم اليومية.

ويقود ذلك الى النقطة الثالثة، وهي الحصول على وضع عادل في نظام التجارة الدولية، فبحلول عام 2000 سيكون الخليج كله قد دخل منظمة التجارة العالمية بانضمام السعودية وسلطنة عمان. وكما ان الدخول يعني قبول شروط العضوية المتعلقة بفتح الاسواق وازالة الحواجز الجمركية، فان الدول الست معنية بالغاء المعاملة التمييزية التي يلقاها النفط المستثنى من شروط التجارة الحرة، ويتعرض لضرائب عالية في البلدان المستهلكة. ويعتمد نجاح دول التعاون في الغاء هذا التمييز في جولة مفاوضات التجارة متعددة الاطراف في عام 2000 على قوتها التفاوضية التي ستزداد بشكل كبير اذا دخلت المفاوضات وهي تملك سوقا موحدة.

رابعا، النقطة المتعلقة بالتعليم، وهي مهمة للغاية، لان تحسين التنافسية والقدرة على مواصلة التنمية بمعدلات عالية لا يمكن ان يتحققا بدون الثروة الاساسية وهي الموارد البشرية، والشباب بشكل خاص باعتبارهم امل المستقبل وركيزته، وذلك يرتبط بشكل اساسي بنظم التعليم التي تحتاج الى اعادة نظر وتطويرها بما يواكب احتياجات استيعاب كل ما هو جديد في مجال العلوم العصرية.

واذا كان الهدف الاساسي لمجلس التعاون هو رفاهية المواطن الخليجي، فان كل هذا لا يتحقق الا في ظل مناخ استقرار وأمن، وهو ما تطرحه النقطة الخامسة المتعلقة بتفعيل التعاون العسكري الخليجي وتحويله الى قوة حقيقية باعتبار ان الوقت قد حان لتحقيق ذلك.

هذه النقاط الخمس تمثل محاور رئيسية لما يشغل بال المواطن الخليجي وهو يتطلع الى المزيد من الاستقرار والازدهار في ظل تماسك مجلس التعاون الخليجي وتحقيق طموحاته، فيما العالم يستعد لدخول القرن الواحد والعشرين.

«الشرق الأوسط»

روبن هود اللاتيني

كراكاس، عاصمة فنزويلا، مدينة منقسمة هذه الايام. فالمزاج يتسم بالوجوم بل وحتى بالتوجس في الاحياء والضواحي الراقية حيث يعيش الاثرياء في قصورهم المنيفة، فيما تسود اجواء الفرح والابتهاج في مدن الصفيح حيث يعيش غالبية الفقراء.

كل هذا لأن اوغو تشافيز، وهو ضابط مظلي سابق برتبة عقيد في الرابعة والاربعين من العمر، حقق فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة. وكان الاثرياء اطلقوا على تشافيز لقب «روبن هود الجديد»، وهم يخشونه لأنهم يعتقدون انه سيأخذ منهم امتيازاتهم ويجبرهم على دفع ضرائب يمقتون دفعها. ولجأت الصحف المعادية لتشافيز تصوره بوصفه نسخة فنزويلية من دكتاتور كوبا، فيدل كاسترو، الذي دفع اثرياء كوبا الى الاغتراب في الولايات المتحدة.

ولكن تشافيز يدرك اننا نعيش في عصر العولمة حيث يتقلب راس المال كما تتقلب الحظوظ. وفنزويلا اصلا تقف على حافة الافلاس وآخر ما تحتاجه هو موجة اخرى من هروب رؤوس الاموال على نطاق واسع الى الولايات المتحدة.

ويعقد الفقراء، من ناحيتهم آمالا غير واقعية على الرجل الذي انتخبوه رئيسا. فان هتافات تنادي «تشافيز، اعطنا خبزا» كانت تتردد طيلة الحملة الانتخابية حين قامت جماهير فنزويلا الفقيرة بمحاصرة مراكز الاقتراع لانهاء ما كان بكل المعايير نظام حكم ينخره الفساد وانعدام الكفاءة.

ومما يضاعف حجم الفضيحة المتمثلة في الكارثة التي نزلت بفنزويلا انها بامكاناتها بلد من اغنى بلدان امريكا اللاتينية واكبر مصدر للنفط في نصف الكرة الغربي بأسره. فمنذ عام 1960 بلغت عائدات فنزويلا النفطية زهاء نصف ترليون دولار. وكانت لسنوات عديدة اكبر مصدّر للنفط في العالم. ومع ذلك فان هناك مناطق في كراكاس يخالها الزائر مدينة افريقية تعاني من الجوع وليست ما كان ذات يوم العاصمة الفخورة لبلد كان من مؤسسي الاوبك. وبمناسبة الحديث عن الأوبك فان تشافيز يفكر في الانسحاب من المنظمة وجعل فنزويلا تشق طريقها بمفردها في السوق النفطية. وتطمح فنزويلا في استغلال هبوط الاسعار حاليا كوسيلة لطرد البلدان الخليجية المنتجة من سوق الولايات المتحدة التي ما ان تبدأ اسعار النفط بالارتفاع مجددا، ستكون اكبر جائزة على رقعة الشطرنج في سوق الطاقة العالمية.

ولتحقيق هذا الهدف اصبح لدى فنزويلا سجل من الغش في حصتها بموجب اتفاق البلدان الاعضاء في الأوبك، يصل الى 300 ألف برميل اضافي في اليوم خلال الشهر الماضي.

ولكن الدول الاعضاء في أوبك ينبغي ان لا تفترض ان تشافيز حسم امره واتخذ قراره بهذا الشأن. فان الرئيس الجديد ليس ذلك المغامر الذي دأب خصومه على تصويره. والحقيقة الماثلة في انه فاز في انتخابات الرئاسة بمواجهة معارضة صلبة من جانب ائتلاف غريب ضم قوى محافظة تقليدية واخرى يسارية، تشير الى انه سياسي محنك، وباعتباره سياسيا محنكا فانه يعرف قيمة الحيطة والحلول الوسط.

يتسلم تشافيز مهام منصبه في 13 فبراير (شباط) 1999. ويتيح هذا للبلدان الاعضاء في اوبك بضعة اسابيع لاقناع الرئيس الجديد بأن البقاء في المنظمة التي تأسست على يد فنزويلا نفسها في المقام الاول، هو السياسة الاسلم في هذه الايام التي يكتنفها الغموض.

أمير طاهري

هكذا منه الأصل

الطاهر بن بعيبش أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري لـ «الشرق الأوسط»

فاجأنا زروال باستقالته وذهابه لن يؤثر في «حزب الرئيس»

الجزائر: من نادية محديد

كانت الساعة الثامنة تقريبا لما قطعت السيارة التي تنقلنا، الحاجز الثاني لعناصر الدرك الوطني المتوقفة على مدخل مجمع «نادي الصنوبر» غرب العاصمة الجزائرية. هذا المجمع الذي تحول نتيجة للظروف التي عاشتها الجزائر، منذ بداية التسعينات، من منطقة سياحية راقية، الى «محمية» استخدمت بيوتها وفيلاتها، المتفاوتة الفخامة، لاستقبال عدد كبير من شخصيات الحكم منذ الاستقلال، اضافة الى عدد آخر من «المحظوظين» من المثقفين والصحافيين والشخصية السياسية التي استقبلتنا في هذه الليلة، تمثلت في السيد الطاهر بن بعيبش امين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الحزب الذي ينتظر مؤتمرا استثنائيا قبل نهاية العام للفصل في مصيره. وتناولت «الشرق الأوسط» في حديثها مع بن بعيبش، ابن شهيد الثورة التحريرية، وامين عام سابق لمنظمة ابناء الشهداء، جملة من المسائل تستكمل من خلالها عرض وجهات نظر وتحليلات الشخصيات البارزة في هياكل هذا الحزب الذي يعتبر ـ حتى الساعة ـ الحزب «الرئيسي» في الساحة السياسية الجزائرية. حيث يؤكد بن بعيبش ان الحزب «بخير والنزاعات مفتعلة من قبل شخصيات تريد ترشيح نفسها للرئاسيات»، مؤكدا ان «الحملة الانتخابية غير المعلنة، وغير الشرعية قد بدأت على مستوى هذا الحزب، ليس اكثر». كما استنكر بن بعيبش في ختام حديثه، الميول الى الجهوية في حياة البلاد السياسية،

● يمر التجمع بنزاعات داخلية تهدد بقامه، وهناك مطالبة بعقد اجتماع طارئ لاعادة النظر في أولويات الحزب وتحديد خطه السياسي؟

ـ معلوماتي الخاصة، انه لا توجد مشاكل اساسية داخل الحزب، وداخل هياكله في كل الولايات المختلفة، التي تعيش اوضاعا عادية جدا. اما الاشكال فكان موجودا على مستوى اعضاء الحزب في المجلس الوطني ومن بعض الاشخاص فقط الذين توجد لديهم طموحات، نعتبرها شرعية، اذ وقعت رجقة لكنها محدودة جدا.

وربما اعتقدوا ان المرشح للرئاسيات سيكون من المكتب الوطني، ولهذا كل طرف اراد ان تميل اليه الكفة لتقديم مرشحه.

وبالنسبة للمؤتمر، نحن لسنا ملزمين بعقد مؤتمر استثنائي لتقديم مرشح الحزب، لكن الاجتماع سيعقد حسب الظروف والضرورة الى ذلك.

اما بالنسبة للحزب فلا يخشى عليه كحزب له هياكل رسمية محددة في القانون الاساسي، حيث ستقوم الهيئة العليا للحزب المتمثلة في المجلس الوطني، التي عقدت دورتها الطارئة في سبتمبر الماضي واستؤنفت الخميس الماضي دورتها الطارئة لحل المشاكل الموجودة في اطارها النظامي.

● لكن الحزب انشطر حاليا الى تيارين متصارعين (العصري والمحافظ)، فكيف لا يوجد خلاف؟

ـ هذه اخبار تناقلتها الصحف وهي غير صحيحة. بحيث كان هناك اختلاف في المعالجة والتصرف تجاه بعض القضايا.

● من بين التغييرات المقترحة: تغيير القيادة ..لان المطالبين بالتغيير يرجعون وضعية الحزب للقيادة الحالية وانها السبب في ما آل اليه؟

ـ لان التصحيح الرئيسي يبدأ بالمكتب الوطني للتجمع، وهو امر طبيعي.

والحملة القائمة للاطاحة بالمكتب الوطني واستبداله بمكتب وطني جديد تهدف الى البحث عن المواقع التي تؤهل طرفا على طرف آخر. ويرى هؤلاء ان بقاء هذا المكتب وعلى راسه الطاهر بن بعيبش سوف لا يترك لهم حظوظا في طرح من يرونه مناسبا لهم في الانتخابات المقبلة. ثم أوكد لك انه ليس هناك صراع داخل التجمع، عدا فقط داخل المجموعة او الكتلة الموجودة في المجلس الشعبي الوطني (البرلمان). ولا يوجد صراع خارجها، على مستوى هياكل الحزب في ولايات البلاد.

● كيف تفسرون اذن انسحاب منظمة المجاهدين، وهي ركيزة اساسية لحزبكم، من التجمع؟

ـ هذه معلومات لا اساس لها من الصحة، حيث تعتبر معلومات روجت لها الصحف المحلية. واوكد لك انه لم يكن هناك اي قرار بالانسحاب من اي منظمة، لحد الان، او حتى من قبل شخص واحد. فلا يوجد انسحاب انطلاقا.

● لكنها معلومات اكدتها الصحافة الجزائرية؟

ـ ما تنقله الصحافة في الجزائر هذه الايام لا اساس له من الصحة ولا يقرب الحقيقة التي تعيشها البلاد والمواطن بنسبة 5 في المائة. وهذا الترويج غير صحيح.

● دعت شخصيات بارزة في الحزب، التقتها «الشرق الأوسط»، الى ضرورة عقد مؤتمر استثنائي، ما هو رأيكم؟

ـ اعتقد، انه لا بد من تحديد الاهداف لكل عملية ومرحلة: فما هي الحاجة من عقد هذا المؤتمر؟ وهذه القضية ستطرح على المجلس الوطني، وسيرجع القرار فيها للاغلبية. ولا يوجد مانع خارج هذا الاطار.

● كيف تفسرون الصراع القائم بين عضوين بارزين في التجمع وهما الجنرال محمد بتشين (الوزير المستشار السابق للرئيس الامين زروال) واحمد اويحيى (رئيس الحكومة الحالي)؟

ـ هذا صراع يمكن ان يقع في اي حزب، الا انه لا يمكن ان يؤثر في مسيرة الحزب. وشخصان او حتى مجموعة اشخاص غير قادرة ان تؤثر في المسار العام للتجمع.

هناك حسابات خاصة ومن الطبيعي ان تصل الاحداث في مرحلة معينة الى فرزها واظهار التناقضات على الساحة الوطنية، شانها في ذلك شان الصراعات والحسابات التي هزت احزابا سياسية اخرى موجودة اليوم في الميدان.

ولا يخفى عليكم ان الحزب له اليوم الاغلبية في السلطة، كما لديه طموح كبير، وبالتالي يوجد داخله تنافس كبير ايضا.

● لكن، في حال استمرار هذه النزاعات والمطالبة بالتغيير، هل انتم مستعدون للتخلي عن رئاسته (الامانة العامة)؟

ـ اذا شعرت انني اصبحت عائقا امام طموحات المناضلين وانني اصبحت اشكل عائقا في مسيرته، ساضطر الى الانسحاب من دون تاخير. ووجودي حاليا حتمية ليس اكثر، حيث انسحابي في الوقت الحالي كارثة للتجمع، امام فقدان بعض اعضائه للمصداقية تجاه المناضلين.

استقالة زروال

● وصف حزبكم، حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بأنه «حزب الرئيس». اليوم الرئيس زروال استقال من منصبه، فأي مستقبل بقي للتجمع؟

ـ يجب التوضيح، ان حزب التجمع الديمقراطي ليس حزب الرئيس، لأن السيد الامين زروال لم يشارك في تاسيسه لا من بعيد ولا من قريب. صحيح، ان القواعد الاساسية للتجمع الديمقراطي دعمته خلال ترشحه للرئاسيات، لكن لا اكثر من ذلك. والتنظيمات التي دعمته ورشحته، هي التي وصلت بعد فترة معينة الى قناعة تاسيس حزب.

وبالنسبة لبرنامجه، كان من المقرر ان ينتهي في وقته الطبيعي عام 2000، بينما مؤتمر التجمع وضع لبرنامجه آفاقا تتجاوز هذه الفترة، آخذا في الاعتبار الوضعية التي تعيشها البلاد.

ثانيا، ذهاب السيد زروال لا يؤثر في التجمع. فالتجمع متغرس في الساحة الوطنية، له كلمته في كل كبيرة وصغيرة وستكون له ايضا كلمته الفاصلة في الانتخابات المقبلة. والتجمع تأسس ليواصل مسيرته وليس من اجل شخص، يتاثر بذهابه.

● تتحدثون عن الكلمة الفاصلة في الانتخابات المقبلة، ماذا تقصدون بها، وما هو التصور الحالي المطروح على الحزب لتقديم مرشحه؟

ـ اولا، لا يوجد حاليا تصور جاهز لكيفية دخولنا في الانتخابات. الا أننا مقتنعون انه لا يوجد سبيل آخر لانتخاب رئيس للجمهورية من دون مساهمة التجمع الوطني الديمقراطي وبقوة. اذن وجودنا سيكون حتما واضحا، لكن الطريقة لم تحدد بعد.

● لكن ما هي السيناريوهات الممكنة لمشاركة التجمع، هل ستدخلون في تحالفات ام ستكون مشاركة مستقلة؟

ـ الامر الاساسي، ان نشجع كل عمل يثمن المسيرة الديمقراطية في الجزائر، ويعطي الطابع الديمقراطي لهذه الانتخابات، مع توفير الامكانيات اللازمة لمساهمة الاحزاب. وتكون لها ضمانات معنوية، على اساس ان الانتخابات ستمر في اطار الشفافية. وبالنسبة للساحة السياسية، والاحزاب التي لها تمثيل على مستوى الوطن، فلم تتبلور الصورة الحقيقية للمترشحين، ولهذا يصعب التكهن باسماء المترشحين وغيرها.

● بعد شهرين من إعلان الامين زروال الاستقالة من منصبه، تتميز الساحة السياسية في الجزائر بجمود وقلة نشاط الاحزاب في هذا المجال؟

ـ قرار رئيس الجمهورية، كان قرارا مفاجئا لكل الاحزاب والشخصيات السياسية. وطلبت الاحزاب من الرئيس تاجيل تاريخ الانتخابات، حتى تتسنى لها فترة اطول للتحضير والتشاور مع المناضلين فيها. كما سمح لها القرار بأن لا تتسرع في الاعلان عن مرشحيها، كون فترة 6 اشهر المقبلة كافية وكافية جدا، كي تبحث عن الشخص والبرنامج الذي تريد طرحه.

●الا تعتبرون ان قرار الرئيس بالاستقالة غير طبيعي؟

ـ القرار لا يعتبر استقالة، بل الرئيس اقدم على اعلان انتخابات رئاسية مسبقة. وصحيح انه لا توجد مادة دستورية تنص على ان هناك انتخابات مسبقة، فمن ناحية مبدئية، وكرئيس جمهورية له حق في اخذ هذا القرار. ونحن في التجمع الديمقراطي عبرنا عن نوع من الاستياء تجاه هذا القرار، وكنا طلبنا منه بصفة رسمية العدول عنه.

والمشكلة في نظرنا، ليست على مستوى الدستور، لانه كما لاتوجد مادة تنص على تنظيم انتخابات مسبقة، لا توجد ايضا مادة تمنع رئيس الجمهورية من الاحجام عن الدعوة الى انتخابات مسبقة، فهذه امور تقديرية بالنسبة لنا. لكن رأينا في الاشكالية يرتكز من جانب انعكاسات القرار على الجانب السياسي والامني والجانب الاقتصادي الذي يعتبر الاساس في الجزائر، وفي علاقاتنا ايضا مع الشركاء الاجانب.

وهذا، ربما سيؤخر حل المشاكل الاقتصادية للبلاد. ونظرتنا لتقييم هذا القرار، ارتكزت الى نظرة وطنية شاملة لاحزبية فقط. اذ كان بإمكانه الاستمرار الى عام 2000، حيث ستنظم انتخابات في مناخ طبيعي.

● لكن ما العمل لتفادي مثل هذه التجربة، ان يصار الى انتخاب رئيس ياتي في منتصف عهده، ويستقيل من منصبه مرة اخرى؟

ـ صحيح، ان امورا غير طبيعية حصلت في مسيرة الجزائر، حيث ان استقالة الرئيس الشاذلي كانت ايضا محل نقاش دستوري، ثم تنصيب المجلس الاعلى للدولة، كان ايضا هيئة غير معترف بها دستوريا، ثم الان قرار السيد الامين زروال. لكن رغم الاحتجاج الواضح من طرفنا، فإنه اعلن وأكد ان قراره كان فرديا واتخذه بعد قناعة راسخة.

وامام ضخامة مهام رئيس الجمهورية، نحن نعلم انه لم تكن لديه في يوم ما رغبة في السلطة او في تولي مثل هذه المسؤوليات. وقد قال انه تحمل المسؤولية في الوقت الذي لم يكن لديه اختيار، وحتى ترشيحه لرئاسة الجمهورية عام 1995جاء بعد تفكير طويل، ثم قرر ذلك. واليوم يرى ان سياسة التقويم الوطني التي وعد بها الشعب الجزائري، قد اكتملت بالنسبة اليه وهي بناء مؤسسات الدولة. وفعلا، اذا قدرنا الظروف التي مرت بها البلاد، فان اعادة بناء مؤسسات الدولة انجاز عظيم، ولو انها لا تزال تحتاج الى الدعم والمتابعة.

● لكن، هذا لا يمنع ان مثل هذه القرارات تربك الحياة السياسية وتؤجل الاتفاقات الاقتصادية، ولهذا كونكم تتمتعون بالاغلبية في البرلمان، هل من اجراءات مستقبلية «تمنع» مثل هذه الظواهر، التي قد تلتي في ظروف اسوأ من التي تعيشها الجزائر حاليا؟

ـ لا اتصور ان مثل هذا الموقف سيتكرر في المستقبل.

● ولماذا لا؟

ـ لان الرئيس المنتخب مستقبلا سينطلق، ذاته، من خلفية معينة ان الرئيس الحالي قلص من عهده، ولهذا لا يمكن ابدا ان يتكرر مثل هذا الموقف. ومن جهة اخرى، المناخ السياسي في الجزائر سيساعده على اتمام فترة الرئاسة، وعلى تجديدها في حالة ترشحه مرة اخرى. لكن حاليا يوجد ظرف خاص.

● لكن، هل ستحثون على ادخال مواد جديدة على الدستور، تتناول مثل هذه «الظواهر»؟

ـ لم نفكر في هذا الجانب ولا اعتقد انها ستتحول الى سابقة في الجزائر كي تسن لها قوانين. لكنها حالة في المرحلة الانتقالية التي نسعى فيها الى ارساء قواعد الديمقراطية والتعددية. علما ان التداول على السلطة محدد دستوريا بخمس سنوات. وقرار الرئيس استثنائي.

الحالات الاستثنائية المتكررة

● كونكم احترفتم السياسة..

ـ افضل ان يقال عني انني مناضل، كوني لم احترف السياسة ولم ابحث عن الطرق التي توصلني الى احتراف هذه السياسة.

● اذن، ما هو تفسيركم للحالات الاستثنائية التي تتكرر، وكلما امكن الخروج من حالة تجد الجزائر نفسها في (أو امام) حالة استثنائية جديدة؟

ـ كلامكم صحيح وطرحنا على انفسنا مرارا هذا السؤال.. خصوصا لما نرى ان هناك دولا اكثر منا تطرفا في مفاهيم الاشتراكية والشيوعية ومع ذلك مرت الى حالة التعددية واقتصاد السوق، ولم يقع فيها ما وقع في الجزائر.. وبغض النظر عن بعض القناعات الشخصية، اعتقد ان مرورنا من مرحلة الى اخرى لم يتحقق في ظروف طبيعية، كونها صادفت مشاكل عويصة تمثلت في التعددية، الاولى من نوعها، ووقعت فيها تناقضات كثيرة. اذ لم تكن لدى السلطة اناذاك نية الدخول في التعددية السياسية، بل كانوا يبحثون عن التعددية داخل جبهة التحرير الوطني. وما زاد في تعقيد الوضع ظهور حركة الانقاذ، الحركة الشعبية التي استغلت الظروف الصعبة التي كان يعيشها الشاب الجزائري، فالخطاب الديني، استطاع في غياب سلطة الدولة ان يرتكز على الشارع، الذي اصبح يقرر المسار السياسي للبلاد.

● لكن أليس هذا راجعاً الى ان الحلول المطروحة، اذ لم تكن «الدواء» المناسب للداء الذي تفشى في الجزائر، بدءاً من البناء المؤسساتي الذي لم يثبت بعد فاعليته في الميدان ولو تلون بالتعددية؟

ـ لا اعتقد ذلك، بل بالعكس ساعدت هذه المؤسسات في وضع الجزائر في اطارها الطبيعي والبحث عن حل المشاكل بطرق ايضا طبيعية. ويكفي الاشارة فقط الى مطالبة الحكومة بنزولها الى المجلس الشعبي الوطني ومناقشة وضعية الامن في الجزائر، وهذه من القضايا التي كانت تعرف نوعا من «الحظر». ولا ننسى ان الدولة كادت ان تنهار، علما ان الازمة اتية من بعيد وهناك من العناصر المندسة في السلطة التي عملت على دفع الجزائر في هذا الاتجاه غير الصحيح. عناصر الخيانة التي حطمت الجزائر في مسيرتها منذ الاستقلال، وتلك التي اعلنت الولاء الابدي لفرنسا ولم تقبل ببناء الدولة الجزائرية، كما حددها بيان نوفمبر 1954.

وكذلك اذا تحدثنا عن جبهة الانقاذ «الفيس» نطرح عليها علامة استفهام كبيرة، كيف تاسس هذا التنظيم؟ وكيف اصبح «غولا» يخوف البلاد ويتحول الى قضية؟ فالامور معقدة جدا حتى نتوصل الى تحديد مصدر الآفة. لكن ما يتركنا متفائلين بالنسبة للمستقبل، هو انتشار الوعي بين الوطنيين، والارادة لاخراج البلاد من محنتها. خصوصا ان كل التجارب التي مررنا بها لم تات بنتيجة ولهذا يجب الرجوع الى الاصل، وهي بناء الدولة الوطنية التي توفي من اجلها الشهداء.

● اعترفتم بوجود عناصر «مندسة» داخل السلطة، وفي غياب حصر لها ولهويتها واصلها ومجال نشاطها، كيف يمكن اذن، ضمان نجاح اي برنامج او مرشح رئاسي «صادق» في اداء عمله مستقبلا؟

ـ مزايا التعددية في الجزائر، هي التي ستسمح بالفرز. ولهذا نحن نقول اذا كان التيار الوطني هو الذي يمثل الاغلبية في الجزائر، ويقود مسيرة البلاد السياسية، فعليه ان يضع الجزائر في يد الوطنيين وابعاد كل من يشتبه فيهم او بأنهم تسببوا في الازمة.

التيار الوطني

● يقودنا هذا السؤال الى تعريف التيار الوطني: فهناك الكثير من المواطنين من لبسوا قبعة الوطنية، واوصلوا الجزائر الى ما هي عليه، صحيح ام لا؟

ـ نعم صحيح.

● اذن كيف يمكن التمييز بين هؤلاء المنتمين الى هذا التيار، وهل يجوز ان نعتبر ان اولئك الذين يوجدون خارج هذا التيار من جزائريين غير وطنيين، ولو كانت لهم اسبابهم؟

ـ الوطنية ليست عنوانا للمزايدة، ولا هي مجرد كلام بل هي ممارسة. وتعريف الوطنية بالنسبة لنا بسيط جدا حتى لا نتيه في التعريفات الفلسفية، بل هو ذلك او تلك الجزائرية من المؤمنين بالمسار الطبيعي للجزائر، وتميز الموقع بانه لا يتطرف يمينا ولايسارا.

●من التجاوزات التي تحدث تحت غطاء الوطنية، التمييز الذي يحدث في الجزائر بين العروبيين والفرنكفونيين، الذين يتميزون بافكارهم وتصورهم المختلف لجزائر الغد؟

ـ هذا الصراع طفح على الساحة السياسية في الفترة الاخيرة، وهنا يكمن الاشكال في التمييز بين الشخص الذي يدافع عن الفرنسية ويريد إبقاءها في مكانها، ويقول انا وطني.. وهذا يستدعي تعريف من هو وطني في الجزائر. اذ هناك فرق في اللغات وفرق في الثقافات..والتجاوزات موجودة لا ننكرها، فقد اصبح من يتكلم العربية يعتبر بعثيا ومن يقول بسم الله الرحمن الرحيم أصوليا ومن يتحدث عن مبادئ نوفمبر محافظا، وهؤلاء الاشخاص ليسوا اذن من الديمقراطيين بل هم لائكيون بيكتاتوريون.

● ماهي علاقتكم الحالية بأحمد اويحيى مرشح حزبكم ورئيس الحكومة الائتلافية؟

ـ انه عضو في المكتب الوطني للحزب، يمارس مهامه كرئيس حكومة ببرنامج عمل ثلاثي، مرتبط ايضا ببرنامج الامين زروال، الذي يتضمن ملفات اجتماعية واقتصادية. وقدم حصيلة عمل السنة الاولى لحكومته اخيرا لاعضاء البرلمان. وستقيم الحصيلة ومدى انجازه لهذا البرنامج. اما العلاقات الاخرى فهي علاقة مناضلين ينتمون الى حزب واحد.

الطاهر بن بعيبش
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أسعار النفط ترتفع بعد دعوة السعودية لاتخاذ إجراءات إضافية لدعمها

لندن - رويترز: ارتفعت اسعار النفط العالمية امس بعد ان منحت دعوة السعودية لمزيد من الاجراءات لدعم السوق المتهاوي التجار بعض الارتياح.

وارتفع سعر خام برنت في لندن في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) 23 سنتا الى 10,49 دولار والى 10,51 في وقت لاحق. وكانت الاسعار قد تدنت اول من امس عن مستوى عشرة دولارات الذي يمثل حاجزا نفسيا مهما وسط حالة من التشاؤم بشأن امكانات انتهاء واحدة من أشد أزمات الاسعار على الاطلاق. وهوى السعر الى 9,9 دولار وهو ادنى مستوى للأسعار هذا العام التي بلغت ادنى متوسط سنوي لها منذ عام 1976.

وقال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امام القمة الخليجية مساء اول من امس ان قادة دول الخليج يجب الا يترددوا في اتخاذ اجراءات اضافية لدعم الأسعار. كما أكد في تصريحات سابقة رغبة السعودية في أن ترى التزاما كاملا بالتخفيضات المتفق عليها قبل اتخاذ اجراءات اخرى.

وتوقع متعاملون ان تمهد تصريحات الأمير عبد الله الطريق لمحادثات اخرى بين منتجي النفط. غير انه يبدو ان التوصل لتخفيضات آخرى يحتاج لبعض الوقت. وقال بيتر جينو في «سلومون سميث بارني»: «اوافق على انها خطوة للأمام ولكن ليس واضحا بعد ما اذا كانت ستؤدي الى اجراءات اخرى في سوق النفط».

من جهة اخرى نكر محللون ان احتمالات انتعاش أسعار النفط المتدنية في العام المقبل تقلصت بسبب حالة التشوش داخل «اوبك» واستمرار المخزونات على مستوياتها المرتفعة.

وتوقع استطلاع اجرته «رويترز» لآراء عشرة من البنوك الاستثمارية والشركات الاستشارية في مجال الطاقة ان يبلغ متوسط سعر البرميل من خام برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال 13,51 دولار فقط عام 1999 اي ادنى من متوسط السعر هذا العام والبالغ 13,55 دولار حتى الان. وعدل جميع من تم استطلاع آراؤهم تقريبا توقعاتهم في استطلاع اجرى في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي بان يبلغ متوسط السعر 15,22 دولار للبرميل. وقال بيتر بوجين المدير المساعد بمعهد كيمبردج لابحاث الطاقة في باريس «يتوقف الانتعاش على الحد من انتاج «اوبك» وتحسن الطلب وبخاصة في آسيا وسوق امريكا الشمالية». وقلل بوجين توقعاته للسعر في عام 1999 بنحو 1,5 دولار الى 12 دولارا للبرميل.

ونكر المحللون ان وفرة المعروض النفطي العالمي ستبقي على انخفاض الاسعار العام المقبل. وقال ليو درولاس المسؤول بمركز دراسات الطاقة العالمية بلندن «ستظل عقبة المخزونات هذه قائمة لفترة طويلة». وعدل المركز توقعاته لمتوسط السعر خلال عام 1999 الى 11,6 دولار للبرميل من 14 دولارا. وقال جوناثان رايت المحلل النفطي بمؤسسة «ميريل لينش»: «تتناقص المخزونات بمعدل ابطا مما كان متوقعا. وقد يحدث تصحيح تدريجي للمخزونات خلال الربعين الاول والثاني من العام المقبل».

وعدلت «ميريل لينش» توقعاتها للسعر في عام 1998 الى 13,5 دولار من 17 دولارا. وتوقعت الشركة أن يبلغ متوسط السعر 16,5 دولار بحلول عام 2000 ثم 18 دولارا بعد ذلك.

ويأمل منتجو النفط في قدوم شتاء بارد يلتهم المخزونات، الا أن درجات الحرارة في شمال شرق الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة أعلى من معدلاتها في مثل هذا الوقت من السنة.

وقال درولاس انه حتى وان حل شتاء قارس البرودة في اكبر سوق نفط بالعالم فان هذا من شأنه ان يرفع الاسعار الى 12,6 دولار فقط.

فاذا لم تات العوامل الجوية بما تشتهي السفن فستتطلع سوق النفط لمنظمة «اوبك» املا في تحرك يشيع الاستقرار رغم أن الاجتماع الذي عقدته المنظمة الشهر الماضي فشل في اتخاذ اجراء لدعم السوق. اذ أن «اوبك» لم تمدد أجل التخفيضات الحالية في الانتاج الى ما بعد الموعد المتفق عليه من قبل وهو يونيو (حزيران) 1999 ولم تتفق على تخفيضات جديدة.

وقال مهدي فرضي من مؤسسة «درسدنر كلينوورت بنسن»: «سيتيح انعقاد اجتماع مبكر لاوبك في يناير على سبيل المثال فرصة اكبر بكثير للمنظمة للتصدي لضغوط انخفاض الاسعار».

وقال روجر ديوان مدير أسواق النفط العالمية بشركة «بترولبوم فايننانس» في واشنطن «اذا لم تخفض اوبك الانتاج فسنشهد انهيارا اكبر في الاسعار». واضاف ان اقرار خفض في مارس (آذار) قد يأتي بعد فوات الاوان، نظرا للضعف الموسمي المتوقع في الطلب في فبراير (شباط).

وستلعب ايضا زيادة الصادرات العراقية في اطار المرحلة الخامسة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة دورها في استمرار الضغوط على الاسعار.

بعض دول النفط تستعد للخروج من السوق

تحليل اخباري

أمير طاهري

أورد المحللون والخبراء امس ان العديد من الدول المصدرة للنفط تتوقع ان «يقذف بها خارج السوق» نتيجة لهبوط الأسعار.

وللمرة الأولى تبحث واشنطن عن امكانية حدوث ثورة اجتماعية وسياسية في بعض الدول المصدرة للنفط اذا ما استمرت اسعار النفط في تدنيها الحالي.

كما يشير بعض المحللين الى ان الضحايا المؤهلين للسقوط في دوامة الأزمة الاقتصادية العالمية مستقبلاً هم بعض الدول المصدرة للنفط كذلك.

ووفقاً لمسؤول كبير في البنك الدولي قال - امس - ان العديد من الدول المصدرة للنفط تعزي الكثير من اسباب استقرارها ورفاهيتها الى عائدات النفط الضخمة التي تجنيها مما أمكنها من توفير خدمات اجتماعية واقتصادية معتبرة ساعدت شعوبها في ان تنعم بحياة طيبة مدعومة اقتصادياً من دولها.

ومن المقرر ان تفقد الدول المصدرة للبترول المنضوية تحت منظمة (اوبك) بالاضافة الى روسيا والنرويج والاكوادور ما قيمته 80 بليون دولار خلال العامين المقبلين نتيجة للتدهور المستمر في اسعار النفط. ويعتبر هذا بكل المقاييس هو اكبر مبلغ تفقده أي مجموعة من الدول على المدى القريب.

وتشير تقارير الدوائر الصناعية الى ان متوسط تكلفة انتاج البرميل من النفط الخام للسوق العالمية يبلغ 6.75 دولار. ومع ملاحظة ان سعر البرميل عالمياً اليوم أقل من عشرة دولارات، فان العديد من المنتجين ذوي الكثافة العالمية في الانتاج يشعرون بأن «السكين قد قطعت اللحم اكثر لتصل الى العظم».

وقد تواترت التحذيرات في الأيام الأخيرة بأن صناعة النفط تتجه الى كارثة اقتصادية تاريخية، وآخر هذه التحذيرات ما جاء على لسان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مؤتمر قمة دول التعاون الخليجي حالياً في ابوظبي، حين قال: «لقد وصلنا نهاية الأزمة».

من جهة أخرى خاطب الرئيس الايراني محمد خاتمي، المجلس (البرلمان الايراني) بأن عوائد النفط الايراني في السنة الايرانية الجديدة التي تبدأ في مارس (آذار) 1999، ربما تنخفض بنسبة الثلث الى العوائد التي جنتها البلاد في السنة الحالية. وهذا يعني بالضرورة ان تواجه الجمهورية الاسلامية ميزانية أكثر تقشفاً وحدة في العام المقبل.ويمكن تقسيم الدول المصدرة للنفط الى ثلاث طبقات عليا ومتوسطة ومنخفضة التكاليف.

وتعتبر النرويج وبريطانيا في قمة الدول المنتجة للنفط عالمياً بتكلفة عالية ويمكن بتكلفة عالية تصنيفها ضمن المجموعة الأولى، قد تجد ان بعض حقولها النفطية لم تعد تدر ربحاً معقولاً في خضم التدهور الحالي للأسعار، ومهما يكن من أمر فالمشكلة لا تخلو من تعقيد، فقد يعني اغلاق بعض الحقول النفطية من العمل ان تكون الخسارة اكبر مما لو كانت منتجة، خاصة تلك الواقعة في «الأوفشور»، ومهما كان حجم الخسارة صغيراً، كما ان بعض الحقول في الأوفشور ربما تضيع تماماً، اذا قدر لها ان تغلق لفترة طويلة من الزمن.

ولكن كلاً من النرويج وبريطانيا تعتبران من الدول الغنية ولا تعتمد كلية على عائدات النفط فقط في تسيير دفة اقتصادها. فالنرويج سبق لها ان اتخذت قراراً تاريخياً ان لا تستخدم عائدات النفط في ادارة الحياة الاقتصادية اليومية، بل اعتمدت على استثمار تلك العائدات في خطط اقتصادية طويلة المدى، وبالتالي فان أي نقص يحدث في العائدات النفطية من جراء تدني الأسعار لا يعني اكثر من نقص بسيط في حجم الاستثمار الكلي للدولة.

كما أن الأسعار المنخفضة للنفط عالمياً من شأنها ان تقود الى تقليص حجم للساعدات الخارجية التي تقدمها النرويج للدول الأخرى.

كذلك هناك التتارستان التي تعتبر من المناطق ذات التكلفة العالمية في انتاج النفط وبشكيريا وساقار وثلاثتها من الجمهوريات المستقلة في منظومة الاتحاد السوفييتي السابق والتي تنتج كميات محترمة من البترول الروسي.

ومن الجمهوريات ذات التكلفة الانتاجية العالية هناك كازاخستان وآذربيجان اللتان من المحتمل ان تتأثرا سلباً بهبوط الأسعار العالمية للنفط. وبالتالي فقد تشهدان، وازاء كل ذلك، تدهوراً مريعاً في انتاجية منطقة بحر قزوين والتي كان متوقعاً أن تصبح بمثابة حوض الذهب المتدفق للبترول العالمي قبل عامين فقط.أما المكسيك فهي ايضاً من المناطق ذات التكلفة العالية في الانتاج مقارنة بنظيراتها من دول اميركا اللاتينية، ومن المتوقع ان تتأثر بشكل حاد بما يحدث حالياً من انخفاض في الأسعار العالمية للبترول. وفي الوقت ذاته فان كندا والولايات المتحدة وكلتاهما من كبريات الدول المنتجة للنفط في العالم، ولكنهما ليستا مصدرتين، وحتماً ستشهدان ضموراً في انتاجهما المحلي من النفط نتيجة لرخص قيمة البترول الأجنبي. والحال نفسه ينطبق على الصين ودول جنوب شرق آسيا التي تسيطر عليها التكلفة العالية في الانتاج مع قلة الأسعار مما يعطل قطاعاً كبيراً من عمليات التنمية والاستثمار في تلك الأقطار.. كما يتوقع ازاء ذلك من جهة أخرى ان يوقف العمل في الوقت الحاضر في حوالي 23 مشروعاً من مشاريع خطوط الأنابيب الناقلة للنفط على نطاق العالم.

أما الأقطار متوسطة التكلفة الانتاجية، وتشمل ايران التي ارتفعت فيها التكلفة الانتاجية جزئياً لأن الجمهورية الاسلامية لم تكن في سنتي حكمها الأولى وعملت على صيانة الحقول النفطية.. كما ان ايران فقدت العديد من الخبراء والفنيين العاملين في مجال النفط نظراً لعدم اعتمادها على المعدات والتقنية الغربية المستوردة.

ويتكلف انتاج البرميل من النفط الايراني حالياً في المتوسط حوالي 4,7 دولار للبرميل. فاذا قارنا هذا مع سعر البترول العالمي وهو دون العشرة دولارات حالياً وكذلك محاولات ايران لتخفيض بترولها عالمياً لمواجهة المقاطعة الاقتصادية الأميركية لها، فاننا سنصل الى نتيجة حصولها على ما قيمته حوالي خمسة دولارات فقط للبرميل، وهذا الرقم يعتبر اقل بنسبة 40 في المائة من الرقم الذي حدده الرئيس خاتمي في أول ميزانية له. كذلك تعتبر نيجيريا والجزائر وليبيا من الدول متوسطة التكلفة الانتاجية، ومن المحتمل ان تتأثر سلباً بهبوط الأسعار العالمية للنفط، وعليه فان نيجيريا من المتوقع ان تفقد حوالي نصف دخلها القومي، بينما ستفقد الجزائر خلال الـ18 شهراً المقبلة كل ما وفرته من فائض بلغ المليارات الستة من الدولارات خلال السنوات الثلاث الماضية.

اما ليبيا فهي تعاني ما تعاني بسبب الحصار المفروض عليها ولأول مرة نلاحظ انها تدرس امكانية حصولها على قرض من صندوق النقد الدولي، وهو امر من المؤكد انه سيجد (فيتو) معارضاً من الولايات المتحدة وبريطانيا.

أما في الخليج فان عمان تعتبر من الدول التي تعاني الكثير في هذا الشأن.

وفي الأقطار الآسيوية ستعاني اندونيسيا وبروناي وماليزيا باعتبارها من الدول المتوسطة التكلفة زائداً ما حدث لها من كارثة اقتصادية حاقت بالمنطقة بأكملها فضلاً عن موقف النشاط التجاري مع شركائها التجاريين وبصفة خاصة اليابان وكوريا الجنوبية والصين.كما يمكن تصنيف قطر واليمن في عداد الدول التي ستشملها المعاناة الاقتصادية البترولية، ولو ان قطر من الممكن لها ان تقاوم شيئاً ما بفضل عقود تصدير الغاز الطبيعي طويلة الأجل.

وفي منطقة الخليج تعتبر الدول ذات التكلفة الانتاجية القليلة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والكويت والامارات. وفي السعودية تظهر بوادر التقشف حالياً والتي أعلنتها المملكة باستقطاع نسبة 10 في المائة في الميزانية العامة. كما يظل احتمال المزيد من الاستقطاعات بل السعي نحو بعض القروض امراً وارداً، كما يورد ذلك العديد من المحللين الاقتصاديين. كذلك الحال بالنسبة للكويت التي ستعمل جاهدة نحو استجلاب المزيد من الاستثمارات العالمية. أما دولة الامارات فمن غير الجائز ان تعاني في الوقت الحاضر من بعض المشاكل الاقتصادية.

وعموماً فان اقطار الخليج من شأنها ان تشهد استقراراً اقتصادياً واجتماعياً نسبياً نظراً لقلة سكانها من ناحية وللثراء الاجتماعي عموماً من ناحية أخرى. أما العراق فهو أمر مختلف تماماً، فاذا سارت الأمور طبيعية يمكن اعتباره من الدول قليلة التكلفة الانتاجية،إذ تبلغ تكلفة انتاج البرميل من النفط كما هي في السعودية حوالي دولارين فقط ولكن مع الضغوط الدافعة عليه حالياً يمكن أن ترتفع التكلفة الى ثلاثة دولارات.

نظام جديد للسجل العقاري ودراسات لتطوير المناطق الساحلية السعودية

الرياض: من عدنان جابر

اكد وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله أن وزارته انتهت من اعداد النظام المقترح للسجل العقاري، وتم رفعه للجهات المختصة تمهيدا لاقراره بصورته النهائية.

وقال الجار الله خلال اللقاء الذي عقده مع العقاريين في غرفة تجارة الرياض ان المشروع ستتم دراسته من قبل مجلس الشورى قبل اصدار مرسوم حكومي لاقراره بشكل نهائي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان هناك دراسات يتم اعدادها لتطوير المناطق الساحلية وتنميتها للأغراض الساحلية.

ومن المنتظر ان يعالج النظام الجديد للسجل العقاري عددا من العقبات التي تعترض هذا النشاط، ومن بينها حفظ حقوق الملكيات، والقضاء على التداخلات، وتجاوزات الملكية، وضبط الحدود.

وطالب الوزير السعودي، في كلمة افتتح بها اعمال اللقاء، القطاع الخاص بالاسراع في استغلال الاراضي البيضاء داخل الكتل العمرانية للمدن والمخدومة بالمرافق العامة، وذلك بهدف تكامل النسيج العمراني للمدن، مشيرا في الوقت نفسه الى نشوء جوانب سلبية في مسيرة نمو المدن من بينها هجرة سكان الأحياء القديمة الى أحياء جديدة مما يترتب عليها من زيادة الاحتياجات الى المرافق العامة، ونشوء ظاهرة تغيير الاستعمال للمباني في الأحياء عن طريق التاجير لمؤسسات أو شركات، مما ينتج عن ذلك من مشاكل تفقد الأحياء السكنية طابعها المالوف، وعدم احترام الجوانب البيئية المميزة للمدن، وازدياد الفجوة بين مساحات الأراضي المعتمدة للاستعمالات المختلفة، وزيادة المسافات التي يقطعها الساكن للانتقال بين أجزاء المدينة، والنمو السريع للسكان في المناطق الحضرية.

وقال الجار الله ان هناك توسعا في بناء مجمعات تجارية دون اعداد دراسات جدوى اقتصادية طويلة المدى وتركزها في بعض الأحياء، وما ينتج عن ذلك من مشاكل واختناقات مرورية.وتشير الدراسات الرسمية الى وجود مساحات كبيرة من الأراضي المخططة وغير المستغلة داخل الكتل العمرانية في المدن السعودية، تصل الى نحو 746 الف قطعة ارض فضاء في المدن التي يزيد سكانها على 30 الف نسمة، فيما تؤكد التقديرات أن عدد قطع الأراضي الفضاء بمناطق الكثافات العالية والمتوسطة في المدن الخمس الكبرى (الرياض، وجدة، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، والدمام) يمكن استغلالها لتوفير قرابة 380 آلف وحدة سكنية.

وبينت ورقة عمل قدمتها «البلديات» في اللقاء أن أسباب نشوء الأراضي البيضاء يعود الى الارتفاع المستمر في أسعار الأراضي داخل المدن، وعدم وجود تعليمات وقوانين ملزمة بعدم بقاء الأرض بيضاء لفترة طويلة، واستمرار الطلبات الخاصة باعتماد مخططات جديدة بهدف المضاربة على الأراضي.

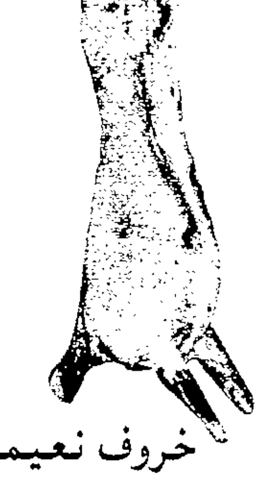
في هذه الأثناء أوصت ورقة عمل مقدمة من اللجنة العقارية المنبثقة عن غرفة تجارة الرياض بانشاء مركز للمعلومات الحضرية للمساعدة على توفير المعلومات الضرورية والقيام ببعض الدراسات الخاصة بتوجيه الاستثمار، وتشكيل لجنة دائمة من القطاعين العام والخاص للخروج بتوصيات ومقترحات، وأسس تطبيقية، واعداد استراتيجيات تسهم في حفز الفرص المساعدة، وتهيئة المناخ الملائم لدور فعال للقطاعين العام والخاص.وبينت الورقة أن الزيادة في عدد سكان البلاد المتوقع أن يصل الى 40 مليون نسمة خلال العشرين عاما المقبلة تتطلب انشاء مناطق عمرانية جديدة ومنماة، وتحويل مصادر مالية ضخمة نحو التنمية العمرانية لتتواكب مع تطلعات المواطنين.



قسم اللحوم



بقري مفروم
عبوة عائلية الكيلو
١٣,٩٥ ريال



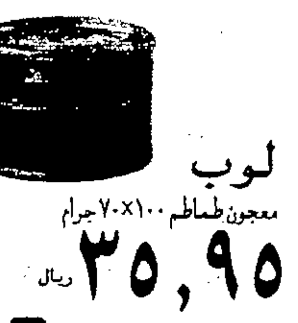
خروف نعيمي
كامل ١٨ - ٢١ كيلو
٥٩٥,٠٠ ريال



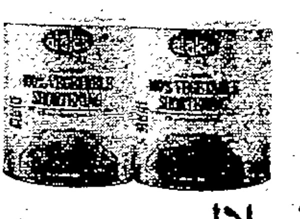
حاشي
قطع مشكلة (عبوة عائلية) الكيلو
٢٣,٩٥ ريال



فيمتو
عصير الفواكه ٧١٠ مل
٥,٧٥ ريال



لوب
معجون طماطم ١٠٠×٧٠ جرام
٣٥,٩٥ ريال



السعودية
معجون طماطم ٨×١٣٥ جرام
٧,٥٠ ريال

صن كويك
برتقال ٨٤٠ مل
٨,٥٠ ريال



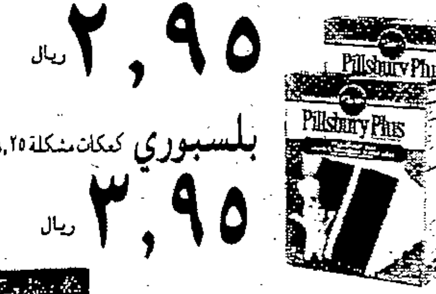
المهيدب
سكر ناعم ١٠ كيلو
١٢,٩٥ ريال

العلالي سمنة نباتي ٣ رطل
٩,٥٠ ريال

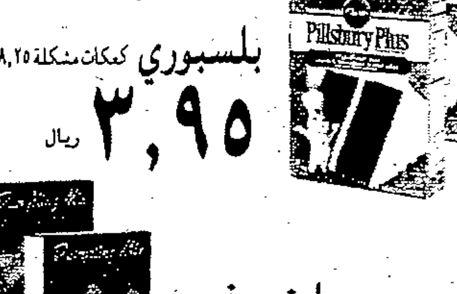


يرغات
ورق العنب ٤٥٤ جرام
٩,٩٥ ريال

خليط الكعكات المشكلة



العلالي
كعكات مشكلة ٥٢٤ جرام
٤,٧٥ ريال



هونيغ لقمة القاضي ٥٠٠ جرام
٢,٩٥ ريال

بلسبوري كعكات مشكلة ١٨,٢٥ أونص
٣,٩٥ ريال

رياض فود
لقمة القاضي ٥٠٠ جرام
١,٩٥ ريال

بتي كروكر
كعكات مشكلة ١٨,٢٥ أونص
٤,٧٥ ريال

قسم الألبان والأجبان



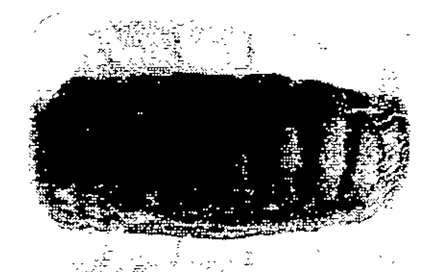


السعودية
حليب طويل الأجل ١٢×١ لتر
٣٧,٩٥ ريال

أم دي
جبنة موزاريلا مبشورة ٢٠٠ جرام
٥,٧٥ ريال



أمريكانا
صدور ديك رومي مدخن الكيلو
٣٠,٩٥ ريال



لحم بقري
روستو الكيلو
١٨,٩٥ ريال

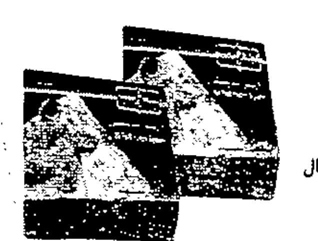


فقيه
دجاج ٨٠١ - ٩٠٠ جرام (الحبة)
٧,٥٠ ريال

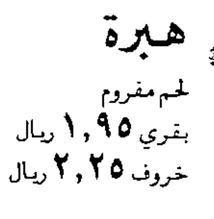
قسم الأكلات المجمدة



هبرة
لحم مفروم
بقري ١,٩٥ ريال
خروف ٢,٢٥ ريال

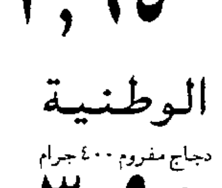


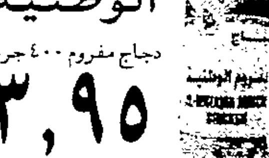
السنبلة
رقائق مربعة ٤٠٠ جرام
٢,٩٥ ريال





الوطنية
دجاج مفروم ٤٠٠ جرام
٣,٩٥ ريال





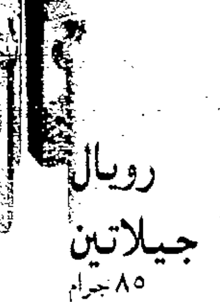
بلسبوري
توست باي ٢٧٦ جرام
٧,٩٥ ريال





السنبلة
رقائق السبرينغ رول ١٦٠ جرام
١,٩٥ ريال

جرين كو...
كراميل...
الحبة ١,٥٠
الدرزن ٢٧,٩٥





رويال جيلاتين
٨٥ جرام
الحبة ١,١٠ ريال الصندوق ١٢,٩٥ ريال

قشطة التاج
١٧٠ جرام
٢,٥٠ ريال





أمريكانا
كنافة ٤٥٠ جرام
٣,٥٠ ريال



أنكور
حليب بودرة ٢,٥ كيلو
٣٨,٥٠ ريال



ربيع
شاي ١,٥ كيلو
١,٩٥

تخفيضات رمضانية كبرى لدى ال...

العروض سارية في جميع أسواق العزيزية - ...



الانفاق العالمي على التعبئة والتغليف يتجاوز 750 مليار دولار سنويا

مفاوضات لتأسيس شركة عربية قابضة مشتركة للتعبئة والتغليف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن في القاهرة عن بداية تكوين شركة قابضة عربية مشتركة للتعبئة والتغليف وذلك خلال ورشة العمل التي اقيمت تحت عنوان الخدمات التمويلية والاستثمار والتامين والنقل في منظومات التعبئة والتغليف.

وقال محمد الدقماوي وكيل المؤسسين للشركة وممثل بنك مصر امريكا الدولي عن موافقة البنك لقيام الشركة التي ساهمت فيها حتى الآن خمس شركات ومازال الباب مفتوحا للمساهمة.

وكان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور حسن ابراهيم قد اشار الى اهمية تاسيس هذه الشركة في بداية الورشة حيث تساهم في سد الفجوة القائمة والمتزايدة بين العرض والطلب العربي الاجمالي، أي بين الانتاج والاستهلاك في كل مواد وخدمات التعبئة والتغليف مما يطرح مؤشرا لا شك فيه بجدوى التعاون والتكامل والاستثمار العربي في هذا القطاع مع توافر مزايا صناعية في عدد من الدول العربية سواء في المواد الخام او الايدي العاملة او الخبرات الفنية، ومع حجم السوق العربي الكبير الذي يضم 265 مليون مستهلك وارتفاع مستمر في مستويات معيشة السكان مما سوف ينعكس على نمو الاحتياج الى انتاج المعدات والمواد والسلع، وفي النهاية فهذه الشركة تعتبر بمثابة تكتل اقتصادي عربي يمكن اللحاق بالتكتلات الاقتصادية العالمية، ودفعه في اطار السوق العربية المشتركة.

وعن المهام الرئيسية للشركة الجديدة قال الدكتور فاروق مخلوف: ستكون من مهام الشركة الجديدة التخطيط لانشاء الشركات الوطنية الفرعية من منظور اقتصادي تكاملي سليم، والمساهم في الشركات الجديدة أو في شركات قائمة وتوسيعها عند اللزوم وتحديد واعداد الترتيبات لمساهمين آخرين عرب او شركاء اجانب، الى جانب تقديم الدعم الفني والاداري للشركات الوطنية الفرعية وحل مشكلاتها ووضع سياسات عليا مشتركة للانتاج والتسويق للشركات الفرعية والاشراف على تنفيذها، واجراء بحوث للتسويق ونشر الوعي العام في المجتمع بالاسلوب السليم للتعامل مع العبوات والقيام بالجوانب القانونية المحلية والاقليمية والدولية المتعلقة بنشاطات التعبئة والتغليف.

وتحدث المهندس عبد الملك العصفوري الامين العام للجمعية المصرية للتعبئة والتغليف، ان حجم الانفاق العالمي على منظومات التعبئة والتغليف تجاوز 750 مليار دولار سنويا، وتمثل تلك المنظومات من 5 ـ 7 في المائة من اجمالي قيمة الناتج القومي لاغلب الدول وتتراوح قيمة هذه المنظومات في المكون الاجمالي للسعر النهائي للسلعة من 45 في المائة الى 65 في المائة كما ان تكلفتها في الدول المستوردة لكل او بعض مكوناتها تتجاوز ما يتراوح من 50 ـ 100 في المائة عن تكلفتها في الدول المنتجة لها.

وللتخفيف من هذه الاعباء على التعبئة والتغليف والتي تقلل القدرة التنافسية في التصدير علينا ان نشجع النظم الحديثة في تمويل مشروعات التعبئة والتغليف على مستوى الوطن العربي الذي يبلغ حجم الطلب الكلي فيه على مواد التعبئة والتغليف الى حوالي 26 مليون طن يستوفي اغلبه بالاستيراد من خارج الوطن العربي.

ولفت المهندس العصفوري الانتباه الى اهمية تطوير الصناعات التكاملية لمنظومات التعبئة والتغليف في المرحلة الراهنة التي تدخل فيها اتفاقيات التجارة الدولية الى حيز المنافسة في الاسواق المحلية والعالمية والتي لا تفوز بها سوى السلعة الجيدة والسعر المناسب والتعبئة والتغليف المناسبتين.

ومن اهم ما ناقشته ورشة العمل الطريقة الجديدة لتمويل منظومة التعبئة والتغليف وهي التاجير التمويلي والتجربة المصرية وتجربة البنك الاسلامي للتنمية فيها والتي قدمها المستشار فاروق مخلوف المستشار الفني لرئيس البنك الاسلامي للتنمية بجدة السابق، ومستشار الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حيث يتيح عقد التاجير التمويلي ان يحصل المستفيد على حق الانتفاع بالآلات والمعدات من البنك دون التزام بشراء العين المؤجرة لفترة محددة تمتد لـ 10 سنوات، ويدفع مقابلها رسما دوريا للمؤجر طوال فترة العقد، ويمكن النص في العقد على امكانية تحديث الآلات والمعدات المستاجرة، وفي نهاية عقد الايجار يمكن للمؤجر شراء الآلات بالقيمة المتبقية او تاجيرها مرة اخرى او انهاء العقد، وهذه الطريقة تساهم في القضاء على كثير من مشكلات التمويل في المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية التي تواجه اغلب الدول النامية.

والجدير بالذكر ان البنك الاسلامي للتنمية بجدة قد بدا بهذه التجربة منذ انشائه عام 1975 الى جانب تجربته الجديدة التي يخوضها منذ عام 1996 بانشائه الشركة الدولية للاجاره ومقرها الكويت وهي شركة قابضة متخصصة في مجال التاجير التمويلي تنبثق عنها شركات وطنية تعمل في هذا المجال، وقد انشئت اثنتان من هذه الشركات في كل من ماليزيا وتركيا.

وقد بلغت قيمة مجموع عمليات التاجير التمويلي التي قام بها البنك منذ انشائه حوالي 1256 مليون دولار بنسبة 27,9 في المائة من اجمالي عمليات البنك، وهو نظام يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية حيث يقوم البنك بنقل ملكية الاصول المؤجرة الى المؤجر كهدية من البنك بعد تمام فترة الاجارة والوفاء بالاقساط.

وكانت ورشة العمل قد بدات يوم الاثنين الماضي تمهيدا للمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعبئة والتغليف والمزمع عقده خلال الفترة من 5 ـ 7 سبتمبر (ايلول) 1999، تحت عنوان توجهات منظومات التعبئة والتغليف في بدايات القرن الحادي والعشرين.

شارك في الورشة التي عقدت تحت عنوان «الخدمات التمويلية والاستثمارية والتامين والنقل في منظومات التعبئة والتغليف» اللجنة القومية للتعبئة والتغليف باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وهيئات وزارات التجارة والتموين والصناعة المصرية، والنقابات العلمية والجمعية المصرية لتطوير التعبئة والتغليف.

وناقشت الندوة مشكلات التمويل والتامين والنقل في منظومة التعبئة والتغليف التي تشمل عمليات التداول والنقل والتخزين والتبريد والملء والتجزئة والتجمع واللف والحزم والتستيف والشحن والتعتيق والتوزيع المحلي او الخارجي والعرض، وكذلك انتاج وتحويل مواد التعبئة والعبوات واستخدامها لغير ذلك.

البنك المركزي الأوروبي

مجلس البنك المركزي الاوروبي
يكون المجلس من اعضاء مجلس إدارة وركام البنوك المركزية من الدول الاحدى عشرة عضاء

الرئيس
نائب الرئيس
مجلس المدراء
الرئيس
ويم دايوسنبرج
اربعة اعضاء في المجلس التنفيذي

1 EURO

بلجيكا
المانيا
فنلندا
فرنسا
ايرلندا
ايطاليا
لكسمبورج
هولندا
النمسا
اسبانيا
البرتغال

الاعضاء: الدول الاحدى عشرة المشاركة في عملة «يورو»

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ينظم مؤتمرا في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف مصر مؤتمراً ينظمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لمناقشة التجربة المصرية للاستفادة من القروض التي قدمها الصندوق على مدى 21 عاما وتبلغ 170 مليون دولار للتنمية الزراعية حيث تعد مصر نموذجا للنجاح في بعض المشروعات خاصة المحاصيل البستانية والهندسة الوراثية، وذلك يوم السبت المقبل ولمدة ثلاثة أيام.

وقال المهندس احمد فؤاد ابوهيبة المشرف العام على مشروع الغذاء العالمي امس ان المؤتمر سيشارك فيه 70 مؤسسة غير حكومية سيقوم ممثلوها بزيارة مزارع غرب الدلتا كنموذج للتنمية الزراعية. وذكر انهم اقترحوا ترشيح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لمنصب رئاسة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وقد تمت الموافقة على قرار مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشان التجديد الرابع لموارد الصندوق والمتضمن مساهمة مصر بمبلغ ثلاثة ملايين دولار.

وقد انشئ هذا الصندوق عام 77 بناء على اتفاقية عقدها مؤتمر الأمم المتحدة لمواجهة الأخطار المتزايدة لمشكلة الغذاء العالمي لقطاع كبير من السكان في الدول النامية ولاقراض الدول الأعضاء بقروض ميسرة لتنفيذ مشروعات التنمية الخاصة في مجال انتاج الغذاء. وبلغت مساهمات مصر في الصندوق 8 ملايين و60 الف دولار اضافة الى 120 الف جنيه وبلغ مجموع القروض التي حصلت عليها مصر من الصندوق على مدى 21 عاما لخدمة التنمية الزراعية 170 مليون دولار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	129	130	125	128	277812	128	129	7300	9772
بنك الجزيرة	61	60	55	59	34424	58	59	800	1030
بنك الاستثمار	156	154	146	154	35007	150	154	200	4600
البنك الهولندي	300	290	290	290	1605	290	320	1395	114
البنك الفرنسي	130	130	126	130	56250	130	131	8	420
البنك البريطاني	225	223	222	222	8016	224	229	442	133
البنك العربي	153	152	146	149	19978	147	154	800	1000
البنك الاميركي	282	281	263	281	39929	271	281	1000	1232
الراجحي	381	381	360	373	266857	370	373	492	1700
البنك المتحد	117	117	107	112	98135	112	113	686	5434
سابك	145	146	133	138	152130	138	139	615	3570
الاسمدة	106	106	100	104	78533	104	105	407	6039
المصافي	185	0	0	0	0	0	190	0	332
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	211	205	202	202	3317	202	206	92	140
التصنيع	38	38	35	37	20901	36	37	1113	1000
الدوائية	70	69	66	68	25976	67	68	1898	350
الغاز والتصنيع	58	56	56	56	870	55	59	1000	827
الجبس	163	163	163	163	73	163	180	46	184
الغذائية	65	65	64	64	597	64	65	15	2
الكابلات	35	34	33	34	11616	34	35	1500	4136
المتطورة	24	24	22	24	4430	22	24	300	624
صدق	32	31	29	29	32990	30	31	400	2032
الاحساء للتنمية	39	36	36	36	1740	36	36	457	3
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	92	92	92	300	86	98	50	200
اللجين	32	30	29	29	7500	29	30	185	1500
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	200
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	44	0	0	0	0	0	49	0	500
الاسمنت العربية	63	62	59	60	16092	60	61	1000	1050
اسمنت اليمامة	236	236	230	235	8535	233	247	1000	500
اسمنت السعودية	120	119	115	115	32542	114	118	1000	1000
اسمنت القصيم	148	148	145	147	2060	146	149	2000	374
اسمنت الجنوبية	115	115	108	110	2759	108	110	1030	1950
اسمنت ينبع	65	65	61	63	20003	61	63	7150	67
اسمنت الشرقية	268	255	250	250	150	243	254	30	180
اسمنت تبوك	91	91	85	88	24427	86	89	2383	2030
السعودية للفنادق	66	66	66	66	135	66	69	3165	1060
العقارية	123	0	0	0	0	111	123	100	25
النقل البحري	32	32	29	32	76124	30	32	1500	16797
النقل الجماعي	93	93	85	85	2714	88	92	1000	1000
خدمات السيارات	13	13	12	13	18894	12	13	24000	7257
مواشي مكيرش	24	24	22	23	201465	23	24	48	40890
تهامة للاعلان	41	0	0	0	0	37	45	10	2500
عسير	27	26	25	25	21140	25	26	11957	1900
طيبة للاستثمار	29	29	28	28	21386	28	29	11400	12458
مكة للانشاء	201	203	201	201	4702	201	203	1154	511
مبرد	41	40	38	39	6300	38	40	1600	1550
العزيزية بندة	41	40	37	39	95838	39	39	500	500
الباحة	34	33	31	33	4800	31	33	800	4547
الصادرات	45	0	0	0	0	41	45	1000	165
التعمير	33	33	31	32	58862	32	32	100	140
ثمار	39	39	36	37	970	36	38	490	10
كهرباء الوسطى	86	85	83	83	22663	83	84	1955	550
كهرباء الغربية	85	85	82	82	6170	82	84	3200	500
كهرباء الشرقية	44	44	42	43	8100	43	44	500	2528
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	90	90	87	87	255	87	87	10	44
القصيم الزراعية	14	13	13	13	14386	13	13	8386	32119
حائل الزراعية	39	39	37	37	3486	37	40	500	93
تبوك الزراعية	44	44	44	44	277	42	44	936	1993
الأسماك	169	0	0	0	0	139	177	50	20
الشرقية الزراعية	14	14	13	14	4849	13	14	1023	1000
الجوف الزراعية	30	30	29	29	3662	29	30	588	500
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	44	20	256
جازان الزراعية	48	48	44	44	1020	44	45	300	2385

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

حقول النفط الاذربيجانية تبعد 400 كيلومتر عن مركز تبريز الصناعي

«توتال» تعتزم بناء خط أنابيب بين أذربيجان وإيران

باكو - أ.ف.ب - رويترز: اعلن مسؤول في شركة «توتال» الفرنسية للنفط أمس الاول ان شركته تعتزم بناء خط انابيب يربط اذربيجان بايران لنقل النفط الخام من مشروعاتها في حوض بحر قزوين في اذربيجان الى الاسواق العالمية عن طريق ايران. وقال ان شركته تبحث تشكيل كونسورتيوم لتمويل وبناء خط انابيب يمر باراضي ايران، مشيرا الى ان «توتال» تهتم اولا وقبل كل شيء بايجاد ارخص وسيلة لتصدير النفط من مشروعات بحر قزوين ومن ثم تبحث البديل الايراني.

واوضح المدير العام لتوتال في اذربيجان، باتريك لانتينييه، ان خط الانابيب الذي يجتاز الاراضي الايرانية ابتداء من لنكوران - بنيز (اقصى جنوب اذربيجان)، سيتميز بانه اقصر واقل كلفة من الخط الذي يربط بحر قزوين بالبحر المتوسط المدعوم من الولايات المتحدة.

وقال لانتينييه «انه من الافيد ارسال النفط عبر الاراضي الايرانية على مسافة 300 كلم ابتداء من جنوب باكو بدلا من نقله في الاتجاه الاخر». وكان يشير بذلك الى مشروع خط الانابيب الذي يربط باكو بمصب جيهان التركي على البحر المتوسط. واشار لانتينييه الى ان الحقول النفطية الاذربيجانية لا تبعد عن مركز تبريز الصناعي الايراني في الجنوب اكثر من 400 كلم. وتعارض الادارة الاميركية هذا المشروع وتهدد بفرض عقوبات على الشركات النفطية التي ستتعامل مع طهران. وتؤيد حكومات الولايات المتحدة وتركيا واذربيجان اقامة خط انابيب مكلف بطول 2000 كيلومتر يبدأ في باكو الى ميناء جيهان التركي، اذ تؤيد واشنطن مد خط باكو - جيهان الذي لا يمر في ايران.

وستستثمر «توتال» وشركة «الف - اكيتان» الفرنسية النفطية ايضا وكونسورتيوم «دمينكس» الالماني للتنقيب عن النفط وشركة «او.اي.اي.سي اوفرسيز لمتد» الايرانية وشركة «سوكار» الرسمية الاذربيجانية، مليار دولار تقريبا لتطوير الحقول النفطية الاذربيجانية (لنكوران - دنيز وتاليش - دنيز) في بحر قزوين. وشدد لانتينييه على ان الكونسورتيوم يدرس كافة الخيارات ومنها مد خط انابيب نحو تبريز لنقل النفط الى مرفأ نيكا في شمال ايران، وخط انابيب آخر اهم يتوجه الى الغرب او المزج بين الانبوبين.

ولن يتم اتخاذ قرار البدء بتنفيذ المشروع إلا خلال سنتين او ثلاث سنوات عندما تعرف الكمية الحقيقية للانتاج.

وكرر لانتينييه ان شركته مهتمة ببناء خط انابيب لنقل كمية كبيرة من الانتاج الاذربيجاني الى الاسواق الغربية على رغم ان الاسعار المتدنية للنفط الخام تقلل حاليا من اهمية المشروع في اتجاه مرفأ جيهان التركي.

خط قائم — تحت الانشاء — مقترح — ميل 0 20

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

مجلس الشيوخ الماليزي يطالب باستقالة رئيس صندوق النقد

كوالالمبور - رويترز: ناقش مجلس الشيوخ الماليزي امس طلبا يحث ميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي على الاستقالة نتيجة الازمة المالية في آسيا.

وقال احد الاعضاء انه ينبغي على كامديسو الاستقالة لان الصندوق فشل في تنظيم تجارة العملة. ونقلت وكالة انباء بيرناما الرسمية عن عبد العزيز عبد الرحمن عضو مجلس الشيوخ قوله ان الازمة الاقتصادية ناجمة عن المضاربة في العملة. وعلى عكس اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند رفضت ماليزيا نصائح البنك لعلاج اقتصادها.

وفرضت اندونيسيا قيودا واسعة على عملتها في سبتمبر (ايلول) لعزل اقتصادها عن الاضطرابات العالمية وحماية عملتها من المضاربة.

اجتماع لجنة الاتحاد العربي للتأمين في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام العربي للتأمين اجتماعها التاسع عشر في بيروت أمس الثلاثاء في فندق البريستول تلبية لدعوة ممثل سوق التأمين السعودي في اللجنة ورئيس مجلس ادارة شركة اعادة التأمين العربية في لبنان، حيث جرى بحث تطوير التعاون العربي بصفة عامة ومع شركاء اعادة التأمين العربية بصفة خاصة.

وتضم هذه اللجنة رئيس مجلس الاتحاد العربي ونائبه ومن عضو المجلس ممثل السوق المضيف للمؤتمر العام القادم ومن عضوين آخرين يختارهما المجلس من بين أعضائه مع بداية كل دورة.

وتمثل اللجنة في الدورة الحالية أي من عام 1998 الى عام 2000 من: رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين ابراهيم الرياحي، ونائبه رئيس الشركة المتحدة للتأمين المساهمة العامة في الاردن رؤوف أبو جابر، وممثل سوق التأمين السعودي فيها رئيس شركة البحر الاحمر للتأمين ورئيس مجلس ادارة شركة اعادة التأمين العربية في لبنان خلدون بركات، والعضو رئيس شركة عمان للتأمين عبد الرحمن سيف الغرير، وايضاً رئيس شركة التأمين الاهلية المصرية محمد الشاذلي، والعضو رئيس شركة الشمال الافريقي وفي ما بين القارات للتأمين في المغرب سعد كانوني، والامين العام للاتحاد العربي للتأمين حسن النبهاني.

وبعد الاجتماع، عقدت اللجنة التنفيذية مؤتمراً صحافياً قال فيه بركات ان هذه الشركة بقيت صامدة في لبنان رغم ظروف الحرب كمثال حي للتعاون العربي، وان ايمان العرب بلبنان أكبر بكثير من ايمان الشركات اللبنانية.

واعتبر ان هذه الشركة ببقائها في لبنان ارادت ان تعكس نجاح الاستثمار في هذا البلد والتعاون العربي الذي وصفه بانه دون طموحات رجال الاعمال العرب.

واكد على الاستمرار بروح التحدي لاثبات امكان التوصل الى تعاون عربي في مشروع عربي مشترك. وتمنى ان تلقى شركة اعادة التأمين العربية في لبنان الرعاية اللازمة من المسؤولين كما خصها مرسوم تأسيسها بوضع خاص.

وقال ان ما تقوم به الشركة العربية في لبنان يمكنه وصفه بانه مميز لانها تسهم في توظيف الاستثمارات ومجيئها اليه، عكس الشركات الاخرى التي توجه الاموال باتجاه الخارج.

وتحدث عن اهداف الاتحاد العام العربي للتأمين «الذي له ثمار عديدة في نتاج التعاون العربي وفي بلورة افكار واستراتيجيات للتعاون العربي».

«الخليج للاستشارات الصناعية» تطرح في منتدى الدوحة عددا من الفرص الاستثمارية

الدوحة - ق.ن.ا: استضافت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية امس الاجتماع الثاني لمنتدى شركات الاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون، وحضر المنتدى رؤساء مجالس ادارات والمديرون العامون لكبرى شركات الاستثمار الصناعي في دول المجلس.

وناقش المنتدى ورقة عمل رئيسية حول دول مجلس التعاون الخليجي والازمة المالية الاسيوية الاخيرة.. وفرصة استثمار اعدتها المنظمة اضافة الى مناقشة المشروعات المستقبلية لبعض اعضاء المنتدى ورؤية المشاركين حول اهداف وانشطة المنتدى.

واوضح الدكتور عبد الرحمن الجعفري الامين العام للمنظمة في كلمة في افتتاح الاجتماع ان المنظمة تهدف الى تحقيق التعاون والتنسيق الصناعي بين الدول الاعضاء مشيرا الى انها عملت لتحقيق هذا الهدف على عقد اجتماعات تنسيقية لعدة قطاعات صناعية بلغت أكثر من (40) اجتماعا. وقال ان المنظمة تنظر الى هذا الاجتماع الهام لتحقيق بعض اهدافها.

واستعرض الدكتور هنري عزام كبير الاقتصاديين والعضو المنتدب لمجموعة الشرق الاوسط للاستثمار في ورقة العمل حول دول مجلس التعاون والازمة المالية الاسيوية الاخيرة اسباب هذه الازمة وقال ان تأثير الازمة على دول الخليج جاء محدودا حتى الان، مشيرا الى انها ساهمت الى حد ما في تراجع اسعار الاسهم في عدد من دول المنطقة خلال النصف الثاني من هذا العام. واضاف ان التأثير الابرز للازمة هو التراجع الذي سجل في معدلات نمو الطلب العالمي على النفط الذي ادى بدوره الى تراجع اسعار النفط لتصل الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات مما سيؤدي الى زيادة العجوزات الداخلية والخارجية لدول المنطقة المصدرة للنفط.

ودعا الشركات الصناعية الى ان يكون هاجسها الاول هو الربح حيث ان الاستثمار المربح هو الاستثمار المجدي والافضل للبلد، موضحا ان حدة المنافسة في الاسواق العالمية دعت الشركات الى الاندماج لتحسين ادائها وزيادة العائد على رأس المال المستثمر والاستفادة من مزايا اقتصاديات الحجم. كما دعا الى وضع قيود على الاقتراض الخارجي قصير الاجل لمؤسسات القطاع الخاص واتباع المعايير المحاسبية العالمية حتى لا تتعرض للهزات الطارئة التي تعصف بالاسواق العالمية. ودعا ايضا الى تعميق الاسواق المالية وتوسيعها من ناحية عدد الشركات وحجم التبادل، مشيرا الى انه من الضروري توجيه القطاع الخاص نحو الصناعات التصديرية التي توفر بنية انتاجية أكثر كفاءة وتنوعا مع التقليل من التركيز على الصناعات الاحلالية للواردات. وطالب الدول الخليجية بتحقيق تكامل اقتصادياتها في السوق العالمية والسعي نحو انشاء تكتل اقليمي يوفر للصناعات التي تستهدف الاسواق المحلية او اسواق دول التكتل الاقتصادي مساحة اكبر للتحرك اضافة الى انها ستكون في وضع افضل للتفاوض مع الكتل الاقليمية الاخرى.

والجدير بالذكر ان منتدى شركات الاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي تضم هيئته التأسيسية (19) شركة في دول مجلس التعاون ومؤسسة الخليج للاستثمار.

تقرير حكومي يشير الى تحسن طفيف في الاقتصاد الياباني

طوكيو - رويترز: قدم تقرير حكومي تقييما متفائلا بعض الشيء للاقتصاد الياباني الا ان صانعي السياسات اختلفوا فيما اذا كان من الضروري توخي قدر اكبر من الحذر في استشفاف دلائل التحسن.

واوردت وكالة التخطيط الاقتصادي في تقريرها الشهري ان هناك دلائل طفيفة على حدوث تحسن رغم ان الاقتصاد لا يزال يمر بمرحلة كساد طويلة والظروف لاتزال صعبة للغاية.

وقد التزمت الوكالة بالتقييم الكلي الذي قدمته الشهر الماضي غير انها اضافت اشارة الى بعض التحسن مشيرة الى «تحسن طفيف» في طيات الدلائل التي تشير الى حدوث تدهور.

وقال الوزير المسؤول عن الوكالة تايشي ساكايا في مؤتمر صحافي دوري «لدي احساس بان الاقتصاد سيتجاوز اسوأ فتراته قريبا كما اعرب اعضاء آخرون في الحكومة عن نفس الشعور».

غير ان وزير المالية كيتشي ميازاوا كان حذرا وقال في اجابته على تساؤلات في لجنة الميزانية التابعة لمجلس النواب «ليس الامر انني لا اعتقد ان هناك تحسنا باديا في بعض المجالات ولكنني اعتقد انه يجب توخي قدر اكبر من الحذر عند النظر للامور».

وأفاد التقرير ان الاستثمار الراسمالي للشركات يتراجع بشكل كبير وبينما كانت الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم تقود التقلص فانه امتد بشكل واضح الى منتجين اكبر حجما.

ولا يزال الاستهلاك الشخصي في حالة ركود نظرا لانخفاض الاجور ووضع البطالة خطيرا رغم ان نسبة انخفاض عدد العاملين اصبحت اكثر اعتدالا. وجاء في التقرير ان من الدلائل الايجابية تباطؤ معدل هبوط الانتاج الصناعي.

كما عزز الاقتصاد التنفيذ السريع للانفاق العام ونتائج الميزانية التكميلية الاولى للعام المالي الذي ينتهي في مارس (آذار) المقبل.

وفي محاولة لضمان تحقيق انتعاش اقتصادي من المقرر ان تقترع لجنة الميزانية في مجلس النواب في وقت لاحق من يوم امس على ميزانية اضافية قيمتها 5,7 تريليون ين لتمويل جزء من برنامج التحفيز الاقتصادي الذي اعلنته الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقيمته 5,7 تريليون ين (47,5 مليار دولار).

بمشاركة 600 شركة ومؤسسة من 45 دولة

افتتاح مؤتمر الصحة العربي 98 بدبي و«مايو كلينيك» تخطط لافتتاح مكتب اقليمي

دبي: «الشرق الاوسط»

قال احمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي ان تطبيق سياسة صحية قوية من الامور الحيوية لدبي لتواصل تطورها لتصبح احدى اهم المدن العالمية.

واضاف الجميري خلال افتتاحه امس مؤتمر الصحة العربي 98 الذي يعقد في مركز دبي الدولي للمؤتمرات انه من الضروري توفر نظام رعاية صحية متطور يتوافق مع سمعتها العالمية كمركز لاستقطاب المستثمرين ومناخها الاقتصادي الراسخ.

وتشارك في معرض الصحة العربي اكثر من 600 شركة تمثل 45 دولة.

واشار الجميري في كلمته الافتتاحية الى ان الامارات توفر في الوقت الراهن العديد من الخدمات الطبية وان هذا يعود الى وجود برامج لبناء المؤسسات الطبية والمستشفيات التي تقدم خدمات طبية متطورة، اضافة لمراكز الرعاية الصحية التي توفر الرعاية الصحية الاساسية لجميع المواطنين.

وقال الجميري ان تطور الخدمات الصحية في الدولة ادى الى انخفاض معدلات وفيات الأطفال الى 9 وفيات لكل 100 ولادة، وان 99 في المائة من حالات الولادة تمت في المستشفيات تحت الرعاية الطبية. كذلك ارتفع معدل متوسط الحياة في الدولة الى 76 عاما للنساء و74 عاما للرجال.

وكان من المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر الدكتور جيرمي ميترز نائب رئيس الدائرة الطبية في وزارة الصحة البريطانية وايب فالسبورغ الأمين الدائم للشؤون الصحية في وزارة الصحة الملكية الدانماركية.

وقال الدكتور ميترز ان مشاركة العديد من المؤسسات الطبية البريطانية في المؤتمر المنعقد بدبي يدل على ما توليه هذه المؤسسات للعلاقات مع نظيراتها في منطقة الشرق الأوسط.

وتشارك حوالي 90 شركة ومؤسسة بريطانية في معرض الصحة العربي المنعقد في مركز دبي التجاري العالمي ويستمر حتى الجمعة المقبل.

وقال الدكتور ميترز ان مؤسسة الخدمات الطبية الوطنية في بريطانيا كونت على مدار الخمسين عاما الماضية علاقات وطيدة مع منطقة الخليج العربي خلال مختلف مراحل التطور الاقتصادي والخدماتي فيها. وتحدث الدكتور ميترز عن التوجهات الحالية للوزارة والدائرة في دراسة تنويع الهياكل التشغيلية لقطاع الخدمات الصحية في الدولة من خلال التخصيص بشكل يحافظ على ارقى الخدمات برسوم اقتصادية. واشار الى ان هذا المزيج يطبق حاليا في الغرب وخاصة في بريطانيا قائلا ان مثل هذه الشراكة بين القطاعين العام والخاص تمكن مزج خبرات ومهارات قطاع الخدمات الصحية العام مع المهارات الادارية والمالية للقطاع الخاص.

وعلى هامش المؤتمر، كشف مجمع مايو كيلينيك الطبي الأميركي الشهير عن خطط لافتتاح مكتب تمثيلي في دبي خلال العام المقبل.

فقد قال توم هيوك المسؤول في المجمع خلال افتتاح معرض الصحة العربي 98 ان المكتب سيفتتح بدبي اواسط عام 1999 مشيرا الى ان تفاصيل الموقع والافتتاح ستعلن لاحقا.

وعينت مايو كلينيك الدكتور تيسير الخطيب من الأردن ممثلا اقليميا لها للشرق الأوسط في المكتب، وهو يتمتع بخبرات مكثفة في العلاقات الدولية مع المرضى في مجمع مايو الذي يتخذ من مدينة روتشستر الأميركية مقرا له.

وعمل الدكتور الخطيب ايضا مديرا للمكتب التمثيلي للجامعة العربية في شيكاغو بالولايات المتحدة ومديرا لمختبرات الصحة العامة بالضفة الغربية. وقال الدكتور جورج غورا المتخصص بأمراض القلب ومنسق نشاطات مايو كلينيك في الشرق الأوسط، ان عشرات الالاف من المرضى العرب اختاروا مايو كلينيك خلال هذا القرن للعلاج مشيرا الى ان سمعة المجمع وثقة المرضى بالخدمات التي يقدمها بارفع المستويات شجعت على اعتزام المجمع افتتاح مكتب تمثيلي له في المنطقة عبر دبي.

جدير بالذكر ان مجمع مايو كلينيك الطبي يستقبل ما يزيد عن 2500 مريض من العالم العربي سنويا وشارك في العديد من المبادرات في المنطقة بما فيها تأسيس برنامج مايو كلينيك للطب الاتصالي في مستشفى المفرق بابوظبي ومركز الملك حسين الطبي والمستشفى الجراحي في الأردن.

يشار الى ان مايو كلينيك هي احدى المؤسسات والشركات المشاركة في معرض الصحة العربي 98 التي يصل عددها الى اكثر من 600 شركة ومؤسسة تمثل ما يزيد عن 45 دولة.

موجز

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا

● قال مكتب العمل الاتحادي أمس ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا ارتفع في نوفمبر (تشرين الثاني) بواقع أربعة الاف شخص ليصل الى 4,113 مليون بعد تعديله وفقا للعوامل الموسمية. وارتفعت نسبة البطالة التي تستند الى بيانات غير معدلة موسميا الى 10,2 في المائة من 10,1 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول).

وقالت رويترز انه ورغم ارتفاع نسبة البطالة فان المكتب ذكر ان سوق العمل في الشطر الغربي من المانيا استفاد من التحسن الاقتصادي.

ففي غرب المانيا ارتفع عدد العاطلين عن العمل اربعة الاف في نوفمبر الى 2,832 مليون. وفي الشطر الشرقي لم يتغير عدد العاطلين حيث ظل 1,282 مليون.

بورصة الذهب التركية تتعامل في الفضة

● قال رئيس بورصة الذهب في اسطنبول سردار سيتاك امس أن البورصة تنوي التعامل في الفضة والبلاتين في آطار سعيها لتنويع نشاطها خلال العامين المقبلين.

ونقلت رويترز عن سيتاك قوله ان حجم الطلب السنوي على الفضة يقدر بنحو 200 طن وان ثلاثين في المائة منه توفره شركة التعدين ايتيبنك التابعة للدولة. بينما يتم استيراد نسبة 40 في المائة والباقي يدخل البلاد عن طريق قنوات غير رسمية.

وتابع ان الطلب المحلي على الفضة والبلاتين ينمو نتيجة تطور صناعة المجوهرات في السنوات الاخيرة. وتحدد حاليا شركة ايتيبنك اسعار الفضة في تركيا.

«مايكروسوفت» تكتشف وجها للمشكلة الألفية في ويندوز 98

● قالت شركة «مايكروسوفت كورب» العملاقة لبرامج الكمبيوتر انها اكتشفت شكلا من أشكال للمشكلة الالفية في نظام التشغيل ويندوز 98 وانها أصدرت نسخة مطورة من البرنامج لتصحيح هذا الخطأ.

وقالت الشركة ان المشكلة صغيرة وربما تسفر عن ظهور التواريخ بشكل خاطئ على شاشات أجهزة الكومبيوتر لكنها لا تمثل أي أخطار على البيانات أو الاجهزة.

ولكن مجرد إكتشاف المشكلة اعتبر دليلا آخر على انه حتى أكبر شركات التكنولوجيا المتقدمة يمكن ان تقع في الاخطاء المحتملة للمشكلة الالفية.

ونقلت رويترز عن ريتش كابلان مدير مجموعة البنية الاساسية للنظم بالشركة قوله في بيان «مايكروسوفت تتفهم الطبيعة الخاصة لمشكلة عام 2000 وهي ملتزمة باختبار منتجاتها وتوفير المعلومات والحلول الفورية لعملائها اذا ظهرت مشاكل». وأضاف أن المشكلة الاخيرة ظهرت أثناء الاختبارات.

خالد الزامل لـ «الشرق الأوسط»

طلبنا تمديد الاتفاقية السعودية ـ المصرية حتى لا يحدث انقطاع مفاجئ للسلع

جدة: من محمد سمان

اكد المهندس خالد الزامل رئيس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان قطاع الأعمال السعودي طلب ضرورة تمديد العمل باتفاقية التعاون الاقتصادي والقوائم السلعية المعفاة من الرسوم الجمركية المبرمة مع نظيره المصري خوفا من حدوث انقطاع مفاجئ للمنتجات والسلع.

وقال الزامل ردا على سؤال «الشرق الأوسط» ان الوقت بدأ ينفد بسرعة فالاتفاقية المبرمة في اذار (مارس) 1990 تنتهي بعد عشرة أيام في الثامن عشر من الشهر الجاري ولا نرغب في حدوث انقطاع مفاجئ للمنتجات والسلع او فجوة كبيرة لها، وهي السلع التي يحصل المصدرون فيها على ميزة تنافسية في السوقين بسبب الاعفاءات الجمركية».

واضاف «رغبنا أن يكون تمديد العمل بالاتفاقية وفق القوائم الأساسية جنبا الى جنب مع مناقشات انشاء المنطقة التجارية الحرة».

وتتزامن تصريحات الزامل مع تعميم اصدره مجلس الغرف للتجار والصناع والمصدرين السعوديين مطلع الأسبوع الجاري يلفت انتباههم الى ان بعض الاعفاءات التي كانوا يحصلون عليها سينتهي اثرها في الثامن عشر من الشهر الجاري، مطالبا اياهم ـ أي التعميم ـ بضرورة ترتيب اوضاعهم وفقا للموقف الجديد، اذ أن ذلك يعني عمليا تغيرا في الخارطة السعرية للمنتجات المصدرة بين مصر والسعودية.

يشار في هذا السياق الى قائمة السلع المعفاة من الرسوم الجمركية بين السعودية ومصر التي تم اقرارها في اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني تضم 134 سلعة منها 61 سعودية يتم التعامل بها فعلا، وهناك قائمة تم اضافتها في عام 1995 خلال اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين ضمت 4 سلع سعودية و5 سلع مصرية ولكن لم يتم التعامل بها لحين صدر التشريع اللازم لكلا البلدين. كما ابدى الجانبان ـ أي المصري والسعودي ـ في ذلك العام عدم رغبتهما توسيع نطاق تلك السلع نظرا لانضمام الأول ومفاوضات الثاني للانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومخاوف تطبيق مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، واتفقا اخيرا على أن الحل يكمن في انشاء منطقة تجارة حرة بينهما. وتضم قائمة ابرز السلع المتبادلة المعفاة من الرسوم الجمركية بين البلدين: قضبان حديد للبناء ولفائف الخضروات المجمدة، البصل، الليمون، ملابس واطقم داخلية، الطماطم، الجبن، الاطارات الخارجية من المطاط، سوائل وعجين البولي ايثيلين والبولي بروبلين، عيدان نحاس وكربون، كبريت خام ونقي، بولي برثان، قضبان لفائف حديد وصلب، زيوت محولات ومحضرات تشحيم مبيدات حشرية، سولار، ميلامين.

وفي سياق حديثه عن اتفاقية منطقة التجارة الحرة، قال الزامل ان «قطاع الأعمال في بلاده يأمل ان تتوصل السعودية وشقيقتها مصر الى اقرار تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة خلال فترة انتقالية تقل عن الفترة التي حددتها منطقة التجارة الحرة العربية المحددة بنحو عشرة أعوام». وحينما سئل حول التحديد الحقيقي لتلك الفترة الزمنية، أوضح: نأمل ان تكون خلال اربعة او خمسة أعوام على الأكثر. موضحا أن «توصيات قطاعي الأعمال السعودي والمصري التي تضمنها البيان الختامي فيما يخص تمديد اتفاقية التعاون الاقتصادي وسرعة تنفيذ منطقة التجارة الحرة سيتم رفعها الى الجهات المختصة في البلدين ـ يقصد بها اللجنة المشتركة ـ كما ان تلك التوصيات بحاجة مثلا الى تمريرها ومناقشتها في مجلس الشعب المصري قبل اقرارها».

وكان البيان الختامي للمؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين الذي أنهى أعماله في وقت متاخر البارحة الأولى، قد اولى منطقة التجارة الحرة بين البلدين اهتماما بالغا حيث تصدر توصياته الاسراع في تنفيذها لما تمثله من اهمية كبرى في تنشيط التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي من خلال ازالة كافة الحواجز والعوائق التي تحد من تدفق السلع والمنتجات وزيادة معدل الاستثمارات في المشاريع المشتركة. وأوضح البيان الختامي انه لتنفيذ ذلك فان البلدين مطالبان بالالغاء الكلي لكافة القيود الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل السارية على السلع ذات المنشأ الوطني وعدم فرض اي قيود جديدة، كما تضمن ضرورة العمل على توحيد المواصفات والمقاييس. وهذه الفقرة في البيان الختامي تم تعديلها خلال قراءة نصه حيث «تحفظ» الجانب المصري عليها، فتم تغييرها من العمل على ازالة عقبات تطبيق المواصفات والمقاييس الى «العمل على توحيدها».

وفي السياق نفسه، ركزت التوصيات الخاصة تسهيل اجراءات التبادل التجاري وتهيئة مناخ وفرص الاستثمار المتاحة بين البلدين على اهمية تبادل المعلومات وتحديثها بين منظمات الأعمال والغرف التجارية اضافة الى ضرورة تحليلها وتبويبها واستخدامها جميع الوسائل لايصالها بما فيها «الانترنت» والتعريف بالفرص الاستثمارية والتجارية من خلال عمليات الاحصاء والبحوث والبرامج والمعارض.

وابرزت التوصيات ضرورة ازالة كافة العقبات لتنقلات رجال الأعمال بين البلدين بمنح تاشيرات متعددة السفرات، مثمنة جهود سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة في هذا الاطار اثر توصيات من منظمات الأعمال المصرية، مسلطة الضوء هنا على اهمية التوسع في تنظيم الوفود بصفة دورية ومنتظمة، وعقد ندوات مخصصة في شتى القطاعات ذات العلاقة المباشرة، مثل: ندوة النقل، ندوة الاستثمار، ندوة تنمية الصادرات، وندوة تنمية التمويل.

ويبدو ان «التحفظات» التي ابداها قطاع الأعمال المصري على بعض الاجراءات الخاصة في نظام الاستثمار السعودي، وأبرزها «الكفيل» لقيت اهتماما من جانب التوصيات، اذ أوصى البيان على معاملة راس المال المصري المستثمر في السعودية كمعاملة راس المال الوطني بما فيها اعفاؤه من تلك الشرط.

وبهدف تحويل التوصيات الى واقع عملي وعدم الركون اليها اتفق قطاعا الأعمال السعودي والمصري على تشكيل لجان متابعة متفرعة من اللجنة التنفيذية لمجلس الأعمال مهمته الرئيسية متابعة التوصيات وتنشيط فعالياته. وبشكل مبدئي اتفق قطاعا الأعمال السعودي والمصري على انعقاد مؤتمرهما الثالث في مدينة الاسكندرية في الربع الأخير من العام المقبل مع الحرص على عقده بصفة دورية كل عامين تستضيفه مدن البلدين بالتناوب بينها.

500 مليون دولار حجم السوق السعودية

إشهار جمعية الخليج للمنظفات في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يسعى أطراف صناعيون في الخليج لتنظيم صناعة المنظفات الخليجية التي بدأت في الخليج في عام 1967 ويزيد الاستثمار فيها عن مليار دولار اميركي.

وقد تم أمس اشهار الجمعية الخليجية لصناعة المنظفات التي ستتخذ من البحرين مقراً لاعمالها.

وقال رئيس الجمعية يوسف حامد المشعل الذي انتخب امس ان من أهم أهداف الجمعية التدريب والتطوير المهني ورفع قوى الوعي الاستهلاكي للمنظفات، وضمان تطبيق المواصفات الدولية بالاضافة الى انشاء بنك للمعلومات الخاصة بهذه الصناعة والتكنولوجيا المستخدمة واقامة المؤتمرات والندوات والبرامج التدريبية.

وقد تم أمس انتخاب مجلس ادارة الجمعية الأول الذي ضم بالاضافة الى المشعل كل من محمد عبد الله الراجحي، نائبا للرئيس (السعودية)، وحسين نشتي، أمينا ماليا (البحرين)، ووليد أحمد الشرهان، أمينا للسر (الكويت).

كما ضمت الجمعية في عضويتها كل من مجيد عبد الكريم عبد العال (البحرين)، عامر عبد الله الغامدي (السعودية)، احمد علي التميمي (قطر)، وعبد العزيز الدعليج (السعودية)، ويحيى جمشير رضا (الامارات).

ويذكر ان دول الخليج تضم نحو 68 مصنعا يتركز اغلبها في المملكة العربية السعودية اذ يصل عدد المصانع فيها الى 25 مصنعا ويصل حجم السوق الى 500 مليون دولار من مختلف انواع المنظفات السائلة والبودرة والبخاخ من العلامات المحلية والمستوردة وتغطي هذه المصانع نحو 80 في المائة من الطلب السعودي.

اما في دول الخليج الأخرى فيوجد في الامارات 18 مصنعا وتتوازع دول الخليج 25 مصنعا في أخرى.

تطرح أربعة مشاريع بميزانية حجمها 115 مليون ريال

«العثيم» بدأت تنفيذ استراتيجية جديدة للاستثمار بالتعاون مع مستثمرين سعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» تطبيق استراتيجية جديدة للاستثمار تفتح المجال أمام المستثمرين السعوديين للمساهمة في مشاريعها الجديدة ضمن خطتها الخمسية للتطوير وإعادة الهيكلة.

وقال عبد الله صالح العثيم، رئيس مجلس إدارة المجموعة في بيان امس ان الاستراتيجية الجديدة تتيح للمستثمرين الدخول في مشاريع المجموعة عن طريق المساهمة بالاراضي بطريقة التاجير الطويل الأمد او عن طريق تمويل بناء المجمعات والمشاريع التجارية.

واوضح أن باكورة الاتجاه الجديد بدأت بأربعة مشاريع جديدة تقام بمدينة الرياض قيمتها الإجمالية 115 مليون ريال (30,6 مليون دولار) تشمل مشروع أسواق العثيم على طريق الملك فهد وتضم فرعا جديدا لأسواق العثيم ومركزاً للجملة وملاهي ترفيهية للعوائل و17 محلا تجاريا بقيمة تبلغ 45 مليون ريال (12 مليون دولار)، اضافة الى مشروع أسواق العثيم على طريق الأمير عبد الله ايضا والذي يضم سوقاً كبيرا للعثيم وملاهي ترفيهية للعوائل وستة محلات تجارية، بتكاليف اجمالية تزيد على 41 مليون ريال (10,9 مليون دولار).

ويقام المشروع الثالث في حي المنصورة ويضم اسواقاً وملاهي للعائلات بتكلفة 9 ملايين ريال (2,4 مليون دولار).

ويقع المشروع الرابع في حي الشفا، ويضم اسواق العثيم وملاهي ترفيهية للعائلات ومحلات تجارية بتكلفة إجمالية تزيد على 20 مليون ريال (4,5 مليون دولار).

وكشف رئيس مجلس الإدارة أن المشاريع الاربعة تمثل احد التوجهات الجديدة التي اعتمدتها المجموعة اخيراً ضمن خطة التطوير القاضية بالتعاون مع المستثمرين السعوديين للمشاركة والاستثمار في مشاريع المجموعة من اسواق ومراكز تجارية وترفيهية.

وأشار إلى أن المشاريع الاربعة ستنفذ عن طريق الاستثمار المشترك الطويل الأجل حيث تقوم المجموعة باستئجار الموقع لمدة 12 ـ 15 سنة، ويتكفل المالك بتمويل بناء المشروع الذي تتولى المجموعة إدارته.

يذكر أن نظام الاستثمار المشترك معمول به في بلدان كثيرة من العالم وبدأ التوجه للعمل به في منطقة الخليج منذ عدة سنوات لقلة مخاطره وضمان ارتفاع مردوده، ويتوقع لهذا النظام ان يلقى إقبالاً كبيراً في السعودية.

اشتراكات التأمين في السعودية ترتفع إلى 2.8 مليار ريال خلال العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت اشتراكات التأمين في السوق السعودية ارتفاعا قدره 5,1 في المائة خلال العام الماضي بقيمة بلغت 2,85 مليار ريال (760 مليون دولار) مقابل 2,71 مليار ريال (722 مليون دولار) للعام الأسبق الذي كان قد ارتفع بدوره بواقع 5,7 في المائة عن عام 1995 الذي سجل اشتراكات قدرها 2,56 مليار ريال (682 مليون دولار).

وأفاد تقرير أصدرته الشركة الوطنية للتأمين التعاوني «التعاونية للتأمين» أمس أن معدل النمو المتحقق في السوق كان الأقل خلال السنوات الثلاث الماضية، معتبرا في الوقت نفسه أن اشتراكات التأمين المتحققة حتى الآن تظل بعيدة عن السعة الافتراضية للسوق، والتي تقدر بـ 10 مليارات ريال (2,66 مليار دولار).

وبيّن التقرير ان التأمين الطبي سجل أعلى معدل نمو في السوق بلغ 25,1 في المائة ليصل الى 510,4 مليون ريال وهو ما يعكس تزايد الوعي بالتأمين الطبي، والاعتماد على البرامج الصحية التي تدار من قبل القطاع الخاص لتقديم متطلبات الرعاية الطبية للمواطنين والمقيمين، إذ يحتل هذا القطاع من التأمين المرتبة الثانية في السوق بعد تامين السيارات التي حققت هي الأخرى معدل نمو قدره 20 في المائة خلال العام الماضي ليصل الى 662,9 مليون ريال، ويعزى ذلك الى أسباب تتعلق بفرض الزامية التأمين على سيارات الأجرة والتاجير، وإقرار كفالة الغرم.

وسجل التامين البحري على الهياكل - طبقا لما أورده التقرير - أعلى معدل انخفاض قدره 19,9 في المائة ليبلغ 87,8 مليون ريال، نتيجة تدني أحوال السوق بسبب الطاقة الاستيعابية الضخمة لمعيدي التامين والتي ادت الى قبول بعض عمليات التامين بأسعار متدنية، في ما سجل التامين البحري على البضائع انخفاضا في النمو بلغ 7,2 في المائة ليصل الى 381,1 مليون ريال وذلك بسبب الأزمة المالية الآسيوية وتدني أسعار السوق.

كما سجل التامين على الطيران انخفاضا قدره 17,1 في المائة ليصل الى 64,2 مليون ريال، وبالمثل انخفضت اشتراكات الطاقة بواقع 12,7 في المائة لتصل الى 240,8 مليون ريال، وشهدت تامينات الحوادث المتنوعة والحريق الهندسي انخفاضا بمعدلات مختلفة.

ووفقا للدراسة التي اعدتها «التعاونية للتامين» عبر توزيع استبيانات على 69 شركة مسجلة كشركات عاملة في سوق التامين السعودية استجابت لها 33 شركة بمعلومات عن إجمالي اشتراكاتها، في ما وفرت 28 شركة منها معلومات كاملة عن نتائج اعمالها.

وبناء على المعلومات التي توفرت فإن التقرير قدر معدل الخسارة للسوق بواقع 55,9 في المائة من إجمالي الاشتراكات، وهو ما يعادل 972,4 مليون ريال، في الوقت الذي بلغ معدل الاحتفاظ بالسوق 32,9 في المائة بما يوازي 498,8 مليون ريال.

وقدر التقرير إجمالي عدد العاملين في صناعة التامين السعودية بنحو 2444 عاملا بزيادة قدرها 5,3 في المائة عن العام الماضي، يشكل السعوديون 17 في المائة من إجمالي القوى العاملة. وتترقب سوق التامين السعودية صدور القرار المنتظر حيال التامين الصحي الإلزامي على المقيمين، وهو المشروع الذي قطع شوطا طويلا نحو اعتماده رسميا بعد إقراره من قبل مجلس الشورى السعودي في مارس (آذار) العام الماضي.

مؤشر بورصة الكويت يفقد 1018 نقطة ومسلسل الهبوط اليومي يتواصل

الكويت: من قادية الزعبي

هبط مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس 43,4 نقطة ضمن مسلسل هبوط بدأ منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997. وقد فقد مؤشر البورصة منذ مطلع العام الحالي ولغاية امس 1018 نقطة. حيث سجل في مطلع هذا العام 2652 نقطة ووصل امس الى 1634 نقطة. وبذلك خسر السوق هذا العام ولغاية تاريخ امس تبعا لمؤشر السوق 38,4 في المائة، في حين بلغت خسائره تبعا لمؤشر الشال وهو مؤشر قيمة ويتخذ من 1990/8/1 سنة اساس نحو 30 في المائة.

ووسط اجواء تشاؤمية سادت البورصة امس، فقد المتعاملون الامل في تحسن اداء البورصة رغم تشكيل مجلس الوزراء للجنة الوزارية التنفيذية التي عهد اليها بمهمة انقاذ السوق، واتخذت اول قراراتها في الشهر الماضي باعادة نظام «المارجن» ولكن بتمويل من شركات الاستثمار وليس البنوك.

ولم يجد المتعاملون الذين يشهدون يوميا هذا التراجع الحاد في اسعار الاسهم وسيلة لتخفيف حجم الخسائر سوى بيع ما لديهم من اسهم بخسارة ثم اعادة شرائها في الايام التالية حين تفقد تلك الاسهم مزيدا من اسعارها. ويحمل هؤلاء المتعاملون شركات الاستثمار واصحاب المحافظ وزر الهبوط المستمر للبورصة على اعتبار انهم باعوا كميات كبيرة منذ شهرين، وانهم قادرون على انقاذ السوق لو تدخلوا كمشترين.

اما المحللون الاقتصاديون فيرون غير ذلك فقد ابلغ المحلل المالي عبد الفتاح الدعاس من مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية «الشرق الأوسط» ان اهم اسباب هبوط السوق خلال الاسابيع القليلة الماضية هو الخلاف الذي نشب بين بنك الكويت المركزي والحكومة والذي ادى لتهديد محافظ البنك واهم اعضاء جهازه الاداري بالاستقالة احتجاجا على قرار اللجنة الوزارية التنفيذية باعادة «المارجن» عن طريق شركات الاستثمار، والذي اعتبره المحافظ قرارا يتدخل في السياسة الائتمانية للبنك المركزي. والسبب الثاني لهذا التراجع في اداء البورصة هو الشعور العام الذي يسود الكثير من المستثمرين المتضررين من هبوط الاسعار بان مديري المحافظ المالية لدى بعض الشركات الاستثمارية يقومون عمدا بدفع الاسعار الى مستويات متدنية تمكنهم من تشكيل ضغوط لاقحام الحكومة في تدخل مباشر بشؤون البورصة كي يساهم هذا التدخل في تحسين صورة البيانات المالية الضعيفة لتلك الشركات مع نهاية العام الحالي. اما السبب الاخر للتراجع فيقول الدعاس انه يتمثل بفشل اجتماعات الاوبك في دعم اسعار النفط المتدهورة وتداعياته على الوضع المالي للبلد، والسبب الاخير يعود للنتائج المالية الضعيفة نسبيا التي حققتها الشركات المسجلة بالبورصة في الربع الثالث من العام الحالي، والتي اعطت انطباعا لدى الكثير من المستثمرين بتكرار هذه النتائج الضعيفة في نهاية العام الحالي، ولربما اكثر ضعفا.

محلل مالي آخر في سوق الكويت للاوراق المالية اعتبر هبوط اسعار النفط الحاد سببا رئيسيا لهبوط بورصة الكويت. وقال ان تراجع اسعار النفط بنسبة 45 في المائة عن العام الماضي اثر بشكل قوي على الانفاق العام للدولة، خاصة ان الانفاق الحكومي في الكويت هو المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي.

يذكر ان مؤشر بورصة الكويت ارتفع يوم السبت الماضي 36 نقطة اثر تصريح لمحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح مفاده احتمال اعادة «المارجن» ضمن ضوابط جديدة، وعندما تلمس المتعاملون ان اعادة «المارجن» لن تتم قبل شهر فبراير (شباط) المقبل عاد المؤشر للهبوط مسجلا يوم الاحد الماضي فقدان 45 نقطة، تلاه فقدان 37,2 نقطة يوم الاثنين الماضي، واستمر امس (الثلاثاء) بفقدان 43,4 نقطة.

«فرنسا بنك» اللبناني يشتري «يونيفرسال بنك»

بيروت ـ رويترز: قال مصرف «فرنسا بنك» اللبناني اليوم الثلاثاء انه اشترى يونيفرسال بنك لتوسيع عملياته المصرفية. وقدرت مصادر مالية قيمة الصفقة التي لم يقرها مصرف لبنان المركزي بعد بعشرة ملايين دولار. ولم يؤكد مسؤولون في فرنسا بنك الرقم. وصرحت المصادر بان المبلغ سيسدد على دفعات على مدى عام.

وقال عدنان الكسار رئيس مجلس ادارة فرنسا بنك في بيان ان هذه الخطوة تتماشى مع استراتيجية البنك المتمثلة في السعي لتحسين وضعه في السوق وتوسيع نشاطه.

وجاء في البيان ان «يونيفرسال بنك» لديه ودائع قيمتها 150 مليون دولار وله خمسة فروع. ولم يذكر تفاصيل عن فرنسا بنك. ويقدم مصرف لبنان اعفاءات ضريبية وحوافز لتشجيع عمليات الاندماج والشراء في القطاع المصرفي المزدحم بالبنوك.

عمان توقع صفقة غاز مع انرون

مسقط ـ رويترز: قالت شركة عمان لتسييل الغاز الطبيعي امس انها وقعت اتفاقا طويل الاجل مع شركة انرون الاميركية للطاقة لتوريد 1,6 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال لمحطة كهرباء دابول الهندية سنويا واعلنت الشركة في بيان أن مدة الاتفاق 20 عاما.

وجاء في البيان ان صفقة توريد الغاز هذه تمثل نقطة تحول رئيسية بالنسبة لشركة عمان لتسييل الغاز الطبيعي واضاف «وهي صفقة فريدة ايضا لانها ستقود الى اول خطوة لتوريد الغاز الطبيعي المسال للهند وهي ايضا اول عقد للغاز الطبيعي المسال يوقع في اسيا مع مشروع مستقل للطاقة».

ومن المنتظر ايضا أن توقع انرون هذا الاسبوع على صفقة مع شركة أبوظبي لتسييل الغاز لتوريد 500 الف طن من الغاز الطبيعي المسال لمحطة دابول سنويا.

وتملك شركة شل جاس 30 في المائة من عمان لتسييل الغاز الطبيعي بينما تملك توتال 5,54 في المائة وكوريا للغاز الطبيعي المسال خمسة في المائة وبارتكس البرتغالية اثنين في المائة وتملك ميتسوبيشي وميتسوي 2,77 في المائة لكل منهما وايتوشو 0,92 في المائة.

خط اعتماد صيني للمغرب بقيمة 50 مليون دولار

الرباط: من مينة الورد

في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ابرم البنك المغربي للتجارة الخارجية اتفاقية شاملة لتمويل قرض المشتري بقيمة 50 مليون دولار مع البنك الصيني للاستيراد والتصدير «إزيم بانك اتشاينا». واوضح بيان من البنك ان بموجب هذه الاتفاقية سيضع رهن اشارة البنك خط اعتماد مالي سيتمكن من خلاله منح قروض المشتري لفائدة الشركات الراغبة في اقتناء مواد تجهيز من اصل صيني. وسوف تمنح هذه القروض التي تتوقع ان تصل الى 85 في المائة من قيمة عقود الاستيراد بشروط تفضيلية وعلى مدة تصل الى 10 سنوات.

واعلن الوزير الاول الصيني تزو رونغجي بهذه المناسبة عن موافقة بلاده على اقامة وكالة تمثيلية للبنك المغربي للتجارة الخارجية ببكين والتي سوف تفتح ابوابها مع بداية عام 1999.

واشار عثمان بنجلون المدير العام للبنك ان الامر يتعلق بتدابير ملموسة تم اتخاذها من طرف ممثل للمجموعة البنكية وللقطاع الخاص وذلك لترسيخ مكانة البنك في العالم ولتحسين المبادلات التجارية بين المغرب والصين الى جانب انعاش الاستثمارات الخارجية بالمغرب والاستثمارات المغربية بالخارج.

ويتوقع البنك ان تصل نسبة العائد على موجودات البنك في ما يخص الانشطة المحلية 18,5 في المائة بحلول عام 2000. كما رصد البنك 155 مليون درهم لفتح 20 وكالة جديدة ومواصلة تجديد الشبكة الموجودة وذلك لمضاعفة عملاء البنك. واشارت وثيقة شهرية لبورصة القيم بالدار البيضاء ان الارباح الصافية للبنك ارتفعت بنسبة 16 في المائة ووصلت الى 336,5 مليون درهم في النصف الاول من السنة الجارية مقابل 289,1 مليون درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

خفض المساهمة الوطنية للمغتربين السودانيين العاملين في الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد تاج الدين المهدي الامين العام لجهاز شؤون المغتربين السودانيين العاملين بالخارج لدى زيارته للرياض انه تم تشكيل ادارة مالية واقتصادية تعنى بامر الاراضي السكنية للمغتربين وتمدهم بكل المعلومات لتوجيههم في طريقة استثمار اموالهم داخل السودان. وقال ان هناك مقترحات لتعديل بعض فئات المساهمات الوطنية قدمت لوزارة المالية السودانية تمهيدا لاجازتها وسيتم العمل بها مع بداية العام المالي الجديد مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. ويشمل التعديل خفض قيمة المساهمة الوطنية لفئات العامل والراعي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم يناير	
	0,25
امس	السابق
10,51	10,26

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
84,71	31,4	39,00	14,62
14808,20	9039,06 منتصف التعاملات	5615,7	4699,34

الذهب

	1,05
امس	السابق
294,50	29 3,45

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,52	الين 197,63	الإسترليني 0,0050	الين 119,53
الدولار 0,5984	الدولار 1,6535	الدولار 0,0083	الإسترليني 0,6048
الإسترليني 0,3619	المارك 2,7632	المارك 0,0140	المارك 1,6712

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,1883
ريال قطري	3,6410	6,0077
ريال عماني	0,3850	0,6353
درهم اماراتي	3,6730	6,0605
دينار بحريني	0,3770	0,6221
دينار كويتي	0,3029	0,4998
دينار اردني	0,7110	1,1732
جنيه مصري	3,4150	5,6348

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,6100
شلن نمساوي	11,8000
فرنك فرنسي	5,6250
فلورين هولندي	1,8910
ليرة ايطالية	1661,00
ايكو	1,1710
دولار كندي	1,5370
بيزيتا اسبانية	142,80
فرنك سويسري	1,3740
دراخما يونانية	281,50
كرونة دنماركية	6,3770

وسط جو من الحذر مع اقتراب موعد طرح العملة الأوروبية الموحدة

بورصات الأسهم الأوروبية ترتفع اقتفاء لأثر «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية امس اثر صعود بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية بفضل اسهم قطاع التكنولوجيا رغم ان الحذر قبل طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) قيد حركة التداول. كما قل تداول الدولار فيما سلطت الاضواء على الاسترليني بعد ان هبط الى ادنى مستوى له خلال شهر امام المارك واقل مستوى له امام الدولار في اسبوع.

وارتفعت المؤشرات الاوروبية 0,5 في المائة في التعاملات المبكرة مقتفية أثر الاسهم الاميركية واليابانية. فقد صعد مؤشر داو جونز امس 0,6 في المائة وكذلك مؤشر نيكي فيما هبط مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ 0,8 في المائة.

وقال المتعاملون ان التداول في اوروبا اخذ في التباطؤ قبل اطلاق العملة الاوروبية الموحدة في اول يناير (كانون الثاني).

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن واحدا في المائة وسط توقعات خفض اسعار الفائدة البريطانية يوم غد (الخميس). وصعد المؤشر باكثر من واحد في المائة تدعمه الامال في خفض اسعار الفائدة البريطانية هذا الاسبوع. لكن تجارا قالوا ان القلق بشأن ارباح الشركات حد من المكاسب.

وقال مندوب مبيعات في دار سمسرة بريطانية «السوق محاصر بين اغراء الاسهم الرخيصة والقلق المتزايد تجاه ارباح الشركات العام المقبل».

وتزايدت الامال في خفض اكبر من التوقعات السابقة في اسعار الفائدة البريطانية. وتوقع اقتصاديون في استطلاع خفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية لكن صحيفة فايننشال تايمز طالبت بخفض مقداره نقطة مئوية كاملة.

وفي بورصة فرانكفورت تذبذب مؤشر اكسترا داكس الالماني صعودا وهبوطا بنسبة 0,3 في المائة عن اغلاق امس الاول بينما ارتفع مؤشر كاك 0,3 في المائة في باريس.

وفي وقت سابق امس اغلقت الاسهم في بورصة طوكيو مرتفعة تأثرا بارتفاع الاسهم في نيويورك الليلة قبل الماضية وتراجع المخاوف بشأن العرض قبل تسوية التعاملات في العقود الاجلة وخيارات الشراء. وانهى مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا التعاملات مرتفعا 84,71 نقطة اي بنسبة 0,58 في المائة عند 14808,20 نقطة.

غير ان اسعار الاسهم في هونغ كونغ انخفضت عند الاغلاق وسط عمليات البيع جنيا للارباح بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها الاسهم امس الاول ومع اختفاء المشترين في انتظار أنباء جديدة. وهبط مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 88,74 نقطة اي بنسبة 0,75 في المائة الى 1,351,08 نقطة.

وفي اسواق العملات تسلطت الاضواء على الاسترليني مع تزايد الدلائل على تباطؤ النشاط الاقتصادي البريطاني فيما اثار خفض اسعار الفائدة الاوروبية الاسبوع الماضي تكهنات بانخفاض الفائدة في بريطانيا الاسبوع الجاري.

ومع تزايد التكهنات بان اسعار الفائدة ستنخفض باكثر من ربع نقطة مئوية التي توقعها التجار هبط الجنيه الاسترليني الى 2,7630 مارك و1,6471 دولار وهو ادنى مستوى له امام المارك خلال شهر. وافاد تقرير اتحاد تجارة التجزئة البريطاني ان مبيعات التجزئة انخفضت بنسبة 0,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) السابق مقارنة بنفس الفترة من العام وهذا هو الشهر الثاني على التوالي الذي تنخفض فيه اسعار التجزئة والثالث منذ مارس (آذار) 1995.

وتقرير الاتحاد الاخير تضمن سلسلة من البيانات الاقتصادية الضعيفة مما يزيد من احتمالات خفض اسعار الفائدة البريطانية نصف نقطة مئوية في اجتماع لجنة السياسة النقدية لبنك انجلترا المركزي الذي يستمر يومين ويختتم غدا.

وانخفض الدولار الى ادنى مستوياته أمام المارك الالماني وتراجع دون 120 ينا أمام العملة اليابانية. وقال كيتشي ميازاوا وزير المالية الياباني انه لا تغيير في ضريبة المبيعات في الوقت الراهن لكن من المفيد النظر في كيفية استخدام حصيلة الضرائب. وكان الدولار قد ارتفع في وقت سابق اليوم الى 1,6828 مارك والى 120,55 ين.

وقال روب مينيكن خبير العملة في سيتي بنك بلندن «الدولار هادئ بشكل غير عادي غير اننا مقتنعون بان الاسترليني سينخفض».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6710 مارك و 119,26 ين مقارنة مع 1,6780 مارك و119,62 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,7632 مارك و 1,6543 دولار بالمقارنة مع 2,7654 مارك و 1,6513 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 45,00 نقطة الى 5621,7 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني انخفض في بورصة فرانكفورت 34,04 نقطة من 4679,92 نقطة، وارتفع مؤشر باريس 4,64 نقطة الى 3775,86 نقطة.

سوروس يؤكد عدم حاجته الى مزيد من الأموال

لندن - رويترز: قال المستثمر العالمي جورج سوروس انه لا يحتاج الى مزيد من المال.

وذكر في حديث لبرنامج نيوز نايت لتلفزيون (بي.بي.سي) البريطاني «انفق حاليا على المشروعات الخيرية اكثر مما اكسب لانني جمعت مبلغا معينا من المال ولا انوي اخذه معي».

والملياردير سوروس البالغ من العمر 68 عاما مجري المولد وقد جاءت شهرته في بريطانيا بعد ان حقق مكاسب بلغت مليار دولار نتيجة خروج الجنيه الاسترليني من نظام آلية ضبط اسعار الصرف للاتحاد الاوروبي.

وقال سوروس الذي يزور لندن للدعاية لكتابه الجديد «ازمة الرأسمالية العالمية» انه كمضارب على العملات لا يشعر باي تانيب ضمير تجاه نتائج اعماله.

ودعا الى تنظيم عمل صناديق التحوط التي تقوم بالمضاربة مثل الصندوق الخاص به.

وتابع «المهم ان ندرك ان الاسواق لا هي اخلاقية ولا هي غير اخلاقية اذ ان لا علاقة لها بالمعايير الاخلاقية ولكننا نحتاج للاخلاق كمجتمع. وعندما نسمح للاسواق بتحديد كل الامور فاننا نحد في الواقع من نطاق الاخلاق».

أكدت ارتفاع إنتاج «أوبك» إلى 27.34 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي

وكالة الطاقة تبقي على توقعاتها بضعف نمو الطلب العالمي على النفط في العام المقبل

لندن - رويترز: ذكرت وكالة الطاقة الدولية امس انه لم يطرا تغير يذكر على نمو الطلب العالمي على النفط نظرا لضعف الطلب من جانب دول صناعية كبرى. واشارت الى ان انتاج منظمة «اوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتفع بمقدار 220 الف برميل في اليوم الى 27,34 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط «لم يشهد نمو الطلب العالمي على النفط تغيرا يذكر فيما يبدو في سبتمبر واكتوبر».

وتسبب ضعف الطلب وبخاصة في اسيا في هبوط اسعار النفط بنسبة 40 في المائة هذا العام. لكن تقرير الوكالة قال ان ضعف الطلب الاخير لم يقتصر على اسيا فحسب وانما امتد عبر كثير من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وقالت الوكالة التي يقع مقرها في باريس ان نمو الطلب العالمي في سبتمبر (أيلول) كان محدودا اذ بلغ 0,4 في المائة بينما هبط الطلب في اكتوبر (تشرين الاول) بنسبة 2,3 في المائة عنه قبل عام. وتوقعت الوكالة ان يظل الطلب العالمي في الربع الاخير من العام ثابتا عند 75,7 مليون برميل يوميا اي باقل 650 الف برميل يوميا عن توقعاتها السابقة. ولم تعدل وكالة الطاقة توقعاتها بنمو الطلب العالمي على النفط بما يقدر بنحو 1,4 مليون برميل يوميا اي بما يمثل 1,9 في المائة.

واضافت ان انتاج النفط العالمي زاد 800 الف برميل ليصل الى 75,01 مليون برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني).

وذكرت وكالة الطاقة الدولية ان صادرات النفط من الاتحاد السوفياتي السابق ظلت على مستوياتها المرتفعة في نوفمبر الماضي حيث بلغت 3,16 مليون برميل يوميا. وقالت الوكالة ان مصافي التكرير الروسية والمصدرين الروس استمروا في الاستفادة من تخفيض قيمة الروبل.

وكانت صادرات الاتحاد السوفياتي السابق في اكتوبر (تشرين الاول) 3,41 مليون برميل في اليوم. واضافت الوكالة ان حجم هذه الصادرات مرتفع على غير العادة حيث بلغت الصادرات 2,83 مليون برميل في اليوم في اكتوبر 1997 و2,75 مليون برميل في نوفمبر 1997.

وعن انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في الشهر الماضي، ذكرت الوكالة انه ارتفع بمقدار 220 الف برميل في اليوم الى 27,34 مليون برميل يوميا. وقالت ان تخفيضات الانتاج من جانب عشر دول اعضاء في المنظمة بلغت 2,09 مليون برميل يوميا اي 81 في المائة من حجم التخفيض المستهدف من مستوى الانتاج في فبراير (شباط) الماضي.

وقدرت الوكالة انتاج المنطقة المحايدة الذي تتقاسمه المملكة العربية السعودية والكويت مناصفة بنحو 530 الف برميل يوميا. وكانت ادارة معلومات الطاقة الاميركية قد ذكرت في وقت سابق انها تتوقع ان يحدث توازن بين العرض والطلب في اسواق النفط العالمية في العام القادم عند مستوى 75,5 مليون برميل في اليوم. واضافت الادارة المسؤولة عن الاحصاءات بوزارة الطاقة الاميركية ان احدث توقعاتها تلغي فائضا قدره 100 الف برميل في اليوم في امدادات النفط العالمية في عام 1999 كانت تكهنت به في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وجاءت التكهنات الجديدة للادارة في تقريرها الشهري عن التوقعات في مجال الطاقة في الاجل القصير.

وعلى حين تظهر التوقعات الجديدة لادارة معلومات الطاقة قفزة قدرها 400 الف برميل في اليوم في انتاج «اوبك» من النفط العام القادم الى 30,6 مليون برميل في اليوم الا ان توقعاتها للانتاج النفطي لعام 1999 تتضمن خفضا بمقدار 100 الف برميل في اليوم في انتاج كل من الولايات المتحدة ليصبح 9,3 مليون برميل يوميا وانتاج المكسيك ليصبح 3,5 مليون برميل في اليوم وانتاج الصين ليصبح 3,2 مليون برميل في اليوم وانتاج الجمهوريات السوفياتية السابقة ليصبح 7,2 مليون برميل في اليوم.

ومن المتوقع ان ينخفض انتاج النفط الاميركي العام القادم بسبب اغلاق ابار في خليج المكسيك بعد موجة اعاصير وقعت في الآونة الاخيرة واستمرار انخفاض اسعار النفط وهو ما يجعل النفط المستورد ارخص ثمنا.

وعدلت ادارة معلومات الطاقة ايضا تقديرها لمتوسط اسعار النفط العالمية العام القادم الى 11,73 دولار للبرميل. وقالت ان متوسط الاسعار في الربع الاول من عام 1999 سيكون على الارجح اقل من 11 دولارا للبرميل ثم يرتفع الى 12,50 دولار بحلول الربع الاخير من العام.

وقالت ادارة معلومات الطاقة ان متوسط اسعار النفط العالمية لعام 1998 من المتوقع الان ان يبلغ 12,16 دولار للبرميل وهو ادنى متوسط سنوي منذ عام 1973.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

اللوحات الفنية الأصيلة في دمشق تجتذب السياح والمغتربين السوريين

● ذكر الرسام يوسف صافي، وهو صاحب محل بيع اللوحات الفنية الاصيلة المرسومة من قبل فنانين سوريين تشكيليين، ان هناك اقبالا متواضعا على شراء اللوحات الفنية، فالزبائن قلائل، وهم يتميزون بخصوصية معينة حيث اغلبهم من المثقفين الاغنياء او من السياح العرب والاجانب. ومن السوريين المقيمين في الخارج، والذين يقبلون على شراء اللوحات الفنية المحلية عند زيارتهم لوطنهم لأخذها معهم عند العودة وعرضها في منازلهم ليظلوا متواصلين مع الوطن. كذلك يلاحظ صافي ان السوريين الذين كانوا في بلاد الغربة بقصد العمل، وعادوا بشكل نهائي للاستقرار في الوطن هم من الزبائن الذين يقبلون على شراء هذه اللوحات.

(عالم الشرق الاوسط)

كبروا في دار رعاية الطفولة بالمنامة

يافعون يواجهون حكما مؤبدا بالحرمان من دفء الحياة العائلية

يمنع القانون البحريني على غير المواطنين احتضان الاولاد الذين ترعاهم دار رعاية الطفولة في المنامة. والاسر البحرينية تتسابق على احتضان بنات الدار، لكن الامر يختلف مع الذكور، الامر الذي تسبب في وضع غريب، كتبت عنه **هناء بوحجي** هذا التحقيق من المنامة.

صالة الرعاية النهارية للايتام في دار رعاية الطفولة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشتمل سجلات دار الايتام او دار رعاية الطفولة، كما يطلق عليها في المنامة، على قائمة انتظار طويلة باسماء الأسر الراغبة في احتضان - وهي الكلمة البديلة للتبني الذي تحرمه الشريعة الاسلامية - الاناث، بينما تواجه الدار مشكلة حقيقية تتمثل في عزوف الاسر البحرينية عن تبني الاولاد.

وقد تسبب ذلك في وضع غريب، اذ كبر نزلاء الدار من الذكور بين جدران الدار، في سابقة لم تتعرض لها هذه الفئة من المجتمع من قبل، اذ كانت الاسر تتسابق لاحتضان من يرد للدار - اولادا وبنات - سريعا، وقد يؤدي هذا الوضع لاعادة النظر في تشريعات الاحتضان الحالية.

ثلاث فئات

ودار رعاية الطفولة تضم ثلاث فئات: الاولى ابناء الاسر المتصدعة، وهؤلاء تحتضنهم الدار حتى تتحسن ظروف اسرهم. والفئة الثانية هي الايتام الذين لا يوجد لديهم اقارب يوفرون لهم الرعاية اللازمة، والفئة الثالثة وهي تمثل الغالبية العظمى من نزلاء الدار تتألف من مجهولي الابوين.

وقبل ان تتأسس الدار في عام *1984*، كان مستشفى الارسالية الاميركية يتولى احتضان هذه الفئة الاخيرة التي تصبح بالتالي منتمية للديانة المسيحية.

وبالرغم من ان عدد الاطفال في الدار لا يتجاوز الاربعين طفلا تتراوح اعمارهم ما بين حديثي الولادة الى 17 عاما، فان الجهات المسؤولة عن الدار يقلقها الوضع الذي يعيشه نزلاؤها من الاطفال، بسبب الحرمان من الجو الاسري الطبيعي الذي يحصلون من خلاله على اهتمام اشخاص بذاتهم، وهم الام والاب والاخوة والاخوات، بعكس الدار التي يتولى الاعتناء بالاطفال فيها موظفون.

وتقول مديرة الدار نادية البكر لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد اية مشكلة مادية امام الدار، لانها تتلقى المساعدات من جهات اهلية وحكومية متعددة، لكن الامر المقلق الوحيد هو توفير الجو الاسري لهؤلاء الاطفال الذين نراهم يكبرون في الدار، وكل عام يمر تقل فرصة الطفل في الحصول على اسرة حاضنة. والمعروف ان القانون يمنع الاسر غير البحرينية من احتضان ابناء الدار.

والسبب الرئيسي وراء عزوف البحرينيين عن احتضان الاولاد هو ان الأم الحاضنة تتقيد عندما يبلغ المحتضن سن الرشد ويصبح كأنه غريب عنها.

وتقول البكر: حصلنا على فتوى للتغلب على هذه العقبة بان تؤسس صلة قربى بين الام الحاضنة وبين الولد المحتضن اذا ما تمكنت اختها او زوجة اخيها من ارضاع الطفل عددا من الرضعات المشبعات وبذلك تكون المرأة الحاضنة خالة او عمة المحتضن.

وتقول البكر ان الدار اصبحت تضم للمرة الاولى فتياناً في سن السابعة عشرة، وحيث ان الدار غير مجهزة لإيواء المراهقين فقد استؤجرت فيلا قريبة من الدار لسكن هؤلاء الاولاد المراهقين، ليتسنى لهم التعود على نمط مختلف من الاستقلالية والاعتماد على النفس لا يمكن ان يتوفر لهم في محيط الاطفال. كما ان الدار حصلت على قطعة ارض ستعمل على بنائها لتوفير سكن لنزلائها في مرحلة الشباب.

والدار - بحسب مديرتها - ستوفر الرعاية حتى سن 21 عاما بعدها سيترك الخيار لمن يرغب في البقاء او شق طريقه في الحياة بشكل مستقل.

الحياة في الدار

تسير الحياة في الدار كالساعة في رتابتها، فهناك اوقات محددة للاستيقاظ من النوم، فتناول الافطار والذهاب للمدارس ثم فترات الراحة والدرس ثم العشاء والنوم. وفي خلال العطلات الاسبوعية والعطلات الاستثنائية ترتب برامج ترفيهية لابناء الدار كالرحلات والتخييم، كما توفر في فصل الصيف فرصة الانضمام لمختلف الانشطة من فنون ورياضة وبرامج تعليمية. وبحسب البكر فان الدار تبحث بشكل مستمر تعويض الايتام عن الحرمان الاسري باعتباره عائقا عن الاحساس بالحياة السوية، اذ مهما بلغ حنان الموظفات لا يمكن ان يشكل تعويضا عن حنان الاهل. واخيرا بدأت الدار برنامجا جديدا وهو في مراحله الاولى، يتمثل باصطحاب الموظفات «المتبرعات» لطفل او طفلين معهما في عطلة نهاية الاسبوع ليتعرض لخبرة الحياة داخل اسرة والتفاعل ما بين اعضائها، وحتى الآن لا تفكر الدار في توسعة التجربة لأسر اخرى حتى لا يتعرض الطفل للتشوش بانظمة مختلفة لأسر متنوعة.

ومع تولد هذا الوضع الجديد لم يتبق سوى فتح باب الاحتضان لغير البحرينيين، كما يقول موظفو الدار، التي تردها طلبات كثيرة من غير البحرينيين مع براهين على قدرة توفيرها اجواء تربية مثالية. غير ان القانون يقف دائما عقبة في طريقها. وترى البكر مديرة الدار انه ربما كان من المناسب فتح المجال كخطوة اولى للأسر المسلمة في الدول العربية، ومن الممكن التغلب على عقبة المكان لمتابعة احوال المتبنى في ما بعد بالتنسيق مع دور الايتام في دول هذه الاسر.



في إطار الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد (3 من 5)

الشيراوي يطرح ثلاثة حلول لمعالجة قضية التقويم الإسلامي

تطرقت الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد التي نظمتها وزارة العدل في السعودية، في الفترة من 18 الى 20 رجب 1419هـ، الموافق 7 الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 في جدة، الى جملة قضايا متعلقة باعداد تقويم هجري موحد وفق اعتبار ولادة الهلال قبل غروب الشمس لكل البلاد الاسلامية.

واستعرضت «الشرق الأوسط» امس مشروع القمر الصناعي الاسلامي لرصد مولد القمر لتحديد بدء الشهور العربية، من خلال ورقة عمل قدمها الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر. واليوم يتناول يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية البحريني الاسبق والمهتم بقضايا الفلك معلقا على مشروع القمر الصناعي الاسلامي، ومستعرضا بالنقد رأيه في بعض توصيات الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد.

إعداد: إمام محمد إمام

استهل يوسف الشيراوي حديثه عن الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد قائلا: اتخذ المؤتمر الاسلامي الذي اجتمع في جدة في اوائل شهر نوفمبر الماضي قرارين مهمين بالنسبة لتحديد بداية الشهور العربية، نص الاول على ان تكون رؤية الهلال قطعية لا ظنية بالنسبة لخط طول مدينة مكة المكرمة والمنطقة الجغرافية المجاورة لها، ويعني ذلك الا تقبل إلا بعد ان يتم القرآن ويولد الهلال فلكيا، كما شكل لجنة لدراسة ورقة العمل التي تقدم بها مفتي الديار المصرية تقترح اطلاق قمر صناعي اسلامي مزود بالات حديثة يرصد اولا باول وجود القمر ومولده لتحديد بدء الشهور العربية، بالاضافة الى الاستفادة منه في خدمة الملاحة والطقس والتصحر، وغيرها من الخدمات. انا ابارك هذه الخطوة ولكن الواجب يقتضي القاء بعض الضوء على التطبيق العلمي للاخذ بتلك القراءات:

1 ـ نحن نعيش في عصر عولمة معقد بالنسبة لساعات العمل والعطل والاعياد والمناسبات القومية والدينية وانتظار المسلمين الى الليلة التي تثبت فيها شرعية المناسبة الدينية لا يترك مجالا لاي تنظيم كبار ومالي مسبق. كنت اتحدث مع احد علماء المسلمين وكبار دعاتهم في امريكا الشمالية، وقال ان امريكا تقبل وتعترف وتجيز العطل الدينية، ولذا فإن الموظفين والمديرين والعمال المسلمين هناك يطلبون عطلهم مثل سائر الملل في اول العام ويرتبون عطلهم بصورة مسبقة. فمن غير المقبول ان يربك الموظف مؤسسته بالغياب قبل يوم واحد من المناسبة. القوم هناك يحسبون فلكيا مواليد الاهلة والمناسبات ويتصرفون على هذا الاساس.

2 ـ من الممكن فلكيا ان يعتبر خط مكة الحد الفاصل بين يومين لتحديد مولد الهلال ولكن العالم الاسلامي من شرق اسيا حتى كاليفورنيا منتشر على رقعة تمتد 270 درجة، يتقدم القمر فيها على الشمس ويتجاوزها مدة 20 ساعة، فعن اي يوم نتحدث؟ عندما جابهت الحضارة المدنية هذه المشكلة اتخذت خطا وهميا في المحيط الهادي قالت انه بدء اليوم، يعتبر ما قبله من اليوم السابق وما بعده اليوم اللاحق. ولكن لا يوجد خط اسلامي يبدا منه اليوم. هل نعتبر خطا خط مكة مثلا هو الحد الفاصل الدولي بين اليوم واليوم؟ اي اذا ولد الهلال مساء يوم اثنين مثلا، فهل تعتبر ما قبله يوم اثنين وما بعده يوم ثلاثاء مثلا في التقويم المدني، اي اننا نقوم بتغيير اليوم في منتصفه العالمي.

3 ـ معنى اليوم بالمفهوم الحديث هو عبور شمس وهمية خط الزوال في كل بلد عند منتصف الليل حتى لا يتغير اليوم عند الزوال الحقيقي فيعمل الناس في نهارين مثلا اما بدء اليوم الاسلامي فهو غروب الشمس. فإذا غربت الشمس يوم اثنين انتهى ذلك اليوم وبدأ يوم الثلاثاء. فماذا نعتبر الساعات التي تمر بين غروب الشمس ومنتصف الليل؟ نحن نعرف ان اليوم الاسلامي يقصر ويطول حسب الفصول، صحيح ان الفرق عندنا قرب المناطق الاستوائية لا يتعدى ساعة او ساعتين بين الصيف والشتاء، ولكنه يمتد في المناطق الشمالية الى عدة ساعات. ماذا يعني هذا الكلام؟ لو قبلنا بمبدأ خط طول مكة وجزمنا بارتفاع الهلال فوق الشمس ثم حاولنا ان نراه بالعين المجردة (لاحكام شرعية الرؤية) فماذا سوف يحدث؟ المناطق الشمالية من العالم الاسلامي على خط مكة سوف لن ترى الهلال. سوف يكون النهار طويلا هناك فتتعذر الرؤية في الصيف وسوف يكون النهار قصيرا بحيث يغرب الهلال مبكرا، في فصل الشتاء. حتى اقرب هذا الكلام الى الفهم، لنفرض ان الهلال بقي نصف ساعة فوق افق مكة بعد غروب الشمس الساعة السادسة مساء في الصيف فسوف نراه، ولكن النهار في تركمانستان يمتد الى التاسعة ليلا، ولذا فإن الهلال سوف يتزل تحت الافق قبل العتمة. تسهل رؤيته في خط مكة وتتعذر رؤيته في شمالها. فما الحكم الشرعي في هذه الحالة؟

4 ـ الغلاف الارضي غلاف غازي مخلوط ببخار الماء والغبار وتتكسر اشعة الشمس وقت الغروب لتخلق الشفق الاحمر. وكلها عوامل تحد من النظرة المجردة. وجد علماء المسلمين كما وجدت الحضارات السابقة ان الهلال يتقدم على الشمس 13,5 درجة يوميا (من غروب شمس الى غروب شمس يوم تال) ووجدوا بالتجربة بان الحد الادنى للرؤية المجردة هو ارتفاع الهلال 6 درجات وقت الغروب واقل من ذلك تتعذر الرؤية. كما وجدوا ان النظرة اليقينية (القطعية) هي 12 درجة، عندما يرتفع الهلال نهائيا عن الشفق ويكبر حجمه وتسهل رؤيته. معنى ذلك انه توجد 6 درجات يمكن للعين ان ترى الهلال. اذا توفرت عوامل جوية مناسبة (لا اعني الغيوم) كصفاء الافق وخلوه من الغبار وبخار الماء. اما بعد 12 درجة فسوف تكون الرؤية سهلة ميسرة.

5 ـ لا شك ان رؤية الهلال عند خط مكة سوف تسهل العملية في الاتجاه الغربي، لانه كلما تاخر الغروب في ذلك الاتجاه كلما ارتفع الهلال، وسلهت رؤيته، سوف يطول بقاء الهلال (بين مكة والرباط حوالي 4 دقائق) فإذا رؤي في خط مكة فسوف يكون خط الرباط اسهل، ولكن ما حكم الهند وباكستان مثلا؟ سوف تغرب الشمس هناك قبل مكة وارتفاع الهلال قد لا يسمح برؤيته.

واشار الشيراوي الى انه اذا غرب الهلال مع الشمس وتعذرت رؤيته في خط مكة فسوف لن يكون هناك مناسبة دينية ولكن الهلال سوف يبقى 16 دقيقة فوق الافق في نيويورك في نفس ذلك اليوم. معنى ذلك انه اذا رؤي الهلال في المشرق (إندونيسيا) فسوف يسهل رؤيته في الوسط (العالم العربي واوروبا) و(اميركا). واذا رؤي في الوسط فسوف تتعذر رؤيته في المشرق وتسهل رؤيته في المغرب. اما اذا ولد في المغرب فسوف تتعذر رؤيته في الوسط والمشرق. والسؤال: هل يحتفل العالم الاسلامي بيوم واحد او يومين او على مدى ثلاثة ايام لنفس المناسبة؟

اما بالنسبة للقمر الاسلامي فيقول الشيراوي: فلا شك ان ارتفاعه عن مستوى الغلاف الارضي سوف يزيل اي شك بسبب الغبار او بخار الماء او سماكة الشفق او آثار انكسار الضوء التي تؤثر على الرؤية البصرية، ولكن لا يوجد ثمة من حاجة الى ذلك.

ويضيف: عندي برنامج كومبيوتر بـ48 دولارا يظهر السماء بنجومها وشمسها وكواكبها وقمرها في اي وقت في اية لحظة في اية بقعة من الارض. ادخل البرنامج وضع خط الطول والعرض (او المدينة ان شئت) وضع التاريخ فتعكس الشاشة صورة السماء في اية لحظة من 4 آلاف سنة قبل الميلاد الى 6 آلاف سنة مقبلة. سوف تتكسف الشمس (كسوفا كليا) اي ينزلق قرص القمر امام قرص الشمس يوم الاربعاء 11 اغسطس (اب) ويبلغ اوج الانطباق في تمام الساعة 11:03:04 (الحادية عشرة والدقيقة الثالثة والثانية الرابعة بتوقيت جرينتش). وسوف يتم الكسوف قرب عين الاسد (الطرف). ولدي خارطة بالنجوم التي سوف تتلألأ فترة الكسوف (بدقيقتان و22 ثانية) اهمها نجوم الجوزاء والشعرى العبور. استدل بهذا على دقة معرفة الانسان العصري بموقع الشمس والقمر في اية لحظة. فلا تحتاج الى قمر صناعي ليدل على موقعه.

ويطرح الشيراوي حلا للتقويم الإسلامي قائلا: هناك ثلاثة حلول ممكنة:

1 ـ بقاء العالم الاسلامي على الفوضى الحالية. الكل له اسلوبه بالنسبة للتحقق من الرؤية المجردة وطريقة اثباتها شرعيا. ولا باس ان نعيد بمناسبة فلكية واحدة اربعة ايام متوالية كما حدث منذ عدة سنوات.

2 ـ ان ياخذ العالم الاسلامي بالتوصيات الاخيرة للمؤتمر الاسلامي. على الاقل سوف تكون رؤية الهلال قاطعة. وسوف يجتمع العالم الاسلامي اقليميا وجغرافيا في مجموعة او مجموعتين ان لزم الامر للاحتفال بالمناسبات والعطل والاعياد.

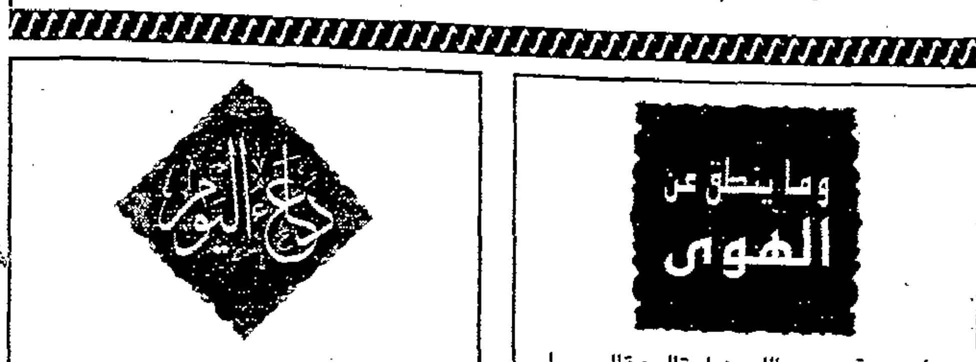
3 ـ او ان يأخذ العالم الاسلامي بالنظام الحديث الذي تتبعه الهند والصين واليهود وبعض الطوائف الاسلامية، وكلها دول واديان تعتمد على القمر في تقويمها. يعتمد هذا الاساس على انه في اليوم الذي يقارن فيه الهلال الشمس ويخترف (اي يتجاوزها) فإنه يعتبر اليوم الاخير من الشهر، سواء رؤي الهلال او تعذرت رؤيته لأي سبب وللمسلمين الخيار ان يعتبروا غروب شمس ذلك اليوم اول اليوم الجديد، فإذا ولد الهلال في يوم الاثنين في اي بقعة جغرافية أعتبر ان يوم الثلاثاء اول الشهر العربي. ويمكن احتساب ذلك لآلاف السنين.

اما عن تفسير معنى الرؤية في القرآن الكريم والاحاديث النبوية، فيقول الشيراوي: حسنا ماذا عن الحديث الشريف صوموا لرؤيته.. يوجد في الكتاب ما ينوف على 220 آية تحتوي على كلمة (راى) ومشتقاتها.. وترى... الم تر... ارأيت... وتراهم.. الخ. و60 في المائة من هذه الكلمات جاءت بمعنى العلم والبصيرة والدراية، و40 في المائة تعني النظر والبصر. «الم تر كيف فعل ربك..» يعني الم تعلم لأنه يتحدث عن الماضي، «وترى المشركين..» الآية تتحدث عن المستقبل، لماذا لا يتفق المسلمون على تفسير معنى الرؤية لتعني البصيرة والعلم. لقد امرنا الله جل وعلا ان نفكر ونتامل في خلق الكون وان نسخر قوى الطبيعة لحياتنا (التفكير والتسخير). لماذا نقبل الطائرة والجراحة والساعة ولا نقبل التلسكوب مثلا في شؤوننا الدنيوية؟! لماذا يقبل علماء الاسلام بشهادة الطب بسبب الوفاة ولا يقبلون حكم علماء الفلك بالنسبة للهلال ونغمة الكون. اعيد واكرر بان ما تم هو خطوة صحيحة ايجابية الى الامام وآمل ان تتبعها خطوات علمية مقبولة للعلماء والفقهاء لردم هذه الهوة بين العلم الحديث وبين فهمنا التقليدي الذي جاء نتيجة اجتهاد المسلمين في الماضي اعتمادا على التكنولوجيا التي كانت متوفرة آنذاك لتسهيل وتيسير حياتهم.

آية لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

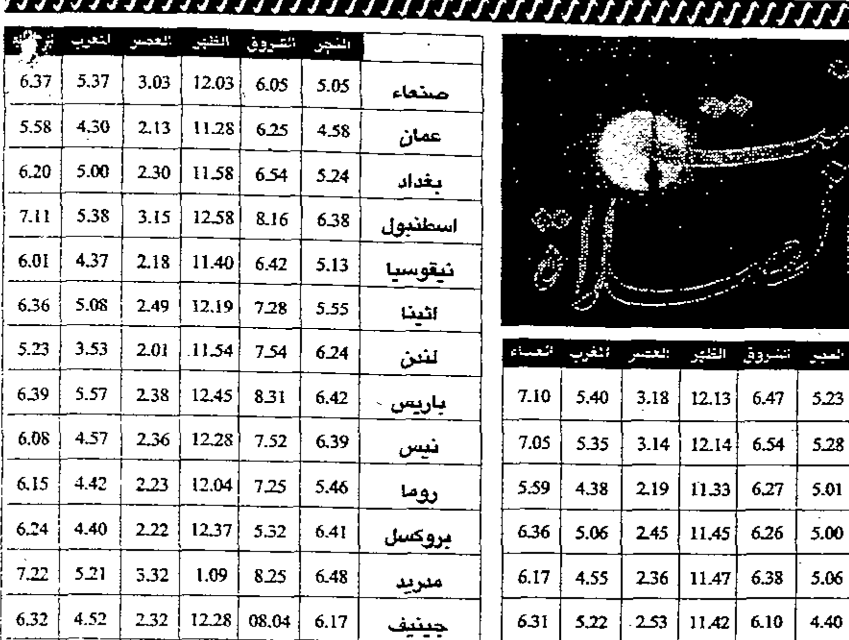
كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

المرسلات / صدق الله العظيم



عن ام حبيبة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر، واربع بعدها، حرمه الله على النار».

رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع عبادك الذين تحبهم ويحبونك ورضيت عنهم ورضوا عنك برحمتك يا أرحم الراحمين.



	الصبح	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.23	6.47	12.13	3.18	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.28	6.54	12.14	3.14	5.35	7.05
القدس الشريف	5.01	6.27	11.33	2.19	4.38	5.59
الرياض	5.00	6.26	11.45	2.45	5.06	6.36
القاهرة	5.06	6.38	11.47	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.40	6.10	11.42	2.53	5.22	6.31
الرباط	5.34	7.04	12.19	1.03	5.24	6.53
تونس	5.48	7.20	12.19	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.06	6.30	11.40	2.31	4.50	6.12
ابوظبي	5.38	6.58	12.22	3.22	5.37	7.07
المنامة	4.52	6.15	11.31	2.27	4.47	6.06
الدوحة	4.38	6.08	11.31	2.31	4.46	6.16
مسقط	5.16	6.36	12.02	3.05	5.25	6.50
بيروت	4.53	6.31	11.30	2.10	4.29	5.56

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.05	6.05	12.03	3.03	5.37	6.37
عمان	4.58	6.25	11.28	2.13	4.30	5.58
بغداد	5.24	6.54	11.58	2.30	5.00	6.20
اسطنبول	6.38	8.16	12.58	3.15	5.38	7.11
نيقوسيا	5.13	6.42	11.40	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.55	7.28	12.19	2.49	5.08	6.36
لندن	6.24	7.54	11.54	2.01	3.53	5.23
باريس	6.42	8.31	12.45	2.38	5.57	6.39
نيس	6.39	7.52	12.28	2.36	4.57	6.08
روما	5.46	7.25	12.04	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.41	5.32	12.37	2.22	4.40	6.24
مدريد	6.48	8.25	1.09	3.32	5.21	7.22
جينيف	6.17	08.04	12.28	2.32	4.52	6.32
فيينا	5.44	7.32	11.49	1.45	4.03	5.54
برلين	6.11	8.04	12.01	1.38	3.56	5.42
فرانكفورت	6.21	8.11	12.19	2.08	4.25	6.10
ستوكهولم	6.27	8.29	11.42	12.42	2.52	4.48
كوبنهاجن	6.28	8.25	12.04	1.25	2.41	5.31
امستردام	6.45	8.37	12.35	2.13	4.30	6.16
نيويورك	5.30	7.07	11.50	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.40	7.14	12.02	2.30	4.49	6.18

استخدام الأمواج فوق الصوتية لتشخيص الأمراض قبل حدوثها

كمبريدج:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

بدأ الباحثون البريطانيون بتجربة طريقة جديدة لكشف الامراض قبل حدوثها وذلك اعتمادا على التكنولوجيا الصوتية والكهربائية الحديثة، وافكار الابر الصينية القديمة التي ابتكرها الشرقيون قبل 5 آلاف سنة تقريبا.

ويعتقد الاطباء ان ارسال تواترات كهربائية وصوتية صغيرة جدا الى الجسم وتحليل نتائج تأثيراتها بواسطة كومبيوتر معقد، سيمكنهم من اطلاع المرضى عن اكثر الامراض التي يمكن ان يتعرضوا لها في مستقبل حياتهم.

تعتمد طريقة كشف المرض قبل حدوثه على نظام فوق صوتي عال جدا، يستطيع الباحثون من خلاله دراسة الخطوط المركزية في الجسم، او نفس الخطوط التي يستخدمها الصينيون القدماء لغرز الابر الصينية.

ومنذ قرون طويلة ادرك الصينيون القدماء ان الطاقة البيولوجية تتولد في الاعضاء الداخلية وتسير عبر اقنية خاصة خلال المنطقة الموجودة تحت الجلد.

وعندما يكون الجسم سليما ولا يعاني من الامراض، تكون هذه الاقنية سلسة او ملساء غير متقطعة.

لكن اذا كان هناك مرض ما فان الجريان عبر هذه الاقنية يكون اقل انتظاما، حسبما قال الدكتور موهير سوكير القائم على هذا المشروع. ويمكن كشف مناطق الاضطراب او الانقطاع بواسطة الامواج فوق الصوتية

وقد اجريت بحوث علمية عديدة لمعرفة مستويات الطاقة التي تولدها الاجهزة والاعضاء الداخلية لمعرفة ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي.

وحسب قول سوكير ان الطاقة الداخلية او خطوط الطاقة المركزية تعكس امراضا محيطية متعددة او حتى امراضا داخلية عميقة، وبعد اخضاع المريض للتقنية الجديدة يمكن توجيهه الى الاختصاص المناسب، وذلك استنادا الى استنتاج اي مرض سيصاب به، او يمكن نصح المريض لتجنب بعض الاغذية الضارة لجسمه او المواد الكيماوية التي لا تناسبه، ويمكن نصح المريض لتبديل نمط حياته، او تجربة العلاجات الطبيعية قبل ان يصل به الحال الى الاطباء والجراحين.

ويقوم الاطباء مثل روبرت هاميلمان وجاك ليفنسون بتجربة هذه الطريقة على مرضاهم منذ فترة، اذ تدوم الجلسة الواحدة ساعة كاملة.

ويستخدم الاطباء آلة خاصة، فكرتها موجودة منذ فترة، حيث ابتكرها طبيب الماني اسمه فول، اذ وجد ان تمرير تيار كهربائي بمستوى الخطوط المركزية لجلد الجسم، يستطيع العبور عبر الخلايا بشكل اسرع وأسهل من تمريره خلال المناطق الجلدية العادية.

ووجد فول انه يمكن استخدام الخطوط المركزية لتمرير امواج فوق صوتية عبرها ودراستها بدقة لمعرفة الامراض التي يمكن ان تصيب اجهزة الجسم الداخلية.

وأخذ البريطانيون الفكرة وطوروها باضافة اجهزة الكترونية وكومبيوترية معقدة للنظام الذي ابتكره فول، وحسبما قال الدكتور ليفنسون العامل في BROMPLON HEALTH CLINIC انه يمكن معرفة نوعية الاطعمة التي يتحسس منها المريض باستخدام النظام التشخيصي الجديد.

وحتى الآن لا يوجد اقتناع عام من قبل الكثير من الاطباء حول اهمية هذه الوسيلة التشخيصية، لكن الذين جربوها اشادوا بها

ولا يستطيع احد الحكم الا بعد اجراء التجارب السريرية المناسبة.

على اي حال، علميا، هناك فوائد كبيرة جدا للأمواج فوق الصوتية، خاصة الامواج فوق الصوتية من نوع دوبلي

اذ تعطي هذه الامواج صورة صوتية للتدفق الدموي في مختلف انحاء الجسم، ويمكن رسم التدفق بالالوان المختلفة حسب جهة الجريان الدموي وشدته. وتستطيع الامواج الصوتية اعطاء صورة ثنائية او حتى ثلاثية الابعاد لمختلف اعضاء الجسم وتستخدم في تشخيص معظم امراض الجسم مثل الامراض القلبية الولادية وامراض الصمامات القلبية وامراض الكلية وامراض الكبد والبنكرياس والحمل الخ.

لكن الامواج الصوتية لا تستطيع كشف النسج اللينة الساكنة، لكنها تستطيع كشف الاجزاء اللينة المتحركة مثل الدم.

قد يكون مبدأ حساب التدفق الدموي المحيطي بواسطة الامواج فوق الصوتية، هو المبدأ الذي يعتمد عليه الباحثون في التحري عن امراض الجسم، لكن قد تكون هناك امور اخرى لم يفصحوا عنها بعد.

اخبار علمية

طريقة ناجحة 100 في المائة للكشف عن سرطان الرحم

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء البريطانيون طريقة جديدة لكشف سرطان عنق الرحم بنسبة تصل الى 100 في المائة. وقد تمكن باحثون في جامعة كمبردج من تشخيص الخلايا السرطانية بدقة عالية واستطاعوا تعليمها، اي وضع علامات فارقة عليها مما يتيح التعرف على مواقعها بسهولة بعد تلوينها بالوان مختلفة لدى عمليات المسح عليها.

ونشرت الأبحاث الجديدة في دورية «بروسيدنج» اف ذي ناشينال اكاديمي اوف سايتس»، وقال العلماء ان الطريقة الجديدة ستنقذ حياة الالاف من النساء.

وتقضي الطريقة بالحصول على عينة من الخلايا كما يحدث تقليديا، وبعد حقن انسجة الخلايا بأجسام مضادة علمت بالألوان تقوم بالبحث عن زلاليات لا توجد الا في الخلايا المصابة فان الاجسام المضادة ستظهر على شاشة اجهزة المسح بالوانها.

وستبدأ اولى الاختبارات بالطريقة الجديدة في الولايات المتحدة، ستستفيد للريضات البريطانيات منها خلال ثلاثة اعوام.

رائدا «انديفور» انجزا جولة ناجحة في الفضاء

هيوستن (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب عاد الرائدان جيري روس وجيمس نيومان ليل الاثنين /الثلاثاء، الى المكوك «انديفور» في ختام خروجهما الاول «الناجح» الى الفضاء للقيام باعمال في اطار بناء المحطة الفضائية الدولية.

واعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان الرائدين بقيا خارج المكوك لاكثر من سبع ساعات واكملا كل الاعمال التي كان المفترض ان يقوما بها، ومن بينها 40 عملية ربط لكابلات بين المركبة الروسية «زاريا» وعقدة الاتصال الاميركية «يونيتي». واثر انجاز عمليات الربط هذه ضغط احد العاملين في مركز مراقبة المحطة الفضائية في موسكو على احد الازرار وانتقل التيار الكهرباتي من زاريا الى يونيتي غير المجهزة بألواح شمسية او ببطاريات. وقال المتحدث باسم «ناسا» روب نافياس ان «يونيتي نشيطة وفي صحة جيدة وكل اجهزتها تعمل».

نجاحات تصاحبها المصاعب في تأمين احتياجات المشتركين

شبكات كابلات لنقل القنوات التلفزيونية وخدمات الإنترنت بسرعة

لوس أنجيليس:
من ديفيد ليبرمان *

افتتح في اناهيرن في كاليفورنيا المعرض الغربي السنوي لخدمات الكابلات، حيث اجتمع ممثلو الشركات الصناعية الكبرى لعرض الابتكارات والخبرات في ميادين تطوير القنوات التلفزيونية الرقمية، وشبكة الانترنت الفائقة السرعة اضافة الى تنظيم الاتصالات الهاتفية المتقدمة. تتمثل اهمية هذا اللقاء المهني كونه يسعى لايجاد افضل السبل والتقنيات الفنية لمعالجة المشاكل التي تعترض طموحات هذه التكنولوجيا، سعيا لتحقيق الخدمات المثالية ويعبر مثال شركة كوكس للاتصالات عن المسيرة الناجحة والصعبة في هذا الميدان.

استثمارات ومردودات

حذر جيمس روبنز مدير شركة كوكس للاتصالات ان الزبائن لن يقبلوا بعد الآن الا بالخدمات المثالية التي تلبي رغباتهم وطموحاتهم دون تلكؤ او تأخير. واثمرت الجهود الكبيرة في نجاح هذه الصناعة في تقديم اولى الخدمات المشتركة للتلفزيون الرقمي والانترنت والاتصالات الهاتفية تجاريا ضمن خط واحد من الكابلات في العام الماضي.

استثمرت شركة كوكس اربعة مليارات دولار لادخال تكنولوجيا الألياف البصرية في صناعتها اضافة لشراء الانظمة العاملة بالتكنولوجيا الجديدة لتقديم خدمات واسعة شملت 3,8 مليون زبون. وتضمنت هذه الانجازات تزويد اكثر من 65 الف زبون في التلفزيون الرقمي، وربط 50 الفاً آخرين بشبكة الانترنت الفائقة السرعة، اضافة الى اشراك 18200 بخدمات الهاتف الحديثة. كما تخطط الشركة لتوقيع عقود لزبائن آخرين بخطوات ثابتة تحسد عليها.

ويعتقد روبن ان سعي شركات الكابلات في عرض تكنولوجيا متعددة قد يكون له مردودات عكسية عند تقديم خدمات ممتازة للزبائن. فليس من السهل الاستمرار الى ما لا نهاية في تحسين الخدمات وعرض الابتكارات الجديدة، لان هذا الامر يتطلب الحاجة لقدرات فنية لنصب وتشغيل هذه الخدمات المتطورة على الدوام، وزبائن لهم القدرة على مواكبة هذه القفزات في ميدان العلم والتقدم وفهم مفرداتها. فليس من السهل الحصول على مثل هذه الكفاءات البشرية باستمرار هذه الأيام، حيث يتطلب الأمر الاعلان المستمر في الصحف والتلفزيون وشبكة الانترنت لتشغيل هذه الكوادر الفنية النادرة.

خدمات وشكاوى

ادى تداخل التكنولوجيا المختلفة بعضها مع بعض الى خلق صعوبات غير متوقعة واجبر الشركات على البحث في فنيين ذوي خبرات متعددة لتلبية نداءات الزبائن المختلفة. فتارة يكون النداء على شكل شكوى حول خدمات الكابلات وتارة اخرى يتصل زبون طالبا الارشاد حول التلفزيون الرقمي. وفي اليوم التالي يرد طلب لمعلومات عن شبكة الانترنت، اضافة الى خدمات للاتصالات الهاتفية عبر الكابلات. وهكذا تتضح درجة الصعوبة التي تواجه الشركات المعنية نتيجة للتطور الحاصل في الخدمات المدمجة.

وتتسم خدمات الكابلات برخص اجورها في عموم الولايات المتحدة، فمقابل تسعة دولارات شهرية يمكن للزبون الاشتراك لنصب صندوق مشفر لتفسير الرموز يسهل له استقبال عشر من القنوات مثل CNN وBET وJAZZ وغيرها، اضافة الى البرامج الاخرى مثل برامج الموسيقى. اما الزبائن ذوو الاشتراكات الممتازة فيمكنهم مشاهدة الافلام الجيدة عدة مرات. ويعيب على هذه الخدمات ضرورة خزن برامجها اولاً والتي قد تستغرق ساعتين على اقل تقدير.

وتواجه شركة كوكس صعوبات في اجهزتها المشفرة، لعدم توفر طاقات كافية في انظمتها وأجهزة الكومبيوتر العاملة لها لتخزين برامجها بالسرعة المطلوبة، لكن الأمل كبير في امكانية تجاوز هذه العقبة قريباً.

وهناك صعوبات اخرى تواجه خدمات الشركات العاملة في الشبكات، تعود لضرورة دفع 45 دولاراً شهرياً لتوفير المودم الخاص الذي يربط خطوط الكابلات باجهزة الكومبيوتر بسرعة تزيد عن مائة مرة عن المودم الاعتيادي للخطوط الهاتفية. ورغم هذه السرعة الفائقة الا ان كثرة المشتركين تجبرهم على الانتظار الطويل لحين وصول دورهم للحصول على المعلومات المطلوبة، وهكذا تبدو واضحة الآثار السلبية للخدمات المشتركة عند التطبيق.

وتخطط الشركات المختصة لاتخاذ اجراءات تكفل وضع حد للاخفاقات التي يواجهونها في خدماتهم، وذلك باعتماد اجور مختلفة حسب مستوى الخدمات المطلوبة. فباشرت شركة كوكس في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي اول اختباراتها في هذا المجال ضمن نظام لاس فيجاس لخدمات الكابلات، والتي تطالب اساساً باجور اكبر لقاء معلومات اسرع في التداول. ولم تغفل الشركة الخدمات الاخرى التي يتم تداولها باستمرار مثل طلب المساعدة حول المعلومات الواردة في الشبكة التي غالباً ما تتجاوز نسبتها الخدمات التلفزيونية الاعتيادية، وهناك مشاكل اخرى تعود لأسباب ميكانيكية نتيجة لاخفاقات في ادارة الاجهزة المستخدمة.

وتشير السجلات الرسمية الى ان شركة كوكس حققت تقدماً هذا العام بنسبة 99,986 في المائة في مجالات الخدمات والتي تقارب الى حد كبير النسبة المخطط لها 99,99 في المائة لشركات الهاتف.

وتقدر شركة كوكس الواقع في عدم قدرتها على منافسة شركات الهاتف العملاقة مثل AT&T عبر خطوطها المنتشرة ضمن مشاريعها المتفرقة، ولا يمكنها بناء نظامها الهاتفي الخاص اعتماداً على بروتوكولات الخدمات الشبكية. لكن هذه الشركة لا ترضى لنفسها ان تدير AT&T تجارتها للخدمات الهاتفية مثل باقي الشركات. وهناك سبب آخر يدعو شركة كوكس للحذر وهو في شعور الزبائن بالثقة المطلقة عند تعاملهم مع AT&T في الخدمات الهاتفية.

* خدمة يو أس إيه توداي خاص بـ «الشرق الأوسط»

هيئة علمية استشارية بريطانية توصي بالسماح باستنساخ الأجنة لإنتاج أعضاء بشرية بديلة

لندن: «الشرق الأوسط»

اوصت هيئة علمية استشارية الحكومة البريطانية بالسماح باستنساخ الاجنة وخلاياها في المراحل الاولى من اعمارها وذلك لأهداف البحث، وانتاج اعضاء بشرية احتياطية ومعالجة الامراض

وجاءت التوصية من علماء اعضاء في الهيئة الاستشارية للوراثة البشرية وهيئة الاخصاب والأجنة.وقد طلبت الحكومة البريطانية من مجموعة العلماء بداية العام الحالي ابداء آرائهم حول الجوانب الحقوقية والاخلاقية لعمليات الاستنساخ بعد نجاح الباحثين في استنساخ النعجة «دولي».

ويأتي هذا الاعلان في وقت اعلن فيه باحثون يابانيون عن انتاج 8 عجول مستنسخة متماثلة من مورثات لبقرة واحدة بنسبة نجاح وصلت الى 80 في المائة.

كما اوصت الهيئة الاستشارية البريطانية بمنع استنساخ البشر، الا انها وافقت بالتحديد على السماح باستنساخ الاجنة في فتراتها الاولى لأغراض البحث.

وتأتي هذه التوصيات بعد النجاحات التي حققها العلماء الاميركيون في عمليات فصل الخلايا الجذعية، وهي خلايا غير متخصصة داخل الاجنة، تم استنباتها واكثارها داخل المختبرات بهدف صنع اعضاء بشرية بديلة.

ويمكن استخدام هذه الاعضاء البشرية البديلة بسهولة لنفس الانسان الذي اخذت منه خلاياها الاصلية، حيث ان جهازه المناعي لا يقاومها باعتبارها اعضاء دخيلة عليه.

ورغم ان عمليات الاستنساخ داخل الاجنة وعمليات استنساخ الانسان تتماثل في تقنياتها فإن الهيئة الاستشارية اكدت على ضرورة منع عمليات استنساخ الانسان.لكن بعض الخبراء يعتقدون ان موافقة الهيئة ستقود عاجلا ام آجلا الى تقبل العلماء لفكرة استنساخ الانسان مما سيؤدي الى مشاكل اخلاقية كبيرة.

وتعتمد عمليات تطوير الخلايا الجينية واستنساخها على تقنيات ابعاد المورثات في بويضة وتدخل الخلايا الجذعية للجنين المطلوب استنساخ خلاياه، الى البويضة.

ويقود تمرير تيار كهربائي الى اندماج محتوياتها مع الخلايا الجديدة وتقوم البيضة بعد اخصابها بهذه العملية بالتكاثر وتتحول الى جنين من الخلايا الاصلية ثم تخضع خلايا الجنين الجديدة للتكاثر داخل المختبرات وتحويلها الى انسجة وأعضاء متخصصة.

ويمكن تجهيز البيوض اللازمة لاجراء عمليات الاستنساخ من المتبرعات، كما تستطيع النساء استخدام بيوضهن لعمليات الاستنساخ ويقول الخبراء ان اعداد المتبرعات المتناقصة ستؤدي الى ظهور سوق سوداء للبيوض في العالم ان حدث وتحولت عمليات الاستنساخ الى عمليات مشروعة حول العالم.

ويقول العلماء ان بمستطاعهم في المستقبل انتاج اعضاء بشرية او انسجة بشرية مثل الجلد او نخاع العظام وحتى الحيامن والبيوض البشرية.

هكذا من الأصل

ذهبية وفضية للكويت في الرماية واليابان تسيطر على ذهب السباحة بالألعاب الآسيوية

منتخب الكرة العماني يحقق مفاجأة على حساب إيران وفوز قطر على لبنان

13th ASIAN GAMES BANGKOK 1998

بانكوك - من صلاح رشدي - أ.ف.ب:

حققت عمان مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبها على ايران التي مثلت اسيا في نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا 4-2 في الدور الثاني من مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس (المجموعة الثالثة)، وانتزعت قطر ثلاث نقاط من لبنان بفوزها عليه 1- صفر ضمن المجموعة الرابعة.

وثار مدرب عمان الجديد البرازيلي باولو فييرا على طريقته الخاصة من ايران التي قادها الى نهائيات كاس العالم الاخيرة للمرة الثانية في تاريخها، لكن المسؤولين في الاتحاد الايراني فضلوا التعاقد مع مدرب اكثر خبرة منه، فاستعانوا باليوغوسلافي توميسلاف ايفيتش قبل ان يتخلوا عنه قبل نحو شهر واحد من بداية المونديال وعينوا مكانه المحلي جلال طالبي.

واستلم فييرا تدريب عمان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلفا للانجليزي ايان بورتفيلد وقاده الى المركز الرابع في كاس الخليج الرابعة عشرة في البحرين الشهر الماضي وهو افضل مركز يحتله في دورات الخليج منذ انطلاق المسابقة عام 1970 في البحرين ايضا، كما قدم عروضا جيدة وتغلب على قطر.

وافتتح مهاجم بايرن ميونيخ الالماني العملاق علي دائي التسجيل لايران في الدقيقة 20، فظن الجميع ان المنتخب الايراني في طريقه لتحقيق فوز سهل، لكن العمانيين لم يستسلموا واطبقوا على المرمى الايراني وتمكنوا من ادراك التعادل عن طريق محمد زايد بعد اربع دقائق، قبل ان يتقدموا بفضل المدافع الايراني نادر محمد خاني الذي سجل هدفا خطأ داخل مرماه قبل اربع دقائق على نهاية الشوط الاول.

وفي مطلع الشوط الثاني اضاف هاني الضابط هدف عمان الثالث، ورد عليه فهد هاشميان بهدف ايراني، ثم سجل الاحتياطي رضوان سالم هدف الاطمئنان لعمان في الثواني الاخيرة. وفي المجموعة الثالثة ايضا فازت الصين على طاجيكستان 3-1.



صراع على الكرة بين القطري التميمي (يمين) وزاهر العنداري من لبنان خلال لقاء المنتخبين امس الذي انتهى لصالح الاول 1/صفر (رويترز)

وانتزعت قطر ثلاث نقاط من لبنان بفوزها عليه 1- صفر سجله عبد الكريم عزيز في الدقيقة 56 من المباراة.

والفوز هو الثالث على التوالي لقطر في الدورة «المجموعة الرابعة» وهي التي تحاول ان تعوض خيبتها بعد حلولها في المركز الاخير في دورة الخليج الرابعة عشرة في البحرين الشهر الماضي، ولا شك ان معنويات لاعبيها ارتفعت بعد فوزها في الدور الاول على طاجيكستان والمالديف علما بان صفوفها تضم بعض لاعبي المنتخب الاولمبي.

وكان لبنان بمؤازرة واضحة من الجمهور المحلي المعادي لقطر بعد الاحداث التي وقعت في المباراة ضد تايلاند قبل نحو اسبوعين، الطرف الافضل في نصف الساعة الاول لكن لاعبيه لم يحسنوا استغلال سيطرتهم وترجمتها الى اهداف.

وشكل وارطان غازاريان خطورة كبيرة على المرمى القطري، بينما سنحت اول فرصة خطرة للقطري مبارك الكواري الذي انفرد بالحارس اللبناني احمد الصقر لكنه فشل في افتتاح التسجيل (الدقيقة 12)، ثم سدد نايف الخاطر فوق العارضة بعد لحظات، وتصدى الصقر ببراعة لتسديدة قوية انبرى لها قاسم التميمي من 25 مترا.

وفي الشوط الثاني انقذ احد مدافعي قطر الكرة الرأسية التي سددها قائد المنتخب اللبناني المخضرم جمال طه من على خط المرمى، ليسجل المنتخب القطري هدف المباراة الوحيد بعد دقيقتين عن طريق مهاجمه عبد الكريم عزيز من حدود منطقة الجزاء. ورمى المنتخب اللبناني بثقله وسجل هدفا عندما تابع غازاريان كرة برأسه ارتدت من القائم اثر تسديدة عباس شحرور لكن الحكم لم يحتسبه بداعي التسلل (الدقيقة 62). وصمد الدفاع القطري في الدقائق الخمس الاخيرة ليخرج بثلاث نقاط ثمينة. وفي نفس المجموعة تعادلت تايلاند وكازاخستان 1-1.

ذهبية وفضية للكويت في الرماية

وفي مسابقة الرماية احرز منتخب الكويت المؤلف من الرماة عبدالله الرشيدي وسامي الرشيدي وصلاح المطيري ذهبية مسابقة السكيت للفرق مسجلا 356 نقطة. واصاب عبدالله 121 طبقا وسامي 119 والمطيري 116. كما احرز الكويتي عبدالله الرشيدي فضية مسابقة الاطباق الطائرة (السكيت) للفردي عندما اصاب 24 طبقا من اصل 25 امس.

واحرز الكويتي عبدالله الطرقي الرشيدي فضية مسابقة الاطباق الطائرة (السكيت) للفردي عندما اصاب 24 طبقا من اصل 25 امس. وهي الفضية الثانية للعرب بعد التي احرزها الاردني حسين طلحات في التايكواندو اول من امس.

واحرز الكازاخستاني سيرجي ياكشين الذهبية باصابته 25 طبقا من اصل 25 ممكنة، في حين احرز الصيني لي جو البرونزية واصاب 24 طبقا. وحل الكويتي الاخر سامي الرشيدي خامسا واصاب 24 طبقا.

بدأ الرشيدي وهو من مواليد 1963 ممارسة الرماية عام1987، وفرض نفسه في هذا الميدان، واحرز بطولة العالم اعوام 95 في قبرص، و97 في ليما، و98 في برشلونة، وكاس العالم في شيبا (اليابان) عام 95، وفي سيول 97، الى جانب كونه بطل آسيا عام 95 في جاكارتا، وبطل الخليج، وبطل العرب، كما رشح للقب افضل رامى للعبة السكيت اعوام 95 و97 و,98 ويؤكد الرشيدي، الذي امضى اكثر من عشرة اعوام في ميادين الرماية ونال تسعة القاب مختلفة، انه سيبذل قصارى جهده لاحراز اللقب الاولمبي لينال شرف ان يكون اول كويتي يحرز ميدالية ذهبية للكويت علما بانه ضمن التأهل الى اولمبياد سيدني عام 2000 باحراز اول ميدالية ذهبية اولمبية للكويت، وذلك من خلال مشاركته في اولمبياد سيدني الذي تاهل اليه في اعقاب فوزه بالمركز الاول في بطولة العالم للاطباق الطائرة من الابراج (سكيت) التي اقيمت في ليما عاصمة البيرو العام الماضي، ثم جدد الفوز باللقب للمرة الثالثة على التوالي في ميادين برشلونة الاولمبية في بطولة العالم السابعة والاربعين من 16 الى 27 يوليو (تموز) الماضي. ويسعى الرشيدي، الذي امضى اكثر من عشرة اعوام في ميادين الرماية ونال تسعة القاب مختلفة، الى احراز اللقب الاولمبي لينال شرف ان يكون اول كويتي يحقق هذا الانجاز. ورفعت الكويت رصيدها في الدورات الاسيوية الى 5 ذهبيات و6 فضيات و17 برونزية.

اليابان تسيطر على ذهب السباحة

تابع رياضيو اليابان والصين سيطرتهم على منافسات السباحة فاحرز منتخب اليابان للرجال ذهبية التتابع 4 مرات 200 متر حرة امس مسجلا 7,30,53 دقيقة، وحل ثانيا المنتخب الصيني (7,34,11 د)، وثالثا المنتخب الكوري الجنوبي (7,36,07 د).

واحرزت اليابانية ماسامي تاناكا ذهبية سباق 200 متر صدرا مسجلة 2,81,44 دقيقة، وحلت ثانية الصينية كي هوي (13 عاما) التي سجلت 2,28,71 د، في حين جاءت ثالثة اليابانية جونكو ايسودا وسجلت2,32,39 دقيقة.

واحرز السباح الياباني تاكاهيرو موري ذهبية سباق 400 متر متنوعة مسجلا 4,20,98 دقيقة، وحل ثانيا الصيني جيونغج غوو مينج (4,22,57 د)، وثالثا التايلاندي راتابونج سيريسانونت (4,24,15 د).

واحرز الياباني تاكاشي ياماموتو ذهبية سباق 100 متر فراشة مسجلا رقما اسيويا قياسيا مقداره 53,345 ثانية.

انفصال نسيم حميد عن مدربه بريندون

لندن: «الشرق الأوسط»

واقق الملاكم اليمني نسيم حميد على الانفصال عن مدربه انجيل بريندون الذي تعهده بالرعاية والتدريب منذ سن السابعة من العمر، واستغرقت الجلسة بين البطل العالمي وبريندون ما يزيد على الساعة في منطقة شفيلد.

وكان المدرب الايرلندي بريندون قد اشرف على تدريب نسيم ما يقرب من الـ17 عاما، دفعه فيها الى مصاف النجومية، ونجح فيها نسيم في الدفاع عن لقبه العالمي 12 مرة، كان اخرها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي امام الايرلندي واين ماكلله.

غير ان العلاقة بين نسيم ومدربه بدات في التوتر عقب صدور كتاب بريندون تحت عنوان «الايرلندي والبرنس» والذي تحدث فيه بطريقة غير لائقة عن نسيم حميد، وكشف فيه عن بعض اسرار البطل العالمي، التي قد تفيد منافسيه في حلبة وزن الريشة.

وقال نسيم في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: «لقد شاركت المدرب بريندون في العديد من الذكريات الطيبة، لن استطيع ان انساها».

وعلق بريندون بقوله «ان انفصالنا يجيء لمصلحتنا معا، ولا اشعر بالندم بخصوص ابتعادي عن نسيم، ولكنني ساظل صديقا وفيا له».

الشباب والهلال السعوديان دخلا المنافسة على ضم الكويتي بدر حجي

الرياض: من مساعد العصيمي

انضم ناديا الشباب والهلال السعوديان الى سباق المنافسة على ضم نجم فريق كاظمة والمنتخب الكويتي بدر حجي (32 عاما) الذي كان نادي اتحاد جدة قد دخل في مفاوضات مبكرة من اجل ضمه قبل فترة التسجيل الثانية بالدوري السعودي التي ستبدأ بعد شهر رمضان المبارك (اول فبراير/شباط المقبل).

ويبدو من الواضح ان فرق الاتحاد والشباب والهلال تعمل لذلك وفق استطلاعات سرية تبحث في القيمة التي ستعرضها للانتقال بما يجنبها المنافسة تجاه بدر حجي الذي يصنفه النقاد الكرويون في دول الخليج العربي على انه افضل صانع لعب هجومي في القارة الآسيوية.

فمن جهته فريق الاتحاد كشف عن التوجهات لضم اللاعب المذكور نقلاً عن مصدر موثوق داخل النادي، فقد بات الأمر لدى مسؤوليه جديراً بالاهتمام والدراسة بل المخاطبة السريعة لمسؤولي كاظمة الكويتي لأخذ رايهم في هذ الشان، لا سيما ان اللاعب أعلن بعد دورة الخليج الأخيرة التي ساهم بقوة وفاعلية بتحقيق بلاده لكاسها عن اعتزاله للعب الدولي ورغبته باللعب محترفاً خارج الكويت.

يساند التوجه الاتحادي هذا الرغبة بفك الارتباط مع المحترفين الاجانب (الهولندي) ويتشيقا و(الانجليزي) داليان اللذين اظهرا عدم قدرتهما على تقديم الفائدة المرجوة للفريق، ووسط المطالبات الجماهيرية والاعلامية المؤازر للاتحاد بفك الارتباط معهما، فيما لمحت ادارة الاتحاد الى انها سائرة بهذا الشان مع التاكيد على ان علة الفريق تكمن في عدم وجود صانع العاب ماهر يواكب الحال الهجومية الجيدة للفريق بوجود الثنائي حمزة ادريس و(المغربي) احمد بهجا.

وفي ما يخص الشباب فقد بات لزاماً على الفريق ان يبحث عن اسماء اجنبية تدعم مسيرته في الدوري.

يظهر ذلك بعد ان اقدمت ادارته أول من امس على فك الارتباط مع (البرازيلي) بيبرو الذي لم يستطع تجاوز الاصابة المزمنة التي يعاني منها رغم تقديمه مستويات جيدة في وسط الميدان لفريقه. ايضاً (المالي) يحيى ديسا فقد شمله فك الارتباط نظير عروضه المتواضعة التي لم تكن تؤهله للاستمرار. وياتي حجي في قائمة الاهتمامات الشبابية في ظل ان الشباب حاله كالاتحاد بوجود افضل لاعبيه في خط الهجوم كالدوليين فهد المهلل وعبدالله الشيحان، ومعهما الدولي السابق سعيد العويران و(الانغولي) اكوا، وهؤلاء يبحث النادي عن دعم قدراتهم التهديفية بوجود صانع العاب ماهر كبدر حجي. والاشارات تؤكد ان عرضاً مغرياً من الشباب سينهب بحجي للشباب.

التوجه الهلالي نحو الكويتي بدر حجي تم استقاؤه من مصدر مطلع على احوال فريق كرة القدم الهلالي في ظل ان ذلك المصدر يؤكد أن الهلاليين جادون بتوجههم نحو الكويت بعدما نجحت صفقتهم الأولى في هذا الشان مع المهاجم الدولي لاعب فريق السالمية بشار عبد الله.

ويرى المصدر ان العلاقات القوية لعضو شرف الهلال رئيس اللجنة الفنية في اتحاد كرة القدم السعودي الأمير نواف بن محمد مع كثير من مسؤولي الأندية الكويتية ومن بينها كاظمة كفيلة بان تمنح الهلال افضلية الظفر بعقد حجي، يضاف الى ذلك اجادة الأمير نواف بن محمد هندسة الصفقات الكروية تجاه ناديه الهلال، وهو الذي أكد ذلك في مرات كثيرة سواء في ما يخص اللاعبين المحليين او ما قام به في انتقال بشار عبد الله، وقدرته على ضم اللاعب لصفوف الهلال رغم المنافسة الكبيرة التي لقيها في هذا الشان من جار ناديه العتيد نادي النصر، وهذا التوجه الهلالي انطلق من التصريحات المدوية لمدربهم السعودي خليل الزياني التي أشار فيها ان فريقه يحتاج الى صانع العاب هجومية رغم ان فريقه يضم ستة دوليين من بينهم أربعة لاعبين في خط الوسط.

تعزيز التعاون الشبابي بين السعودية وبريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصلت اجتماعات اللجنة السعودية البريطانية لتعزيز التعاون الشبابي بين البلدين لليوم الثاني على التوالي في لندن امس، ورأس الوفد السعودي للدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية.

وتركزت الاجتماعات على بحث تعزيز العلاقات الشبابية والرياضية في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين، ومن المقرر ان تستمر الاجتماعات لمدة يومين اخرين، وكان الوفد السعودي قد وصل الى العاصمة لندن مساء الخميس الماضي.

الشباب يواجه الوحدة وهجر أمام الأنصار في الدوري السعودي اليوم

الطائي بقيادة الدعيع يسعى للحفاظ على الصدارة على حساب النجمة

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم ثلاث مباريات في بداية الجولة السابعة لمنافسات كأس الدوري السعودي لكرة القدم حيث يحل الوحدة (الرابع ـ 10 نقاط) ضيفاً على نظيره الشباب (نقطة وحيدة).

ويستضيف الطائي المتصدر (13 نقطة) نظيره النجمة السادس (8 نقاط)، ويتواجه الصاعدان هذا الموسم للدرجة الممتازة الأنصار وهجر في المدينة المنورة معقل الأول الذي يحتل المركز التاسع (3 نقاط). بينما هجر متذيل الترتيب بلا نقاط وتستكمل الجولة غداً بلقاءين اهمهما يجمع الاتفاق مع الهلال في الدمام، وآخر بين الرياض والأهلي على أرض الأول، فيما تأجل لقاء النصر والاتحاد لارتباط الأول بمواجهة كأس السوبر الآسيوية أمام بوهانج الكوري التي ستجري على أرضه ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض الجمعة.

مواجهة الشباب بالوحدة يظهر تكامل عناصر الأول مقابل استنفار لدى الجهاز الطبي للثاني من أجل تجهيز هدافهم (الدولي) عبيد الدوسري (متصدر الهدافين بـ6 أهداف) بخوض المباراة بعدما تكشف جلياً مدى تأثيره على أداء الفريق من واقع لقاء الوحدة بالنجمة في الجولة السابقة التي شهدت فوز الأخير (2/صفر).

القوة الشبابية تتمثل بالجانب الهجومي الذي يعنى به الدوليان عبد الله الشيحان وفهد المهلل والأخير يخوض لقاءه الثاني بعد غياب دام لثلاثة اشهر من جراء الإصابة، وبلا شك هما ماهران وإجادتهما تحدد عادة حظوظ فريقهما بالفوز، ومدرب الشباب (البرازيلي) هيلو فييرا (35 عاماً) نال إشادة وثناء كبيرين من خلال إعادة الفريق إلى موقع التنافس القوي وفعل ذلك بوصول فريقه إلى نهائي كأس الاتحاد والبطولة العربية رغم أن فريقه قد خسرها!

وقائمة الشباب تزخر باسماء دولية سابقة من أصحاب الخبرة كقائد الفريق فؤاد انور والمدافع صالح الداود إضافة إلى سعيد العويران الذي ما زال المدرب يستخدمه كورقة تبديل رابحة.

في جانب الوحدة فمدربهم (البرازيلي) كارلوس روبيرتو قد اعد فريقاً طموحاً ركيزته أسماء شابة. إلاّ أن الاعتماد في النتائج ظل مقصوراً على عبيد الدوسري الذي لم تتحدد مشاركته في مباراة اليوم من عدمها بسبب الإصابة التي يعاني منها. ورغم ذلك فإن لدى الفريق أسماء ماهرة يتقدمها عبد الستار اسماوي لاعب الوسط المهاجم وكذلك (المغربي) الزرقاوي، في حين أن الإصابة التي تعرض لها حامي عرين الوحدة صالح السلمان ونقل على أثرها للمستشفى من لقاء فريقه بالنجمة لم تتحدد أبعادها وظل في ذات الحال مع عبيد الدوسري.

وفي مباراة حائل تذهب الترشيحات لمصلحة الطائي بنيل نقاط المباراة خاصة وأنه سيلعب على أرضه وبين جماهيره المتحمسة جداً، غير حالة الفنية المتطورة تحت قيادة مدربهم (الهولندي) روب جاكوب وهو ما وضعهم في الصدارة. العنصر الأكثر فاعلية واهمية في الطائي هو محمد الدعيع الحارس الدولي الذي ما زال يقود فريقه لتحقيق نقاط مستحقة ويكفي انه الوحيد الذي تمكن حتى الآن من صد ركلتي جزاء هما المهدرتان فقط في سجل ركلات الجزاء حتى ما قبل جولة اليوم، أيضاً يواصل المحترفان النيجيريان ابو بكر تاجو ويحيى جاكو تقديم عروض مفيدة لفريقهما خاصة وأنهما ما زالا متواصلي إحراز الأهداف.

فيما يخص النجمة فالفريق يعتمد في أدائه على ثلاثة عناصر خبيرة بين الوسط والهجوم هم قائد الفريق وصانع العابه منصور الموسى ولاعب الوسط (الغاني) إسحق كواكي والمهاجم سليمان الحديثي، والفريق يأمل ان يواصل تألقه الذي أظهره في الموسم الماضي وجعله عضواً في المربع الذهبي للدوري رغم خروجه منه رابعاً، لا سيما أن إدارته الفنية هي ما زالت تحت إدارة (البلغاري) خريستوف.

الأنصار مهيأ أكثر لنيل الفوز في اللقاء الذي سيجمعه اليوم أمام ضيفه هجر ويعود ذلك لأسباب كثيرة في أهمها الأفضلية العناصرية للأول مقابل الحال المتراجعة للثاني وجعلته بدون نقاط وهي ما افرزت طرد مدربهم (البرازيلي) ميرنديناً والاستعانة بالمدرب (المصري) العربي البحطيطي.


الدعيع حارس الطائي المتألق وورقته الرابحة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعثة بوهانج الكوري تصل إلى الرياض اليوم لمواجهة النصر الجمعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصل الى العاصمة السعودية الرياض صباح اليوم بعثة فريق بوهانج الكوري لمواجهة النصر السعودي مساء الجمعة في اياب كأس السوبر الآسيوية.

وسيجري الفريق الكوري مساء اليوم أول تدريب له على أرض ملعب الملك فهد الدولي الذي سيحتضن المباراة الحاسمة.

وكان النصر وبوهانج قد التقيا السبت الماضي على أرض الثاني في لقاء الذهاب وانتهت المباراة بالتعادل الايجابي 1/1 وهو ما جعل حظوظ النصر السعودي كبيرة في حصد الكأس لأنه سيلعب على أرضه وبين جماهيره.

وجدير بالذكر ان رحلة فريق النصر من كوريا الجنوبية الى الرياض قد استغرقت يومين بعد توقف في البحرين مساء الاحد ولم تغادر منها الا ظهر الاثنين وهو الأمر الذي أجل تدريبات الفريق حتى مساء أمس بقيادة مدربهم (البرازيلي) دي سانتوس.

وكان رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن قد أشاد بروح لاعبي فريقه رغم تعرضهم لكثير من الصعوبات التي واجهتهم قبل مباراة الذهاب غير الاجواء الباردة في بوهانج.

عندما تتحول انظار العالم الى العاصمة الاثيوبية، أديس ابابا، خلال انعقاد في لامنتدى اديس ابابا يومي ٨ و٩ مارس (اذار) الجاري، فان جهود افريقيا لاجتذاب راس المال العالمي سوف تتقدم خطوة نحو التحقيق، وسبب ذلك هو ان الدولة المضيفة لهذا المنتدى الدولي، تقدم بعض افضل الفرص الاستثمارية المثيرة في افريقيا.

وقد يكون التأثير الاكثر ايجابية من انعقاد هذه الندوة في اديس ابابا، هو تحويل الانطباع السلبي القائم عن هذه الدولة الافريقية، بانها دولة شيوعية فقيرة، يعصف بها الفقر ويدمرها القحط وتخربها الحرب الاهلية. فهذه الانطباعات الخاطئة ارتسمت في مخيلة من يساورهم الامل في زيارة اثيوبيا او الاستثمار فيها. وتحاول اثيوبيا كل جهدها التخلص من هذا الانطباعات الخاطئة بعد عشرة اعوام من القيادة الجديدة لها والاصلاحات الاقتصادية المتتالية.

ويأتي في لامنتدى اديس ابابا بخلفية صحوة افريقية ناشطة، يطلق عليها البعض لفظ في النهضة الافريقية التي يتقدمها زعماء جدد يترسخ في وعيهم التقدم الافريقي الشامل عبر الحدود الاقليمية. ومن هؤلاء الزعماء رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، وخليفة نلسون مانديلا على رئاسة جنوب آفريقيا، تابومبيكي. وافريقيا التي كان الانطباع السائد عنها سابقا هو انها قارة سوداء ضائعة وتائهة ومعزولة، تعمل الآن بجد على تغيير هذه المفاهيم واللحاق بركب التقدم الاقتصادي الدولي.

وفي اجتماع عقد مؤخرا في كمبالا، اوغندا، اكتسب اهميته من مشاركة رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون فيه، تأكد من المنافشات الدائرة فيه، ضرورة البحث عن حلول افريقية بحتة لمشاكل القارة. وقد يكون الحل الافريقي جديا كفكرة مطروحة للبحث، ولكن المشاركة المكثفة في هذا الاجتماع وتضافر الآراء لعشرات الدول الافريقية التي تمثل نصف تعداد افريقيا ونصف صادراتها و٦٠ من اجمالي ناتجها القومي، اكد وجهة نظر افريقية تتطلع نحو التغيير السريع الى الافضل.

وتأتي في ندوة أديس ابابا بعد اقل من شهر واحد من انعقاد اجتماع كمبالا، لتأكيد هذا التركيز المتزايد على فكرة النهضةالافريقية. ولكن على الرغم من تبلور اتفاق عام في وجهات النظر على في افريقيا الجديدة فان العديد من المراقبين اشاروا الى ان التغيير بطيء بعض الشيء وليس جذريا كما ينبغي. وفي يناير (كانون الثاني) من هذا العام قال رئيس صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو، امام البرلمان الاوروبي ان مؤسسات الاستقرار الاقتصادي في افريقيا باتت واضحة ومؤكدة، واضاف في افريقيا الان تتقدم باسلوب افضل وتبدو وكانها قد اكتشف الطريق نحو التقدم وان كان ذلك يبدو بطيئا بعض الشيء.

ويردد كامديسو وولفنسون بان المزيد من الجهد مطلوب لتدعيم التغييرات الايجابية ودفع اقتصادات القارة الافريقية وتحسين معيشة سكانها. وفي حديث اخر ايضا امام البرلمان الاوروبي قال رئيس البنك الدولي ان هناك حاجة ماسة وعاجلة لدعم الجهود الافريقية، خصوصا الان بعد ان اطلقت دول القارة نحو التغيير برغبة صادقة. ويدعم هذا الرأي ايضا رئيس بنك التنمية الافريقي مرشح للنمو بنسبة ٥٪ هذا العام.

وعلى الرغم من التفاؤل فان بعض الاحصاءات الصادرة من افريقيا تبدو سلبية ومقلقة بعض الشيء. فهناك ٤٠٪ من تعداد افريقيا البالغ حجمه ٦٠٠ مليون نسمة، يعيش على اقل من دولار امريكي واحد في اليوم. كذلك فان التعداد الافريقي ينمو بنسبة ٨.٢٪ سنويا وهو ما يمتص الايجابيات المتوقعة من جهود التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي. بل ان بعض المتشائمين يشيرون الى ان المنجزات الاقتصادية الافريقية تتضاءل امام التحديات التي تواجه افريقيا.

ولذلك فان في ندوة اديس ابابا سوف تقدم دفعة اخرى للحوار في قضية في النهضة الافريقية بل ان التصاق اثيوبيا تاريخيا بالشيوعية سوف يقدم نقطة نقاش مثيرة حول مدى التغيير الذي حدث وسوف يحصل المشاركون على تفاصيل هذا التحول الجذري الذي وقع في اثيوبيا التي تتبع الان اقتصاد السوق المفتوح. وقد كان سقوط الشيوعية، الذي ظهر جليا في حدث انهيار سور برلين عام ٩٨٩١. كان له اثاره العميقة في افريقيا ايضا عبر سلسلة تغييرات نحو الديمقراطية ازاحت من امامها العديد من الحكومات القديمة والانظمة الديكتاتورية ذات الحزب الواحد. كما تحولت دول افريقيا نحو اقتصادات السوق. وعلى رغم استمرار صراع دول افريقيا للتعايش مع انظمتها الديمقراطية الجديدة، الا ان الفارق بين القديم والجديد يبدو ملموسا في الكثير من الدول.

وفي حالة اثيوبيا فان التغيير كان حالة خاصة في العديد من النواحي. فاثيوبيا لم تستعمر على نحو مماثل لدول افريقية اخرى، ولذلك لم ترتبط تاريخيا بدولة كبرى لها نوايا خيرية او غير خيرية.

مادة إعلانية

هكذا من الأصل

هكذا اصله لأصل

الضاد وجاراتها 2

في الحلقة الأولى من هذا الملف الذي تنشره «الشرق الأوسط» لاكتشاف حركية التبادل الثقافي بين العربية واللغات المجاورة التي عاشت وتفاعلت معها عبر التاريخ تبين عمق الاحباطات التي تعاني منها اللغة الكردية المكتوبة، وظهرت الامازيغية التي تتمتع بهامش اعلى من الحرية في صورة بهية وهي تقدم آدابها وانجازاتها التي كان العرب يجهلون عنها الكثير.

وفي هذه الحلقة التي يتواصل فيها الحديث عن الأمازيغية، وعن لغة اخرى هي الآشورية سوف نلاحظ غنى النصوص الأدبية المنشورة، وعمق مأساة الآشورية التي تحولت الى لغة منفى بسبب الظروف الصعبة التي يعاني منها العراق الذي تحولت سياساته الى حركة طاردة للأقليات والأكثريات على حد سواء.

وفي الحلقات القادمة التي تقدم الشركسية والنوبية، والأرمنية وتفصيلات عن الكردية ولغات اخرى، سوف نكتشف ان الاعتماد على التفاعل مع اللغات الغربية وحدها ليس هو الأسلوب الأمثل لإغناء العربية وآدابها، فأساليب التعبير، وصورية التناول الفني بين جارات الضاد اكثر قدرة على تخصيب العربية التي عاشت في وئام ابداعي مع جاراتها رغم التعقيدات السياسية المعروفة.

قضية ظلت محكومة طويلا بالتوازنات السياسية الداخلية

الأمازيغية.. والهوية الكامنة

عبد القادر الشاوي

لم تكن القضية الإمازيغية، إلى عهد قريب، مما يحتج به في أي محفل على خصوصية ما، حاضرة أو غائبة، تستدعي النقاش أو الرد أو المرافعة. ولم يعرف لهذه القضية، قبل عقدين من الزمن مثلا، حضور أقل أو أكثر مما كان لها في التاريخ القريب، أي كهوية مندمجة في الكيان المغربي وخاضعة لما تخضع له الهوية من تأثيرات وتغيرات. ولقد وجدنا علال الفاسي في كتابه (الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) يعتبر الأمة المغربية مكونة من عنصرين أساسيين، هما العرب والبربر، بينهما تجانس صهره التاريخ ولا يفترقان إلا في لغة التخاطب اليومي. ومع أن سياسة الحماية الفرنسية سعت في وقت معين (1930) إلى التفريق بين العنصرين من خلال ما عرف بـ(الظهير البربري)، إلا أن هذه المحاولة لم تعمر طويلا، ولعلها كانت، عكس ما أريد لها، بداية العمل الوطني الداعي إلى الاستقلال، بحيث توحد الوطنيون لمواجهة خطر التمزيق وقادوا حركات منظمة لإرغام سلطات الحماية على التراجع عن سياستها، ثم توجهوا إلى العمل العام الذي أوجب عليهم صياغة «نظرية» للتحرر الوطني في أفق قيام الدولة الوطنية المحلوم بها.

ولو احتكمنا إلى مقتضيات الخطاب السياسي الذي تكون في أعقاب استقرار الدولة الوطنية، لوجدنا أن «الميل» الأمازيغي الداعي إلى البروز في الحقل السياسي بمظهر مختلف لم ينشأ إلا مع قيام (الحركة الشعبية) كتنظيم سياسي قبلي «مستقل» في أواخر الخمسينات (1958).

أما على المستوى الثقافي المحض فإن أول جمعية ثقافية أمازيغية (جمعية التبادل الثقافي) لم تظهر إلى الوجود إلا في أواخر الستينات (1967)، ولم يتأسس حضورها في المجال الثقافي العام إلا بعد ذلك بسنوات ضمن دائرة أشمل من بروز النزعات المختلفة الداعية إلى الاعتراف بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية.

وقد حققت الحركة الثقافية الأمازيغية منذ بداية الثمانينات إلى اليوم ما لم تحققه غيرها من الحركات الثقافية، المشابهة أو المختلفة، في المجالات التي انكبت على تناولها وإنتاج المعرفة حولها. فقد تقدمت في مجال البحث والتنظير من كونها مبحث فئة من الجامعيين المهتمين باللغة، وخاصة في مجال البحث اللساني، إلى ما يشبه الحركة الفكرية الساعية إلى إعادة بناء هوية مختلفة ترتبط بلغة معينة (تيفيناغ) وتراث ثقافي وحضاري شامل (بلاد تامزغا)، فضلا عن المقومات السوسيوثقافية التي تجعل منها حركة بعث تجديدي في دائرة غنى وتنوع نسيج الهوية الوطنية (المغرب). وربما كان من أسباب هذا التقدم أنها أوجدت من حولها فضاء إعلاميا (جرائد ونشرات ومجلات) وجمعويا (أكثر من أربعين جمعية بينها تنسيق مركزي) ناطقا بجميع الصبوات الممكنة.

وقد ترافق هذا التقدم مع النقاش الذي فجرته هذه الحركة في كثير من الأوساط السياسية والثقافية والرسمية، بحيث انتهى في كثير من الأحيان إلى قناعات شبه نهائية تدعم هذا التوجه أو ذاك من توجهات المسألة الأمازيغية. ويمكن الاستئناس في هذا الصدد بمواقف أغلب الهيئات السياسية المغربية التي اعترفت لها بما تعلنه من حقوق لغوية وثقافية مشروعة، وتراث حضاري متنوع، وخصوصيات جهوية معلومة... إلى أن توج الأمر (اغسطس 1995) بالموقف الرسمي الداعي إلى تدريس اللهجات الأمازيغية ضمن برامج التعليم الابتدائي (لم ينفذ حتى الآن)، مع الإشارة أيضا إلى أن المؤسسة التشريعية المغربية كانت قد أقرت، في فترة سابقة، وجوب إنشاء معهد للدراسات الأمازيغية... دون أن يرى النور كذلك.

من الانغلاق إلى التوتر

ظهرت الحركة الأمازيغية، منذ البداية، كمشروع نخبوي إلى هذا الحد أو ذاك، للمطالبة بالحقوق اللغوية والثقافية المهضومة في عرف المطالبين. ويفهم من هذه المطالبة، في جانبها السياسي العام، نوع من الاحتجاج الصريح ضد التهميش الذي تعاني منه «اللغات الأمازيغية» (تمازيغت، تشلحيت، تاريفيت) في المجال الوطني العام فضلا عن امتهان أو تهميش أو إقصاء التراث الذي يؤلف بين الناطقين بها، دون الحديث عن شيوع ذهنية انتقاصية، بلورتها الخطابات الشعبية والنكت الجارية وبعض السلوكات الجانحة في الميدان الاجتماعي. وقد ذهبت المطالبة في بعض الأحيان إلى القول بوجوب المساواة، من حيث المبدأ على الأقل، بين تلك اللغات واللغة العربية التي جعل منها الدستور اللغة الوطنية الجامعة. وستغدو هذه المطالبة في المجال الثقافي والجمعوي عنصرا من عناصر المواجهة في بعض الأحيان، ولعلها خلقت نوعا من التوتر الثقافي فرض على كثير من المشتغلين في هذا الحقل إعادة النظر في كثير من المسلمات ذات الطابع المطلق، ومنها هذا الوجود الخصوصي لكيان بشري غير متجانس ذي لغات مميزة، المرتبط مصيرا بباقي الموجودات الاجتماعية والثقافية والسياسية والبشرية الأخرى. وهكذا صار من المألوف، على سبيل المثال، أن يرد على لسان المثقف قوله («الأمازيغية مكون من مكونات شخصيتنا القاعدية»، أو «الأمازيغية عنصر أساسي في الثقافة المغربية»، أو «الأمازيغية حق من حقوق الإنسان» أو «الأمازيغية مكون أساسي في الثقافة المغربية»). ومع أن المطالبة على هذا الصعيد تعلقت في غالب الأحيان بالجانب الشكلي (لغوي يخص التسميات، أو سياسي مباشر يرد على النعوت)، إلا أنها حدت من الطابع الغلوائي الذي كان ينطوي عليه الإقصاء، العفوي أو المقصود، في التعامل مع الموجودات المتناقضة، مع الاعتبار هنا بأن الجوهر في هذا المشكل يرتبط في الواقع بمفاهيم الحق في الاختلاف والقبول بالتعدد والتنوع الذي هو طابع الحقائق المغربية... التي لم تتآلف معها النخب السياسية والثقافية بعد.

وقد غدا من الظاهر أنه منذ بداية التسعينات، وربما قبلها بقليل، انتعشت الحركة الثقافية واللغوية الأمازيغية بصورة مختلفة، بحيث اتجه نظر العاملين في هذا المجال إلى صوغ اختياراتهم العامة بمزيد من الدقة، وربما بكثير من الجهد الرامي إلى تكوين خلفية موضوعية تقوم على البحث والإبداع، حتى تصبح المطالب المصاغة في كثير من الحقول مجدية ومفحمة. فلم يقتصر الأمر، مثلا، على توسع البحث والبحث المقارن في اللغات الأمازيغية على مستويات مختلفة (لسانية، تركيبية، نحوية... إلخ) وبخاصة في المجال الجامعي، بل وأصبحنا نشهد أيضا فورة في الأداء الأدبي والانتاج الفني (مجاميع شعرية وقصصية، مسرحيات وأعمال سينمائية..). ومن أبرز ما يمكن ذكره في هذا الصدد صدور المعجم الأمازيغي في جزءين لحد الآن (بمباركة من أكاديمية المملكة المغربية)، يعتبر، في الواقع، مبدأ التأسيس الذي يمكن افتراضه لإحياء الأمازيغية لغة وثقافة. وإذا كان من الواضح أن المشتغلين بالأمازيغية أنفسهم لم يحسموا بعد في شأن اللغة التي يكتبون وينشرون بها (عربية أم لاتينية؟)

وقد سار هذا التطور في اتجاهات أخرى تبدو جذرية أكثر من ذي قبل، ومن ذلك ظهور فكرة (الكونجرس العالمي الأمازيغي) الذي انعقد لأول مرة يوم 5 سبتمبر 1995 في (روم دون تولان / فرنسا) وأصدر بيانا ختاميا يمكن اعتباره، بدون تردد، إعلانا دوليا يعرض على الملأ واقع «هوية لغوية وثقافية وحضارية»، كافح الأمازيغيون المحدثون، على اختلاف منازعهم من الطرح والدفاع والحجج، من أجل تحقيقها وإسماع صوتها وإعادة اكتشاف موروثها وبناء مقوماتها التي طمستها عهود متواصلة، كما يقولون، من الانصهار والصمت أيضا.

ولو قرأنا هذا البيان باعتباره نداء موجها لجميع الأمازيغيين حيثما كانوا فيما يعرف ببلاد تامزغا (من سيوا بمصر إلى جزر الكناري مرورا بليبيا والجزائر والمغرب ومالي والنيجر، فضلا عن مواطني الشتات بإسبانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وإنجلترا وسويسرا وألمانيا والولايات المتحدة وكندا) لوجدنا فيه ما يدعو جهارا للتوحد والائتلاف في أطر ناظمة (مكتب فيدرالي، مكتب عالمي...) تستطيع العمل حسب الظروف والسياقات، في سبيل «ابتعاث الهوية»، وتحقيق مطالبها المصاغة، وعلى رأسها، فيما يعتقد، بناء («الوطن الأمازيغي»). وهو ما نص عليه البيان، بطريقة أخرى، ذاكرا: «لأول مرة في تاريخهم يصبح للأمازيغيين هيئة قيادية مشتركة تجسد إرادتهم في التفكير والتنسيق وخوض النضالات في سبيل تحقيق مطالبهم».

وبالطبع فإنه من الجلي أن البيان يحتمل تفسيرات أخرى، لعل أهمها أن القضية الأمازيغية، التي كانت إلى وقت قريب، قضية ذات أبعاد وطنية في المجمل، تحيا أو تموت في دوائر الصراعات المحلية، محكومة بالتوازنات الداخلية وتعاني أو لا تعاني من القيود المفروضة على الخصوصيات الجهوية والتوجهات الإثنية وسواها، فضلا عن وجودها في محيط عربي حذر، على نحو ما، وضمن علاقات سياسية لا تتقيد دائما بمفاهيم التسامح والتعدد والتنوع والاختلاف... إلخ، أصبحت الآن، بحكم التنسيق والتآزر الذي توفره الأطر المتفرعة عن المؤتمر التمهيدي للكونجرس العالمي، ذات مناعة أكبر في التوجه والمواجهة، وذات صيت أقوى في التعبير عن الخصوصية، وذات أثر فعال في صياغة المطالب الشمولية التي يمكن أن تنهب مذاهب شتى في المطالبة والكفاح وتحقيق الاختيارات. أما وأن ذلك كله قد أخرج القضية الأمازيغية من دائرة المحلية وألقى بها، وإن يكن بصورة أولية، في المحيط الدولي، (من المفروض أن ينعقد المؤتمر الثاني للكونجرس العالمي الأمازيغي ببلجيكا في صيف 1999) وعلى صعيد المنظمات غير الحكومية، والدوائر الحقوقية العالمية وسواها من المحافل المدافعة عن «الشعوب الأصلية»، فمسألة تبدو في غاية الأهمية، بالإضافة إلى المكانة التي يمكن أن ترقى إليها بوصفها أيضا قضية «لغة وثقافة وحضارة» في عرف أصحابها تتسم بخصوصيات كثيرة ومتنوعة وتملك، فوق هذا وذاك، تاريخا حقيقيا من الوجود الاجتماعي والإنساني.

والحقيقة أيضا أن (القضية الأمازيغية) بهذا وسواه تصبح، في مختلف المناطق الحاضرة فيها، مهما كانت أشكال وحقائق هذا الحضور، قضية سياسية في المقام الأول، بصرف النظر عما يقال عادة من أنها قضية ثقافية، لأن دخولها إلى المعترك الدولي من باب المؤتمر العالمي للكونجرس، سيحولها، في سوق التداول والمنافسة الرمزيين، إلى ما تخضع له باقي القضايا المماثلة على الصعيد العالمي من تطورات وتحديات.

تامونت
TAMUNT
LE GOUVERNEMENT DE L'ALTERNANCE ET LES ATTENTES DE LA SOCIÉTÉ CIVILE

غلاف كتاب أمازيغي

أحفاد الثقافة الآشورية وصلوا إلى الكونجرس الأميركي والبرلمانات الأوروبية

الآشوريون والحنين إلى «بيت نهرين»

أبرم شبيرا *

لا شك فيه ان الاشوريين الذين يعتبرون من الشعوب العريقة التي سكنت منذ القدم في موطنها الاصلي في المنطقة التي كانت تعرف ببلاد ما بين النهرين (دجلة والفرات) اضطرتهم الظروف السياسية في المنطقة منذ الحرب العالمية الاولى ولحد اليوم الى النزوح عن موطنهم والهجرة الى بعض البلدان الغربية كالولايات المتحدة واستراليا والسويد والمملكة المتحدة وغيرها من بلدان المهجر حيث وجدوا الامان والاستقرار في ظل هذه المجتمعات المنفتحة، ولكن بالمقابل ايضا وجدوا انفسهم في زوبعة من ثقافات المجتمعات الصناعية التي لا تقف امامها حدود قومية تمنعها من الانتشار والتوسع بين الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم وتقاليدهم واعرافهم لا بل وحتى التغلغل في بيوتهم عن طريق التطورات الهائلة في وسائل الاعلام والاتصالات، حيث يتعاظم هذا التأثير اكثر على المجموعات القومية والدينية الصغيرة، خاصة المسيحية منها التي لا تجد في الدين ما يحول دون الاندماج في المجتمع المسيحي الكبير لهذه الدول، ولذلك كان هذا بالنسبة للاشوريين، وهم اقلية مسيحية في هذه المجتمعات الكبيرة، بمثابة الانذار المنبه لهم من مغبة ضياع وانصهار ثقافتهم ولغتهم في ثقافات هذه المجتمعات، خاصة انهم اقلية لا دولتية (من الدولة)، او كيان قومي خاص بهم يحول دون ضياعهم في هذه المجتمعات الكبيرة، اذ ان انصهار بضعة آلاف اشوري في هذه المجتمعات الكبيرة يعني تناقص عددهم الصغير اصلا، وبالتالي يعني خطوة اخرى نحو الضياع في وديان النسيان ومن ثم الانقراض، ذلك لان وضعهم هو بعكس وضع قوميات الشرق - اوسطية الكبيرة الاخرى المتحصنة بكيانات سياسية وقانونية معترف بها دوليا فمثلا ان انصهار مليون عربي او تركي او حتى ارمني في مجتمعات المهجر لا يعني اطلاقا تهديدا في وجود القوميات العربية والتركية والارمنية وتعرضها الى خطر الانقراض والزوال طالما هناك دول عربية ودولة تركية وارمنية، وهكذا بالنسبة لبقية الشعوب.

هذا التهديد الخطير في وجود كيان الاشوريين في المهجر هو الذي دفعهم منذ السنوات الاولى لهجرتهم الى التجمع في بعض المناطق من هذه المدن الكبيرة حول بعضهم البعض والتضامن في ما بينهم ومن ثم تأسيس منظمات وانديه خاصة بهم تعنى بشؤونهم الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية. فالاشوريون في لندن، على سبيل المثال لا الحصر، والذين يعتبرون من اكثر الجاليات القادمة من الشرق الاوسط تنظيما وتجمعا، يعود تاريخ وجودهم في المنطقة الغربية من لندن الى بداية الخمسينات من هذا القرن، فاليوم يتجاوز عددهم ثمانية الاف شخص لهم ناد اجتماعي وكنائس بمختلف طوائفهم المشرقية والكلدانية والسريانية الارثوذكسية ولهم مركز ثقافي ومؤسسة خاصة بهم تعنى بشؤون اللاجئين وتقديم المشورة، كما لهم مدرسة خاصة تعنى بشؤون تدريس لغتهم الاشورية، اضافة الى الجمعية الخيرية الاشورية التي تقوم بنشاطات بهدف جمع الاموال ومساعدة الاشوريين في شمال العراق لغرض اعادة بناء قراهم التي دمرها النظام العراقي او في المساهمة في دعم واسناد برامج تدريس اللغة السريانية في المدرسة الرسمية، كما ان الاشوريين في لندن يصدرون اكثر من مجلة او نشرة شهرية او فصلية تعنى بالمسائل الثقافية والاجتماعية وحتى الرياضية، فالفريق الاشوري لكرة القدم حصل عدة مرات على بطولة فرق الاقليات الاثنية وبطولة منطقتي ايلنك ومديل سيكس لمدينة لندن.

على ان اكبر تجمع للاشوريين هو في الولايات المتحدة الاميركية حيث يذكر بان هناك بحدود 300 ألف اشوري يعيش في معظم الولايات تقريبا، في مدينة شيكاغو وحدها يقدر عددهم بحدود 90 الف شخص ومعظمهم من الطائفة المشرقية (النسطورية) واكثر من هذا العدد يعيش في مدينة ديترويت الصناعية ومعظمهم من الطائفة الكلدانية الكاثوليكية ولهم العشرات من الانديه والمؤسسات المختلفة يجمعهم في اتحادات فدرالية كالاتحاد القومي الاشوري - الاميركي الذي تأسس عام 1933 والاتحاد الكلداني - الاميركي ولهم قناة تلفزيونية تعمل طوال 24 ساعة في كاليفورنيا يديرها السياسي المخضرم الدكتور سركون دانيشو. كما لهم وجود متميز في استراليا وفي السويد واليونان وغيرها من الدول الغربية حيث ينشطون ثقافيا واجتماعيا وسياسيا من اجل الحفاظ على كيانهم المتميز. ولهم اعضاء في برلمانات هذه الدول او حكام لمدن كبيرة، فالسيدة (انا ايشو) من ولاية كاليفورنيا في اميركا هي عضوة في الكونجرس الاميركي، والسيد (انور خوشابا) هو محافظ مدينة فيرفيلد في استراليا، وفي الاشهر القليلة الاخيرة من هذه السنة نجح المحامي (اصلان كريمو) ممثلا عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات العامة واصبح اول اشوري في اوروبا عضوا في البرلمان السويدي، كما يحتل الدكتور (اورهان برباصو) منصب رئيس مجلس لعموم الاقليات الاثنية في السويد، اضافة الى عدد من الاشوريين كاعضاء في الحكومات المحلية والمجالس البلدية.

ومن الظواهر المثيرة للعجب بالنسبة للاشوريين في المهجر هو الحفاظ على مؤهلاتهم المبدعة في مجال كرة القدم، فاسماء لامعة مثل عمو بابا ويورا ايشايا وشدراك يوسف وعمو يوسف وكوركيس اسماعيل وهرمز كوريال وغيرهم تنعكس وتظهر اليوم في الاجيال الحالية، حيث يعتبر الفريق الاشوري لكرة القدم للنادي الاشوري في سودرتاليا في السويد حالة نادرة ومثيرة للاستغراب فهو الفريق الاثني الوحيد في تاريخ دولة السويد يستطيع ان يصل الى دوري الدرجة الاولى ولا يزال يلعب فيه وينافس اقوى الفرق السويدية ويحتل حاليا المرتبة الخامسة في هذا الدوري ويطمح للصعود الى الدوري الممتاز، كما يقول مدير الفريق. كما ان هناك مشروعا طموحا لتأسيس قناة فضائية تلفزيونية اشورية تبث برامجها وباللغات الاشورية والعربية والانكليزية الى جميع دول العالم.

ويأتي المؤتمر الذي اقامته جمعية اشور في السويد خلال الفترة من 24 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وتحت عنوان «الثقافة الاشورية: الماضي والحاضر والمستقبل» نموذجا حيا لمساعي الاشوريين ضمن سياق محاولاتهم للحفاظ على كيانهم في هذه المجتمعات، حيث تضمن المؤتمر مجموعة من النشاطات الثقافية والفنية والاجتماعية بما فيها القاء المحاضرات وعقد الندوات واقامة المعارض الفنية وعقد اللقاءات مع المسؤولين السويديين. وقد دعي الى هذا المهرجان وشارك فيه عدد من الكتاب والباحثين والفنانين المعنيين بشؤون الاشوريين ومن مختلف القوميات، منهم الكاتب العراقي سليم مطر (من سويسرا) صاحب كتاب «الذات الجريحة»، والباحث العراقي في الانثروبولوجيا الدكتور محمد البندر (من الدانمارك) كما شارك فيه عدد من المثقفين والفنانين الاشوريين من كندا واميركا والمملكة المتحدة وبولندا مع عدد من الاكاديميين السويديين والمختصين في تاريخ الاشوريين من الجامعات السويدية والجهات الحكومية المعنية بمثل هذه المواضيع، اضافة الى ممثلة عن منظمة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

* كاتب آشوري

سرد شعري على أسلاك تصطخب بالحنين

أسلوب أحمد زين في مجموعته القصصية الجديدة

نقد

الرياض: من عبد الله السمطي

حين يصبح السرد شعريا، فإن الظاهرة اللغوية تبز ما سواها من الظواهر الاخرى، يضحى الاهتمام بالمثيرات اللغوية من مفردات وتعبيرات هو الجوهر الجمالي البادي والكامن بالنصوص القصصية. ويتم هذا الاهتمام على حساب مثيرات اخرى اصيلة في طبقات الوعي التقني التي يؤطرها الخطاب القصصي المعهود من مثل: الشخصية، والحدث، والتتابع السببي... الخ. وحين يقدم احمد زين تجربته السردية في مجموعته الاولى (اسلاك تصطخب) الصادرة عن دار ازمنة - الاردن 1997 فانه يقدم تجربة تحتفي بالمثيرات اللغوية التي تتداح في عناصر اسلوبية بارزة في مجمل نصوص المجموعة.

ان السرد في حال شعريته يرتبط باللغة، لان اللغة هي التي تبرزه، وهي التي - بتعالقات خاصة - تبنه التجربة وتشكلها، وتفقد هذه العلاقة المباشرة ما بين الحدث والقول. انها تعلو على ذلك لتقدم حدثاً من نوع آخر، انها تقدم حدثاً جمالياً، تلعب فيه التقنية الدور الاساس في تشكيل الوعي القرائي، وفي تشكيل استجابة القارئ للنص.

هكذا كان على احمد زين، ان يلزم الجانب الآخر من التعبير والانشاء القصصي الذي ينحاز الى الترميز، والى التجريد والى استلهام الكشوفات العلائقية ما بين الوحدات السردية للنصوص. في قصص (اسلاك تصطخب) نحن حيال قصص لا تحتفي بتعريفات او تعليقات بقدر ما تحتفي بالتجريد الشديد للحدث وللشخصية ولمحور القص ككل.

العنوان الذي تتسمى به المجموعة عنوان استعاري، فالفعل (تصطخب) ادى معنى استعاريا رابطا ما بين (الاسلاك) وما بين (البحر) كأن حضور الاسلاك فيه زخم البحر وكثافته. كان قصص المجموعة بمثابة اسلاك تشدنا الى تجريدها، والى محاولة محو هذا الوعي المسبق بالنظام القصصي.

تنقسم المجموعة الى قسمين، الاول في عنوان: (لينة تتماوج ظلالهم) ويضم نحو سبع قصص. والثاني في عنوان: (ارياش لا تدوي ساقطة) ويضم ست قصص.

الملاحظة الاولى في عناوين القصص، ان معظمها يأخذ عناوين منكرة لا معرفة مثل: (غرابة وجوه) و(قطع قماش باهت) و(ارتطامات طرية) و(بلاد بعيدة) و(مراكب صغيرة) وغيرها، وان معظم العناوين ايضا مركبة عن طريق الاضافة او المبتدأ والخبر والعنوان الوحيد المفرد هو قصة (السفينة) ولعل هذه العناوين لا تومئ الى عناوين قصصية معهودة بقدر ما تشير الى هذا التجريد - عبر تسميات شعرية - والبعد عن التسمية المباشرة، وهذه ظاهرة موجودة في القص الراهن خاصة لدى الاجيال الاخيرة من كتاب القصة في الوطن العربي.

كذلك فإن العناوين تشير الى هذه الحالة من الاهتمام بالجزئي والبسيط والى الاهتمام بما هو شخصي فرداني، تبوح فيه الذات القاصة برؤاها وانفعالاتها التي تقد بالاساس من وعي الحواس وادراكاتها.

احمد زين في القسم الاول (لينة تتماوج ظلالهم) يقدم افقاً مكانياً ضيقاً تتسرب فيه الاحداث، وتتجرد الشخصيات من اسمائها وصفاتها وهويتها. هذا المكان الضيق يتكرر في القصص السبع التي يحتويها القسم الاول اذ يكرر في هذه القصص جميعاً اشارات سردية توحي بوحدة المكان، وبوحدة وحشته وضيقه وسكونه، ففي (غرابة وجوه) نقرأ: «لحظة تعالى دوي الاسماء من ثقوب صغيرة للبوابة الحديدية، مرتطماً بيباس الاسمنت فيتقافز خفيفاً عالياً لامساً حواف الاجدرة... وتدافعت ظلالهم في فسحة مسقوفة... تتضايق صوب احد العنابر» ص12/11. وفي (قطع قماش باهت): «خلال كوة صغيرة، اعلى باب حديد اسود، ثخين بقضبان رفيعة وقصيرة، ثمة ذرات دقيقة فضية اخذت لاثبة، خفيفاً تعوم في الفراغ اذ كان يغيم، واذا تساقط فوق ملاسة البلاطات فتنفلش متكاثرة يضج العساكر، تهوي قبضاتهم بقساوة على الحديد» ص 13.

وفي القصص الاخرى: (خبطات خفيضة، تتالت ملحة فوق سماكة الحديد، ترتد رنيناً مكتوماً، صعدت نظراتهم الى السقف) ص 15 (حين ازت مفاصل الحديد وتسايل رائقاً لسان الضوء صغيراً، في الاسافل) ص 22.

(فزت عصافير شابئة اعشاشها عمق زاوية ظليلة اعالي السقف الحديدي) ص 23.

هذه الاشارات - وغيرها - تؤكد على وحدة المكان الذي هو هنا (السجن) بما فيه من اوامر ونواه، وزنزانات، وحرس، وعسكر، وبما فيه من حنين مراود لاستشعار الحرية، والخروج الى الحياة، في هذا الافق الضيق تماماً، المحكوم تماماً، تبدو قيمة الاشياء الصغيرة، وتعلق السجناء بأي شيء يحيل الامل الى حلم، والرغبة الى واقع، والمستحيل الى ممكن.. وتبرز كذلك قيمة الرمز والتجريد في النسق الدلالي للنص السردي القصصي.

في هذه الوحدة المكانية تتشكل الاحداث، وتتكون الشخوص في قصة (غرابة وجوه) يرصد القاص من الخارج - ويركز على - شخصية منزوية من شخوص السجن «من ثقوب صغيرة للبوابة الحديدية» هذه الشخصية المسلوبة حريتها تسعى لان تداوي قسوة المكان بقسوة التذكر والحنين الى ردهات المسامع، والى تذكر هذا الماضي الجميل البعيد خارج هذا المكان. لكنها تنكسر مع قسوة واقع المكان وضيقه «يترك لضالة ساقيه ان تحملاه، بمط اصابع قدميه، حشد المخلوقات يتصايحون تتخافق ايديهم ملوحة لاقاربهم، تشيله بعيداً، يتكفئ عائداً يسحج باطن قدميه بحافة زاوية لحوض اسمنتي بليل فتعلق برطوبتها قطع لزجة، من طبقة رقيقة ورمادية» ص11.

واذ احتفت قصة (قطع قماش باهت) بما هو وصفي، وعددت - عبر الرصد - الاشياء الصغيرة للمكان، من دون وضع حدث ما، او رصد لشخصية ما سوى هذه الاجساد النحيفة التي «تنكفئ ابداً عيونها صوب الارض يضوجون في الفضاء المطير» تحتفي قصة (عنوة، يرتطم بالاجدرة) بالبعد الرمزي للقص، حيث يصف هذا الطائر الصغير الذي يرف فوق سماكة الحديد التي تسور زنزانة السجن، وكأن هذا الطائر بمثابة رمز الحرية الصغيرة الذي يعطي عظة الكائن، ويعطي ان الغد من الممكن ان يكون قريباً ولنلحظ هنا ان السجن - كما جاء في النصوص - مجرد دلالة مكانية على الاستلاب لا مجرد سجن حقيقي، او زنازين حقيقية.

يقول القاص في (عنوة يرتطم بالاجدرة): «صعدت نظراتهم الى السقف، باحد جناحيه راوه عالقاً، يلطو فوق الجدار فيما جنحه الآخر شابث بحافة الشباك الملاقة تماماً لاعالي المبنى. تنافض قليلاً فدفعته هبات الريح راح يدوم في الفراغ ساقطاً. قبل ان يهوي فترتج اعضاؤه بخشونة البلاط ذي الحواف المثلومة» ص15.

يرصد القاص حركة هذا الطائر الصغير الذي وقع في اسر المكان، حيث جرحته الاسلاك وجرحه اصطدامه بالارض، وحاول ان يطير مرة اخرى لكن الكلوم زادت عليه وازدادت جراحه عبر اصطدامه بالجدران وبالاسلاك الشائكة، ثم انتهى ذلك كله بأن علقت احدى قدميه خلف قصبة بلاستيكية رفيعة ثابتة على امتداد الجدار حتى انطفأت لمعة عينيه ومات. فهل طلب الحرية يحتاج للكثير من الآلام والكلوم والمواجيد ربما هذا ما يومئ ويرمز اليه القاص.

في القسم الثاني يأخذنا القاص الى (ارياش لا تدوي ساقطة) حيث يضم هذا القسم نحو ست قصص هي: (نساء البحر، يهبط ادراج غور ويغيب، بلاد بعيدة، عباءات داكنة حاسرة قليلاً، احمد كتوعة، مراكب صغيرة).

لقد انتهى القسم الاول المترابط دلاليا على المستوى المكاني بقصة (السفينة) التي تمثل حلم الارتحال ومغادرة هذا المكان الاستلابي، كذلك انتهت قصص القسم الثاني بقصة (مراكب صغيرة) وكأن الحلم في السفر والارتحال - ولو نحو المطلق - لم ينقطع. ولعل لذلك دلالته في سياق المجموعة ككل.

في قصة: (بلاد بعيدة) يقفنا القاص على حالة التذكر والحنين النوستالجي للمكان، للوطن بتفاصيله البعيدة مكانيا، القريبة وجدانيا ونفسيا، لكن هذا التذكر يتم عبر طريقة رسم الحدث وكأنه حاضر، كما تبدأ القصة بهذه العلاقة ما بين الاب والابن والمكان الذي يورق بالاطفال. ويتذكر الابن هذه العلاقة الحميمة مع الاب، ويعبر عن هذا المكان البعيد بـ(هناك) الذي تستدعيه الشخصية التي يرسمها القاص من الخارج ايضا حيث تنتهي القصة بوهج الحنين والتذكر: «يناثر اعضاء روحه في هباء الغرفة، مدفوعا بنقرات طربة على اناء معدني، ترافقه دندنات عود عتيقة، فيتهال منها شتات صور لجبال ناهضة، شاقة سماوات دونها سجف ضبابية وبيوت قدت من حجر. تنتظم اخذت، كما لو انها من ازمان بائدة، انفاسه، في حين ساقاه المتصالبتان، تحث عابرة قدميها في مخيلته، بلاداً ستبدو بعيدة... وعبثاً ستخاتل كثيراً حرس الحدود ص36.

لقد سعى احمد زين الى اقامة كيان سردي خاص به، ركيزته الاولى الاعتماد على لغة شعرية سردية قوامها التكثيف، ولعل هذا المزج ما بين الشعري والسردي من نتاج عمل الخطابات الابداعية الحداثية التي تروم الاحتشاد للنص لغويا وتقنيا في الجوهر، قبل ان تروم الاحتشاد له موضوعيا، حيث يجعل ذلك القارئ يتبطن الدلالات العميقة للنص، ويسعى بدأب لاكتشاف الذهنيات العميقة للوحدات النصية وكيفية عملها داخل النسق القصصي ككل. لكن العمل على اللغة لم يجعل القاص ينتبه الى اخطاء عدة في صفحات قصصه لغوية نحوية صرفية اسلوبية، من الممكن مراجعتها في طبعة جديدة لمجموعته القصصية.

بيد ان النسق الجمالي، ومحاولات التركيز الشديد والاقتصاد في اللغة، وابتكار الجانب الدلالي في وحدة النصوص القصصية ممثلاً في المكان، والحنين المستلب الى تفاصيله، من ابرز الاشياء التي نستشفها في هذه الاسلاك الدامية المصطخبة التي قدمها احمد زين بوعي قصصي رهيف.

غلاف المجموعة

انطولوجيا الشعر المغربي المعاصر

اصدارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن «بيت الشعر في المغرب» ودار الثقافة» بالدار البيضاء مؤلف حول «ديوان الشعر المغربي المعاصر» في 261 صفحة من الحجم المتوسط، للشاعرين: صلاح بوسريف ومصطفى النيسابوري. وديوان الشعر المغربي المعاصر هو ثاني انطولوجيا تصدر في المغرب عن الشعر، إذ أصدر محمد بلعباس القباج سنة 1929 اول ديوان للشعر المغربي في العصر الحديث بعنوان «الادب العربي في المغرب الاقصى» على غرار الديوانين اللذين اصدرهما زين العابدين السنوسي في تونس ومحمد الزاهري في الجزائر. ومنذ ذلك التاريخ - كما قال الشاعر محمد بنيس في تقديمه للانطولوجيا - لم يصدر اي ديوان آخر يواكب الحركة الشعرية المغربية الحديثة، باستثناء اعداد خاصة بالشعر انجزتها مجلات مغربية وأخرى عربية في مناسبات مختلفة اهمها مجلة «آفاق» الصادرة عن اتحاد كتاب المغرب. فإصدار كتاب باللغة العربية يضم منتخبات من هذا الشعر ويعرف باصحابه لم يتحقق منذ تسع وخمسين سنة، على ان هناك بالمقابل بعض المنتخبات الصادرة بالفرنسية، اهمها تلك التي وضعها الكاتب المغربي الطاهر بنجلون، في السبعينات تحت عنوان: «الذاكرة المستقبلية» عن دار ماسبيرو بباريس. «ديوان الشعر المغربي المعاصر» انطولوجيا اعد قسمها العربي الشاعر صلاح بوسريف، وقسمها الفرنسي الشاعر مصطفى النيسابوري، وهي تضم منتخبات شعرية باللغة العربية وأخرى باللغات الامازيغية والفرنسية والانجليزية مترجمة الى اللغة العربية، لحوالي خمسة وخمسين شاعرا مغربيا منهم: احمد بركات، احمد بلبداوي، احمد بلحاج آية وارهام، احمد الجوماري، احمد المجاطي، حسن نجمي، حفصة البكري لمراني، الزوهرة المنصوري، صلاح بوسريف، صلاح الوديع، عبد الرفيع الجواهري، عبد الكريم الطبال، عبد اللطيف اللعبي، عبد الله راجع، علال الحجام، محمد الاشعري، محمد بنطلحة، محمد بنيس، محمد السرغيني، محمد مستاوي، محمد الواكيرة، مصطفى النيسابوري، مليكة العاصمي ووفاء العمراني.

وعن هذا الديوان يقول عبد الرحمن طنكول في مدخله: «إذا كان هذا الديوان يملأ فراغا، فهو أكثر من ذلك يدعو لاستكشاف ذاكرة حقل شعري، والانخراط في مسلسل بناء يلتقي فيه الحلم بالرغبة والتأمل. كل هذا يتوفر في هذه الانطولوجيا الشعرية التي تدفع بالفعل الى قراءة مختلفة للأدب، لا القصائد المعتمدة على الاوزان الشعرية او التي تختار قصيدة النثر فقط ولكن ايضا، للنص الموازي الذي يصاحبها والذي تغذيه التصورات وللاهمال والذكريات الغامضة والصمت».

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش
05,00 عالم الصباح - يستمر 3 ساعات متواصلة 11,00 برنامج يا مسهرني (إعادة لحفلة فرقة حسين الأعظمي لشالغي بغدادي في بيت الدين لبنان) 13,00 مسلسل بعد الضياع 16,30 سيڤد باي ذي بيل: مسلسل أجنبي 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: «باي ووتش نايتس» تحريات وملاحقات بوليسية 19,30 برنامج رولي عالهوا 21,30 فيلم اميركي طويل:جريمة غير منظمة - بطولة: كورين برنسن، فرد جوين وروبن بلايدس 22,30 مسلسل ضمير أبلة حكمت

شبكة الاخبار العربية — بتوقيت جرينتش
10,30 شخصيات بارزة 11,16 رحلة الى 12,00 لخبار 12,30 قضايا عالمية 14,00أخبار 14,30 عالم من حولنا 15,00 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 17,31 رحلة الى 19,12 قضايا عالمية 19,45أقوال الصحف 20,33 ثقافة وفن 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش
00,00 فيلم الحب للحب (أحمد عبد العزيز ونبيلة كرم) 08,10 فيلم قمر الليل (ليلى علوي ووليد توفيق) 12,00 خائفة من شيء ما (نجوى إبراهيم وعزت العلايلي 18,00 فيلم خلي بالك من عقلك (عادل إمام) 20,30 فيلم لا يا من كنت حبيبي (محمود ياسين ونجلاء فتحي ومحمود المليجي) 22,05 فيلم الاستاذ أيوب (محمد عوض ووليد توفيق)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش
09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج دوبلاج 15,30 مسلسل مدبلج الحب الضائع 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 برنامج حنين 02,00 مسلسل: الموت قادم الى الشرق 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش
01,00 دوري السلة الاميركي: سانت أنطونيو سبورز - نيويورك نيكس (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 05,30 ملاكمة من أميركا اللاتينية 08,00 الدوري الاسباني 08,30 أحداث دوري السلة الاميركي 09,00 مهارات كروية 09,30 سباق سيارات عالمي 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 14,00 سباق سيارات 14,30 أخبار سباقات الخيل 15,00 برنامج جيليت الرياضي 16,30 دوري السلة الأميركي: سانت أنطونيو سبورز - نيويورك نيكس 19,00 كأس الأندية الأوروبية 21,30 كأس الأندية الأوروبية 23,30 المركز الرياضي العالمي

إم بي سي — بتوقيت جرينتش
08,05 برنامج دين ودنيا 8,15 الآثار والفنون الاسلامية 9,00 برنامج عالم الموضة 10,00 كوميدي - من غير ليه 11,00 مسلسل غريب الديار 14,05 مسلسل مدبلج ماريا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل ام العروسة 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 برنامج سواح 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية - هاني شاكر 21,00 مسلسل بوليسي اميركي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 1,00 مسلسل مدبلج ماريا (اعادة)

شبكة شوتايم — قناة الافلام — بتوقيت جرينتش
00,30 السيد الجدير بالثقة 04,30 أميرة سوان 06,00 مستر هولاندز أوبوس 11,30 شيز آوت أوف كونترول 13,00 التنين الأخير 16,30 ذي نيت 18,30 في الحرب والسلم 22,30 حمى ليلة السبت

بارامونت — بتوقيت جرينتش
00,00 استعراض لاري ساندرز 01,30 ذي ناني 02,00 هارت بريك هاي 17,30 كلوليس 19,00 فرايزر 21,30 ماد أباوت يو 23,30 ساينفيلد

تي في لاند — بتوقيت جرينتش
00,00 ذي كوميش 02,30 جايك والرجل السمين 09,00 ريل تي في 11,00 أضواء على الدوري الإنجليزي 14,00 وولكر تكساس رينجير 17,30 باي وأتش 22,30 آرليس 23,00 الظروف الموفقة

«إل بي سي» — بتوقيت جرينتش
06,30 برامج رياضية 08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل مدبلج: «ماريا» 13,15 تيلي سبورت 17,00 مسلسل مصري «اعترافات مصدر مسؤول» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 20,00 فيلم مصري «دائرة الانتقام» بطولة شويكار ويوسف شعبان وميرفت أمين وصلاح قابيل ونور الشريف وعمر الحريري 22,00 مسلسل «ماريا وبس» 23,00 برنامج اهلا بهالطلة 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش
13,30 الاخبار على مدار للساعة 13,45 مرآة الصحافة 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم ومحاكمات العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (إعادة) 2,00 لقاء اليوم (اعادة) 4,30 لورجي الخيف (إعادة) 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — القناة العامة
07,00 الموسوعة الصحية 08,30 مسلسل ليالي الحلمية 11,00 بنك المعلومات - إعادة 13,00 أنلل عيني 16,00 فشك خلقك 17,00 مسلسل: السرايا/حكايات هو وهي 18,00 نجوم الصحافة 22,30 مسلسل: عيلة ست نجوم/عصر الحب 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الرياضة
04,30 كرة قدم - الدوري النمساوي - اعادة 06,30 أندية لها تاريخ 07,30 برنامج رياضي «موت شوت» - إعادة 08,00 كرة قدم - كاس أبطال العرب - الاتحاد × الوحدة - إعادة 10,00 الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم - بريال بيلس × بولونيا - إعادة 12,00 أضواء على الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم 12,30 كرة قدم - الدوري السويسري 14,30 أضواء على الدوري الانجليزي - إعادة 15,30 كوبا ميركوسر - فاسكو دي جاما × ريڤر بليت 17,30 تنس: كومباك من سويسرا - نصف النهائي - سيدات - إعادة 19,00 سباق السيارات العالمية 20,30 كرة قدم - الدوري الإيطالي - المباراة الثانية - إعادة 22,30 فروسية: البطولة العالمية من الإمارات 01,00 كرة قدم - الدوري الألماني - المباراة الثانية - إعادة

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط
11,25 مسلسل حياة الجوهري 13,30 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,30 أخبار محلية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سلسلة كوميدية «بسمة».

فضائيات

أنس زاهد

عن «اقرأ» مرة أخرى

من خلال قناة «اقرأ» التابعة لشبكة «راديو وتلفزيون العرب»، تابعت العديد من اللقاءات والندوات والحوارات الفكرية الساخنة. الموضوعات التي كانت مدار البحث في هذه الحلقات، اتسمت بالخطورة والأهمية البالغة كموضوع العولمة مثلاً، اما المتحاورون فقد كانوا ينتمون الى مختلف التيارات الفكرية السائدة الآن. فهناك الاسلاميون وهناك الليبراليون.. حتى الشيوعيين كان لهم نصيب ولم تبخل القناة في منحهم الفرصة للتعبير عن وجهات نظرهم، وقد شاهدت شخصياً عبر احدى هذه البرامج الاستاذة فريدة النقاش عضو حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر، واحد ابرز رموز الفكر الشيوعي الآن في مصر والعالم العربي. هذا التوجه التعددي لقناة «اقرأ» هو ما كنا نطمح اليه ونخاف في نفس الوقت من عدم تحقيقه.. ولقد تصورت قبل افتتاح القناة رسمياً ومن خلال الدعاية التي سبقتها وبالتحديد من خلال الشعار الذي اطلقته «متعة الاعلام الهادئ»، ان القناة هي مشروع جديد يقدم صيغة قديمة سائدة، تقوم على الاحادية. لكنني احمد الله على ان توقعاتي لم تكن في محلها، وان القناة الجديدة لم تكن مشروعاً اعلامياً موجهاً كما كنت اظن من قبل. «اقرأ» حلقة في سلسلة الاعلام المرئي العربي الجاد.

مدير عام قناة «دوزيم» المغربية

العربي بلعربي: احتجاج الموظفين لا يؤثر على سير العمل

الرباط: من لطيفة العروسني

قال العربي بلعربي مدير عام القناة الثانية «دوزيم» لـ«الشرق الأوسط»: «ان قرار الاحتجاج الذي نفذه موظفو القناة يوم الخميس الماضي بالتوقف عن العمل لمدة ساعة لم يكن له اي تأثير على سير العمل في القناة، لان الادارة دخلت في حوار «ماراثوني» مع ممثلي الموظفين لايجاد تسوية مرضية لجميع الأطراف حول النقاط التي يتضمنها ملف الطلبات. واضاف في تصريحه ان جميع العاملين في القناة «يعملون بنفس الايقاع وبمسؤولية لدعم مسيرة القناة والحفاظ على مكانتها المتميزة داخل المغرب وخارجه، لضمان مستوى من المنافسة مع القنوات الأوروبية التي تمتلك امكانيات مالية ضخمة».

ومضى يقول: «بما اننا على أبواب شهر رمضان الكريم، فإن القناة اعدت مخططا مهما من البرامج المتميزة، نظرا لعامل المنافسة بين القنوات العربية، لاستقطاب أعلى نسبة من المشاهدة الذي يترتب عليه زيادة مهمة في مداخيل الاعلانات».

وكأول رد فعل كانت الإدارة العامة للقناة قد اصدرت بيانا فور توقف موظفي «دوزيم» عن العمل اوضحت فيه ظروف وملابسات احتجاج الموظفين وتنفيذه. وأشار البيان الى أن الادارة العامة تسلمت ملف المطالب «س» المقدم من طرف ممثلي الموظفين، وعقدت معهم اجتماعين قصد مناقشة النقاط المدرجة ضمن الملف حيث قدمت الادارة توضيحات عدة تتعلق بالجانب المادي وسجلت زيادة في الأجور بنسبة 7 في المائة خلال العام الحالي والاتفاقية الجماعية والميثاق التحريري والجانب الاجتماعي. وتقرر عقد عدة اجتماعات طيلة الشهر الحالي مع اللجنة المشتركة قصد وضع جدول زمني منظم لدراسة النقاط المشار إليها.

واعتبر البيان ان الموارد البشرية هي أساس تطور القناة، لذلك ومنذ 1997، خصصت ميزانية للتكوين المستمر تعادل 5 في المائة من مجموع الأجور قصد رفع المستوى المهني للكفاءات داخل القناة، التي كلفت مكتبا مختصا لوضع منهج تدبير الموارد البشرية.

ويذكر ان القناة الثانية التي بدأت تتبع نظام البث المشفر عام 1989 كأول قناة تجارية خاصة في المغرب، عرفت صعوبات مالية عام 1996، فتدخلت الدولة لإنقاذها من الإفلاس عبر المساهمة بنسبة 68 في المائة من رأسمال شركة «صورياد» التي تمتلكها فتحولت الى قناة عمومية والغت نظام التشفير.

في مسلسل «اثنين على الهواء»

أحمد بدير يقدم 15 شخصية عاطفية من القصص التاريخية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

سيجسد الفنان احمد بدير 15 شخصية لأشهر رجال القصص العاطفية في التاريخ من خلال مسلسل «اثنين على الهواء». ومن بين الشخصيات التي سيمثلها أحمد بدير انطونيو وعنتر وشهريار وايوب واوزوريس وسقراط وشمشون ومتولي ونجم الدين ايوب وقيس وحسن، بينما تؤدي دور المرأة امامه في الحلقات اكثر من فنانة هن عايدة رياض وحنان شوقي وشيرين وروجينا ومنى زكي.

المسلسل استعراضي غنائي يقع في 15 حلقة، احداثها منفصلة وهو من تأليف مجدي الجلاد واخراج عبد العزيز السكري وتدور احداثه حول العلاقات الرومانسية بين اشهر الشخصيات التاريخية من وجهة نظر معاصرة لإلقاء الضوء على اختفاء الصفات الجميلة من حياتنا مثل الحب، الشجاعة، الكرم أمام التطور التكنولوجي.

واكد الفنان احمد بدير انه سبق له أداء اكثر من شخصية مختلفة في حلقات تلفزيونية منفصلة وهي «اثنين اثنين» امام عبلة كامل، ولكن الثنائيات بين الرجل والمرأة كان في إطار حديث بعيدا عن الشخصيات التاريخية التي يعشقها، وسبق ان اداها في مسلسل «الزيني بركات» من اخراج يحيى العلمي.

«الزيني بركات» بطولة أحمد بدير
أرشيف الشرق الأوسط)

مصدر مسؤول: التلفزيون المصري لم يتلق أية دراما سورية لعرضها في رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يتلق التلفزيون المصري حتى الآن أية دراما من نظيره السوري لعرضها على قنواته خلال شهر رمضان المبارك سواء كانت افلاما او مسلسلات تلفزيونية. هذا ما قاله مصدر مسؤول في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، واضاف ان شركات القطاع الخاص في سورية هي التي تنتج هذه الدراما في حين يتكفل جهاز هيئة الاذاعة والتلفزيون بانتاج البرامج المتنوعة الثقافية والرياضية وبرامج المنوعات، مشيرا الى ان أيا من هذه الشركات لم ترسل نسخا من هذه الأعمال حتى الآن.

واعتبر المصدر المسؤول ان الفترة المقبلة التي تسبق الشهر الكريم كافية لاختيار بعض هذه الأعمال الدرامية من قبل الجانب المصري في حال وصولها الى التلفزيون المصري وفي هذا السياق قال: «احيانا يرسل التلفزيون السوري بعض الأعمال الخاصة به إلينا لعرضها على القنوات المختلفة لكن ذلك لم يحدث حتى الآن».

واضاف المصدر: «ان الدراما السورية تخطو خطوات إيجابية خلال الفترة الأخيرة ويظهر ذلك جليا من خلال مشاركتها في المهرجانات العربية والدولية سواء كانت سينمائية أو تلفزيونية أو مسرحية». وتابع قائلا: «نحن في انتظار وصول هذه الدراما قبل بدء أيام شهر رمضان الكريم لاختيار فترات مناسبة لها لعرضها».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مجهر.
2- تدعو - ضد بعيد.
3- للنداء - كائن حي.
4- زهور - سقي "معكوسة" - للنفي.
5- غزال - شتم - غيّر.
6- عاصمة كينيا.
7- ضد صغير - سلب.
8- وحدة قياس "معكوسة" - ضد الضلال.
9- الساقي - ضد يضر.
10- حرف جر - اصبع.

عموديا

1- جهاز لرصد الاحوال الجوية.
2- من الطيور - قديم ورث.
3- وحدة قياس "معكوسة" - يكبر "معكوسة".
4- محبة - يلاحظ.
5- حرف هجاء - بين الاثنين - طري.
6- عالم نحو مشهور.
7- رزانة - قرض.
8- مدينة المانية - مدينة فلسطينية.
9- بسط - هرب.
10- مترجم كليلة ودمنة.

الحل السابق

«إيه. أن. أن» توسع بثها من خلال القمر الصناعي «نايل سات»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ المشاهدون في دول الخليج وفي كافة بلدان الشرق الاوسط والقارة الافريقية بالتقاط اشارة شبكة الأخبار العربية «إيه. أن. أن» على قناة فضائية رقمية حديثة من الجيل الاول للقمر الصناعي المصري «نايل سات» الذي يعتمد على احدث التكنولوجيا للبث التلفزيوني عقب التوصل الى اتفاق مع السلطات الاعلامية المصرية.

وبذلك توسع «إيه. أن. أن» رقعة بثها عبر هذه القناة الحديثة، بالاضافة الى القناة الاوروبية يوتيلسات التي تبث عليها شبكة الاخبار العربية حاليا ومنذ انطلاقها في منتصف العام الماضي، الى كافة مناطق الخليج العربي، اضافة الى منطقة حوض المتوسط نزولا الى منتصف القارة الافريقية وأوروبا.

هذا وسبق ان اعلنت «إيه. أن. أن» عن انطلاق اشارتها ابتداء من مارس (آذار) المقبل على الجيل الثالث من «عرب سات» 3أ وبامكان مشاهدينا الكرام التقاط اشارة بثنا على نايل سات كالآتي:

Satellite: NileSat - FREQUENCY:
11823 Ghz
Polarisation: Vertical Band: 0.75 Degree East



تشاهد هذا اليوم

القناة الثالثة البريطانية

مباراة يونايتد وبايرن ميونيخ

● تبث اليوم كل من القناة الثالثة البريطانية «آي تي في» و«تي في لاند» التابعة لشبكة «شوتايم» مباراة في كرة القدم على الهواء مباشرة تجمع بين فريقي مانشستر يونايتد (الانجليزي) وبايرن ميونيخ (الألماني) ضمن أبطال الدوري الأوروبي في المجموعة «د». المباراة تجري في أستاد أولد ترافورد بمدينة مانشستر البريطانية، وتعتبر مهمة بالنسبة للفريق الانجليزي حتى يتأهل للدور التالي. موعد اللقاء في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

شوتايم «قناة الأفلام»

فيلم «ذي نت»

● تعيش انجيلا بينيت أسوة بالكثيرين في عصر تتحكم فيه المعلوماتية وقد أدخلت جميع تفاصيل حياتها في شبكة «الانترنت». وتعمل انجيلا محللة أنظمة لكنها تتورط يوما في شباك مؤامرة خطيرة حين تدخل صدفة إلى برنامج سري للغاية، الى أن تواجه مجهولا يعطيها اسما مختلفا وهوية جديدة وملفا مزورا لدى الشرطة. فهل ستتمكن من محاربة القوة التي تحاول اسكاتها واستعادة ثقتها بنفسها وبهويتها. الفيلم من بطولة ساندرا بولوك وجيريمي نورثام ودنيس ميللير ودايان بايكر، ويعرض في الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت السعودية، الرابعة والنصف جرينتش.

أوربت الثانية

«الموت قادم إلى الشرق» مسلسل سوري قصة هاني السعدي

● من المسلسلات التاريخية الجديدة التي تقدمها قناة اوربت الثانية حاليا على شاشتها مسلسل سوري بعنوان «الموت القادم الى الشرق» وهو قصة وسيناريو وحوار هاني السعدي. ويشترك في بطولته عدد كبير من الممثلين والممثلات، منهم اسعد فضة وسلوم حداد وداريتا الجندي وصباح الجزائري وسعد مينه وورد الخال والفنان هاني الروماني.

أحداث المسلسل متشابكة في ما بينها وتجمع بين الشخصيات العديدة والمتناقضة التي تدافع كل منها عن مبادئها ومعتقداتها وتؤمن بها، فهناك مثلا شخصية «ابو الصادق» الذي يبلغ الخمسين من العمر ويريد الزواج من شمس ابنة الحاكم لاسباب سياسية (ظاهريا) لكن في السر معجب بشمس تلك الشابة الرائعة الجمال، العنيدة وصاحبة الشخصية القوية والتي في نفس الوقت تحمل في أعماقها ذكريات طفولة جميلة عن سيف ابن الصافي الذي كان يلقبها «بشمس الشموس»، وهناك ايضا والدها «عباد» الذي يعيش حالة من التحول، خاصة بعد الحلم المزعج الذي شاهده والذي ابعد عنه النوم.

«ربوع الأربعاء» أول برنامج كويتي يبث على شبكة الإنترنت

الكويت: من فرحان القحيمان

في سابقة تعد الاولى من نوعها في الكويت قام المخرج عبد العزيز الحداد ببث برنامجه الاذاعي «ربوع الاربعاء» على شبكة الانترنت، وبذلك يكون الحداد اول مخرج كويتي يبث فقرات برنامجه على الشبكة العالمية.

و«ربوع الاربعاء» برنامج منوع يحتوي على فقرات عديدة منها ما يختص بالتراث والسلوكيات الاجتماعية فضلا عن الاغنيات بين كل فقرة واخرى.

وفي هذا الصدد قال الحداد لـ«الشرق الاوسط»: ربما ان التجربة جديدة لكنني عمدت على خوض غمارها حباً في التغيير والبحث عن ميادين لم يطرقها احد»

وبخصوص برنامجه وضرورة بثه على شبكة الانترنت، اجاب الحداد «ليس بالضرورة ان تنسق كل شيء وتؤسس عالماً خاصاً بك لان التراكمات التي ورثناها لا يعتبر نسفها امراً هيناً. لكن علينا الا نقف مكتوفي الايدي ونبحث دائماً عن قنوات تخرجنا من الاطر التي باتت تضيق بنا ونضيق بها»، واضاف: «ان الاتصالات التي تاتينا يومياً منذ بث برنامج «ربوع الاربعاء» على الانترنت تؤكد ان هناك من يتابع البرنامج واعتقد ان هذا يكفي» يذكر ان البرنامج من اعداد وتقديم عبد العزيز الحداد واخراج فوزي الدوسري وكان نبيل شعيل قد قام قبل فترة ببث اخباره واغنياته على شبكة الانترنت وسبقه الى ذلك المطرب البحريني خالد الشيخ.

«وبقيت الذكريات» مسلسل عن الصراع بين الملك فاروق والضباط

في الطريق إليك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صور المخرج علاء كامل اخر مشاهد مسلسل «وبقيت الذكريات» الذي ينتجه اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري عن قصة وسيناريو وحوار الدكتورة أميرة أبو الفتوح.

وتدور الأحداث خلال فترة ما قبل حرب فلسطين سنة 1948 الى قيام ثورة يوليو (تموز) وتقدم مشاهد عن الصراع القائم بين الباشاوات المتحكمين في مقاليد السلطة وتحكم الملك فاروق في تشكيل الوزارة حيث يشتعل الصراع بينهم وبين الشعب بجميع فئاته فيثور الشعب وتظهر مجموعة من الضباط الأحرار تعمل على تخليص البلاد من الفساد السياسي والاجتماعي الذي لحق بها وتشتعل النيران في قلوبهم نتيجة صفقة الاسلحة الفاسدة وهزيمة 1948 وما نتج عنها من موت الأبرياء والضحايا نتيجة الجشع والطمع والخيانة المتفشية في ذلك الوقت.

وتنتهي الأحداث بنجاح الثورة وتوليها مقاليد الحكم في مصر. المسلسل من بطولة ليلى طاهر وجلال الشرقاوي وطارق دسوقي ومحمود قابيل وأحمد خليل وندى بسيوني وتهاني راشد وفادية عبد الغني واسامة عباس ومحمود مسعود ودينا وعزت ابو عوف.

برامجها خلال الشهر الكريم تجمع بين الدين والعلم والثقافة والكوميديا

«إيه.آر.تي» تطلق «إذاعة الذكر» في رمضان

جدة: «الشرق الأوسط»

مواكبة للروحانية العظيمة والاجواء العطرة التي يتميز بها شهر رمضان المبارك، اعدت شبكة راديو وتلفزيون العرب وعبر مختلف قنواتها المشفرة والمفتوحة مجموعة من البرامج والمسلسلات والمسابقات ذات الطابع الرمضاني المتميز لعرضها على شاشاتها خلال تلك الشهر الكريم، حيث تسابقت مراكز انتاج الشبكة في مختلف الدول العربية على اعداد برامج في مختلف المواقع والاماكن من الأستوديوهات والاماكن العامة واللقاء بالناس في الشوارع والسيارات، بهدف تقديم مادة اعلامية متكاملة تضم الدراما والكوميديا والثقافة والعلم والترفيه.

وبمناسبة حلول شهر رمضان، اعلنت «إيه. آر. تي» انها بصدد اطلاق بث أولى اذاعاتها «اذاعة الذكر» مع ايام الشهر المبارك، حيث ستواكب انطلاقها مع بث العديد من البرامج الدينية الرمضانية والبرامج الحوارية التي تفتح الباب للراي والرأي الآخر والاستفسارات وتوجيه الاسئلة الى نخبة من كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين، على ان يتخلل هذه البرامج تلاوات قرآنية مرتلة لعدد كبير من القراء المسلمين. كما ستقدم قناة الأطفال المشفرة في رمضان برنامجا جديدا عنوان «صحة.. صحتين» حيث يقدم توعية ثقافية داخل المطبخ للاطفال من 8 سنوات الى 15 سنة، ويصحح لديهم بعض العادات الغذائية السيئة، ويعلمهم اعداد بعض الوجبات الخفيفة وطرق تقديمها.. كما ستقدم قناة المنوعات برنامج «نقطة تفتيش» الذي تتلخص فكرته في اللقاء مع المشاهير والنجوم واجراء تفتيش في بيوتهم ودواليب ملابسهم ومكاتبهم الخاصة وكل محتوياتهم في جو من الطرافة لسرد ذكريات هذه المقتنيات.

وسيلتقي المشاهد يوميا مع برنامج «قبل الافطار» الذي يتلقى اسئلة واستفسارات المشاهدين عن طريق الهاتف والفاكس ليرد عليها مباشرة شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي وبعد فترة الافطار مباشرة يقدم برنامجا كوميديا اسمه «اصل وتقليد» الذي يجمع بين المرح والفكاهة للمشاهدين، حيث يستضيف في كل حلقة شخصين احدهما متخصص في مهنة ما والآخر ممثل يدعي انه يقوم بنفس مهام الضيف..

وتدور فكرة البرنامج الكوميدية حول اعطاء الضيف المتخصص انطباعا بان البرنامج يبث على الهواء مباشرة حيث ترد اتصالات على البرنامج للاستفسار عن اشياء في تخصص الضيف، الا ان الشخص المزيف يتولى الاجابة على هذه المكالمات بطريقة غير منطقية، الامر الذي يؤدي بالمتخصص في هذه المهنة الى الانفعال والتصرف بطريقة غير طبيعية، كاستضافة احد الاطباء مثلاً ويقوم شخص لا يفهم في الطب بالاجابة على المكالمات التي ترد الى البرنامج للاستفسار عن علاج او طريق للتخلص من بعض الامراض.. على ان تكون الردود مستحيلة التطبيق، مما يضفي على البرنامج روح المرح والدعابة.

كما ستقدم الشبكة برنامج «الناس الطيبين» وهو عبارة عن كاميرا خفية بطريقة جديدة ومختلفة تماماً، كون الهدف منها هو حث الناس على التمسك بالعادات والتقاليد وبث الرحمة بينهم عن طريق وضع احد الاشخاص في موقف صعب، على ان ترصد كاميرا البرنامج من يساعده على تجاوز هذا الموقف، ليتم في النهاية التعرف على من يساعده والحديث معه وتقديم الشكر له مع جائزة معنوية.

اما مسابقة «المتهم مين» فتقوم على وجود فكرة درامية في كل حلقة تتحدث عن جريمة معينة ويطلب من المشاهدين التعرف على المتهم في هذه الحلقة والاتصال لتحديد اسمه للفوز بالجوائز المخصصة للمسابقة.

وستقدم القناة العامة المشفرة جزءاً خاصا وجديدا من مسلسل «ونيس» الذي يلعب بطولته النجم الكوميدي الشهير محمد صبحي بالاشتراك مع الفنانة سعاد نصر والفنان جميل راتب والفنان عبد المنعم مدبولي ونخبة من نجوم التمثيل، اضافة الى مجموعة من الاطفال الذين يمثلون ادوار ابناء الزوجين محمد صبحي وسعاد نصر.

ومن الاعمال التي ستفاجئ بها «إيه. آر. تي» مشاهديها في شهر رمضان المبارك، انتاجها للمسلسل التاريخي «الطويبي» الذي يلعب بطولته النجم أيمن زيدان، ويحكي المسلسل قصة بطل عربي اسمه «طاهر الطويبي» يناضل ضد المستعمرين الفرنسيين من اواسط الثلاثينات الى اواسط الاربعينات، ويؤمن الناس برسالته واهدافه فينصبونه قائدا لهم للنضال ضد الاستعمار.

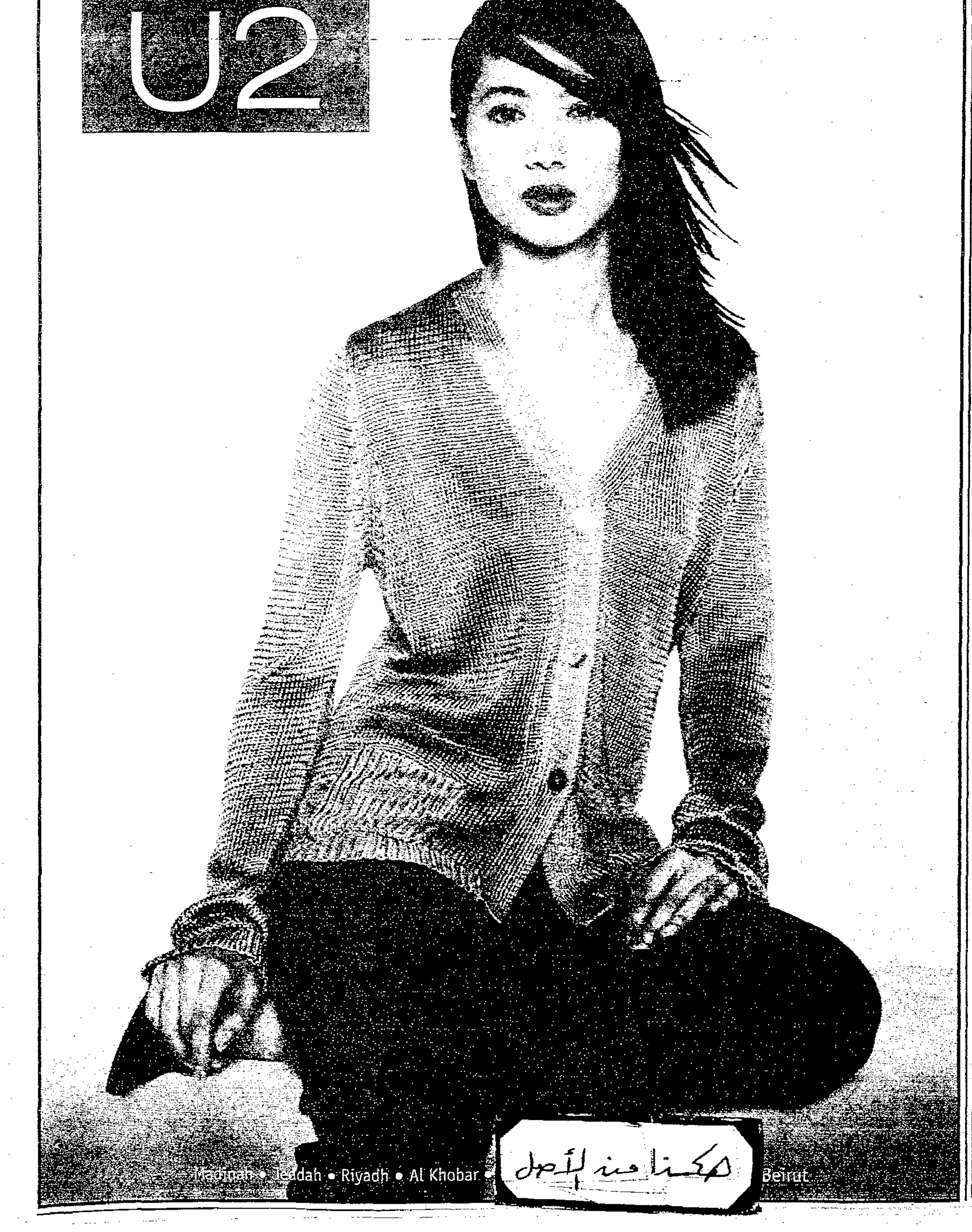
وسيستمتع مشاهدو القناة العامة المشفرة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» خلال هذا الشهر بمتابعة المسلسل الكوميدي الاجتماعي «عيلة سبع نجوم» الذي ياتي امتدادا لمسلسلي «عيلة خمس نجوم» و«عيلة ست نجوم» اللذين عرضا ضمن برامج شهر رمضان في العام الماضي والعام قبل الماضي.. والمسلسل من بطولة الفنان الكبير أيمن زيدان والفنانة سامية جزائري.

وفي اطار اهتمامها ببرامج المسابقات والفوازير انتجت شبكة برنامج «مسابقة الزجل» الذي سيعرض يوميا خلال شهر رمضان، وتقدمه فرقة الزجل اللبناني «زغلول الدامور» باسلوبها الشعري الخاص، على ان يتضمن البرنامج في كل حلقة مبارزة شعرية متنوعة تكون نهايتها حزورة عن موضوع او اسم يحاول الفرقاء الاجابة عليها باسلوبهم الشعري.

اما اجوبة هذه المسابقة التي يدلي بها المشاهدون فيحتفظ بها حتى نهاية الشهر المبارك، حيث يتم اجراء حلقة خاصة بالاجابات تقدمها نفس الفرقة باسلوب مرح وكوميدي..

ويتوقع ان تحظى هذه المسابقة بمتابعة جماهيرية كبيرة لطرافتها واسلوبها الخاص والجديد على المشاهدين العرب.

وفي هذا الصدد قال غسان بادكوك مدير العلاقات العامة المركزية بشبكة راديو وتلفزيون العرب: ان هذه البرامج ليست كل ما انتجته الشبكة لشهر رمضان المبارك، ولكنها الابرز، كون «إيه. آر. تي» انتجت مجموعة كبيرة من البرامج والمسلسلات والمسابقات لهذا الشهر، مشيرا الى ان مراكز الانتاج في العالم العربي تناوبت على اعداد هذه الاعمال، لتكتمل الخطة البرامجية قبل دخول الشهر الكريم.



قراءة هادئة في عروض المهرجان المسرحي السعودي الثاني

إشكالية الهوية وتعدد المرجعيات المسرحية

مهرجانات

جدة: من محمد دروبي

أقلعت فعاليات المهرجان السعودي المسرحي الثاني في جو زاخر رسمياً واعلامياً وشهدت ايامه الخمسة تظاهرة فنية وثقافية متميزة وقد اقيمت عروض المهرجان كما هو معروف في جامعة الملك عبد العزيز - مسرح كلية العلوم ومسرح قاعة المؤتمرات. ثماني فرق مسرحية تقدمت من ارجاء مختلفة في المملكة وتباينت في المستويات والتوجهات ونقلت صورة صادقة عن واقع المسرح السعودي القائم تساحت عنها الهواية كقاسم مشترك تضم مجموعة من الشباب الهواة اتصفت بالجراة والطموح وإن افتقرت الى الخبرة الفنية الابداعية وفي ظل غياب ما يمكن وصفه بالمسرح المحترف كانت اشكالية السعي لايجاد هوية للمسرح السعودي بارزة بشكل جلي.

ففي حين وجدت بعض الفرق هويتها بالتعاطي مع الواقع والبيئة واجتراح خطابها المسرحي من الزمان والمكان المحليين استنادا الى فكرة الهموم المحلية لجات فرق اخرى الى الفضاءات المفتوحة في محاولة للحضور الاستعلائي عبر ترميز الخطاب المسرحي وتغليظ الاغتراب او الاغراق بالشكلانية في محاولة لمحاكاة المسرح الحديث او التجريبي في سمة غالبة تعنى بالتوجه نحو التجريب وتصنيع عروض داهشة تدخل في خانة العبث واللامعقول. عروض وقعت في شرك «الحداثوية» في تقديم النص غير المطابق للوعي المعيش مما دعا الجمهور لأن يقابلها بصمت مريب حيناً وتململ جلي حيناً آخر.

لقد اعاد المهرجان للأذهان قضية الكتابة للمسرح وازمة النص المسرحي العربي الجيد وما يعانيه من زوال وانقراض لأسباب لا مجال لذكرها الآن. وإن كان من الضروري البحث جدياً لتشجيع الكتاب للكتابة للمسرح فذلك لأن النص يشكل البنية التحتية للعرض المسرحي. واستطراداً فالملاحظة تشمل غياب مفهوم النقد المسرحي في الصحافة الثقافية وما قرأناه كان عبارة عن تغطيات متحمسة وتوصيفات متحفظة لا ترقى الى مستوى النقد المطور والفاعل.

ولا بد من الاشارة الى الكشف الذي جاء به هذا المهرجان على المستوى التجسيدي عن عدد من المواهب الحقيقية والطاقات التمثيلية المبشرة التي حلقت في رحاب عروضه بانطلاقة تعبيرية وانسيابية معقولة مثل «هاني درار - نعمان كدوة - سجاد هوسادي»، وقد حملت نصوص العروض المسرحية طابعاً مميزاً وقعه طموح الشباب المشاركين موسوماً برغبة عدم الاقتصار في ابداعاتهم على صياغة التركيبة المشهدية بعناصرها الفنية والتقنية، بل تعدوها بجد الى الخوض في اختيار الرؤى الفكرية المختلفة وما تكتنه من قضايا اختلافية او توافقية لقضايا جيلهم. ومن خلال اطلالة بانورامية سريعة على هذه العروض نجد ان الافتتاح كان موفقاً لفرقة نادي المسرح في جامعة الملك عبد العزيز حيث قدمت مسرحية «العودة» تاليف واخراج امين الحسناوي وكان عمادها رحلة بحث عن الانسان في رحلته مع الحياة وتعامله مع الآخرين في تجربة انسانية.

كتب النص بلغة محكمة، وتميز الحوار بالرشاقة والصياغات الشعرية، وإن ابتعد عن مواكبة الخط الدرامي، وحدث ما يشبه انقطاع بين واقع الشخصيات ومنطوقها. واما الاخراج فقد جاء باذخاً في استخدام عناصر العرض، من الديكور المعماري الذي اغلق الفضاء المسرحي وبدا كعبء ثقيل عليه. اما الفرقة المسرحية في جمعية الثقافة والفنون في جدة فقد قدمت مسرحية بعنوان «مطبق مالح» تاليف محمود تراوري واخراج عثمان الحمد، وجاء العرض متواضعاً يقف على نص اسس معماره الدرامي على تنويعات شعرية ذات انزياحات «كلامية» في معظم سياق العمل. تنويعات هائمة تؤديها شخصيات عائمة لم تفلح كلمات التقديم في اكسابها اي اهمية، حتى الاخراج بدا اخراجاً تماثلياً تلقف الخطاب النصي بمدرسية فجة وبدون تقصي الخط الدرامي للحدث مما افقد العرض السمة الاقناعية خصوصاً في مناخات ديكور غريب فاقد الهوية والدلالة. ومنها ما ظهر ايضاً في مسرحية «البروفة الاخيرة» التي قدمت تجربة متعثرة في النص والمعالجة ولم يتمكن مؤلفها فهد ردة الحارثي من تحديد هدفه او رؤاه التي تاهت في الرمزية الصعبة، اطرها سوء استخدام الأدوات التعبيرية المتاحة وعدم الاشتغال الكافي في إعمال المخيال الابداعي للمخرج احمد الاحمري، كما ان توظيف حركة الجسد في الأداء المسرحي كان معزولاً عن البناء الدرامي ولم يرق الى مستوى التعبير للجسد كلغة بديلة عن الحوار المنطوق، لقد بذل الممثلون جهودا مضنية لانجاز عرض بصري متمايز لكنها أتت جهوداً ضائعة، استهلكتها التنويعات الكلامية في النص وفكرة الجنون التي تمحور حولها العرض لم تقارب الفهم الفلسفي ولم تتعاط الفهم الاجتماعي لظاهرة الجنون كمرض نفسي، ولم تعد ان تكون بنية تبريرية لسلسلة من التشنجات التي ارهقت المتلقي وأوجدت انقطاعاً بينه وبين خطاب المنصة. كذلك ينسحب الوصف على عرض «بدون عنوان» الذي جاء على شكل مشاهد بتراء مبعثرة غابت عنها محاور الربط بين مفاصل الاحداث، مما افضى الى تهافت المضمون الى درجة لم يعد هناك من سبب وجيه في استثارة فاعلية شخوص العمل انفسهم لولا الشرح المباشر من المؤلف عن فكرة المسرحية بانها تطرح معاناة الفنان في مجتمع محافظ لظل المشاهد العادي يتهم نفسه بالجهل لأنه لم يستوعب ما طرحه العرض بعد ان تحمل ساعة من الاستفزاز بكل ادوات العرض المسرحي بما فيها النزول الى المشاهد والصراخ في وجهه بشكل فظ.

على خلاف ما ذهبت فرقة نادي المسرح في جامعة ام القرى حيث قدمت عرضاً غنائياً للأطفال «حكاية المدينة الحزينة»، لقد حوى النص عبرة تربوية حققت للعرض حضوراً طيباً خاصة بين الاطفال كما تابعه الكبار بشغف ومودة وإن لاقى تجاهلاً او تحفظاً بعض الشيء لكون المهرجان ليس لمسرح الطفل انما للكبار.

اما فرقة نادي المسرح في جامعة الملك عبد العزيز فقد قدمت عرضها الثاني «السجن الكبير» تاليف واخراج نعمان كدوة وقد حاكت المسرحية فكرة فلسفية كبيرة سكبت في حكاية صغيرة بسيطة لم تتمكن من مقاربة عمق الفكرة وإن سبحت قريب ضفافها بجمل انشائية رنانة، فقد بدا المؤلف مفتقداً لأدوات الكتابة ولرسم الشخصيات وصناعة الحوار الرشيق او النزوع الى تخيل احداث وامكنة مفترضة والتي تعينه في حال وجودها على الاقلاع عن اعتبار العرض المسرحي شكلاً يماشي الواقع فقط، فالفن حالة مجاز وتأويل وانتخاب للواقع وليس «فوتوغرافيا» عنه. وقد صاحب ذلك فشل الرؤية الاخراجية الملتزمة بالواقعية الى حد الافراط في ايصال بعض ما اراد النص الافصاح عنه عبر الرؤية البصرية المستندة الى الحلول الاخراجية بالضرورة، والتي جاءت مسطحة للغاية ومتقعة في الابتكار والتعمق في فهم علائق الافكار المتوارية بين سطور النص واخفاق المخرج تماماً في تحويل النص المسرحي من رموز ادبية الى اخرى «سيميولوجية».

فرقة الجامعة قدمت ايضاً عرضها «الصمت» تاليف واخراج سامي الجمعان وتطرح هذه المسرحية موضوع اهمية السلام في حياة الانسان وكيف ان الحرب في كل زمان ومكان تدمر الانسان وتسحق جسده وروحه وكيف يجب السعي للحفاظ على السلام. ورغم النزوع الى المثالية في الطرح الا ان النص جاء موفقا الى حد ما حيث عكس دواخل شخصياته واصطراعاتها وعطشها الى الأمن والحياة المسالمة بلغت شعرية شفافة ومتواترة. كما استطاع المخرج ان يوفق بين مجاميع هذه الازمنة بتلقائية جذابة حافلة بالتوظيفات الايحائية التي ساهمت في توثيق عرى المقولة الدرامية الى حد بعيد، لولا انه - المخرج - بالغ في تحقيق المطابقة بين لغة الشعر في نصه وطبيعة الحركة على خشبة المسرح وأسرف في التشكيلات الجمالية كما ترك الهامش مفتوحاً لحركة الممثلين وحضهم على الهيجانات التي بدت خارجية انفعالية مصطنعة غالباً ما اخرجتهم من فضاءات الشخصيات المراد تجسيدها وجعلت قدراتهم في حالة تهافت ملموسة، على العكس مما قدمه الممثلون في الفرقة المسرحية في جامعة الملك سعود - القصيم - في مسرحيتها «الصندوق الأسود» تاليف واعداد عبد الله المغيولي واخراج صبحي يوسف وهو اول عرض يقترب من البيئة السعودية، مؤكداً ان المسرح هو مراة تعكس المشاعر الانسانية من خلال ادوات فنية خاصة تتمظهر في فن الكلام وفن الحركة او التمثيل، بالاضافة الى الديكور والملابس والاضاءة والموسيقى... الخ تحمل بين جنباتها رسالة سامية ترتقي بالمرء ويتم تلقفها من خلال التعاون المثمر والتواصل بين النظارة وبين ما يقدم على الخشبة، من فن له اطر جمالية خاصة به. من هذا المنطلق جاء هذا العرض على هيئة تجربة صادقة وعفوية لتقديم انموذج انساني بسيط يتعرض للتهميش والاستلاب بحكم عمله في نص جميل وغني في تناوله لشخصيته الرئيسية «حمدان» في محاولة شجاعة للدفاع عن انسانية الانسان اياً كان وإدانة جريئة للصلف الاجتماعي والقسوة في التعامل مع البشر.

كتب النص باللهجة المحكية في منطقة القصيم ووصل عفوياً ومتدفقاً وقارن في حيثياته طرائق الحياة في البيئة من عادات وتقاليد وقد حاول المخرج ان يكون منسجماً ومتوازناً في اخراجه مع واقعية الاحداث وعفويتها، فاختار ديكوراً واقعياً ومعبراً وإن تعثر احياناً في ضبط حركة الممثلين التي بدت منقلتة في اكثر من مشهد، كذلك غابت بعض اللمسات الجمالية والتوظيف المناسب للاضاءة والمؤثرات الصوتية.

بكلمات اخيرة.. المهرجان المسرحي السعودي الثاني وما تضمنه من عروض متفاوتة في الجدية شكل ارتقاء مطلوباً نحو انبعاث مسرح حقيقي راق يأخذ دوره الطبيعي في تقدم المجتمع ورفعته، مسرح حضاري تكون مقوماته متمثلة برصد وتجسيد القيم الخالدة، قيم الحق والخير والجمال.

من عروض المهرجان المسرحي السعودي الثاني

كيف يمسرح العرب وغيرهم نصوص الإغريق؟

مسارح تاريخية لمسرحيات العصر الذهبي

أحمد زكي

المقصود بالعصر الذهبي، في الدراسات المسرحية هو عصر المسرح اليوناني القديم الذي اصبح تراثاً عالمياً لفنان وقارئ ومتفرج المسرح في يومنا وغدنا ومستقبلنا. انه محط انظار العالم الذي يتساوى وكل انواع التراث اوروبيا كان ام آسيويا أم عربيا، فشكسبير وموليير وابسن وتشيكوف والف ليلة وليلة يشكلون هذا التراث الذي يتناوله العارفون باصول المسرح بكل الوسائل الابداعية دون ان يمسوه بالضر ولا بالهوان. انه التراث الذي يضفي عليه مسرحنا المعاصر صفات المسرح الحي.

ان ما يشغلنا كاوساط اكاديمية ومسرحية هو كيف نمسرح مسرحيات سوفوكليس الاغريقي على سبيل المثال - وفي الواقع ليست لدينا الحقائق الكاملة عن مختلف الاساليب الاصلية للعرض المسرحي الاغريقي، وما لدينا لا يمثل في الحقيقة الا نسبة ضئيلة من المعرفة لتلك الاساليب - فالموسيقى الاغريقية والرقص الاغريقي اللذان كانا يمثلان جزءا كبيرا من مظاهر العرض لا يزالان مفقودين في معظم مظاهرهما - ولعلي اذكر مقالا لاحد النقاد البريطانيين عن عرض مسرحي شاهدته لدراما «الفرس» لاسخيلوس من اخراج اليوناني «كارلوس كوون» حيث قال الناقد بالحرف «ان ما شاهدناه بالامس بمسرح «الاولدويتش» بلندن كان محاولة من المخرج اليوناني العظيم لاكتشاف الاسلوب الذي كان عليه الاداء التمثيلي لدى الاغريق القدامى. كانت جملة الاداء حركة طقسية معبرة في خطوات الممثل على المسرح، ممتزجة بحرية الراقص الحديث.

ولعل هذا المخرج كان اول فنان يكسر الحركة التقليدية الجماعية للممثلين وبدلا منها حث الممثلين على ابتداع حركات كل منهم على حدة دون تشابه حركة كل ممثل والآخر وهو اخص ما يتميز به فن الرقص الحديث. وما يعنينا بالدرجة الاولى في هذه المسرحيات هو سؤال (العمارة المسرحية) وهذا يشمل الخلفية المعمارية للمسرحيات وايضا البناء الفني للتراجيديات او الماسي بالطبع عكس الكوميديات - لأن هذه الاخيرة تتعامل مع موضوع مشحون بالسخرية - بينما تتعامل الماسي والتي ينتمي اليها سوفوكليس مثلا مع قيم علوية وبناؤها يحتفظ باصول التناسق والتماثل (السيمترية) التي تتفق وانماط مسارحها القديمة، اما قوتها فتكمن في تحرك وجداننا عن طريق انسجام عناصرها الثلاثة - سواء في النص اوفي الطقس (الشعيرة) او المسرح، وهنا تحدد مشكلة فنان المسرح - فبينما نلحظ عظمة النص الاصلي، فان المعالم الاساسية للاسلوب الشعائري القديم لا نستطيع تبيانه.. على سبيل المثال كيف كان الكورس يتحرك، وكيف كان يوظف، وما نوع الموسيقى التي صاحبته، وما شكل العلاقة الفيزيقية بين كل من الكورس والممثلين الى غير ذلك.

المخرج اليوناني المعاصر الذي اطاح بالكورس وضرب به عرض الحائط في رائعة «اسخيلوس» (الفرس)، والتي ما زال يطوف بها عواصم العالم. واذا كان مسرح سوفوكليس الاغريقي يصيب بالاحباط الكثير من الباحثين في مجال الاخراج المعاصر - نظرا لعدم تكامل المعالم الرئيسية الباقية من هذا المسرح، فهو يعتبر بلا شك اقل احباطا للباحثين عن حقيقة مسرح شكسبير في انجلترا والذي اتت عليه الحرائق يوما ما، فلم يبق منه اثر يمكن اقتفاؤه، اللهم الا ما ورد عبر احد الاسكتشات المحفوظة بمتحف المسرح البريطاني بلندن، ومهما يكن فنحن عندما نقترب من مشكلة شعائرية المسارح الاغريقية القديمة، يجب ان نحاول ابداع شعيرة جديدة يكون اساسها شعيرة تلك المسارح الاغريقية.

ولا شك اننا بحاجة الى ان ننقل الى الجمهور المعاصر ما يمكن ان نسميه بالسمو بعروض الاغريق وعظمتها التي تتطلب نوعا من الفراغ والتناسب والوقار في الحركة والاشارة، وهذا بالطبع يتطلب نوعا من الانسجام الكلي للعرض.

وقياسا على ذلك نحن لا نستطيع ان نخرج عرضا مسرحيا اغريقيا لسوفوكليس في قاعة كبرى او حتى في مسرح تقليدي مثل معظم مسارحنا في العالم العربي، ولقد كان احد المخرجين العمالقة على حق عندما طلب اخراج «اوديب ملكا» في عام 1912 بمسرح الدروري لين - بلندن، وهذا المسرح تتوفر فيه درجة كبيرة وامكانية عظمى لخلق الاحساس الملكي نظرا لما اشتملت عليه دار المسرح من الزركشة الهندسية التي تليق بالملوك والعظماء. وهو لهذا يناسب عروض مسرح سوفوكليس - هذا المسرح الشعائري بكل سماته وخصائصه التقليدية - اما المسرح التقليدي فيتطلب كثيرا من التعديلات الداخلية، والحل الوسط الذي يجعل منه مكانا ملائما الى حد ما لمثل العرض الاغريقي القديم.

وهذا يذكرنا بما حدث عند تقديم «حاملات القرابين» لاسخيلوس بالمسرح القومي المصري في الستينات ولجوء المخرج اليوناني «موزينيس» الى الحل الوسط بتعديل خشبة المسرح ذات الاطار لتوفير الاحساس بجلال العرض.

اما المسرح المثالي في حالة اخراج مسرحيات الاغريق القديمة فيتطلب نوعية من المسارح على شاكلة المسرح الاغريقي الخلاوي، وذلك لسبب بسيط هو ان المسرح الاغريقي الخلاوي بشكله واسلوبه يسمح للمشاهد اولا واخرا ان يراقب العرض المسرحي من عل. ولو نظرنا الى العالم العربي، لوجدنا به عددا قليلا من المسارح الخلاوية بعضها حديث مثل مسرح «الحمامات» المواجه لمسرح الحمامات القديم، وبعضها مثل مسرح «كوم الدكة» بمدينة الاسكندرية - وهو مسرح روماني مجهول الهوية - وهناك مسرح «جرش» بالاردن... الخ.

ولكن للاسف لم تستغل تلك المسارح كما يجب، كذلك ليست لدينا مسارح مفتوحة النهاية على غرار المسارح البريطانية حديثة البناء، ولا بد من اللجوء الى الحل الوسط في حالة الاضطرار الى تقديم عرض اغريقي قديم على مسرح من مسارحنا التقليدية، وذلك بعمل تعديلات مناسبة تتلاءم وروح المسرح الاغريقي القديم بكل مقوماته وعلاقته الحميمة بالجماهير كما فعل المخرج اليوناني بالمسرح القومي في مصر. وعلى هذا الاساس سوف نفقد الكثير من تاثير الحركة المسرحية التي نحصل عليها من العرض في المسرح الخلاوي، اذا ما قدمنا مثل هذا العرض في مسرح تقليدي معدل، وسنفقد الكثير من تشكيل الحركة المسرحية للكورس وهو يتكلم او ينشد القصائد. والمخرج المعاصر يحدد وجهة نظره في استخدام الملابس المحشوة، والاقنعة الضخمة والاحذية ذات الكعوب العالية، وقد تكون هذه الادوات بغير ذات اهمية، الا ان استخدامها على نحو مبتكر سوف يساعد على نقل الاحساس بما هو اكبر من الحياة للحدث الميثولوجي. ولا شك ان هذا يساعد على التزام الممثل بمقاومة اي اغراء لتبني الاسلوب الطبيعي، ولعله يساعد ايضا على كشف الاسلوب الملحمي القديم الذي يفتقده المسرح المعاصر.

ولكي يستطيع الممثل الكشف عن الاسلوب الادائي الملحمي القديم عليه ان يلتزم اقترابا للدور الذي يلعبه تماما، يختلف عن الاقتراب الذي يتخذه لشخصيات من المسرح الواقعي او حتى لشخصيات شكسبيرية.

وجدير بالذكر ان الشخصيات العظمى في الماسي الاغريقية ولو ان افعالها تمثل احداثا لاناس حقيقيين عاشوا حياتهم الا انهم لم يقدموا على المسرح كشخصيات لها نظائر في الحياة الواقعية. فجاءوا صورا مجردة، اشبه بشخصيات ابدعها المثالون، وتاسيسا على ذلك يجب على الممثل ان يحقق انفصالا عن الشخصية وعليه ان يقدم انفعال «اوديب». ذلك ان الاسلوب الملحمي القديم لا يسمح بالتقمص الشخصي، كما لا يسمح بالمغالاة في زخرفة الشخصية.

والانفعال هنا يجب ان يكون انفعالا نقيا وان يكون عرض الشخصية عرضا سيمتريا. وفوق ذلك يجب ان يكون تطورها منسجما مع الحدث.. وهذه المتطلبات يسهل تعريفها، لا عن طريق صحتها، وانما عن طريق سوء استخدامها، بمعنى انه من السهل الحكم على فشل ممثل يحاول ان يقدم شخصية جديدة لاوديب، حين يجعل من دورة شماعة يعلق عليها ادائه الاستعراضي (الفردي) مستخدما قدراته لشخصية مصطنعة. وليس من العسير ايضا الحكم على ممثل يعكس انفعالا دون ان يربطه بمزاجه الشخصي، او يقدم شخصية دون ان يضيف عليها ابداعا ذاتيا، او يرتب سيمترية وانسجاما دون ان يبدو كالآلة المتحركة. فكل هذه عيوب ادائية. ومع ذلك يمكن للممثل ان يعبر عن الشخصية بشكل موضوعي يعرفه الفنانون الموهوبون حيث تتحقق السيمترية والانسجام دون فقدان لذاتية الفنان نفسه.

محلات بيعها ارتفع عددها إلى 10 خلال 11 عاما

اللوحات الفنية الأصيلة في دمشق تجتذب السياح والمغتربين السوريين

دمشق: من هشام عدرة

ذكر الرسام يوسف صافي، وهو صاحب محل بيع اللوحات الفنية الاصيلة المرسومة من قبل فنانين سوريين تشكيليين، ان هناك اقبالا متواضعا على شراء اللوحات الفنية، فالزبائن قلائل، وهم يتميزون بخصوصية معينة حيث اغلبهم من المثقفين الاغنياء او من السياح العرب والاجانب. ومن السوريين المقيمين في الخارج، والذين يقبلون على شراء اللوحات الفنية المحلية عند زيارتهم لوطنهم لأخذها معهم عند العودة وعرضها في منازلهم ليظلوا متواصلين مع الوطن. كذلك يلاحظ صافي ان السوريين الذين كانوا في بلاد الغربة بقصد العمل، وعادوا بشكل نهائي للاستقرار في الوطن هم من الزبائن الذين يقبلون على شراء هذه اللوحات.

وعلى الرغم من ان هناك لوحات فنية رخيصة الثمن نسبيا تتراوح اسعارها بين 300 ـ 1500 ليرة سورية، الناس العاديين لا يشترونها، والسبب ـ كما يقول صافي ـ يعود لضعف الثقافة الفنية لدى الجمهور، واعتبار الكثير منهم ان مثل هذه اللوحات هي من الكماليات ولا ضرورة لشرائها. وفي المقابل، فان هناك لوحات فنية مرتفعة الثمن خاصة القديم منها، فلديّ لوحات لفنانين محليين كبار، تعود لخمسين عاما مضت. وهذه اسعارها مرتفعة، كما ان لوحات الفنانين المعاصرين المشهورين في سورية التي نعرضها هم في محلاتنا بقصد بيعها، فان أسعارها ايضا مرتفعة. والسبب ان هؤلاء الفنانين يفرضون اسعارا مرتفعة على لوحاتهم، ويطلبون منا بيعها بهذه الاسعار، ولذلك قد تبقى لفترة طويلة دون ان تباع، حيث تتراوح اسعارها ما بين 6 آلاف ليرة سورية، وحتى 200 الف ليرة سورية في بعض الاحيان. ولا يشتري مثل هذه اللوحات الا الاغنياء لعرضها في صالوناتهم الفاخرة والمغتربين وبعض السياح.

وبشكل عام ـ يقول صافي ـ إن اغلب اللوحات المعروضة لدينا للبيع هي متنوعة المدارس والنماذج، فمنها اللوحات الطبيعية التي تجسد مناظر الطبيعة الخلابة وهناك اللوحات الزيتية والتكعيبية التي تتناسب مع كل الاذواق، واللوحات المرسومة على القماش ولوحات نسخ الاستشراق. وفي عملنا نلاحظ ان السياح العرب يقبلون على شراء اللوحات المتضمنة لمناظر طبيعية كغوطة دمشق والغابات والانهار وغيرها، وكذلك اللوحات المميزة لطبيعة دمشق. في حين ان السوريين المقيمين في بلاد الغربة يشترون بكثرة اللوحات التي تتضمن رسومات لحارات دمشق القديمة واسواقها وجوامعها وبواباتها.

ويقول صافي الذي يملك صالة لبيع اللوحات الفنية في شارع باب توما، وهو من اهم الشوارع التجارية بدمشق، انه بسبب ضعف الاقبال على شراء اللوحات الفنية وارتفاع اسعار وضعف ارباحها، فان تزايد عدد محلات وصالات بيع اللوحات الفنية في دمشق يتزايد بشكل بطيء، فخلال عشر سنوات ازداد عددها ثمانية فقط، فقد كان العدد اثنين فقط في دمشق في عام 1988 واصبح عشرة محلات في عام 1998.

لوحات المشاهد الطبيعية الاكثر مبيعا في محلات دمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وقد غيّر بعض اصحاب المحلات مهنتهم من بيع اللوحات الفنية الى بيع منتجات اخرى اكثر ربحا، كما حصل مع احد اشهر هذه المحلات في شارع ابو رمانة الشهير بدمشق والذي تحول من بيع اللوحات الفنية الى مركز للتصوير وتحميض وطبع الافلام الملونة.

وبالتاكيد فان ما يقوله يوسف صافي لا ينطبق على تلك المحلات التي توجد في سوق الصالحية الشهير بدمشق والتي تعود ملكيتها لمحافظة المدينة، واهديت لنقابة الفنون الجميلة، حيث يعمل فيها رسامون محليون يرسمون ويبيعون لوحاتهم من خلالها، حيث يلاحظ اقبال لا بأس به على شراء اعمالهم، فهي ـ اي هذه المحلات ـ افتتحت قبل سنتين كمراسم حرة للفنانين الدمشقيين، ويعمل بها فنانون ولكن ليسوا بشهرة الرسامين المعروضة لوحاتهم في محلات وصالات البيع العشر الموجودة في دمشق ولكنهم اعضاء في نقابة الفنون الجميلة.

ابيض واسود — خالد القشطيني

اقتصادا في الوقود

من الحقائق التي تغيب عن الانظار ان الانفجار السكاني في اوربا القرن التاسع عشر لم يؤد فقط الى ازمة سكن، وانما ايضا الى ازمة مقابر بقدر ما ضاقت المدن بالاحياء ضاقت المقابر بالموتى. دفع ذلك المفكرين الى تبني فكرة حرقهم. جرى بالطبع اعتراض ونقاش طويل في الموضوع ولكن فريق الحراقين فاز على فريق الدفانين لسبب بسيط وهو ان الحرق ارخص من الدفن. الآن معظم الاوربيين من ملكات الجمال الى كبار الساسة ينتهون بالحرق، ولا سيما اذا كانوا من المفكرين الأحرار. فيمكنك ان تعرف المفكر الحر عندهم من ثلاث صفات، ان يعيش مع امرأة بدون زواج ويربي اطفالا ليسوا من صلبه ويوصي بجثته الى الحرق.

غير ان بعض المفكرين الأحرار راوا ان حرق جثثهم فيه كثير من التبذير الذي نهت الأديان السماوية عنه. قالوا ان عملية الحرق تتطلب اولا كمية من الوقود وتلوث الجو بالدخان وتزيد من سخونة الارض. اقترحوا أن تستفيد البلدية من الحرارة الناتجة من حرق الموتى بتدفئة الأحياء. بذلك يكون الزوج قد ساند زوجته حتى بعد مماته، وهو ما تتطلع له اي امرأة، فيمدها بدفئه حيا وميتا. وبالفعل اقتنعت بلدية بوراس في السويد بالفكرة فأخذت تمد بيوت المدينة وحماماتها بالحرارة الناتجة من محرقة المقبرة. لا ادري كم مائة لاجئ عراقي يوجد في هذه المدينة. ولكن عليهم كلما اخذوا حماما ساخنا ان يذكروا بالخير من امدهم بالماء الحار ويترحموا على روحه.

تحدث السيد ستولت، مفتش حرق الموتى فقال «لا يمكننا ان نقع ضحية للعواطف. حرق الموتى مشروع اقتصادي للطاقة. باستعمال 12 لترا من النفط فقط نستطيع حرق مئات الجثث. السويد دولة حريصة على البيئة. اذن فلماذا نتوقف عن تدفئة بيوتنا بالحرارة المتولدة من حرق موتانا؟ لا اجد اي اعتراض على مساهمة بلادنا في عملية تنظيف الكرة الارضية».

رد على ذلك القس نستروم فقال «هذه فكرة كريهة تماما. لا احترام فيها للموتى ولا لعواطف المفجوعين. لا يمكن لأي عاقل ان يفكر بتدفئة بيته بحرق جثة زوجته او اعزائه».

وبينما كان البرلمان الكويتي يناقش حرية الأحياء في نشر ما يخطر لهم كان مجلس بلدية بوراس يناقش حق الموتى في جثثهم. وطالما كانوا ينظرون اليه كمشروع اقتصادي، ففي رأيي ان من حق المواطن السويدي في المستقبل ان يطالب الشركة بدفع ثمن جثته كقطعة من الوقود المخزون. وعندئذ يستطيع العاطلون ان يعيشوا حياة كريمة من ثمن جثثهم. وهذه فكرة اخرى. كل هذه الأمم الفقيرة المحرومة من المواد الاولية والمنهمكة في قتل بعضها البعض، كالأفغان والصومال والكونغو، لماذا لا يفكرون بتصدير جثث قتلاهم الى الغرب؟

وعلى كل، استطيع ان اطمئن اللاجئين العراقيين في السويد. فازت البلدية بأكثرية أصوات المجلس، وعليه فسيستمرون بتلقي الماء الحار المسخن بجثث المواطنين السويديين.

المغرب: البائع المتجول والفلاح ينتظران بلهفة هطول الأمطار

الرباط: من عمر عبد السلام

ليس الفلاح وحده في المغرب من يتطلع هذه الأيام الى السماء في انتظار نزول أول قطرات المطر التي تأخرت عن موعدها هذا العام، اذ يشارك البائع المتجول المزارع نفس الهم لأنه اعتاد أن يروج لسلعه المرتبطة بفصل الخريف خلال هذه الفترة من السنة مثل المظلات والالبسة الواقية من الامطار.

انحباس الامطار، وبالتالي الجفاف، يؤدي الى نزوح عمال الزراعة نحو المدن لممارسة العديد من المهن الهامشية، أولها بيع السلع للمارة والجالسين على المقاهي.

نعمان (35 سنة) بائع متجول اعتاد التعامل مع رواد المقاهي منذ عدة سنوات في ترويج بضاعته التي يحملها بين ذراعيه ويضع بعضها على كتفه، عبر عن أسفه لتاخير نزول الامطار قائلا انه حرم من دخل مادي مهم كان يحققه عندما يكون الخريف جيدا كما هو عليه الحال في العام الماضي، وأكد أن الطقس الغائم معظم ساعات النهار يدخل الغبطة للبائع المتجول كما هو الحال بالنسبة للمزارع، حتى أن مزاج الزبائن يكون افضل وتكون استجابتهم أسرع لعرض البائع.

وأكد بائع آخر في الرباط ان تجار الجملة في الدار البيضاء يترددون هذه الايام في مد صغار التجار والباعة المتجولين بالسلع خوفا من عدم رواجها لضعف القوة الشرائية خلال فترة الجفاف.

وبالتالي يعاني الباعة من ترويج مختلف السلع في انتظار تغيير الاحوال المناخية.

والى جانب باعة سلع فصل الخريف، هناك مهن اخرى تزدهر بدورها مع موسم الامطار كماسحي الاحذية الذين يعملون في هذه الفترة على قاعدة «مصائب قوم عند قوم فوائد».. فالاحذية المبتلة بالماء والتي يعلوها الطمي تعني المزيد من الزبائن الذين يضطرون الى تنظيف وتلميع احذيتهم قبل التوجه الى مقرات اعمالهم خلال فترتي الصباح وما بعد الظهر.

عجب


د. مصطفى كمال حلمي


محمد الاسطواني





● احمد عبيدات عضو مجلس الاعيان رئيس وزراء الأردن الاسبق رئيس جمعية البيئة القى محاضرة بعنوان «اين يتجه الأردن بيئياً» بدعوة من اللجنة الثقافية في النادي الارثوذكسي في مقر النادي في عبدون.

● الدالي الجازي وزير التعليم العالي التونسي افتتح امس فعاليات الندوة التي تنظمها جامعة الزيتونة بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة حول ادب الاختلاف في الاسلام.

● الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي ترعى اليوم الاربعاء ندوة «الوجبات السريعة ـ سلبياتها وإيجابياتها» التي ينظمها قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية في الحرس الوطني بقاعة الاحتفالات بحي اسكان الحرس الوطني في الرياض.

● الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري، وكمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، عقدا لقاء مفتوحاً في الرباط اول من امس بدعوة من «نادي الصحافة في المغرب» و«رابطة الصحافيين العرب المعتمدين في المغرب».

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية المصرية حضرا امس احتفال كلية الاعلام في جامعة القاهرة بتكريم ابرز الصحافيين ورواد الدراسات الاعلامية من خريجي الكلية.

● اودالدو ميرابيه سفير اسبانيا لدى الأردن وقع نيابة عن الصليب الاحمر الأسباني مع الدكتور محمد الحديد رئيس الهلال الاردني اتفاقية تعاون وبروتوكول لتنفيذ برامج التدريب على استعمال الحاسوب لتأهيل الفتيات الاقل حظاً من خلال دورات مكثفة مجانية ليتمكن من العمل وتحسين احوالهن المعيشية.

● يحيى رباح سفير فلسطين لدى اليمن حاضر بطلبة كلية الاعلام في جامعة صنعاء في اطار فعاليات الاسبوع العالمي للتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني الذي تنظمه الجمعية اليمنية للأمم المتحدة.

● الدكتور مبارك آل فاران رئيس المجلس العلمي السعودي لطب وجراحة العيون ووكيل كلية الطب للشؤون الاكاديمية في جامعة الملك سعود ترأس اجتماع المجلس الذي عقد أخيراً ومنح عشرة اطباء سعوديين الشهادة العليا بتخصص العيون.

● الدكتور عبد الحسين شعبان المستشار القانوني العراقي وصل الى باريس لحضور القمة الدولية للمدافعين عن حقوق الانسان التي تنظمها منظمة العفو الدولية ومنظمة الحرية الفرنسية بمناسبة مرور 50 عاماً على اعلان الأمم المتحدة لحقوق الانسان الذي يصادف يوم 15 الحالي.

● فوزية النعمان رئيسة جهاز محو الأمية في اليمن تزور السودان هذه الأيام على رأس وفد تربوي لبحث مجالات التعاون بين البلدين في مكافحة الأمية.

● محمد الاسطواني مدير مكتب الخطوط الجوية المالطية في لبنان وجه الدعوات لحضور حفل الاستقبال الذي يقام مساء يوم الاثنين المقبل في فندق البريستول ـ بيروت بمناسبة العيد الخمسين للخطوط وافتتاح الخط الجوي بين بيروت ـ مالطا.

● الدكتور فتحي ابو عيانة رئيس جامعة بيروت العربية، دعا لحضور محاضرة التي يلقيها الدكتور عادل مياسي بعنوان «البدائل المناسبة لممارسات الطمر الصحي في لبنان» وذلك يوم غد في الساعة الخامسة بعد الظهر.

● حسين مختار بدوي نائب رئيس الهيئة المصرية للمعارض يرأس وفد بلاده المشارك في معرض الكويت الدولي للأغذية والذي يقام خلال الفترة من 9 الى 18 الحالي، وتشترك فيه عدة دول عربية وأوروبية.

● الدكتور هشام صادق رئيس قسم القانون الدولي في كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية استضافه قصر التذوق في سيدي جابر يوم اول من أمس في ندوة مفتوحة تحدث فيها عن دور الجمعيات الأهلية في ظل القانون الجديد ومتغيرات العصر.

ازالة آلاف السيارات التالفة في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يترك العديد من السعوديين سياراتهم التالفة في الشوارع والطرقات ويتناسون ان لهم سيارات يمكن اصلاحها او التصرف بها.

وللمحافظة على نظافة مدينة الرياض قامت الادارة العامة للنظافة بأمانة مدينة الرياض بنقل السيارات التالفة من شوارع العاصمة، وبلغ عددها خلال الاشهر الستة الماضية ما يزيد على 4000 سيارة جمعت من احياء وشوارع ومداخل مدينة الرياض.

وقال عبدالعزيز بن سعود البليهد مدير عام الادارة العامة للنظافة بامانة الرياض ان هناك توجيهات بازالة هذه السيارات من الشوارع ونقلها الى مكان بعيد وذلك حفاظا على جمال ونظافة المدينة. واوضح انه سيتم بيع ما يقارب 3000 سيارة تالفة في مزاد يقام في 15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

14 إصابة خلال 9 أشهر بنيران الأفراح في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

بلغ اجمالي اصابات الكويت من ظاهرة اطلاق النار في الافراح 14 اصابة فقط خلال الاشهر التسعة الماضية، حسب احصائية لوزارة الداخلية الكويتية خاصة بـ«الشرق الأوسط» واوضحت الاحصائية ان وزارة الداخلية تلقت خلال المدة ذاتها 44 بلاغا يفيد بوقوع اطلاق النار في مناسبات الافراح. ولم تحدد الاحصائية ايا من حالات الوفاة الناجمة عن هذه الظاهرة.

غير ان امرأة غير كويتية، توفيت بسبب اصابتها بعيار ناري في احد الافراح في شمال البلاد الاسبوع الماضي.

وكان النائب مفرج نهار عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي قد قدم الاسبوع الماضي سؤالا برلمانيا حول ظروف واسباب مقتل تلك المرأة.

أخبارهم في كل مكان

● استوديو في لندن يستضيف الممثل المسرحي السينمائي خالد الصاوي في حديث حول تجربته المسرحية والسينمائية مع عرض شريط فيديو لبعض من اعماله وذلك يوم غد في Gallery Ark على العنوان التالي:
197 A South Ealing Road W5

● حسام عبد المنعم احمد (10 سنوات) من مدرسة توروود بارك في جنوب لندن، نجل الزميل عبد المنعم احمد من قسم الإنتاج في «الشرق الأوسط»، التقى أمس برفقة أطفال مختارين من مدارس بريطانية اخرى رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في مقر اقامته في 10 داونينج ستريت وذلك ضمن فعاليات منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة (اليونسيف) حول حقوق الطفل.

● يحيي المنتدى العراقي يوم 12 الحالي حفلاً ساهراً في قاعة Hammer-smith Town Hall غرب لندن وذلك بمناسبة حلول العام الجديد ويقدم فيه مجموعة من الفنانين العراقيين بعض اعمالهم الموسيقية والغنائية.

● مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض وجمعية الهلال الاحمر السعودي احتفلا باليوم العالمي للتطوع وذلك بتنظيم محاضرة عن التطوع والعمل الخيري في السعودية في مقر المركز.

أفراح

● علي ابراهيم السلوم مدير عام المدارس النظامية في جدة والرياض عاد الى مقر عمله برفقة زوجته بعد قضاء شهر العسل.

مواليد

● رزق الشاب سليمان بن محمد الدباسي بمولود في السعودية اسماه «محمد».

● الشاب محمد بن علي الرياح الموظف في مستشفى محافظة عيون الجواء في منطقة القصيم السعودية رزق بمولودة اسماها «امتنان».

وفيات

● توفي في مدينة وجدة المغربية الحاج امحمد اوجار والد محمد اوجار وزير حقوق الانسان المغربي بعد مرض الم به طويلاً.

● توفي الشاب نبيل عمر محمد مسلم اثر حادث كهربائي وقد ووري جثمانه في مكة المكرمة.




هكذا منه الأصل

سهرة رمضانية بين الشرق والغرب في التلفزيون الفرنسي

باريس: من انعام كجه جي

لمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، أعدت المحطة التلفزيونية الفرنسية الموجهة الى العالم العربي «تي في 5» سهرة خاصة مدتها ثلاث ساعات، تحت عنوان «الحوار بين الشرق والغرب على امتداد العصور». ومن المقرر ان تبث السهرة مساء الخميس السابع عشر من هذا الشهر في التاسعة بتوقيت الرياض، ويعاد بثها عصر الجمعة التالي. ويستضيف جلول بغورة، معد السهرة ومقدمها، مجموعة من المتخصصين في شؤون العالم العربي للحديث في قضايا العلاقات بين الشرق والغرب عبر القرون المختلفة.

ومن أبرز ضيوف السهرة جمال الدين بن شيخ، استاذ الحضارة الاسلامية في «السوربون» والمؤرخ المتخصص في الاسلاميات روجيه كاراتيني، والكاتب اللبناني الحائز جائزة «جونكور» للرواية الفرنسية أمين معلوف.

ويعرض خلال السهرة ايضا الفيلم الروائي «شاي بالنعناع» للمخرج عبد الكريم بهلول، الذي يتحدث عن مهاجر جزائري حالم بالثروة في فرنسا، لكن الواقع كان غير الحلم.

وتتخلل السهرة منوعات غنائية وموسيقية، بينها عروض لفرق سعودية وخليجية، بالاضافة الى فقرات من موسيقى «الراي» يقدمها الفنانون العرب العاملون في اوروبا، مثل الشاب مامي، وفقرة للمطربة التونسية صوفية صادق.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 20 شعبان 1419هـ - 9 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7316

London - Wednesday - 9 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7316

صباح الخير
سمير عطا الله

المال الحرام

تقدر الاموال التي وضعها مواطنو دولة الامارات لدى الشركات «الوهمية» بحوالي المليار دولار. و«الشركات الوهمية» تعبير ملطف يعني النصب والاحتيال. وكان يفترض في اللبنانيين الا يقعوا هم ايضا ضحايا هذه الاحتيالات. على الاقل الاجنبي منها، لكنهم وقعوا هم ايضا في ما يمكن ان نسميه «الوباء النيجيري» الذي لم يترك احدا بلا ضرر. وقد نشر البنك المركزي في نيجيريا اخيرا اعلانات في صحف العالم يحذر فيها من الشركات النيجيرية التي تعد سذج هذا العالم بمليون دولار لقاء كل الف تدفع ليم.

وقد جردت هذه الشركات الاميركيين انفسهم من حوالي 100 مليون دولار عبر آلاف الرسائل الكاذبة التي ارسلت اليهم من اللاغوس.. بطوابع بريد مزورة! وكان احد اللبنانيين قد نظف جيوب الكثير من مواطنيه عندما وعدهم بما وعد به زميل له في مصر مواطنيه: مائة في المائة من الارباح. وقد تقاضى الضحايا مائة جنيه عن كل مائة في الشهر الاول والثاني والثالث. ثم تقاضى صاحب المشروع كل ما بقي!

وفي اوائل الشهر الماضي ضبطت سلطات البريد في نيويورك مليوني رسالة مصدرها نيجيريا بتوقيع وزير وهمي تطالب اصحاب العناوين المرسلة اليهم بائتمان سعادته على بضعة ملايين من الدولارات.

وقد احرقت الرسائل مرة واحدة! وكنت كلما ذهبت الى دبي امضي وقتا في قراءة صفحة شبه يومية في «البيان» عن اخبار المحتالين النيجيريين الذين لا يزالون يعثرون على ضحايا بسطاء يقنعونهم بأن لا هم للنيجيريين سوى توزيع الثروات على الآخرين. خصوصا اهل الامارات.

يحاول الجنرال عبد السلام ابو بكر الان نزع هذه الصورة عن بلاده، كما يحاول استعادة ما يستطيع من 3 الى 6 مليارات دولار حولها الديكتاتور ساني اباشا من خزانة الدولة الى المصارف السويسرية وترك سادس دولة منتجة للنفط غير قادرة على تأمين حاجة السوق المحلية.

المال العام هو المال العام وما لم تلاحق الدول السارقين حتى نهاية العالم فلن يبقى للشعوب ما تصرف.

وقبل ايام لوحق «بنك اوف اميركا» وهو احد اكبر بنوك العالم لانه قبل تحويل مبلغ 100 مليون دولار لشقيق الرئيس المكسيكي السابق برغم شكوكه بان المال حرام وله علاقة بالمخدرات. واذا تواطأت المصارف مع المال القذر من اجل غسله، ثم تركت بلا عقاب، لم يعد هناك ما يحمي الحياة النظيفة في هذا العالم.

من هنا تشكل محاكمة اغوستو بينوشيه المحتملة سابقة مهمة جدا في تطبيق القانون الدولي ومطاردة المرتكب، سواء كانت الجريمة عادية او مالية.

وعندما نقل بينوشيه من مستشفاه في لندن الى فيلا في الضواحي كان اول شيء طلبه هو بوليصة تأمين كبرى ضد الحوادث والهجمات. واذا كان المال بهذه الاهمية الى المسؤولين فلا بد ان يكون كذلك للمواطنين ايضا. ويروى ان الجنرال فرانكو الذي كان يؤمن كثيرا بقوة حظه، كان يشتري دائما قسائم «ليتلوودز» وهي نوع من «اللوتو» لفرق كرة القدم البريطانية. وقد ربح الجائزة الكبرى مرتين، بالاضافة الى جائزة الحكم الدائمة. غير ان الفاشية الاسبانية التي اتهمت باشياء كثيرة لم تتهم بالفساد المالي. ويؤخذ على الحزب الفاشي الحالي في ايطاليا اشياء كثيرة، لكن رأسماله الاول في بلد ملوث مثل ايطاليا، نظافته المالية التي لا شكوك حولها. وبعد ثلاثين عاما امضاها الجنرال سوهارتو على رأس الامة الاندونيسية لا تزال الناس تخرج الى الشوارع كل يوم مطالبة بمحاكمته.

وقد قبل ان يعيد الى الآن نحو 50 «جمعية خيرية» يبلغ حجم اموالها نحو 500 مليون دولار، وكانت غطاء لحساباته الخاصة. فهل تستحق كل اموال العالم لحظة واحدة من اللحظات التي يشاهدها سوهارتو من نافذته هذه الايام، او صورة من تلك الصور المهينة التي يرفعها المتظاهرون في شوارع العاصمة؟

مقابل الاجماع على أحقية الأفلام الأجنبية الفائزة

جوائز الأفلام العربية في مهرجان القاهرة تفاجئ النقاد

القاهرة: من قصي صالح الدرويش

فاجأت جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ22 التي اعلنت مساء اول من أمس اوساط النقاد والصحافيين وجمهور المهرجان.

كما اثارت انتقادات كثيرة وانحصر ذلك تحديدا بالنسبة للأفلام العربية المشاركة في المسابقة، اذ استغرب الجميع عدم فوز الفيلم السوري «نسيم الروح» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد باحدى جوائز المهرجان الرئيسية، أي الهرم الذهبي او الهرم الفضي او جائزة افضل اخراج. بل انه لم يفز حتى بجائزة افضل فيلم عربي على الرغم من اجماع النقاد والجمهور على قيمته المتميزة بكثير عن باقي الأفلام.

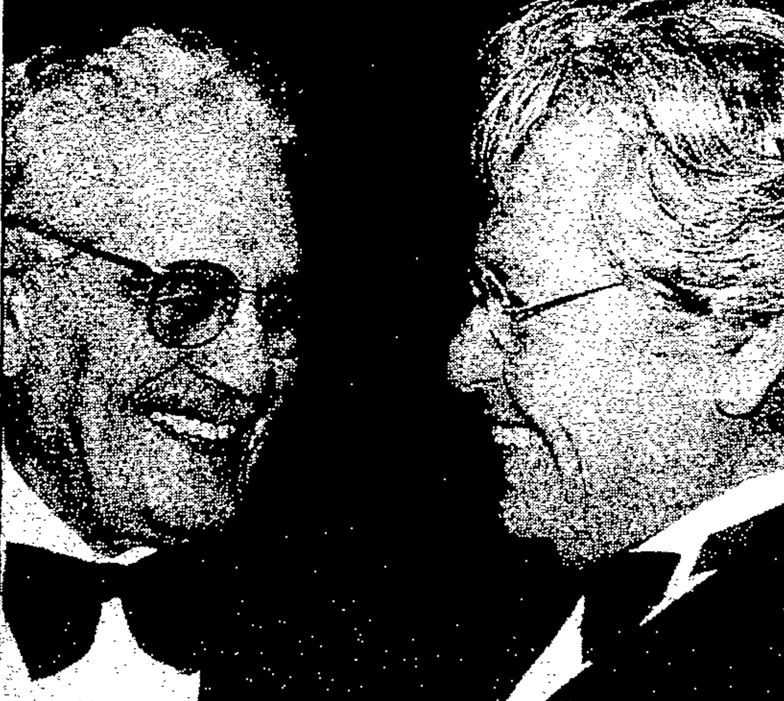
ولولا وجود فيلم «نسيم الروح» لكان تقاسم الفيلم السوري «تراب الغرباء» والذي يروي حياة عبد الرحمن الكواكبي والفيلم المصري «اختفاء جعفر المصري» معقولا ومنطقيا، فهما فيلمان متوسطا المستوى، يتضمنان عناصر جمالية مهمة على مستوى التصوير والاجواء السينمائية، ولكنهما يعانيان من مواقع ضعف عديدة في السيناريو والأداء والايقاع والرؤية السينمائية وأسلوب السرد.

ثم تحول الاستغراب الى استنكار حين منحت جائزة نجيب محفوظ والتي تمنح لأفضل فيلم اول او ثاني لمخرجة فيلم «كونشرتو درب سعادة» اسماء البكري، والذي اجمع النقاد والجمهور على رداءته الفنية وعلى رؤيته القاصرة والساذجة للحارة المصرية وللشعب المصري. وهكذا ارتفعت صرخات الاستنكار والصفير في قاعة الأوبرا بمجرد الاعلان عن فوز هذا الفيلم بجائزة هي في الحقيقة جائزة ترضية مع ان الهدف الأصلي من تاسيسها كان تشجيع المواهب السينمائية الجديدة.

ويعتقد الكثير من النقاد ان الحسابات الشخصية للعضوين العربيين في لجنة التحكيم لعبت دورا حاسما في توزيع الجوائز على الأفلام العربية بهذا الشكل، فبينما كان هم آثار الحكيم ان يحصل كل من الفيلمين المصريين على جائزة ما، فضل المخرج السوري نبيل المالح استبعاد فيلم زميله السوري عبد اللطيف عبد الحميد، على اساس ان افلام الأخير تشكل تهديدا تنافسيا على نبيل المالح اكثر مما تشكله افلام سمير ذكرى مخرج تراب الغرباء.

وكان نبيل المالح وهو مخرج جيد قد اثار انتقادات اخرى لطريقة عرض نفسه في كاتالوج المهرجان حيث قال عن نفسه بانه اخرج اكثر من مائة وخمسين فيلما وكتب اكثر من الف مقال وقصيدة وحاز على اكثر من اربعين جائزة دولية ودرس في اكثر من جامعة وهي تعابير تفتقد الدقة والنزاهة ايضاً.

لكن الضجة التي اثيرت حول جوائز الأفلام العربية لم تمس باقي الجوائز، فقد كان هنالك اتفاق عام على احقية الفيلم الهندي «الارهابية» الذي فاز بجائزة الهرم الذهبي وفاز ايضا بجائزة افضل اخراج وعلى جمال الفيلم الصيني «زمن للتذكر» الذي فاز بالهرم الفضي وبطلته بجائزة افضل ممثلة. بينما فاز الممثل اليوناني بطل فيلم «فاسيليكي» بجائزة افضل ممثل عن استحقاق. هذا وخرجت السينما الايرانية التي حضرت المهرجان لأول مرة بجائزة افضل سيناريو عن فيلم «اكون او لا اكون».





عمر الشريف مع حسين فهمي رئيس المهرجان خلال اعلان النتائج، وفي الصورة الثانية كيانوش اياري حاملا جائزته عن افضل سيناريو للفيلم الايراني «اكون او لا اكون» (أ.ف.ب)

رواد الثقافة في مصر لن يدخلوا قفص الاتهام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في محاولة لحماية رواد الفكر والثقافة من الدعاوى الكيدية التي ترفع ضدهم، بهدف التطاول عليهم وطلباً للشهرة، أجازت نصوص قانونية جديدة في قانون الاجراءات الجنائية اقرها البرلمان المصري امس إنابة هؤلاء المشاهير وكلاء لهم من المحامين عند نظر دعوى الادعاء المباشر ضدهم لتقديم دفاعهم دون ضرورة لحضور المتهم بشخصه ودخوله قفص الاتهام.

وقال المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل أمام البرلمان: لقد أسيء استخدام حق الادعاء المباشر ضد رواد الفكر والثقافة الذين نسبت إليهم اتهامات ظلماً وبهتاناً وكيداً وأنه كان لا بد من التصدي بكل قوة لهذا الاسراف الذي يستهدف طلب الشهرة وهو في واقعه اثم وعدوان. واضاف انه ليس من المقبول ان يدخل قفص الاتهام مثلاً نجيب محفوظ الأديب العالمي في ادعاء يحمل علامات الكيدية والظلم. وأكد دستورية هذا النص وأن المحكمة الدستورية قد أجازت تغيير حق الادعاء المباشر باعتبار انه قد يكون تحريكاً للدعوى بغرض التطاول والكيدية، كما أجازت دفع الأضرار وتحقيق الحماية لهؤلاء، لأن البعض يهدف من وراء تحريك الدعوى إلى ادخال خصمه القفص.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

فراغ!

الطبيعة تكره الفراغ. وانا ايضا اكرهه. في فترات حياتي عشت بلا عمل. وجدت نفسي في الشارع.. يتداخل الليل والنهار.. تفقد الدقائق والساعات رصيدها.. ضائعا في الفراغ.

وكأنني صعدت الى الفضاء وتركوني «ألف.. على الفاضي».

جربت الفشل والنجاح. جربت الفقر والوفرة. جربت السعادة والتعاسة. جربت اكثر المشاعر والاحاسيس والانفعالات فلم اجد اقسى من الفراغ!

والفراغ نوع من الحرية السالبة. فأنت حر ان تفعل ما تشاء. ولكن المشكلة ماذا تفعل؟ رسالة من شاب يعيش في الفراغ.. او يلف على الفاضي.. حصل على شهادته العالية، وبدأ رحلة البحث عن عمل.. الدنيا زحمة.. كما يقول احمد عدوية، ولعل هذا هو الشيء الوحيد الذي يحسب له.

زحمة يا دنيا زحمة..

زحمة وما عدش رحمة..

فعلا.. ازدحمت الدنيا بالاطباء، والمهندسين، والمحاسبين، والمحامين، والحلاقين، والسباكين، وكل شيء.. ازدحمت، ومع الزحام قلت فرص العمل.. وبعد عشرين عاما من الدراسة من الحضانة الى الابتدائي الى الاعدادي والثانوي والجامعة.. بعد عذاب المذاكرة، والامتحانات.. بعد المصاريف.. بعد سهر الليالي في طلب المعالي.. تذهب الليالي هدرا.. ولا معالي ولا يحزنون!

صاحب الرسالة يقول لي انه يعيش في فراغ واقول له: أيها الصديق الشاب انت في محنة حقيقية. يقول لي انه بلا قيمة. وذلك صحيح.. فقيمة الانسان في ما يعمله.. وما دام لا يعمل شيئا.. او لا يفعل شيئا، ضاعت قيمته!

يقول لي ماذا يفعل؟

اقول له: ابحث عن عمل بلا اجر.. دق جميع الابواب.. وقل لمن خلفها: اريد ان اعمل مجانا. اريد ان اخرج من الفراغ، ولكم الاجر والثواب. والذي بلا اجر اليوم سيحصل على أجر في المستقبل! واذا لم تنجح «الوصفة» وليس النصيحة.. اكتب لي مرة اخرى!

فريق دولي يتحقق من مطابقتها للمواصفات المطلوبة

مطارات السودان مهددة بالإغلاق

الخرطوم - وكالات: قال حامد علي تورين وزير الطيران السوداني ان المجال الجوي لبلاده مهدد بالاغلاق أمام حركة الملاحة العالمية بسبب «ضعف اجهزة الملاحة» في مطاراته. واضاف، خلال اجتماع له أمس مع احدى لجان المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الخاصة بمناقشة الميزانية، أن فريقا من منظمة الطيران العالمية سيزور البلاد خلال الفترة المقبلة للتأكد من درجة السلامة في المطارات السودانية ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة.

وذكر ان شركات الطيران العالمية قد تتجنب الهبوط في مطارات السودان اذا جاء تقرير الفريق الزائر سلبيا. ولم يحدد موعدا للزيارة المرتقبة.

واوضح تورين ان وزارته تفتقد منذ انشائها قبل ثلاث سنوات التمويل اللازم لتنفيذ الخطط الرامية لانشاء 16 مطارا محليا و7 مطارات دولية. ورأت مصادر صحافية في الخرطوم ان تصريحات تورين تستهدف زيادة مخصصات وزارته من مخصصات ميزانية عام 1999 التي يناقشها المجلس الوطني (البرلمان) حاليا.

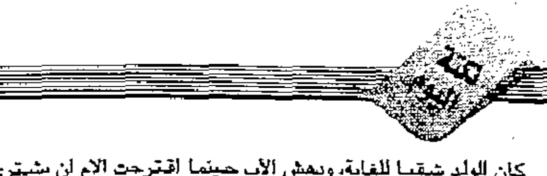


القاهرة: «الشرق الاوسط»

القت سلطات الأمن المصرية مساء أول من أمس القبض على ثلاثة عاطلين سددوا 42 طعنة لفتاة مصرية رفضت الاستسلام لهم عقب اختطافها من احد الشوارع الرئيسية في محافظة الجيزة.

ودفعت الفتاة المصرية (17 سنة) حياتها ثمناً للدفاع عن شرفها عندما خطفها ثلاثة عاطلين أثناء سيرها بشارع فيصل بالهرم في مطلع هذا الاسبوع واقتادوها بالقوة الى منطقة سكنية تحت الانشاء، وحاولوا اغتصابها، فقاومتهم بشراسة فطعنها أحدهم بالسكين في بطنها لإجبارها على الاستسلام ولكنها رفضت الرضوخ لهم، واستمرت في مقاومتهم مما أثار غضب المختطفين فمزقوا جسدها بتسديد 42 طعنة لها في كل أنحاء جسمها.

وتوصل رجال المباحث بمديرية أمن الجيزة الى تحديد شخصية المتهمين الثلاثة فألقي القبض عليهم وأحيلوا الى النيابة لمباشرة التحقيق.



كان الولد شقيا للغاية، ودهش الأب حينما اقترحت الام ان يشتري له دراجة يتسلى بها، فسأل الأب زوجته:

- هل تعتقدين ان سلوكه سيتحسن؟

فأجابت: كلا، ولكنه سيوزع نشاطه في منطقة اوسع.